حديث

4 أيلي فرزلي: لا صفقات وراء اعتقال اليابانيين

كاتب

8 سونيكا بعد ترؤسه برلمانهم: الكتاب في خطر!

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

حوار

6 باتريك سيل: الأسد بعد خليفة له يملك صلابته

ذكرى

10 عبد الحليم حافظ بعد 20 سنة على غيابه: المغني الأول

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2460 Saturday-Sunday 5/6 April 1997

يومية - سياسية - مستقلة


### «القدس العربي» تنشر المذكرة التي سلمها لصدام

## برزان يطلب «صلاحيات كاملة» لرئاسة حكومة تنهي العقوبات وانباء عن لقائه بالشيخ زايد بجنيف

عمان - «القدس العربي»:

علمت «القدس العربي» من مصادر دبلوماسية وثيقة في جنيف ان لقاءات على مستويات عليا جرت بين مسؤولين خليجيين ونظرائهم العراقيين في اكثر من عاصمة اوروبية.

وقالت هذه المصادر ان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة التقى السيد برزان التكريتي شقيق الرئيس العراقي ورئيس بعثة بلاده لدى الامم المتحدة مرتين في جنيف عندما زارها الشيخ زايد في الصيف الماضي.

واضافت المصادر ان المباحثات تطرقت للاوضاع في المنطقة وسبل رفع المعاناة عن الشعب العراقي واعادة العراق الى الصف العربي.

ومن المعروف ان الشيخ زايد كان قد دعا لرفع الحظر الاقتصادي واعتبره «غير انساني»، كما ارسل كميات كبيرة من المساعدات الغذائية والدوائية كهدية للشعب العراقي.

والى ذلك حصلت «القدس العربي» على اهم ما جاء في مذكرة «الاصلاحات السياسية» التي قدمها السيد برزان لاخيه الرئيس العراقي في زيارته الاخيرة لبغداد.

وقد اكد برزان لصدام في المذكرة ان احاديثه مع الاشقاء الخليجيين كانت تنم عن حرص واضح على الوضع في العراق ومستقبله وقال فيها «اشهد انهم كانوا في غاية الادب والتهذيب والاحترام عند ورود اسمكم الكريم، حتى ان صاحبنا الشيخ الذي تعرفه قال في اخر لقاء معه في منزله، انه ما يزال يضع صورتك العزيزة في مكتبه الرسمي الى جوار صور القادة والزعماء».

واشار برزان الى ان الدول الخليجية - باستثناء الكويت - مستعدة للتقارب مع العراق، الا انها تريد تغييرا بالنهج السياسي الحالي والغاء صيغة الحزب الواحد ونبذ للمواقف العدائية المتشنجة ضدها وخاصة السعودية.

وشدد برزان على ضرورة الغاء مجلس قيادة الثورة والمجلس الوطني (البرلمان) الحالي واجراء انتخابات عامة بوجود مراقبين دوليين حسب اقتراح دول اوروبية لتشكيل حكومة حيوية ومنفتحة على العالم.

واكد برزان ان هناك اجماعا على ان تنفيذ القرارات الدولية جميعها لن يؤدي لرفع الحظر عن العراق، طالما بقي الحكم الحالي في بغداد، ولكنه اكد ان الدول الاوروبية الصديقة للعراق تعتبر ان تحقيق الديمقراطية والتعددية الحزبية «على غرار مصر والمغرب مثلا» وحل المشكلة الكردية هي التي ستؤدي لاعادة العراق الى وضعه الطبيعي في الاسرة الدولية.

وعرض برزان على لخيه ان يضع جهوده وعلاقاته العربية والدولية في خدمة العراق - اذا رأى الرئيس ذلك - وطلب ان يمنح «صلاحيات كاملة وحرية في اختيار الفريق المعاون له مع الاحتفاظ ببعض المسؤولين مثل طارق عزيز ونزار حمدون وعبد الامير الانباري وغيرهم من الذين لا يزالون يحظون باحترام واهتمام الاوساط الدولية حسب ما ورد في المذكرة. وبالنسبة للمشكلة الكردية قال برزان في مذكرته هناك اصرار في الاوساط العربية والاوروبية على ضرورة التفاهم بين السيدين مسعود البارزاني وجلال الطالباني، ويستغربون من العلاقات التي تربط الحكم مع السيد البارزاني واستبعاد السيد الطالباني، ويقولون ان مصلحتكم في التعامل مع الاكراد يجب ان تكون عبر عدة شخصيات متنفذة ومقبولة وليس مع شخصية واحدة.

وكان برزان بدأ مذكرته بالدعاء بالشفاء العاجل لنجل الرئيس العراقي عدي رغم تأثره «من بعض ما نشره من اساءات شخصية لا مبرر لها» حسبما جاء بالمذكرة.

نص اهم ما جاء بالمذكرة ص 3

### اولبرايت «قلقة» من المشاريع الاسرائيلية لتعزيز الاستيطان

## نتنياهو: الافكار الامريكية تعتمد على مقترحاتي المنظمة تشترط وقف بناء ابو غنيم لحضور القمة



جندي اسرائيلي يصوب بندقية نحو متظاهرين فلسطينيين في مدينة الخليل التي شهدت تصعيدا بالاشتباكات الجمعة (رويتر)

القدس - واشنطن - «القدس العربي»:

اعلنت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت الجمعة انها أعربت للحكومة الاسرائيلية عن «قلقها» حيال المشاريع الاسرائيلية القاضية ببناء مزيد من المساكن في المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية.

وبعدما تطرقت الى لقائها الخميس في واشنطن مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي، قالت انها «أعربت لموردخاي عن قلقها حيال تعزيز المستوطنات».

وذكر التلفزيون الاسرائيلي ان وزارة الدفاع صادقت الاسبوع الماضي على عشرات الخطط لتوسيع المستوطنات تتضمن بناء آلاف من المساكن.

وقالت اولبرايت «نحن في صدد العمل بقوة لاعادة عملية السلام الى السكة»، مضيفة انه «من المهم جدا القيام بكل شيء لاعادة علاقات الثقة» بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

من جهته أعلن مسؤول أمريكي كبير طالبا عدم ذكر اسمه لدى تطرقه الى مشاريع تعزيز المستوطنات «الوقت غير مناسب لاتخاذ مثل هذا النوع من المبادرات».

وعرض رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي يواجه انتقادات دولية واضطرابات فلسطينية الاجتماع مع مسؤولين فلسطينيين وامريكيين لاجراء مباحثات ثلاثية مكثفة بهدف التوصل لاتفاق سلام نهائي، لكنه اكد على تمسكه بالاستيطان.

واجتمع نتنياهو مع اعضاء حكومته قبل مغادرة البلاد متوجها الى واشنطن فيما كانت الاجراءات الامنية مشددة في اسرائيل.

وفي غزة قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عقب اجتماعه مع مبعوث ياباني انه لا يرفض عقد اجتماع مع نتنياهو اذا ما كان هذا سيضع حدا لاعمال بناء المستوطنات وما وصفه بمحاولات «تهويد» القدس.

واضاف انه ضد العنف غير انه يتعين ايضا على اسرائيل ان تعلن رفضها لمثل هذه الاعمال.

وقالت منظمة التحرير الفلسطينية الجمعة ان اسرائيل يجب ان توقف بناء مستوطنة يهودية جديدة في القدس الشرقية العربية كي يوافق الرئيس ياسر عرفات على الاجتماع مع رئيس الوزراء الاسرائيلي.

وقال نبيل ابو ردينة المتحدث باسم عرفات ان الاسرائيليين «يجب ان يوقفوا بناء المستوطنة في القدس الشرقية ويجب ان يضمن الامريكيون ان اسرائيل ملتزمة بالاتفاقات الموقعة».

وكان يرد على سؤال عما اذا كان عرفات وافق على اقتراح اسرائيل عقد قمة ثلاثية مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون.

واشتبكت قوات اسرائيلية مع 400 شاب فلسطيني من قاذفي الحجارة في مدينة الخليل بالضفة الغربية في اليوم السادس عشر على التوالي من الاحتجاجات ضد بناء مستوطنة يهودية في القدس الشرقية العربية.

وقال نتنياهو ان المقترحات الاميركية لاعادة تحريك عملية السلام في الشرق الاوسط ما زالت مجرد افكار اولية.

ونقل مصدر في رئاسة الوزراء عن نتنياهو قوله خلال الاجتماع الوزاري ان مخطط السلام الامريكية ما زالت في مرحلة اولية».

واضاف ان مقترحات واشنطن تستند الى اقتراحه الشخصي «بتكثيف المفاوضات مع الفلسطينيين وتركيزها على مسألة الوضع النهائي» في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ويتناول هذا الاقتراح ايضا خفض مدة مفاوضات الوضع النهائي من سنتين، كما تنص عليه الاتفاقات الاسرائيلية - الفلسطينية، الى ستة اشهر.

وكان نتنياهو اعلن في مقابلة مع التلفزيون الالماني العام، استعداده للمشاركة في «ما يشبه قمة كامب ديفيد جديدة» مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون والرئيس عرفات.

وقال نتنياهو «ما ان تتوقف اعمال العنف ضد اسرائيل» يمكن تسوية كل المسائل العالقة الاخرى في غضون ستة اشهر.

وشدد رئيس الوزراء الاسرائيلي مجددا على انه لا يعتزم وقف اعمال بناء مستوطنة يهودية جديدة في القدس الشرقية التي تسبب البدء في ورشتها في 18 آذار (مارس) باندلاع الازمة الحالية وبصدامات شبه يومية بين الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين في الضفة الغربية.

واعتبر الاميرال عامي ايالون، رئيس جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) خلال الاجتماع الوزاري ان السلطة الفلسطينية «ترغب في استمرار اعمال العنف - لكن ليس الاعتداءات الارهابية» ضد اسرائيل.

(تفاصيل ص 4)

## صحيفة: ايكيوس سيعين سفيرا للسويد في واشنطن

■ ستوكهولم - ا ف ب: ذكرت صحيفة «داغنس نيتر» السويدية الجمعة ان رئيس لجنة الامم المتحدة المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية رولف ايكيوس سيعين سفيرا للسويد لدى واشنطن. غير أن الناطقة باسم وزارة الخارجية السويدية هيلينا غوستافسون قالت لوكالة فرانس برس ان قرارا نهائيا لم يتخذ بعد.

ويرأس رولف ايكيوس (61 عاما) منذ العام 1993 لجنة الامم المتحدة المكلفة الاشراف على ازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية. وبفضل جهوده، لفت ايكيوس اعجاب الولايات المتحدة بحسب الصحيفة. اما الصحف العراقية فتعتبره «مرتزقا وكاذبا».

ونقلت الصحيفة عن دبلوماسي امريكي طلب عدم ذكر اسمه انه «منجم ذهب بالنسبة الينا».

وسبق لايكيوس ان كان سفيرا لبلاده في لاهاي العام 1978. وهو ترأس الوفد السويدي الى مؤتمر نزع الاسلحة التابع للامم المتحدة في جنيف ومنظمة الامن والتعاون في اوروبا في فيينا. وقالت الصحيفة ان هنريك ليلجيرجن السفير الحالي للسويد لدى واشنطن، سيعين قنصلا عاما للسويد في اسطنبول.

## الطالباني يدعو واشنطن لاجبار بغداد على سحب قواتها المتمركزة حول أربيل

■ انقرة - ا ف ب: التقى زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال طالباني الجمعة في شمال العراق مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط بالوكالة ديفيد ويلش ورئيس مكتب العراق في وزارة الخارجية روبرت دوتش. وجاء في بيان اصدره الاتحاد في كوي سنجق (شمال العراق)، حيث عقد الاجتماع، ان اللقاء الذي شارك فيه دبلوماسي تركي تركز على انهاء النزاع القائم مع الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني. وأوضح البيان ان المشاركين اتفقوا على «ضرورة ارساء السلام في كردستان العراق وضرورة التزام العراق قرارات الامم المتحدة كلها».

واضاف البيان ان الاتحاد «كرر التزامه اتفاق انقرة الذي وقع في 31 تشرين الاول (اكتوبر) ودعا الدولتين الضامنتين (تركيا الولايات المتحدة) الى المساعدة في تسريع تطبيقه». وكان الفصيلان المتنازعان التقيا في انقرة لمدة يومين برعاية الولايات المتحدة وتركيا واتفقا على ضرورة وقف اطلاق النار.

كذلك دعا الاتحاد الوطني الكردستاني «الولايات المتحدة وحلفاءها في الائتلاف المناهض للعراق الى اجبار الحكومة العراقية على سحب قواتها من المواقع التي تواصل احتلالها حول اربيل».

وأشار البيان الى ان الاتحاد «يتعهد ايضا التعاون مع ضامني عملية السلام لارساء السلام في المنطقة». وكان الحزب الديمقراطي الكردستاني علق الشهر الماضي مشاركته في عملية السلام في اثر اغتيال احد كبار مسؤوليه في اربيل. واتهم الحزب الديمقراطي الكردستاني الاتحاد الوطني بالوقوف وراء عملية الاغتيال، الامر الذي نفاه الاتحاد. واعلن بارزاني لدى استقباله الوفد الامريكي عزمه على اطلاق سراح جميع اسرى الاتحاد الوطني الكردستاني بدءا من الجمعة. ولقي نحو 2500 شخص مصرعهم منذ مايو)1994 في معارك بين الحزبين الكرديين المتنافسين اللذين يتنازعان السيطرة على كردستان.

## اليمن: 16 مرشحا انسحبوا من الانتخابات

صنعاء - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

أكدت اللجنة العليا للانتخابات ان عدد المنسحبين من مرشحي الانتخابات التشريعية وصل حتى مساء امس الاول 16 منسحبا، منهم 15 من المستقلين ومنسحب واحد من التنظيم الوحدوي الناصري.

واوضح رئيس اللجنة الأمنية وغرفة العمليات في لجنة الانتخابات العقيد الركن علي محمد صلاح بأن 11 من هؤلاء المنسحبين كانوا قدموا طلبات ترشيح انفسهم في دوائر أمانة العاصمة صنعاء فيما تقدم الباقون للترشيح في دوائر انتخابية بمحافظات عدن ومأرب وصعدة، وحجة.

واكد لـ«القدس العربي» بأن لجنة الانتخابات رفضت قبول ترشيح 29 شخصا لعدم توافر الشروط القانونية لديهم وهم 27 من المستقلين و2 من الاحزاب، ويتركز معظمهم في أمانة العاصمة، ومحافظة صنعاء.

من جهة اخرى بلغ عدد طلبات الترشيح للانتخابات التشريعية من النساء عشرين طلبا من أصل (3804) الرقم الرسمي النهائي الذي أعلنته لجنة الانتخابات مساء امس الاول.

وذكرت المصادر الصحافية ان 11 من هؤلاء المرشحات مرشحات من قبل الاحزاب السياسية فيما ترشحت الـ9 الباقيات بشكل مستقل، واحتلت محافظة عدن المركز الاول لعدد طلبات الترشيح (7 مرشحات) ثم امانة العاصمة (5 مرشحات) فالمحافظات تعز والحديدة وحجة مرشحتان لكل منهما.

### وزير الدفاع اتهم دولتين عربيتين بدعم التمرد

## السودان: المتمردون يستولون على 6 حاميات قرب جوبا

■ اسمرا - ا ف ب: أعلن متحدث باسم الجيش الشعبي لتحرير السودان في اسمرا الجمعة ان المتمردين الجنوبيين استولوا على ست حاميات في شمال غرب جوبا خلال تقدمهم باتجاه هذه المدينة التي تعتبر عاصمة الجنوب السوداني.

وقال ياسر سعيد عرمان ان الجيش الشعبي يهاجم جوبا من الجهة الجنوبية الغربية والجنوبية الشرقية.

وكان الجيش الشعبي استولى على بلدة جامبو (160 غرب جوبا) الخميس مما دفع القوات الحكومية الى الفرار باتجاه الشمال الغربي نحو بلدة لوي وشرقا باتجاه بلدة روكون. كما غنم المتمردون دبابتين وعددا من الشاحنات.

وتابع المتحدث ان اللواء في الجيش السوداني الطيب الخنجير «جمع نحو ألف من رجاله لمهاجمة الجيش الشعبي من الخلف... الا انه تم القضاء تماما على لوائه».

واوضح ان الجيش الشعبي لتحرير السودان احتل صباح الجمعة بلدات لوي وغوجا وبوجي وموبا ولانيي وقضى على لواءين للجيش السوداني وان المتمردين يواصلون تقدمهم باتجاه جوبا.

اتهم وزير الدفاع السوداني الفريق الركن حسان عبد الرحمن دولتين عربيتين لم ينكرهما بالاسم بدعم التمرد بالمال والمعدات وخلافه. وأرجع عدم تسميتهما علنا بالرغبة في تجنب حدوث انشقاق في الصف العربي». غير انه قال ان «الدولتين المقصودتين تعلمان ذلك جيدا وتعلمان انهما المعنيتان».

واضاف وزير الدفاع والقائد العام للقوات المسلحة السودانية في مقابلة مع جريدة «الراية» القطرية امس ان هناك «عملا كبيرا يدور للسيطرة على منابع النيل، ونحن نعلم ذلك جيدا ونحذر منه حتى لا يعض الاخرون بنان الندم حين لا ينفع»، مشيرا الى ان «الاخوة المصريين على علم تام ودراية بما يحدث وهم الذين سيدفعون الثمن في النهاية».

واوضح المسؤول السوداني الذي وصف ابناء شعبه بأنهم «حراس البوابة الجنوبية للعالم العربي» انه في حال انفصال جنوب السودان فسوف تقوم دولة نيلية جديدة، وان المتضرر من ذلك هو مصر وليس السودان الذي به اطول مجرى للنيل ويستطيع اخذ نصيبه (..) ولان مناخ السودان ماطر وبه مخزون كبير من المياه الجوفية» تكفي لسد حاجياته، خاصة مقارنة بعدد سكانه في الوقت الحاضر، ولكن «بمرور الزمن لا بد من وجود اتفاقيات جديدة تكفي لحاجة البلدين، مصر والسودان.

## ليبيا تبلغ مالطا قلقها من زيارة سفن حربية أجنبية

■ فاليتا - رويتر: قال وزير الخارجية الليبي عمر مصطفى المنتصر الجمعة ان ليبيا تشعر بقلق من زيارة سفن حربية اجنبية لمالطا.

وقال في مؤتمر صحافي مع وزير الخارجية المالطي جورج فيلا «لا نحبذ ذلك فهي قريبة جدا ولكننا نتفهم موقف مالطا». واضاف «هذه الزيارات توجد بعض النشاط في مالطا ونحن نقدر ان الموانئ في مالطا ليست مفتوحة امام السفن الحربية الاجنبية، ولكن عندما يقترب العدو كالولايات المتحدة كثيرا فان هذا يثير القلق».

وكانت سفينتان حربيتان امريكيتان زارتا مالطا منذ تولي حكومة العمال السلطة في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي. ولكن في آذار (مارس) اعلنت الحكومة انه تم تقييد عدد السفن الحربية الاجنبية التي تزور مالطا.

واعرب المنتصر عن اسفه لعدم توجيه الدعوة الى ليبيا لحضور الاجتماع الثاني لوزراء خارجية اوروبا والبحر المتوسط المقرر انعقاده في مالطا في 15 و 16 نيسان (ابريل) ويحضره وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي والدول العربية المطلة على البحر المتوسط.

وقال المنتصر «لا يمكن ان نفهم كيف تستبعد ليبيا التي لها واحد من اطول السواحل على البحر المتوسط. هذا يجلعنا نشعر بعدم الارتياح».

وقال المنتصر وفيلا انهما ناقشا شتى المواضيع الثنائية ومنها احتمال مرور خط انابيب غاز بين ليبيا وايطاليا عبر مياه مالطا وفتح مصرف ليبي في مالطا وان كان ذلك في مراحله الاولى.

وقال المنتصر ان مشكلة المدفوعات المستحقة لشركات مالطية عن صادرات الى ليبيا ناجمة عن البيروقراطية ولكن يجري العمل على حلها.

وشدد فيلا مجددا على موقف مالطا بأنها ستواصل الالتزام بعقوبات الامم المتحدة على ليبيا وان كانت تعتقد انه يجب مراجعة القرار.

## الصحافة الكويتية تشهد مناقشات حادة وبداية صحوة مهنية تذكر بايام عزها

لندن - «القدس العربي»:

تشهد الصحافة الكويتية هذه الأيام بداية صحوة مهنية وسياسية تذكر بأيام عزها الأولى التي جعلت منها منبرا عربيا أقرب الى الليبرالية القومية قبل أن تفقد بوصلتها، وتنكفئ محليا بعد كارثة الاجتياح العراقي وما ترتب عليها من نتائج مدمرة على البلدين والمنطقة بأسرها.

ولاحظ المراقبون ان الاتجاهات الليبرالية والقومية التي انزوت وابتعدت عن الأضواء طوال الفترة الماضية بسبب تصاعد المد الاقليمي المعادي للعروبة وقضاياها المركزية، بدأت تعود الى الساحة بشكل تدريجي، ولكن قوي، وتخوض مناقشات حادة على أعمدة الصحف اليومية.

واذا كانت صحيفة «الطليعة» الاسبوعية التي يصدرها سامي المنيس النائب في البرلمان الكويتي كانت أول من علق الجرس، وخاضت في مواضيع حساسة، مثل تكاليف وجود القوات الأمريكية في الكويت، والأرقام المبالغ فيها التي تدفعها الدولة لتوفير احتياجاتهم الغذائية، فان مشاركة كويتيين مثل الدكتور شملان العيسى، وجاسم القطامي في اجتماعات للمؤتمر القومي العربي في المغرب مؤخرا وقبلها في بيروت شكلت نقلة نوعية جريئة.

وحفلت الصحافة الكويتية طوال الأيام الخمسة الأخيرة بالعديد من المقالات التي تعلق على برنامج قناة الجزيرة الفضائية القطرية «الاتجاه المعاكس» الذي تناول بالنقد الدور الكويتي في عرقلة المصالحة العربية. فبينما احتج جاسم بودي رئيس تحرير صحيفة «الرأي العام» على سفر وزير الاعلام الشيخ سعود ناصر الصباح الى قطر للاحتجاج على البرنامج المذكور. وطالب باحترام الرأي الآخر، رأى السيد محمد مساعد الصالح كاتب العمود اليومي الجريء في صحيفة «القبس» ان الاعلام الكويتي يواجه أزمة تمثلت في عدم افساح المجال أمام وجهة النظر الكويتية للتعبير عن نفسها بشكل جيد في القنوات الفضائية العربية، وانتقد منع برنامج للصحافي الكويتي يوسف الجاسم كان يعده من الكويت لقناة «أوربيت» تحت حجج وذرائع مختلفة.

ولكن السجال الذي لفت الانظار وقع بين الكاتب العراقي المعروف حسن العلوي والسيد جاسم القطامي الشخصية الكويتية المعروفة باتجاهها القومي والدفاع عن حقوق الانسان، وكانت صحيفة «السياسة» مسرحه.

ففي يوم 29 آذار (مارس) كتب السيد العلوي مقالا تحت عنوان «هل المؤتمر القومي العربي واجهة لحزب سيئ السمعة»، لمح فيه الى ان هذا التجمع تأسس عقب الغزو العراقي للكويت بهدف تحسين صورة البعث العراقي. وغمز من قناة للمال عندما لمح مرة أخرى الى مصادر تمويل نفقات اجتماعات المؤتمر القومي، موحيا بأنها عراقية. وقال ان نسبة كبيرة من اعضاء المؤتمر هم من البعثيين العراقيين.

السيد القطامي كتب مقالة غاضبة في الصحيفة نفسها يوم الاثنين 31 آذار (مارس) الماضي تحت عنوان «العلوي بين الطحين والعجين»، فند فيها جميع هذه الاتهامات، ورد عليها واحدة بواحدة، بوصفه عضو اللجنة التأسيسية للمؤتمر القومي العربي وأمينه العام المساعد سابقا.

وقال السيد القطامي ان فكرة المؤتمر تبلورت قبل الغزو العراقي بسنة أو أكثر، وعقدت اللجنة التحضيرية المكونة من خير الدين حسيب وعصام نعمان وأحمد صدقي الدجاني ومحمد البصري وأديب الجادر، ومحمد فائق، ومحمود رياض ومصطفى الفيلالي وجاسم القطامي عقدت اجتماعاتها قبل عام 1990 وليس من بينها بعثي عراقي واحد، القديم منه والحديث. وانعقد المؤتمر الأول في تونس في آذار (مارس) عام 1990 أي قبل الغزو العراقي بخمسة أشهر.

ولفت السيد القطامي نظر السيد العلوي الى ان 120 عضوا شاركوا في اجتماع الدار البيضاء الأخير لم يكن بينهم الا سبعة عراقيين، اثنان من الداخل وهم من التيار القومي وخمسة من المنفى من زعماء المعارضة القومية الشرفاء. وقال ان غالبية أعضاء المؤتمر سددوا نفقات سفرتهم واقامتهم من جيبهم الخاص، وان عجز موازنة المؤتمر 40 ألف دولار سدده تجار عرب شرفاء.

ومثل هذه المناقشات جاءت مفاجئة للكثيرين في الكويت، مثلما ان الكتابة بايجابية عن المؤتمر القومي العربي كانت كذلك أيضا، خاصة ان الدكتور شملان العيسى كتب أكثر من أربع حلقات في زاويته اليومية في الصحيفة نفسها عن اجتماعات الدار البيضاء.

يذكر ان السادة جاسم الصقر والدكتور أحمد الخطيب وجاسم القطامي وغيرهم من رموز التيار القومي لم يترشحوا في الانتخابات البرلمانية الأخيرة احتجاجا على الاجواء المعادية للعرب، وغياب الديمقراطية الحقيقية في البلاد.

وعلمت «القدس العربي» ان الضغوط الرسمية ستستمر لمنع أي انفتاح اعلامي على العرب، ولكن هذا الضغط يقابله اصرار من قبل الليبراليين على المضي قدما في تجاوز مرارات الغزو والعودة الى الصف العربي.

وذكرت مصادر كويتية ان الدكتور محمد الرميحي رئيس تحرير مجلة «العربي» اعتذر في اللحظة الأخيرة عن المشاركة في حلقة من برنامج «الاتجاه المعاكس» في قناة الجزيرة نفسها كان سيتناول قضية انضمام اليمن الى مجلس التعاون الخليجي. ولم تستبعد هذه المصادر ان يكون مرد ذلك الاستياء الكويتي الرسمي من القناة نفسها.

## امريكا لا تملك ادلة كافية لمحاكمة الصايغ

■ لندن - «القدس العربي»: تراجعت اخيرا احتمالات تسليم الصايغ الى السعودية. ورغم التفاؤل الذي ابداه الأمريكيون في البداية من ان السعودي المعتقل في كندا قد يحدث تطورا مهما في التحقيقات الخاصة بانفجار الخبر في السعودية في العام الماضي، والذي اودى بحياة 19 عسكريا امريكيا، الا ان الادارة الامريكية بدت لاحقا غير متأكدة فيما اذا كانت تملك ادلة كافية لجعل عملية جلبه الى الولايات المتحدة ذات قيمة كبيرة.

ونقلت صحيفة «انترناشونال هيرالد تريبيون» في عددها الصادر امس عن مسؤولين أمريكيين قولهم انه في الوقت الحالي لا توجد ادلة كافية لاثبات أن المتهم السعودي هاني عبدالرحيم الصايغ (28 عاما) لعب دورا في الهجوم امام محكمة امريكية.

ومن شأن هذه التصريحات ان تعقد الاستراتيجية القانونية الامريكية، خاصة من ناحية سماحها للسلطات الكندية بترحيل الصايغ الى الولايات المتحدة كشاهد أو مشتبه به.

وكانت السلطات الكندية رفضت السماح لمحققين من مكتب التحقيقات الفيدرالي الامريكي (اف بي آي) بمقابلة الصايغ. وقالت السلطات الكندية انها لا يمكنها اتخاذ قرار بشأن ترحيله قبل اكمال الاجراءات القضائية. ويتوقع ان يستمع قاض فيدرالي في اوتاوا للقضية في الـ28 من الشهر الجاري.

## اسرائيل في المكان الثاني بقائمة الدول التي يخشى الأمريكيون زيارتها

■ القدس - «القدس العربي»: نقلت الصحف الاسرائيلية عن استطلاع للرأي الأمريكي جاء فيه ان «اسرائيل في المكان الثاني في قائمة الدول التي يخشى السائح الامريكي زيارتها».

وكان معهد الابحاث فرتلين أجرى استطلاعا هاتفيا وسط 1.005 شخص في نهاية 1996. ويتضح من الاستطلاع ان العراق هي الدولة التي يخشى الامريكيون السفر اليها أكثر من أي دولة أخرى. وبعدها تأتي اسرائيل في المكان الثاني ثم ايران، وبعد ذلك روسيا وجنوب افريقيا. وكان 18 % من الذين شملهم الاستطلاع قالوا ان العراق دولة يخشون زيارتها مقابل 11 % في استطلاع 1995. فيما قال 14 % ان اسرائيل هي الدولة التي يخشون زيارتها مقابل 9 % في عام 1995.

## منظمة فرنسية تطلب من الهراوي الكشف عن المعتقلين في سورية

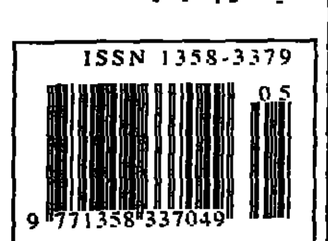
■ باريس - ا ف ب: طلبت منظمة فرنسية غير حكومية للدفاع عن حقوق الانسان الخميس من الرئيس اللبناني الياس الهراوي ان «يكشف اسماء 210 لبنانيين معتقلين في السجون السورية»، ويحصل على «نقلهم» الى بلادهم والافراج عنهم «اذا لم تكن هناك تهم قانونية موجهة ضدهم».

وقالت منظمة حقوق الانسان - لبنان التي مقرها باريس في رسالة مفتوحة الى الهراوي «اننا نعتقد ان ملف اللبنانيين المعتقلين في سورية منذ دخول القوات السورية الى لبنان (1976) يجب ان يحل نهائيا». وأضافت المنظمة التي تلقى دعما من الاتحاد الدولي لرابطات حقوق الانسان والمنظمة العالمية ضد التعذيب «لقد ان الاوان لاطلاع العائلات على مصير أبنائها الذين اختفوا أو اعتقلوا في سورية». وذكرت المنظمة بان الرئيس اللبناني أقر هو شخصيا مؤخرا بوجود 210 لبنانيين في السجون السورية. وقالت «انها المرة الاولى التي يعطى فيها رسميا رقم يتعلق بهؤلاء السجناء في حين ان بحوزتنا أسماء حوالي خمسين سجينا لبنانيا في اسرائيل».

## استقالة ثلاثة وزراء مغاربة من أحزابهم

■ الرباط - من طلحة جبريل: تقدم ثلاثة وزراء مغاربة باستقالتهم من أحزابهم، وذلك لضمان البقاء في التشكيلة الحكومية المقبلة.

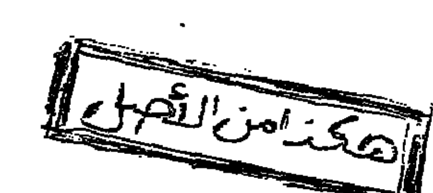
وذكرت صحيفة «نوال» الأسبوعية المغربية الجمعة ان كلا من وزير المالية محمد القباج ووزير العدل عبد الرحمن أمالو استقالا من حزب الاتحاد الدستوري كما قدم وزير الفلاحة حسين أبو أيوب استقالته من حزب الحركة الشعبية الذي كان ينتمي له، وذلك لضمان البقاء في الحكومة التي ستشرف على اجراء الانتخابات المتوقع اجراؤها في الشهر المقبل، والتي يفترض ان تضم وزراء غير منتمين لأحزاب سياسية.

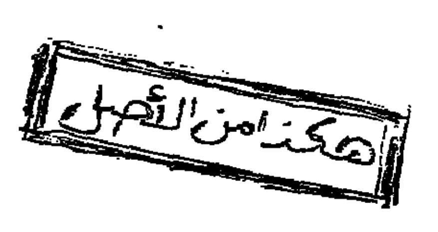


ISSN 1358-3379


PRICE LIST سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 20 ليرة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 30 ريالا

Australia 1.50A Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 240Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Pts. Sweden SEK12 . Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50



### ليغاري يوقع مرسوما يحد من صلاحياته

# الهند والباكستان تستأنفان المفاوضات رغم تفاقم ازمة الائتلاف الحاكم في نيودلهي

■ اسلام اباد ـ نيودلهي ـ «القدس العربي» ـ وكالات: اعلن وزير الخارجية الهندي اندير كومار جوجرال امس الجمعة ان الهند وباكستان ستجريان محادثات سلام في الاسبوع المقبل في العاصمة الهندية نيودلهي على الرغم من ازمة سياسية تهدد رئيس الوزراء الهندي ديفي غودا.

وقال جوجرال لرويتر انه سيلتقي ونظيره الباكستاني جوهر ايوب خان اثناء وبعد اجتماع لوزراء خارجية حركة عدم الانحياز يومي السابع والثامن من الشهر الجاري.

وكان وزيرا الدولة للشؤون الخارجية في البلدين اجريا محادثات استغرقت اربعة ايام واختتمت يوم الاثنين الماضي. ولم يتضح ما اذا كان وزيرا خارجية البلدين سيمضيان قدما في عقد اجتماعهما في الاسبوع المقبل فيما يواجه رئيس الوزراء الهندي اقتراعا بالثقة في البرلمان في 11 من الشهر الجاري.

وسئل جوجرال عما اذا كان سيلتقي ونظيره الباكستاني في الاسبوع المقبل فرد بقوله «نعم. انني اتطلع لذلك وانني لعلى ثقة من انه عندما يجيء الى هنا ستتاح لنا الفرصة كي نتوصل الى اتفاق».

وقال جوجرال عقب لقائه وعدد من مسؤولي عدم الانحياز انه وخان سيجريان محادثات على هامش المؤتمر الوزاري الذي سيعقد الاسبوع المقبل وايضا بعده.

وجاء في بيان مشترك صدر في ختام محادثات وزيري الدولة في كل من الهند وباكستان انهما «ناقشا كل القضايا العالقة ذات الاهتمام المشترك باسلوب صريح وودي وبناء. وقررا مواصلة مناقشاتهما في اسلام اباد في مواعيد يتفق عليها فيما بعد».

وتعتبر المباحثات بين وزير الدولة الهندي للشؤون الخارجية سلمان حيدر ونظيره الباكستاني شمشاد أحمد الاولى من نوعها منذ انهيار مباحثات مماثلة قبل ثلاثة اعوام وسط خلافات عميقة بسبب اقليم كشمير الواقع في منطقة الهيمالايا.

واقتتلت الهند وباكستان في ثلاثة حروب منذ استقلالهما عن بريطانيا عام 1947 وكانت كشمير السبب في اندلاع حربين بينهما.

وقد يجتمع رئيسا وزراء البلدين بعد ذلك على هامش اعمال مؤتمر قمة دول رابطة جنوب اسيا للتعاون الاقليمي المقرر عقدها في المالديف في الفترة من 12 الى 14 من ايار (مايو).

من جهة اخرى وقع الرئيس الباكستاني فاروق ليغاري تعديلا دستوريا يحد من سلطاته في اقالة الحكومة وتعيين رؤساء الاركان وحكام الاقاليم.

وابلغ متحدث باسم الرئيس وكالة رويتر ان الرئيس وقع التعديل امس الاول الخميس. وقالت مصادر قضائية ان التعديل اصبح قانونا منذ توقيعه. وكان مجلسا الشيوخ والنواب قد وافقا على التعديل يوم الثلاثاء الماضي مما اعطى رئيس الوزراء نواز شريف المكانة العليا في هيكل السلطة في باكستان.

والغى التعديل الجديد بعض بنود التعديل الدستوري الثامن ترجع الى فترة الحكم العسكري في عهد الرئيس الاسبق الجنرال محمد ضياء الحق الذي حكم من 1977 الى 1988 واستغلها ثلاثة رؤساء بعد ذلك في اقالة اربعة من رؤساء الوزراء في السنوات الثماني الماضية.

وينص التعديل الجديد على ان يتم حل البرلمان واقالة رئيس الوزراء وتعيين حكام الاقاليم ورؤساء الاركان في القوات المسلحة بناء على مشورة رئيس الوزراء.

## اسلاميون يتظاهرون في بنغلادش احتجاجا على تعزيز العلاقات مع الهند

■ داكا ـ رويتر: حث حزب أصولي اسلامي في بنغلادش الخميس الاف المحتجين في الشوارع على مقاومة ما أسماه «التحالف غير المقدس» للحكومة مع الهند ذات الاغلبية الهندوسية.

وقال مولانا مطيع الرحمن نظامي أمين عام حزب الجماعة الاسلامية «دعونا نقسم الا ننحني للمطالب المفرطة من الهند لاستخدام أرضنا كمعبر (للوصول الى ولايات شمال شرقي الهند) واستخدام موانئنا».

وكان نظامي يتحدث بينما يقود الالاف من نشطاء الحزب في مظاهرة احتجاج في شوارع العاصمة داكا.

وقال شهود عيان للمظاهرة ان الحزب انتقد بشدة خطة الحكومة لشراء الكهرباء من الهند وتكوين كتلة تعاون اقتصادي اقليمي مع الهند ونيبال وبوتان.

وقال زعيم آخر للحزب «يجب ان نعارض التحالف غير المقدس». ويعارض الاسلاميون التجمع الاقتصادي لأنه لا يشمل باكستان. ولم يتم بعد تدشين التجمع رسميا.

وبنغلادش التي انفصلت عن باكستان علم 1971 عضو في رابطة جنوب شرقي اسيا للتعاون الاقليمي التي تضم ايضا بوتان والهند والمالديف ونيبال وباكستان وسريلانكا.

وينتقد حزب بنغلادش الوطني وهو حزب المعارضة الرئيسي بزعامة البيجوم خالدة ضياء حكومة رئيسة الوزراء الشيخة حسينة بسبب «التخطيط لبيع المصالح الوطنية» للهند.

وساعدت الهند بنغلادش المجاورة خلال حرب 1971 ضد باكستان والتي عارضها حزب الجماعة الاسلامية وغيره من الجماعات الاسلامية المتشددة.

ورفضت الشيخة حسينة وهي ابنة قائد الاستقلال مجيب الرحمن الذي قتل في انقلاب للجيش علم 1975 مزاعم حزب الجماعة الاسلامية وحزب بنغلادش الوطني على انها «دمدمة جوفاء من سياسيين مخبولين».

# دول آسيا الوسطى تبحث سبل مواجهة خطر اتساع النزاع الأفغاني

■ المآتي ـ ا ف ب: أعلنت وزارة الخارجية الطاجيكية امس الجمعة أن وزراء خارجية دول آسيا الوسطى الخمس السوفييتية سابقا يجتمعون اليوم السبت في دوشانبي للبحث في الاجراءات التي يجب اتخاذها للحؤول دون امتداد النزاع الأفغاني.

وأوضح الناطق باسم وزارة الخارجية الطاجيكية ايغور ساتاروف في تصريح أدلى به هاتفيا لوكالة فرانس برس أن بوريس باستوخوف نائب وزير الخارجية الروسي سيحضر الاجتماع كذلك.

ويشارك في هذه المحادثات وزراء خارجية طاجيكستان وأوزبكستان وتركمانستان، وهي ثلاث دول محاذية لأفغانستان، فضلا عن وزيري خارجية كازاخستان وقيرغيزستان.

ويعقد هذا الاجتماع وسط توقعات تشير الى احتمال تجدد المعارك في شمال أفغانستان مع حلول فصل الربيع.

وجاء في بيان أصدرته الحكومة الكازاخستانية الجمعة في المآتي ان «خطر الأعمال العسكرية (في افغانستان) يقترب من حدود مجموعة الدول المستقلة».

وتقدم أوزبكستان الدعم لزعيم الحرب الأوزبكي عبد الرشيد دوستم الذي يسيطر على أقاليم عدة في شمال افغانستان.

ويتحالف الجنرال دوستم مع القائد الطاجيكي أحمد شاه مسعود في مواجهة ميليشيات طالبان الاسلامية التي فرضت سيطرتها على كابول في أيلول (سبتمبر) المنصرم.

ورفضت وزارة الخارجية الطاجيكية الجمعة التعليق على شائعات عن وجود مقاتلين موالين لمسعود في جنوب طاجيكستان.

كذلك تعتقد مصادر منظمات انسانية ومصادر صحافية في دوشانبي ان مروحيات تابعة لأحمد شاه مسعود نقلت أخيرا من شمال أفغانستان الى مطار كولاب في جنوب افغانستان.

ولا تزال تركمانستان حتى الآن الوحيدة من بين دول آسيا الوسطى التي لم تدن علنا ميليشيات طالبان، علما بأنها الوحيدة التي تحاذي مناطق افغانية يسيطر عليها مقاتلو طالبان.

# امريكا وروسيا تتنافسان على بيع صواريخ لكوريا الجنوبية

■ سيول ـ ق ن ا: يقوم وزير الدفاع الامريكي ويليام كوهين ورئيس هيئة اركان القوات الامريكية المشتركة جون شاليكاشفيلي بزيارة الى سيول خلال الاسبوع المقبل لبحث الاوضاع في كوريا الشمالية واقناع حكومة كوريا الجنوبية بشراء صواريخ امريكية من طراز باتريوت.

وقالت وكالة الانباء الكورية الجنوبية (يونهاب) امس ان شاليكاشفيلي سيصل الى سيول يوم الثلاثاء بينما سيصل كوهين يوم الاربعاء المقبل وان زيارة المسؤولين الامريكيين ستستمر ثلاثة ايام.

واوضحت الوكالة ان حكومة سيول تعزم انفاق نحو مليار دولار امريكي لشراء نظام للدفاع ضد الصواريخ واضعة امامها احد خيارين اما شراء نظام صواريخ باتريوت الامريكي او نظام صواريخ اس 300 الروسي وستتخذ قرارها النهائي في شهر ايلول (سبتمبر) المقبل.

واشارت الوكالة الى ما يتردد من ان حكومة سيول تميل نحو شراء نظام اس 300 الروسي بسبب رخص سعره مقارنة بنظام باتريوت بالاضافة الى الشروط الافضل التي حصلت عليها لنقل التكنولوجيا الخاصة به.

وقالت انه في حين تصل تكلفة الوحدة من نظام صاروخ باتريوت الى 150 مليون دولار فان سعر الوحدة من صاروخ اس 300 يتراوح بين 70 و80 مليون دولار.

واضافت الوكالة ان حكومة واشنطن تسعى لثني سيول عن عزمها على شراء الصاروخ الروسي الذي تصر على القول انه لا يتوافق مع نظام السلاح الكوري الذي يعتمد اعتمادا رئيسيا على الولايات المتحدة. في حين تركز حكومة واشنطن على مسألة التحالف الكوري الامريكي.

ونسبت الوكالة الى مسؤولين عسكريين القول ان شاليكاشفيلي يزور سيول بدعوة من نظيره الكوري يون يونغ نام للتأكيد على التعاون العسكري التقليدي بين البلدين وان زيارته لا تستهدف بحث اي مسائل محددة.

وقالت ان كوهين وشاليكاشفيلي سيلتقيان بوزير الدفاع كيم دونغ جين للتشاور حول المناخ السياسي في منطقة شمال شرقي اسيا وحول الامن في شبه الجزيرة الكورية والاستراتيجية الدفاعية المشتركة للبلدين.

## روسيا تنتج سلاحا جرثوميا يحمل فيروس مرض الجمرة

■ لندن ـ ا ف ب: كشفت مجلة «جينز» البريطانية المتخصصة في شؤون الدفاع في عددها الاخير معلومات تفيد بأن روسيا انتجت سلاحا جرثوميا جديدا يحتوي على شكل من فيروس مرض الجمرة الذي يصيب الماشية، يقاوم بشكل كامل كل انواع المضادات الحيوية المعروفة.

ونقلت المجلة ان نحو 12 دولة تستطيع في الوقت الحاضر انتاج اسلحة تحمل فيروس مرض الجمرة الذي يظهر بشكل التهاب يصيب خصوصا الماشية ويتسبب بالتهاب رئوي يقتل البشر خلال اقل من اسبوع.

واضافت نقلا عن مصادر في اجهزة استخبارات غربية ان العلماء الروس طوروا ايضا ثلاثة انواع جديدة قاتلة من غاز الاعصاب.

وكشفت المجلة في نشرتها نصف السنوية عن اجهزة استخبارات في العالم ان السلاح الجرثومي الذي يحمل فيروس الجمرة اعد في مختبرات الابحاث العسكرية الصناعية الروسية وفي مؤسسة «بيوبريبارات» المدنية التابعة لها.

اما غازات الاعصاب الثلاثة فان واحدا منها يشبه غاز «في. اكس» المعروف بفاعليته وقوته الشديدة. اما الغازان الاخران فان قوتهما في ساحة المعركة تبلغ ثمانية اضعاف قوة غاز «في. اكس».

وتوضح المجلة ان بالامكان تصنيع الغازات الثلاثة هذه بعناصر كيميائية غير مدرجة على لائحة الدول الموقعة على معاهدة حظر الاسلحة الكيميائية.

والرد الوحيد على استخدام غازات من هذا النوع في حال حصلت عليه قوة معادية سيكون السلاح النووي وهذا ما يفسر تمسك فرنسا وبريطانيا حتى الان بعدم التخلي عن سلاحيهما النووي.

# عدم الانحياز تدعو لنزع الأسلحة النووية وتطالب بتمثيل دائم في مجلس الأمن

■ نيودلهي ـ رويتر: بدأت اكثر من مئة دولة عضو في حركة عدم الانحياز اجتماعات تستمر أربعة ايام بادانة القوى النووية والمطالبة بأن يكون لها تمثيل دائم في مجلس الامن الدولي.

وحث وزير الخارجية الهندي اندر كومار جوجرال الحركة التي تضم 113 دولة على الضغط على الدول النووية الخمس المعلنة وهي بريطانيا والصين وفرنسا وروسيا والولايات المتحدة على التخلص من ترسانتها النووية.

والفتتح جوجرال اجتماعا يستمر يومين لكبار مسؤولي دول الحركة وطالب بأن تحصل الدول النامية على تمثيل دائم في مجلس الامن الدولي.

ويعقد اجتماع وزراء خارجية عدم الانحياز يومي السابع والثامن من الشهر الجاري. ويلقي كوفي انان الأمين العام الامم المتحدة كلمة أمام هذا الاجتماع.

وقال جوجرال «ليس هناك دولة تمتلك اسلحة نووية على استعداد للتخلص من أسلحتها النووية او حتى تحديد موعد لتخليص العالم كلية من هذه الأسلحة». واضاف قوله «ان حركة عدم الانحياز ينبغي ان تتمسك بحقها وتصر على هذا الحق في تحرير العالم من الاسلحة النووية في اطار زمني محدد».

وأعربت الهند وهي من الدول المؤسسة للحركة التي تضم دولا نامية فقط عن رفضها التوقيع على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية. وتقول الهند التي أجرت تفجيرا نوويا عام 1974 رغم انها تقول أنها لم تطور سلاحا نوويا ان المعاهدة سوف تعزز احتكار الدول النووية وتسمح لها باستخدام وسائل علمية متقدمة لتحسين أسلحتها.

كما استغل جوجرال منبر عدم الانحياز ليشدد على زيادة عدد الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن الدولي. وتسعى الهند للحصول على مقعد دائم في المجلس ولكن المعتقد ان المانيا واليابان سوف تفوزان في سباق الحصول على العضوية الدائمة.

وقال جوجرال «لا يمكننا ان نسمح بأي توسيع للعضوية الدائمة (بدون ان تشمل دول المجموعة) لأن في ذلك نوع من العنصرية». واضاف قوله «لا يمكن اعتبار الدول الأعضاء في عدم الانحياز دولا من الدرجة الثانية وينبغي ان يكون لها نصيب في العضوية الدائمة وغير الدائمة ايضا».

وقال وزير الخارجية الهندي ان حركة عدم الانحياز هزمت الاستعمار والتمييز العنصري ولكنها تواجه الآن تحديات جديدة.

وأعرب خوليو لوندونو باريديس سفير كولومبيا لدى الأمم المتحدة الذي يرأس اجتماع كبار مسؤولي دول عدم الانحياز الذي يستمر يومين عن رفضه للادعاءات بأن الحركة ليس لها فائدة. وكانت الحركة قد انشئت في فترة الحرب الباردة كمنظمة مستقلة.

واضاف يقول «ان صوتنا هو الصوت الاخر برغم ان المحللين المتحجرفين يعتقدون ان الحركة لم يعد لديها ما يبرر وجودها».

ولكن جوجرال قال ان الحركة لا تستطيع ان تتجاوب مع التطورات بسرعة استجابة الدول المتقدمة التي يجتمع رؤساؤها كثيرا في مجموعة الدول السبع وحلف شمال الاطلسي أو الاتحاد الأوروبي.

واضاف ان الحركة ينبغي ان توسع افقها لتستوعب «القضايا الكبيرة والتحديات والفرص العالمية».

# الشرطة البيروفية تعزز اجراءاتها خارج مقر السفير الياباني في ليما

■ ليما ـ ا ف ب: طلبت الشرطة البيروفية من جميع الصحافيين والمصورين الذين «يقطنون» منذ 17 كانون الاول (ديسمبر) الماضي في ليما عملية احتجاز الرهائن التي تنفذها مجموعة تابعة لحركة توباك امارو الثورية، الوقوف على بعد مئتي متر على الأقل عن المبنى الذي يضم مقر اقامة السفير الياباني في ليما.

وذكر مراسل وكالة فرانس برس ان الشرطة اكدت ان هذا الاجراء فرض «لأسباب أمنية».

وفي الوقت نفسه عززت السلطات البيروفية وجود رجال الشرطة المسلحين على سطوح الأبنية المجاورة لمقر السفير الياباني، كما حظرت السير في جميع الشوارع المحيطة بالمبنى الدبلوماسي الذي يقع في الحي السكني «سان ايزيدرو» واغلقتها بسيارات الدورية والدبابات الخفيفة.

وقال مصورون ومراسلون ان هذه «الاسباب الامنية» لا تهدف سوى الى تعقيد عملهم اكثر فاكثر.

وتحتجز المجموعة التابعة لحركة توباك امارو الثورية 72 رهينة بينهم بيدرو فوجيموري شقيق الرئيس البيروفي، البيرتو فوجيموري و24 يابانيا بما فيهم سفير اليابان موريشا أوكي في ليما.

من جهة ثانية احتفل البيروفيون من أصل ياباني الخميس بالذكرى الثامنة والتسعين لوصول أول دفعة من المهاجرين اليابانيين الى البيرو.

وذكر مصدر مطلع ان والد جد السفير الياباني الحالي وقع مع البيرو في 1899 أول اتفاق حول هجرة اليابانيين الى هذا البلد. ووصلت أول مجموعة من المهاجرين اليابانيين في الثالث من نيسان (ابريل) من العام نفسه.

ومنذ ذلك الحين يحتفل البيروفيون سنويا في هذا التاريخ «بيوم الصداقة البيروفية اليابانية».

وتضم الجالية البيروفية اليابانية الاصل التي ينتمي اليها الرئيس فوجيموري، حوالي مئة الف شخص.

### واشنطن والأمم المتحدة تطالبان بتسهيل عودة اللاجئين

# المتمردون التوتسي يتمسكون بتنحي موبوتو ويرفضون اجراء المفاوضات في زائير

كينشاسا ـ من وليام واليس:

قال ساسة زائيريون ان تعيين زعيم المعارضة اتيان تشيسكيدي رئيسا للوزراء لم يحل أزمة زائير السياسية بل دفع بالبلاد الى مزيد من الاضطراب.

لكن الاستعدادات لأول محادثات بين الحكومة والثوار سارت في طريقها في جنوب افريقيا على الرغم من رفض المتمردين عرض تشيسكيدي بالمشاركة في السلطة.

وفي يومه الاول في السلطة اعلن تشيسكيدي تشكيل حكومته المكونة من 26 وزيرا والتي استبعد منها الشخصيات القريبة الى الرئيس موبوتو سيسي سيكو.

وأبقى تشيسكيدي ستة مناصب وزارية للمتمردين الذين يتزعمهم لوران كابيلا ويسيطرون على نحو ربع أراضي زائير، لكن الثوار رفضوا الاشتراك في الحكومة. وهم يطالبون بتنحي موبوتو عن الحكم. ورفض الثوار ايضا مطلب تشيسكيدي بالدخول في محادثات مباشرة في زائير واصروا على ان تجري المفاوضات في الخارج. واعلن تشيسكيدي حل البرلمان الذي يسيطر عليه أنصار موبوتو، وستنتقل السلطة التشريعية الى المؤتمر الوطني المستقل الذي بدأ تحول زائير الى الديمقراطية منذ سبع سنوات وحرم موبوتو نظريا من معظم سلطاته.

وقال محلل محلي ان تشيسكيدي «فتح جبهة جديدة ضد موبوتو» بالاضافة الى جبهة القتال مع المتمردين.

وأدان حليف مقرب الى موبوتو حل البرلمان باعتباره غير دستوري بينما حذر آخرون من أنصار موبوتو من أن رئيس الوزراء يواجه احتمال اقالته بسبب هذا الاجراء.

وقال بانزا موكايال نائب رئيس حزب الحركة الشعبية الثورية الذي يتزعمه موبوتو ان تشيسكيدي «ليس من سلطته حل البرلمان. هذا جنون».

# مساع أوروبية لاحتواء الخلاف التركي اليوناني

■ انقرة ـ ا ف ب: اعلن وزير الخارجية الهولندي هانس فان ميرلو الخميس ان الاتحاد الاوروبي سيواصل جهوده للتقريب بين اليونان وتركيا رغم رفض اثينا انشاء «لجنة حكماء» تنظر في الخلافات بين البلدين.

وقال وزير الخارجية الهولندي الذي تترأس بلاده حاليا الاتحاد الاوروبي اثر لقاء مع نظيره التركي تانسو تشيلر «نواصل البحث عن وسيلة للوصول الى تسوية للمشاكل العالقة بين البلدين».

وكان وزير الخارجية اليوناني تيودور بانغالوس اعلن الخميس بينما كان ميرلو لا يزال في اثينا ان اليونان تعتبر اقتراح انشاء لجنة حكماء «لا مضمون له وليس ملائما».

وزار الوزير الهولندي اليونان وتركيا في اطار جولة له على عدد من الدول المتوسطية لاعداد المؤتمر الحكومي الاوروبي ـ المتوسطي المقرر عقده في مالطا منتصف الشهر الجاري.

والمعروف ان اليونان وتركيا تتنازعان السيادة على عدد من الجزر في بحر ايجه.

## عدد قياسي من البوسنيين يغادرون لاداء فريضة الحج

■ سراييفو ـ ا ف ب: اعلنت السلطات الاسلامية في سراييفو الخميس ان الفا واربعمائة بوسني سيؤدون فريضة الحج في السنة الحالية من ضمنهم مئة تكفل الملك فهد ملك المملكة العربية السعودية بنفقاتهم.

وأوضح المفتي مصطفى سيريتش اكبر سلطة دينية لمسلمي البوسنة «انه اكبر فوج من الحجاج يتوجه الى مكة المكرمة في تاريخ البلاد».

وقد غادر خمسمائة منهم البلاد في حافلات، ويذهب البقية جوا. وقد تكفل الملك فهد بدفع تكاليف رحلة الحج لمائة بوسني سيغادرون سراييفو يوم الخميس المقبل.

وقد أدى اكثر من الفي وخمسمائة مسلم فريضة الحج خلال السنوات الاربع الاخيرة في الوقت الذي كانت البلاد فيه فريسة للحرب.

## الملك خوان كارلوس يزور المكسيك

■ مكسيكو سيتي ـ رويتر: وصل ملك اسبانيا خوان كارلوس الى المكسيك مساء الخميس في زيارة رسمية تستغرق خمسة ايام.

وكان وزير الخارجية المكسيكي خوسيه انخيل هوريا في استقبال الملك وقرينته الملكة صوفيا اللذين علقت صورهما في محطات الحافلات مع لافتات الترحيب بهما في مكسيكو سيتي.

وهذه هي زيارة الملك خوان كارلوس الثالثة للمستعمرة الاسبانية السابقة التي عرفت يوما باسم اسبانيا الجديدة.

والتقى الملك امس الجمعة مع الرئيس المكسيكي ارنستو زيديو كما سيلتقي اثناء الزيارة مع كبار رجال الاعمال المكسيكيين وسيحضر مؤتمر عن اللغة الاسبانية قبل ان يتوجه الى نيويورك.

لكن الصحفيين الاسبان المرافقين له كانوا اكثر اهتماما بالشائعات التي ذكرت ان كريستينا ابنة الملك ستتزوج من لاعب كرة القدم اتكاي اوردانغارين.

وقال متحدث باسم الملك ان «العائلة المالكة لا تعلق على الشائعات. ولا توجد أخبار».

جندي الباني يشارك في احتفال نظم امس بمناسبة اعادة افتتاح الاكاديمية العسكرية في تيرانا التي تعرضت لاعمال نهب (رويتر)

# الشرطة الالبانية تعتقل مسلحين هاجموا مقر السفير الامريكي

■ تيرانا ـ رويتر: شنت عصابات مسلحة خارجة على القانون هجمات امتدت من العاصمة الالبانية الى الحدود الجنوبية مع اليونان خلال الثماني والاربعين ساعة الماضية رغم الانتشار المتوقع لقوات امن متعددة الجنسيات بقيادة ايطاليا.

واطلق المسلحون النار على مقر اقامة السفير الامريكي في تيرانا الخميس ولم يصب احد بجراح واقتحمت احدى العصابات المسلحة القنصلية اليونانية بالقرب من الحدود طلبا لتأشيرة دخول.

ولا توجد مؤشرات الى انتهاء حالة الفوضى التي اجتاحت البانيا على مدى ثلاثة اشهر برغم الانتشار المزمع لقوة متعددة الجنسيات قوامها ستة الاف جندي.

واغارت الشرطة على المنازل القريبة من منزل السفير الامريكي وضبطت كمية من الاسلحة والقت القبض على عدد من الاشخاص.

وغادر غالبية الدبلوماسيين العاصمة الالبانية الشهر الماضي بعد وقوع البلاد في الفوضى عقب انهيار شركات رئيسية لتوظيف الاموال.

وعاد رئيس الوزراء الالباني باشكيم فينو من زيارته الى اثينا بعد ان ضمن تأييدا كان في اشد الحاجة اليه من الاتحاد الاوروبي ومنظمة الامن والتعاون في اوروبا. وحصل فينو من الاتحاد ومنظمة الامن والمسؤولين اليونانيين على تعهد بتقديم العون بكافة اشكاله اضافة الى قوة بقيادة ايطاليا لحماية مساعدات الاغاثة.

واجتمع فينو مع رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي قبل زيارته لليونان التي التقى فيها برئيس الوزراء كوستاس سيميتس و مبعوث منظمة الامن والتعاون في اوروبا فرانز فرانيتسكي ووزير خارجية هولندا هانز فان ميرلو الذي ترأس بلاده الاتحاد الاوروبي حاليا.

# كلينتون يبحث مع رئيس الوزراء البرتغالي توسيع الاطلسي وحقوق الانسان في تيمور الشرقية

■ واشنطن ـ ا ف ب: اجرى الرئيس الامريكي بيل كلينتون ورئيس الوزراء البرتغالي انطونيو غوتيريس مساء الخميس في واشنطن محادثات تناولت مسألة توسيع حلف شمال الاطلسي الى دول في اوروبا الشرقية ومسألة حقوق الانسان في تيمور الشرقية والوضع في انغولا وزائير.

واكد البيت الابيض في بيان ان كلينتون وغوتيريس بحثا في الاستعدادات الجارية لعقد قمة الحلف الاطلسي في مدريد في الثامن والتاسع من تموز (يوليو) المقبل والتي سيعلن خلالها الحلف الدول التي ستدعى للانضمام اليه. يذكر ان البرتغال عضو في الحلف الاطلسي وحليف لواشنطن.

وقال البيان ان الرجلين ناقشا فكرة بناء «هوية اوروبية دفاعية وامنية اقوى داخل الحلف» كما بحثا «بالتفصيل في التغييرات في مجال بنية قيادة الحلف».

وحول تيمور الشرقية المستعمرة البرتغالية السابقة التي غزتها اندونيسيا في كانون الاول (ديسمبر) 1975 وضمتها في العام التالي، عبر كلينتون عن «قلقه من انتهاكات حقوق الانسان التي يرتكبها» الجيش الاندونيسي واكد «دعمه لجهود الامم المتحدة من اجل احلال السلام والوفاق».

وردا على سؤال طرحته مجموعة من الصحافيين قبل بدء المحادثات، عن امكانية اجراء استفتاء حول حق تيمور الشرقية تقرير مصيرها، لم يرفض كلينتون هذه الفكرة بوضوح ولكنه رأى انها لا تمثل الطريق الذي اختارته واشنطن.

وقال «يجب ان نفعل ما يمكن ان يحظى بأكبر فرص لضمان حماية اساسية في مجال حقوق الانسان لسكان تيمور الشرقية».

وردا على سؤال عن المسألة الاكثر اهمية، حق تقرير المصير او حقوق الانسان، قال كلينتون «انها مسألة بالغة التعقيد».

وكان الرئيس الامريكي قد تحدث في كانون الاول (ديسمبر) الماضي للمرة الاولى عبر رسالة وجهها الى اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي عن «اهمية تنظيم استفتاء حول تقرير المصير» في تيمور الشرقية. واعتبر الرئيس البرتغالي يورغي سامبايو ان هذا التطور الواضح في موقف الولايات المتحدة «مهم جدا».

واكد كلينتون وغوتيريس ضرورة «وقف اطلاق النار فورا والتوصل الى حل دبلوماسي» للازمة في زائير.

وحول انغولا المستعمرة البرتغالية السابقة، شدد الرجلان على «ضرورة اقامة حكومة وحدة وطنية» تضم الحزب الحاكم والاتحاد الوطني من اجل استقلال انغولا التام (يونيتا).

# باريس تنجح في ثني الاتحاد الاوروبي عن اتهام الصين بانتهاك حقوق الانسان

جنيف ـ من ـ جاك بوابيه

نجحت الصين في نسف التضامن الاوروبي في مجال حقوق الانسان الذي يشكل احد دعائم سياسة الاتحاد الاوروبي الخارجية، في وقت تستعد فيه الدول الـ15 لتدعيم دبلوماسيتها المشتركة في معاهدة ثانية سيطلقون عليها اسم «ماستريخت 2».

ونجمت الازمة المحدودة عن رفض فرنسا، وانضمت اليها لاحقا المانيا وايطاليا واسبانيا، وكان من المفترض ان تقدم هذا العام مع شركائها الاوروبيين الآخرين مشروع قرار مشترك ينتقد الصين امام لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة التي تعقد دورتها السنوية في جنيف.

وقال وزير الخارجية الهولندي هانس فان ميرلو الذي تتولى بلاده حاليا الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي «اعتبر هذا التطور تراجعا في مجال السياسة الخارجية المشتركة للاتحاد».

واضاف في رسالة وجهها الاثنين الى نظرائه الاوروبيين وحصلت وكالة فرانس برس على نسخة منها ان «الاخطر من ذلك هو ان المعني هو جوهر سياسة حقوق الانسان التي يعتمدها الاتحاد».

واوضح ان هولندا تعتبر انه من غير الممكن اللجوء الى «سياسة المكيالين. أكان المتهم بانتهاك حقوق الانسان هو بلد صغير او كبير. ورأى ان التعبير عن هذا التمييز في قرارات تصدرها الامم المتحدة «غير مقبول (...) ويضر بشكل مباشر بمصداقية سياستنا حيال الدول الاخرى».

وقال دبلوماسيون امس الخميس ان اولى نتائج هذا الخلاف كان ان قررت لاهاي الا تقدم للجنة حقوق الانسان، باسم الاتحاد، ايا من مشاريع القرارات التي اعدتها والتي تدين انتهاك الحريات في دول عديدة.

وكان الاوروبيون قرروا التقدم بنصوص تدين خصوصا الصين وزائير وبورما والعراق وايران امام الدورة الثالثة والخمسين للجنة حقوق الانسان التي تختتم اعمالها في 18 نيسان (ابريل).

ويقدم الاتحاد الاوروبي تقليديا كل سنة الى لجنة حقوق الانسان مشروع قرار حول الصين وذلك منذ سحق الحركة المؤيدة للديموقراطية في 1989. وقد رفضت هذه القرارات، التي تشارك في رعايتها الولايات المتحدة واليابان ودول غربية اخرى باغلبية ضئيلة في اللجنة التي تضم 53 عضوا او لم تعرض حتى للتصويت.

والنتيجة الثانية لهذا الخلاف الدبلوماسي في الاتحاد الاوروبي قد تكون معركة اثناء اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الاحد المقبل في نوردويك (هولندا).

وقال دبلوماسي اوروبي في جنيف انه «اذا قالت هولندا انها لم تعد تريد ان تتحدث بصفتها رئيسة للاتحاد الاوروبي فان ذلك سيشكل خللا قانونيا».

ورأى دبلوماسي فرنسي انه من المهم خلال الفترة الانتقالية التي تجتازها الصين، بين وفاة دينغ كسياو بينغ والمؤتمر المقبل للحزب الشيوعي، عدم اثارة مزايدات وطنية في بكين.

لكن دبلوماسيا اوروبيا آخر اتهم باريس «بانها تعرض للخطر مشروع تدعيم السياسة الخارجية المشتركة» للاتحاد وهو موضوع مدرج على جدول اعمال مناقشات بشأن مراجعة معاهدة ماستريخت.

ورأى ان المصالح التجارية تغلبت في قرار باريس على القناعات في مجال حقوق الانسان.

ومن المقرر ان يقوم الرئيس الفرنسي جاك شيراك الشهر المقبل بزيارة الى الصين حيث سيوقع عقودا كبيرة في مجال الصناعات الجوية.

أهم ما جاء في «مذكرة الاصلاحات» التي تسلمها صدام من أخيه

# برزان: الخليجيون يلحون على الغاء صيغة الحزب الواحد بالعراق وأصدقاء أوروبيون اقترحوا انتخابات عامة بحضور مراقبين دوليين

■ فيما يلي نص اهم ما جاء في المذكرة التي تقدم بها السيد برزان التكريتي، لاخيه الرئيس العراقي صدام حسين مقترحا فيها عدة اصلاحات سياسية للمساعدة في انهاء الحظر الاقتصادي المفروض على بغداد:

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ العزيز: ابو عدي حفظه الله ورعاه

تحية مخلصة وصادقة مقرونة بالحب والوفاء

وبعد..

وصلني عتابكم الكريم، فأنت على حق، وأنا على حق، فما فعله ولدنا العزيز عدي، شافاه الله وعافاه، بالنسبة لي ولأسرتي، التي هي أسرتكم، يعرفه سيادتكم جيدا، ولا داعي لاستعادته.

أخي وسيدي

تتذكر سيادتكم، اننا خضنا نقاشات طويلة تتعلق بالرؤية المستقبلية للعراق، وتوصلنا خلال الفترة الممتدة من عام 1993 ـ 1996 الى نقاط مشتركة في قناعاتنا لما يجب عمله والانتهاج من أساليب وصيغ للخروج من المأزق الذي نعيشه جميعا، وصولا الى وضع أفضل لبلدنا العراق، وضمان أمنه واستقراره واستمرار قيادتكم الحكيمة.

وكان لي الشرف ان احظى بتكليف من سيادتكم، في زيارة عدد من الدول العربية والأوروبية، وتسليم رسائل الى قادتها ورؤسائها، خاصة زياراتي الى المغرب ولقاءاتي العديدة مع العاهل المغربي.. وقد وضعت سيادتكم في صيف عام 1993 في صورة ونتائج تلك الزيارات واللقاءات ورغم انني تعرضت عقب ذلك التاريخ الى انتقادات من بعض الرفاق في القيادة، حينذاك، كان أشدها وطأة على نفسي، ما نشره عدي من اساءات شخصية وغير مبررة، غير ان تحيتكم لي في ذلك الوقت برر ما علق في نفسي من أحزان وآلام.

أخي وسيدي

أجد اليوم لزاما عليّ ان اضعكم مجددا في صورة ما يجري في الدوائر والأوساط السياسية العربية والأجنبية. لقد التقيت خلال السنوات الثلاث الماضية، وخاصة الستة الأخيرة، بالعديد من الشخصيات السياسية العربية والأجنبية وبعضها تمسك بالقرار السياسي أو تساهم في صنعه ببلدانها، أوجز لك أبرز ما جاء في ملاحظات تلك الشخصيات ونصائحها وانطباعاتها عن مستقبل الوضع في العراق.

أولا: يكاد يكون الاجماع لدى جميع الذين اتصلت بهم والتقيت معهم، ان قضية الحصار والعقوبات الدولية، باقية حتى لو أوفى العراق بجميع التزاماته وتعهداته لمجلس الأمن الدولي والأمم المتحدة، ويؤكدون ان الحصار سيظل مترافقا مع استمرار الحكم الحالي، الا اذا حدثت تغييرات في بنية الحكم واتجاهاته وسياساته ومواقفه وعلاقاته على صعيدي الداخل والخارج.

ثانيا: الاشقاء العرب في السعودية والامارات وقطر وعمان، يلحون على ضرورة أن يقدم العراق مبادرات عملية ومؤكدة تتضمن تغيير النهج السياسي الحالي والغاء صيغة الحزب الحاكم الواحد، والانفتاح الداخلي والخارجي، وبلورة صيغة للحكم تتسم بالتوازن ونبذ للمواقف العدائية والسياسات المتشنجة ازاء دول الخليج وخاصة السعودية.

ثالثا: الاصدقاء الاوروبيون وخاصة في فرنسا والمانيا واسبانيا وايطاليا، يصرون ان لا تأهيل للعراق ولا مسعى لاعادته الى الأسرة الدولية الا بتحقيق الديمقراطية والتعددية الحزبية، وحل للمشكلة الكردية، ويؤكدون بهذا الصدد على ان تكون الديمقراطية في العراق، على غرار ما هو موجود في مصر والمغرب على سبيل المثال، فهم يدركون ان العراق غير مؤهل لممارسة الديمقراطية كما هي في امريكا وأوروبا.

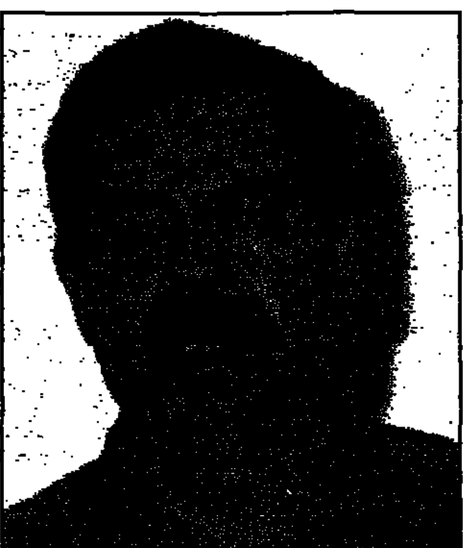
والاصدقاء الفرنسيون، يشددون على حل المشكلة الكردية، بما يتوافق ورغبة الاكراد.

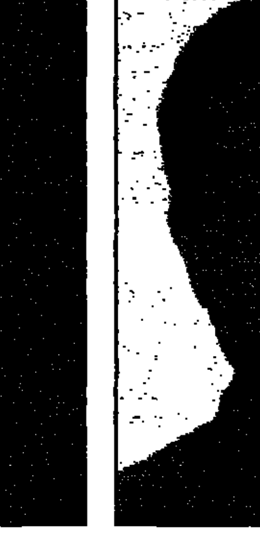
رابعا: الاشقاء العرب والأصدقاء في اوروبا، يلحون على تشكيل حكومة حيوية ومتفتحة ومرنة، ويقولون ان المرحلة الراهنة التي يمر بها العراق حاليا، تتطلب وجود مثل هذه الحكومة التي بمقدورها التعامل مع ما شهدته المنطقة من متغيرات وتداعيات بموضوعية وعقلانية دون تشنج وصخب، وتكون هذه الحكومة ذات صلاحيات واسعة لتنفيذ برنامج اصلاح سياسي واقتصادي وعسكري ينقل العراق من حالة العداء والعزلة الى حالة توافق ومصداقية مع الدول العربية وبلدان الجوار ودول العالم بما فيها الولايات المتحدة الأمريكية.

خامسا: هناك تأكيدات من الدول الأوروبية، على ضرورة الدعوة الى انتخابات نيابية عامة تتسم بحرية ابداء الرأي والاختيار، لاتاحة الفرصة أمام جميع العراقيين بمختلف ميولهم واهتماماتهم السياسية في الترشيح، ودعوة مراقبين من البرلمانات العربية والأوروبية وحتى من الكونغرس الأمريكي للاطلاع عليها والاشراف على سيرها والتأكد من شرعيتها.

سادسا: الغاء مجلس قيادة الثورة، وحل المجلس الوطني الحالي، وتشكيل حكومة تكنوقراط انتقالية يجب ان تسبق اجراء الانتخابات العامة.

سابعا: بالنسبة للمشكلة الكردية، هناك اصرار في الأوساط العربية والأوروبية على ضرورة التفاهم بين السيدين مسعود البارزاني وجلال الطالباني، ويستغربون من العلاقات التي تربط الحكم مع السيد البارزاني واستبعاد السيد الطالباني، ويقولون ان مصلحتكم في التعامل مع الأكراد يجب ان تكون عبر عدة شخصيات متنفذة ومقبولة وليس مع شخصية واحدة.





صدام حسين



برزان التكريتي

أخي وسيدي

هذا باختصار ما يريده العرب والآخرون، واعتقد ان تنفيذ هذه المبادئ والمفاهيم ليست عسيرة، اذا تظافر جهدنا وعملنا بحسن نية وتعاونا بحرص واخلاص.

وأصارح سيادتكم، بأن الأحاديث التي جرت بيني وبين الأشقاء الخليجيين والأصدقاء الأوروبيين، حول الوضع في العراق ومستقبله، كانت تنم عن حرص واضح من قبل الجميع على العراق. وأشهد انهم كانوا في غاية الأدب والتهذيب والاحترام عند ورود اسمكم الكريم، حتى ان صاحبنا الشيخ الذي تعرفه، قال لي في آخر لقاء معه في منزله، انه ما يزال يضع صورتك العزيزة في مكتبه الرسمي الى جوار صور القادة والزعماء.

ومن ناحيتي، فأنا ما زلت ذلك الأخ الصغير، والجندي المطيع الذي جربتني في السراء والضراء، وأحمد الله انني كنت بعيدا، عما جرى من تآمر شخصي ومنظم عليكم، وهذا معلوم لكم ومعروف، وعليه فانني اضع قدراتي وامكاناتي وعلاقاتي العربية والدولية تحت تصرفكم من أجل العراق الذي يستحق من الجميع العمل والتضحيات، واحسب انني اذا ما وجدتم صلاحيتي للمهمات المقبلة، لقادر على حسم الكثير من المشاكل والاخطاء والسلبيات التي رافقت مسيرة السلطة والحكم منذ تموز (يوليو) 1968 ولغاية المرحلة الراهنة، ولكن هذا يستدعي من سيادتكم، الثقة الكاملة بي والاتفاق المسبق على الاجراءات والخطوات القابلة، وتمتعي بكامل الصلاحيات وحريتي في اختيار الفريق الذي يعاونني، وعدد من اعضائه ما يزال في حكومتكم الحالية ومنهم الرفيق طارق عزيز والرفيق نزار حمدون والدكتور الانباري، وغيرهم من الذين ما زالوا يحظون باهتمام واحترام الأوساط الخارجية.

وأرجو ان تعلم سيدي، وانت أخي الكبير قبل ان تكون رئيسا لنا جميعا، بأنني صادق فيما عرضت، مخلص فيما نقلت وأبديت، والله شاهد على ما أقول، والأمر متروك اليكم في المحصلة النهائية.

وفي المقابل تقبل تحياتي وتقديري واحترامي.

أخوكم

برزان ابراهيم التكريتي

جنيف 1997/1/20

# الحكومة اللبنانية تثير مخاوف من الغاء أول انتخابات بلدية منذ 34 عاما

بيروت - من أنترو تارتوفسكي:

سحبت الحكومة مشروع قانون بتعديل قانون انتخابات المجالس المحلية مما أثار مخاوف بين السياسيين والاعلام من انها ربما تعتزم ارجاء أول انتخابات محلية تجري في لبنان منذ 34 عاما.

وقالت صحف ان بعض أعضاء الحكومة الموالية لسورية قلقون بشأن الانتخابات وان ذلك يرجع جزئيا الى ان كل جماعات المعارضة المسيحية تقريبا قررت المشاركة فيها لتنهي مقاطعة انتخابية التزم بها كثير من اللبنانيين المسيحيين منذ الحرب الأهلية بين عامي 1975 و1990.

وستكون انتخابات رؤساء مجالس المدن والمجالس المحلية المقرر اجراؤها في حزيران (يونيو) أول انتخابات محلية في لبنان منذ عام 1963 ويعتبر كثيرون أن اجراءها اختبار للقناعات الديمقراطية لدى الحكومة.

غير ان رئيس الوزراء رفيق الحريري سحب مشروع القانون من البرلمان الليلة الماضية وقال انه لا بد من اجراء مراجعات لبعض القضايا بما في ذلك ترتيبات التصويت بالنسبة للناس العاجزين عن العودة الى قراهم التي فروا منها خلال الحرب.

ولم يتضح بعد هل ستتمكن الحكومة من الوفاء بموعد حزيران (يونيو).

غير ان الحريري قد يواجه مشكلات بما ان الرئيس اللبناني الياس الهراوي وهو مسيحي ماروني أوضح انه يعارض التأجيل وعارض ثلاثة وزراء موالون له الخميس سحب القانون المقترح من البرلمان في تصويت.

ونسبت صحف الى مصادر قريبة من الهراوي قولها ان التأجيل سيزعزع الروح المعنوية للناخبين ويضر بمصداقية الدولة.

ويعد هذا الخلاف ثاني أزمة متعلقة بالانتخابات في لبنان خلال يومين بعد ان استقال وجدي الملاط رئيس المجلس الدستوري احتجاجا على ضغوط سياسية بشأن طعون مقدمة من مرشحين خسروا في الانتخابات البرلمانية التي أجريت العام الماضي.

وينظر المجلس 18 طعنا تطالب بالغاء نتائج منافسات فردية على أساس ان السلطات لجأت الى التخويف وتجاوزات أخرى وطعنا واحدا يطالب بالغاء نتائج الانتخابات كلها. واستقال الملاط قبل أيام من الموعد المقرر لاعلان قرارات المجلس وقالت صحف ان عضوا ثانيا في المجلس المؤلف من عشرة قضاة يفكر أيضا في الاستقالة.

وقالت صحيفة السفير اليسارية التي تصدر في بيروت الجمعة ان استقالة الملاط تسببت في صدمة عميقة للمجتمع اللبناني وانها وجهت ضربة شديدة لآمال الشعب في مؤسساته ونظامه الديمقراطي.

وقالت الصحيفة ان الملاط شكا من انه كان يريد ان يكون المجلس هيئة قضائية تعمل وفق مستويات دولية لكن السياسيين الذين يضغطون عليه أرادوا ان يكون مثل مؤسسات قضائية أخرى في لبنان لا تحظى بثقة كبيرة.

# تعيين بيكر يؤكد رغبة امريكية في الأسراع بانهاء التعثر بتسوية قضية الصحراء الغربية

الرباط - «القدس العربي»:

من محمود معروف:

تعيين جيمس بيكر مبعوثا لحل نزاع الصحراء، يحمل مؤشرات على رغبة امريكية لايجاد هذا الحل، بعد التعثر الذي عرفه مخطط السلام الذي وضع صيف 1988، وبقيت الولايات المتحدة طوال سنوات النزاع (1975 ـ 1997) طرفا مراقبا تتدخل بين الحين والآخر، لا لحسم النزاع، بل للدفع بعدم الاخلال بالتوازن او عدم التصعيد في منطقة تعتبر جزءا من مناطق النفوذ الفرنسي، سياسيا كان للموقف الامريكي، ولم يتغير، الاعتراف بالادارة المغربية للصحراء مع عدم الاعتراف بالسيادة المغربية عليها، وذلك بانتظار اجراء حق تقرير المصير للسكان، وهو موقف راعى في كثير من حيثياته حساسية المنطقة في ظل الحرب الباردة (قبل تفكك الاتحاد السوفييتي وانهيار المعسكر الاشتراكي) وايضا عدم الدفع بالجزائر الى القطيعة مع واشنطن، فالجزائر رغم قربها من موسكو ووضعها في جبهة المعسكر الراديكالي العربي، الا انها كانت ترتبط مع واشنطن بعلاقات اقتصادية متينة كما كانت الوسيط في اكثر من ازمة كانت واشنطن طرفا فيها ولعل ابرز هذه الازمات، الرهائن الامريكيين في طهران.

والمغرب كان دائما يعلن انتماءه للمعسكر الغربي او المعسكر الحر، ومهما وعرفت علاقاته مع واشنطن من فتور فانها لم تعرف القطيعة، حتى عندما اقام اتحادا مع ليبيا (صيف 1984) وسمعت به واشنطن من التلفزة والراديو، وفي نفس الوقت فان واشنطن لا تريد ان يكون المغرب في وضع يسمح له بالذهاب بعيدا في سياسات قد تزعجها، خاصة وان اندلاع نزاع الصحراء جاء متزامنا مع انطلاقة دور مغربي فعال في القضايا العربية والاسلامية، لا سيما قضية الصراع العربي ـ الصهيوني. كما ان واشنطن تدرك انه مهما كانت حميميتها مع المغرب فان باريس تبقى وجهة المغاربة. لذلك كانت مع الادارة وليس مع السيادة، تدعم عسكريا دون ان توصله لمرحلة الحسم، وان كان نزاعا كنزاع الصحراء يصعب حسمه عسكريا، في الوقت الذي كانت فيه موسكو، خصمها، تؤيد جبهة البوليساريو ولا تعترف بالجمهورية الصحراوية التي تشكلها، تسمح للدول الاشتراكية دعم البوليساريو عسكريا دون ان يخرج السلاح من موسكو مباشرة. ومنذ 1976، بعد معركة امغالا، ايقنت واشنطن وموسكو ان نزاع الصحراء سيبقى محدودا ومحددا جغرافيا في المنطقة المتنازع عليها، وحربا جزائرية ـ مغربية على غرار حرب الرمال 1963، لن تقع، وهو ما ينزع عن النزاع صفة الاقليمي او الدولي، وبالتالي ليست بؤرة توتر تهدد «السلام العالمي».

واذا كان هذا حال النزاع زمن الحرب الباردة، فان النفاع الفرنسي، وان كان واهنا، عن فرنسية النفوذ في المنطقة، وفي ظل التنافس الامريكي ـ الفرنسي، وان كان لا زال باردا، جعل واشنطن، بعد حسم الحرب الباردة، وبقاء نزاع الصحراء على حاله، تكتفي بابداء انزعاجها من مصاريف تتكبدها الامم المتحدة في مخطط متعثر. فالمخطط الذي وضعته المنظمة الدولية 1988 وقبل به اطراف النزاع، وفي ظل علاقات دافئة بين الجزائر والمغرب سارت في سنواتها الاولى خطوات متسارعة، وضعت تفاصيله التنفيذية، اعلن وقف اطلاق النار، وان كان من الناحية العملية قد توقف منذ ان زنرت القوات المغربية الصحراء بحزام آمن، ونشرت قوات مراقبة دولية ووصلت بعثة سلام وانطلقت عملية تحديد هوية الصحراويين الذين تحق لهم المشاركة بالاستفتاء المتوج للمخطط والذي يقرر من خلاله الصحراويون مصيرهم، وترافق فتور حماس العلاقات الجزائري ـ المغربية 1992 مع البطء في تنفيذ مخطط السلام الذي وصل فيما بعد الى الجمود او التجميد منذ نهاية 1994، لان عملية تحديد الهوية لم تستمر والخلاف على الاسس تصاعد والامم المتحدة التي تجدد لقواتها كل ستة شهور ويناقش مجلس الامن تقريرا للامين العام حول تطورات النزاع وتسويته، بدأت تقلص اهتمامها، وقلصت منذ ايار (مايو) 1996 قواتها وبعثتها. وكوفي عنان الامين العام الجديد للمنظمة ابلغ مجلس الامن (كانون الثاني (يناير) 1997) امكانية الاعلان الرسمي لتجميد المخطط واقترح ايضا امكانية ادخال تعديلات على المخطط الذي شكل قبول اطراف النزاع به خشبة خلاص لجميع الاطراف المعنية سياسيا بالنزاع، حيث اضحت تكتفي باعلان تأييدها له وتأكيد تنفيذه.

البعثة الامريكية في الامم المتحدة محورت انشغالاتها طوال السنوات الماضية على جدوى تكاليف تواجد بعثة الامم المتحدة وقواتها في الصحراء ومادلين اولبرايت المندوبة الامريكية انذاك غمزت اكثر من مرة من قناة المغرب وصرحت احيانا بمسؤولية المغرب عن التأخير في تنفيذ المخطط، وموازاة مع ذلك كانت الادارة الامريكية تفتح قنوات اتصال مع المغرب والبوليساريو حول تسوية النزاع عبر واشنطن او تحت الرعاية الامريكية، وانطلاق التسوية تكون بالاتصال المباشر بين طرفي النزاع، مع التحولات الادارية بالمغرب وتنصيص دستوره الجديد على نظام الجهة (المقاطعة) كان لقاء الرباط بين مسؤولين مغاربة وعلى رأسهم ولي العهد الامير سيدي محمد ووفد من البوليساريو برئاسة بشير مصطفى السيد مسؤول علاقاتها الخارجية والاتصال مع الامم المتحدة، وذلك في ايلول (سبتمبر) 1996، لكن اللقاءات لم تستمر رغم الوعد بذلك، وعدم الاستمرار لان جبهة البوليساريو اصرت على ان يكون اي لقاء جديد اولا في مكان محايد وثانيا على جدول اعمال محدد النقاط.

الدبلوماسية الامريكية لم توقف اتصالاتها رسميا الا بعد تكليف جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي الاسبق بمهمة المبعوث الشخصي للامين العام للامم المتحدة مكلفا بملف الصحراء، ولوحظ ان السفارة الامريكية بالرباط اصدرت بيانا ترحب بهذا التعيين، موجهة ما كان مستورا وهو ان تعيين بيكر قرار امريكي مئة بالمئة، واعلان عن قرار امريكي لايجاد حل للنزاع على طريقة «صنع في امريكا» على حد تعبير دبلوماسي كبير في الرباط، وهو حل سيشتغل بيكر عليه بعد ان حضرت له السفارتان الامريكيتان في الرباط والجزائر طوال السنتين الماضيتين.

المصادر الدبلوماسية كشفت لـ«القدس العربي» محاور التحرك الامريكي، او تحرك بيكر المستقبلي، وقالت ان واشنطن قدمت تصورا لاطار الحل وهو اطار يمكن ان يكون مزجا بين اتفاق اوسلو واتفاق دايتون، ويتردد ان الافكار الامريكية تتضمن تسع نقاط او اثنتي عشر نقطة لكنها تتمحور حول:

1 ـ ان الصحراء جزء لا يتجزأ من الاراضي المغربية وتخضع للسيادة المغربية.

2 ـ ان للصحراويين وضعا متميزا اداريا وثقافيا واقتصاديا.

3 ـ مفاوضات في رعاية اطراف دولية تضمن ما يتم التوصل اليه من اتفاق بعد المفاوضات التي تتمحور حول المحورين السابقين حول السيادة المغربية والوضع المتميز للصحراويين.

وهما نقطتان تم تداول افكار حولهما طوال السنوات الماضية وجرت حولهما مفاوضات شارك فيها منتصف الثمانينات المستشار الملكي احمد رضا كديرة من الجانب المغربي ومحمد شريف مساعديه الامين العام لجبهة التحرير الوطني واحمد الطالب الابراهيمي وزير الخارجية من الجانب الجزائري الا ان المدى الذي ذهب اليه الجانب الجزائري حول الوضع المتميز، أوقف هذه المفاوضات، الا ان ما عرفته الجزائر من تطورات وما عرفته جبهة البوليساريو من انشقاقات، يجعل البحث الجدي عن حل هدفا امريكيا، وان كان «بعد» الهدف الامريكي قد يزعج الرباط، فان تعيين جيمس بيكر كمسؤول سابق في الادارة الامريكية لم يشعرها بالارتياح، لان الادارة الامريكية، بغض النظر ان كانت ديمقراطية او جمهورية، نظرت للنزاع كنزاع دولي بين شعبين او امتين وهذا ما لا ينطبق على نزاع الصحراء، فالصحراويون جزء من الشعب المغربي واعطاؤهم وضعا متميزا في حده الاقصى لن يكون لصالح المغرب، بل ان مصادر دبلوماسية لم تستبعد تعيين واشنطن عبر الامم المتحدة لبيكر مبعوثا لنزاع الصحراء محاولة امريكية للضغط على المغرب وتقليص دوره العربي.

الرباط لا تستطيع الا ان تعلن ترحيبها بجيمس بيكر ممثلا شخصيا لكوفي انان لحل نزاع الصحراء، رغم ادراكها لمخاطر طرح افكار جديدة خارج مخطط الامم المتحدة للتسوية، وهي افكار لم يعلن عنها بيكر الذي قال الاربعاء في نيويورك ان مهمته تتعلق اولا وقبل كل شيء باعداد تقييم شامل للوضع ودراسة التدابير الكفيلة بتسيير تطبيق المخطط في صيغته الحالية، وعند الاقتضاء سيتم التقدم باقتراحات حول سبل اخرى ممكنة لايجاد حل لهذه القضية، وبيكر الذي يصل بعد اسبوعين الى المنطقة يعرف ان دراسة التدابير لتطبيق المخطط الحالي ستكون مسألة شكلية، لان ازمة المخطط ليس في نصوصه بقدر ما هي في عدم وجود تصور حتى الآن لمرحلة ما بعد انتهاء النزاع ان كان اقليميا او دوليا، وهذا التصور سيكون المحور الاساسي لتحرك جيمس بيكر في جولته التي ستلي جولة التقييم، وهو تصور وضعت الدبلوماسية الامريكية خلال الشهور الماضية اسسه ومهدت الطريق امام التحاور حوله.

# ايران تعتبر تقريرا للأمم المتحدة حول حقوق الانسان «متحيزا»

■ دبي - رويترز: شجبت ايران تقريرا للأمم المتحدة ينتقد سجل حقوق الانسان بالجمهورية الاسلامية باعتباره متحيزا وغير واقعي.

وقال محمود محمدي المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية لوكالة أنباء الجمهورية الاسلامية الخميس ان التقرير الذي أعده موريس كوبيثورن مفتش حقوق الانسان بالأمم المتحدة يعكس «المفهوم الغربي المناقض للقيم الاسلامية».

وانتقد كوبيثورن في تقرير للجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة صدر في جنيف يوم الثلاثاء الماضي [illegible]

ومبعوثي لجنة حقوق الانسان بل انها تقوض مصداقية تقارير مقرري هذه اللجان والمنظمات الدولية المعنية بما فيها لجنة حقوق الانسان».

وأضاف محمدي ان «قوة عظمى معينة» استخدمت حقوق الانسان كسلاح ضد دول أخرى. ومضى يقول «يتعين على كوبيثورن الا يستغل نوايا ايران الطيبة باعتبارها فرصة لاظهار التباين بين الاتجاهات العامة للمجتمعات الغربية وبين القيم الاسلامية».

وتعرض كوبيثورن لانتقادات ضمنية من جانب متشددين ايرانيين [illegible]

# لجنة مساندة المقاومة اللبنانية تدعو المصريين لحرق اعلام اسرائيل ومقاطعة البضائع الامريكية

القاهرة - «القدس العربي»:

[illegible]

# دوشاريت بحث مع تشيلر تحسين العلاقات مع سورية

■ أنقرة - ا ف ب: صرح وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت الخميس في أنقرة بأنه تحادث مع وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر بشأن سبل تحسين علاقات تركيا مع سورية.

وردا على سؤال لم يؤكد دو شاريت ولم ينف ان تانسو تشيلر طلبت منه توسط فرنسا في سبيل تحسين العلاقات المتوترة بين بلاده وبين سورية.

ولكنه أعلن ان «فرنسا لها علاقات ممتازة مع سورية وكذلك مع تركيا». وأضاف قائلا «نود ان يكون هناك تفاهم بين أصدقائنا. لقد تحاورنا مع تانسو تشيلر في هذا الشأن وآمل ان يكون ذلك مجديا».

وتأخذ تركيا على سورية مساندتها لحزب العمال الكردستاني (الانفصالي) وبأنها تؤوي زعيمه عبد الله أوجلان الذي يقيم عادة في دمشق أو في البقاع اللبناني.

وتتهم سورية بدورها تركيا بحرمانها من حصتها في مياه الفرات من خلال السدود التي أقامتها على هذا النهر الذي ينبع من تركيا.

وتنتقد سورية أيضا تركيا لأنها وقعت اتفاق دفاع مع اسرائيل تعتقد انه موجه ضدها.

# تظاهرة للمعارضة الموريتانية في نواكشوط

■ نواكشوط - ا ف ب: ذكر مراسل وكالة فرانس برس في نواكشوط الجمعة ان آلاف الأشخاص تظاهروا بعد ظهر الخميس في العاصمة الموريتانية تلبية لدعوة وجهها ائتلاف لأحزاب المعارضة احتجاجا على ادارة البلاد.

وندد منظمو هذه المسيرة، التي كانت حظرت مرات عدة لأسباب أمنية، بارتفاع الأسعار «ومصادرة الحريات السياسية والنقابية» و«الفساد».

وجرت التظاهرة، وهي الاولى منذ تأسيس حركة «التنسيق» التي تضم عدة أحزاب معارضة، في شباط (فبراير) الماضي، في أجواء هادئة ولم تشهد صدامات، كما أفاد مراسل وكالة فرانس برس.

من جانبه، عدد الرئيس الموريتاني معاوية ولد طايع، الذي توجه الخميس الى نواديبو، عاصمة موريتانيا الاقتصادية، ما حققه نظامه من انجازات ايجابية ووعد بشن «حملة لا هوادة فيها ضد البطالة والفقر».

واعتبر الدبلوماسيون ان زيارة رئيس الدولة الى نواديبو وتظاهرة المعارضة تندرجان في اطار الحملة لانتخابات الرئاسة المقررة في كانون الثاني (يناير) 1998.

# الملك حسين يزور الدنمارك هذا الشهر

■ عمان - ا ف ب: علم الجمعة لدى الديوان الملكي أن العاهل الاردني الملك حسين سيقوم بزيارة رسمية الى الدنمارك تلبية لدعوة من الملكة مارغريت وذلك في الفترة بين 22 و25 نيسان (ابريل) الحالي.

ومن المقرر أن يجري الملك حسين، الذي سترافقه عقيلته الملكة نور، محادثات مع رئيس وزراء الدنمارك بول نيروب راسموسن حول عملية السلام في الشرق الاوسط وعدد من القضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

كذلك سيرعى العاهل الأردني حفل افتتاح مؤتمر حول الاستثمار ينظمه رجال أعمال أردنيون ودنماركيون ويفترض ان يفضي الى تشكيل مجلس مشترك لرجال الأعمال.

# منظمة العفو الدولية: 1996 عام قياسي بالنسبة لعقوبة الاعدام

■ جنيف - رويتر: أعلنت منظمة العفو الدولية الجمعة أن العام 1996 كان عاما قياسيا بالنسبة لعدد أحكام الاعدام التي نفذت خلالها، مشيرة الى ان أكثر من سبعة آلاف حكم صدرت في هذا العام ونفذت منها أربعة آلاف من بينها 3500 في الصين وحدها.

وأضافت ان هذه الارقام التي لا تمثل سوى جزء من الاحكام والاعدامات الحقيقية تظهر زيادة بنسبة 30 في المئة عما كانت عليه العام 1995 حين أعدم 3276 سجينا وحكم على 4165 آخرين بالاعدام.

وأشادت المنظمة بطلب لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة الخميس من الدول التي لا تزال تطبق عقوبة الاعدام بالحد من الاعدامات التي شهدت العام الماضي زيادة قياسية.

وأشارت المنظمة الى أن الاعدامات في الدول التي تكثر فيها أحكام من هذا النوع تتم غالبا بعد محاكمات غير عادلة ترتكز الى اعترافات تنتزع بالقوة من سجناء محرومين من حق الدفاع القانوني عن النفس.

وقالت المنظمة ان 4272 سجينا أعدموا في 39 بلدا العام الماضي في حين حكم على 7017 شخصا بالاعدام في 76 بلدا.

ويعود الارتفاع في عدد الاعدامات الى الحملة المناهضة للجريمة التي أطلقت في نيسان (ابريل) الماضي في الصين. وسجلت المنظمة أكثر من 3500 حالة اعدام في الصين العام الماضي. وفي أوكرانيا أعدم 169 سجينا وفي روسيا 140 على الأقل بينما فاق عددهم 110 في ايران.

وسجلت في الصين وأوكرانيا وروسيا وايران وحدها 92 في المئة من نسبة الاعدامات في العالم العام الماضي.

وأفادت أنباء غير مؤكدة ان 123 سجينا أعدموا في تركمانستان وعدد غير معروف من السجناء في العراق. وفي الولايات المتحدة كان نحو 3150 سجينا ينتظرون في ايلول (سبتمبر) 1996 تنفيذ أحكام الاعدام بحقهم. وقد أعدم العام الماضي 45 شخصا.

# القذافي يستقبل رئيس الوزراء المغربي

■ طرابلس - ا ف ب: استقبل الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الخميس رئيس الوزراء المغربي عبد اللطيف الفيلالي وبحث معه نتائج اجتماع اللجنة العليا المشتركة المغربية - الليبية التي انهت اعمالها مساء الاربعاء. وغادر الفيلالي ليبيا في ختام زيارة استغرقت ثلاثة ايام وصفها بانها كانت «بناءة ومهمة» حسب ما نقلت عنه وكالة الأنباء الليبية.

وأضاف المصدر نفسه ان اللقاء تركز أيضا على مسائل تتعلق بالعالم العربي ودول المغرب العربي الذي يضم اضافة الى ليبيا والمغرب تونس والجزائر وموريتانيا.

وأفاد مصدر مغربي رسمي ان المغرب وليبيا قررا في نهاية اجتماعات اللجنة العليا رفع مبادلاتهما التجارية الى 400 مليون دولار سنويا تتوزع مناصفة بين البلدين.

كما قررت اللجنة تشجيع التبادل التجاري بين البلدين عبر تقديم تسهيلات بقيمة 100 مليون دولار خلال فترة ستة أشهر قابلة للتجديد.

# وزير خارجية ليبيا يزور مالطا

■ فاليتا - رويتر: يقوم وزير الخارجية الليبي عمر مصطفى المنتصر بزيارة مالطا الجمعة للاجتماع مع رئيس الوزراء ألفريد سانت في أول لقاء رسمي رفيع للمستوى منذ تولي حكومة حزب العمال السلطة في مالطا.

وقالت السفارة الليبية الخميس ان المنتصر سيجري أيضا مباحثات مع وزير خارجية مالطا جورج فيلا.

[illegible]

### ايلي الفرزلي نائب رئيس المجلس النيابي اللبناني في حوار صريح:

# لا مجال لأي قرار عربي رسمي خارج اطار المظلة الامريكية

بيروت ـ «القدس العربي» ـ
من طلال خالدي:

دولة الرئيس ايلي الفرزلي نائب رئيس المجلس النيابي والشخصية السياسية التي تحمل الرقم اربعة في السلم البروتوكولي بعد رؤساء الجمهورية والمجلس النيابي والحكومة محام بارع ومحاور من الطراز الرقيع، يتمتع بشعبية واسعة وقدرة مميزة على ربط الخطوط وهو من الشخصيات النادرة التي تلقى قبولا من الجميع في دولة مثل لبنان معقدة الانتماءات والتيارات.

ابن البقاع وهي خصوصية تجعله قريبا مما يجري في الشريط المحتل داعيا لعلاقات مميزة مع سورية، وموقعه الجغرافي كتاريخه السياسي وضعه في منأى عن الدخول في الصراعات الداخلية التي شهدتها الحرب الاهلية.

في هذا الحوار الصريح معه يرى الفرزلي ان مأزق التسوية في الشرق الاوسط مخطط له من جانب جميع قادة اسرائيل وان امريكا خاضعة للسيطرة الاسرائيلية والحكام العرب لا يفكرون خارج الخطة الامريكية وثلاثة ارباع الدول التي شاركت في لجنة القدس» مرتهنة لاسرائيل والدور الفرنسي محكوم بالعجز.

■ منذ ايام نفذ مقاوم استشهادي عملية انتحارية في تل ابيب وقبله قام جندي اردني بقتل عدد من المستوطنين في منطقة الباقورة في الاردن كيف تنظر الى هاتين العمليتين؟

ـ ما حدث هو نتيجة طبيعية للممارسات الاسرائيلية واحدى نتائج سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو واني اتوقع المزيد من هذه العمليات، فسياسة نتنياهو سدت كل الافاق امام العرب رغم ان الدول العربية اعلنت بوضوح انها اختارت استراتيجية «السلام». المنطقة كلها تتجه الى المجهول والى جولة جديدة من العنف.

■ ما هي آفاق ما يسمى بعملية التسوية في ظل عنجهية وصلف القيادة الاسرائيلية؟

ـ اسرائيل لديها اطماع واضحة في فرض الاستسلام التام على الواقع العربي مستفيدة من الخلل الكبير في موازين القوة الاقليمية والدولية لصالحها وفي ظل خلل في القوة الذاتية لطرفي الصراع، المسألة لا تتعلق بالليكود او العمل فأي جهة تتبوأ كرسي الحكم في اسرائيل ستعمل جاهدة لكي تفرض شروطها على المحاور العربي. هذا ما يجب ان ندركه بوضوح لان المسألة هي «حقائق قوة» وليست «تمنيات وحقوق».

مأزق العملية السلمية بدأ مع اغتيال اسحق رابين رئيس الوزراء الاسبق وقائد الجناح المتشدد في حزب العمل، هذا الاغتيال الذي تم بتحريض للقوى الدينية لان حزب العمل اكثر ارتباطا بالدوائر الغربية من خصومه في الليكود والاحزاب الصهيونية التوراتية ولكن رغم ان الازمة بدأت مع اغتيال رابين فان هناك تساؤلات تطرح نفسها على المتابع السياسي، في مقدمتها لماذا لم يقدم شمعون بيريس خليفة رابين على اجراء انتخابات نيابية مباشرة بعد عملية الاغتيال للاستفادة من التعاطف الشعبي الاسرائيلي مع حزب العمل اثر مقتل رابين؟ مع خفوت هذا التعاطف قال بيريس انه لو خير بين السلام ورئاسة الوزارة لاختار السلام. واذا به يدعو لاجراء انتخابات نيابية في ظل احتقان فلسطيني نجم عنه العمليات الانتحارية التي سببت من النتائج التي شجعت على دورة عنف جديدة.

وفي هذه الاجواء يقدم بيريس الى تنفيذ عدوانه على لبنان ويرتكب جيشه المجازر بما فيها مجزرة قانا ويستحضر الخطاب الليكودي المتشدد. هذه الاجواء تدفع الى الشك بحقيقة الخلاف بين الليكود والعمل على عملية السلام.

انا اميل الى ان هناك عقلا يهوديا واحدا يخطط ويوزع الادوار، وكلما وجدت اسرائيل نفسها محشورة بالزاوية تقوم باجراء ما للالتفاف عليها عبر تفجير تناقضات داخلية، واذا بالعالم كله ينقسم بين مؤيد ومعارض لقوى اسرائيلية داخل اسرائيل لقوى سقفها الاستراتيجي واحد، تماما كما هو مذكور في بروتوكولات حكماء صهيون. الغاية من هذه اللعبة هي المناورة واعادة رفع سقف المطالب. وعلى سبيل المثال عندما نجح الرئيس السوري حافظ الاسد بادخال اسرائيل وامريكا باطار معين للمفاوضات لم تعد اسرائيل قادرة على تجاوزه، جاءت حركة التغيير في السلطة وارتدت حكومة اسرائيل على الواقع الذي حشرت فيه. وعادت الى نقطة البداية في محاولة لنسف كل العملية السلمية او اعادة توجيهها لخدمة مصالحها.

■ ازمة المفاوضات تستوجب تقييم الدور الامريكي على ضوء ما تحدث به بعض القادة العرب عن دور الوسيط المحايد والنزيه؟

ـ عند الحديث عن الدور الامريكي، يجب ان لا نشك اطلاقا بقدرة اسرائيل العملية في التأثير على مواقع القرار في الولايات المتحدة الامريكية وانا اعرف ان هناك بعض النواب الجمهوريين في الكونغرس الامريكي باستطاعة موقف درجة رابعة في السفارة الاسرائيلية بواشنطن ان يحركهم لصالح اي مشروع قانون يخدم اسرائيل باتصال هاتفي، ودون ان يكلف نفسه عناء الاتصال المباشر بهم. ويتردد ان عدد هؤلاء النواب يزيد عن 184. لقد قام اللوبي الاسرائيلي بتركيز عمله في الساحة الامريكية منذ الحرب العالمية الثانية، ومنذ ذلك التاريخ جذر اللوبي الاسرائيلي وجوده في الادارة الامريكية وفي المؤسسات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والاعلامية الفاعلة، واصبح هذا اللوبي الاسرائيلي صاحب نفوذ وقوة جعل لليهود ولحكومة اسرائيل دورا مركزيا في صناعة القرار الامريكي.

■ اذا كان هذا هو وضع امريكا فما جدوى الحوار مع امريكا واعتبارها وسيطا في الصراع؟

ـ المسألة ليست بهذه البساطة، وانا لا ادعو للخروج من الساحة الامريكية وتركها لاسرائيل بل على العكس يجب السعي لاثبات الوجود العربي في امريكا لان امريكا اليوم هي مركز الامبراطورية العالمية تماما كما كانت روما ايام زمان.

■ ولكن هل يمكن للعرب ان يؤثروا على السياسة الامريكية في ظل هذا النفوذ الصهيوني؟

ـ يجب استمرار المحاولة وبذل الجهد والعمل بكافة الوسائل المتاحة.

■ ما هي المخارج امام العرب؟

ـ الواقع العربي متخلف بدليل انه في هذه المرحلة تظهر متطلبات عقد مؤتمر قمة عربي، اكثر من اي وقت مضى لدعم صمود سورية ولبنان، وهذا ما طالب به السوريون بعد ان ثبتت وجهة نظرهم في كيفية ادارة الصراع، لكن القادة العرب لا يزالون يرفضون انعقاد هذه القمة.

■ الظروف الراهنة ومأزق ما يسمى بعملية التسوية وانحياز الادارة الامريكية الاعمى لاسرائيل الم تنضج حالة عربية ضاغطة لرفع الحصار عن العراق وليبيا والسودان. او خرقه وعدم الالتزام به من قبل العرب؟

ـ في رأيي انه لم تنضج الظروف الى اجراء من هذا النوع، وعلى كل الاحوال لا اؤمن بان هناك «حالة عربية» بالمعنى الجمعي، هناك انظمة عربية متفرقة فيما بينها ومرتبطة بالخارج عبر اقنية شتى، بعضها يهرول نحو اسرائيل وبعضها محكوم بالامن الامريكي. ولا اعتقد ان هناك مجالا لاي قرار عربي رسمي خارج اطار المظلة الامريكية، خصوصا من الدول العربية الاساسية.

■ اذا كان هذا هو وضع الانظمة العربية فماذا عن الوضع الشعبي. الا يمكن تحريكه في هذا الاتجاه؟

ـ تبقى المراهنة على الشعوب وخصوصا في البعد الاستراتيجي، ثبت ان هناك انظمة عربية عقدت اتفاقات صلح مع اسرائيل لكن الشعوب لم تكن معنية بهذه الاتفاقات. واكبر دليل سقوط التطبيع في مصر، رغم ان السلام مع مصر هو اكثر اتفاق سلام مسوق في المنطقة نظرا لكون مصر استعادت كل ارضها المحتلة، لكن التطبيع لم ينجح لان الشعب لم يقبل به ولم يقتنع بالاتفاقات المبرمة حوله، وهكذا الوضع ايضا في الاردن وفي الضفة الغربية وقطاع غزة. ولكن اكرر ان للراهنة على الشعوب هي على المدى الطويل الامد، ولكن في المرحلة الراهنة الدور للانظمة وليس الشعوب.

■ لقد كان لكم موقف مميز من نتائج اجتماعات لجنة القدس حين وصفتم اجتماعاتها بانها اعلامية؟

ـ نعم عمل لجنة القدس اعلامي غير مؤثر على مجرى الاحداث. فاسرائيل التي رفضت قرارات الامم المتحدة وضربت عرض الحائط بالرأي العام الدولي، لن تعير التفاتا الى هكذا بيان صادر عن لجنة القدس، والاهم هو السؤال عن تركيبة هذه اللجنة، حيث ان للمغرب الذي يترأس هذه اللجنة يقيم علاقات واسعة مع اسرائيل والامر نفسه مع ثلاثة ارباع الدول المشاركة في هذه اللجنة.

■ وماذا عن الدور الفرنسي في ظل العلاقات الفرنسية/ اللبنانية التي تشهد تطورا ملحوظا هذه الايام؟

ـ الدور الفرنسي هو عمود فقري للدور الاوروبي، وبالنسبة لنا كعرب بشكل عام وكلبنانيين وسوريين بشكل خاص دور مطلوب، ويجب ان نشجع هذا الدور.

■ ما هو جدوى هذا الدور وفائدته في ظل السيطرة الامريكية التي وصفتها بانها تشكل الامبراطورية العالمية؟

ـ انا عندي قناعة بان الامريكيين والاسرائيليين لن يسمحوا الدور فرنسي او اوروبي في المنطقة مستقل عنهم ولديه طموحاته الخاصة خارج الاطار المرسوم من جانب الادارة الامريكية والاسرائيلية ولكن يبقى السؤال الاول ما هي القدرة الفرنسية والاوروبية على البقاء المتمايز عن الدور الامريكي والسؤال الثاني: هل هناك اغراء لدور فرنسي لرمي طعم اسمه الدخول المخطط على قاعدة الحفاظ على الحد الادنى من الدور تحت سقف ما هو مرسوم امريكيا واسرائيليا. اذا كان هذا واردا عندها سيصطدم الدور الفرنسي بموقف سوري لبناني معاكس. واذا لم يكن هذا واردا وكان هناك مشروع عادل للدور الفرنسي فسيصطدم هذا الدور بالموقف الامريكي الاسرائيلي. ان هذه المعادلة تجعلنا ومع ترحيبنا بالدور الفرنسي وبكل المبادرات الاوروبية نشك بجدوى هذا الدور لانه يعاني العجز اكثر مما يعاني من نوايا مبيتة. والعاجز لكي ينجح يبحث عن اي طريق مما يفقده جدواه واصالته.

■ مع الحديث عن دور اوروبي قلتم انه عاجز كيف تنظرون الى زيارة البابا المنتظرة الى لبنان وهل يمكن الاستفادة منها؟

ـ الامر يتوقف على الخطاب الذي سيستعمل في هذه الزيارة اذا كان الخطاب سيأخذ بعين الاعتبار ظروف لبنان الخاصة وما يعاني منه لبنان وخصوصا لجهة الاحتلال الاسرائيلي. فانا ارى ان لبنان سيستفيد منه. ولكن اي محاولة لتوظيف زيارة البابا لكي تستعمل للضغط على سورية وعلى العلاقات المميزة بين لبنان وسورية، فانها ستؤدي الى فشل زيارة البابا وستنعكس سلبا على لبنان.

■ لننتقل الى دور المقاومة وموقف الحكومة اللبنانية منها في ظل انتقادات توجه الى موقف الحكومة من اكثر من فريق؟

ـ لا يوجد بديل عن دعم المقاومة التي اضحت من مسلمات الموقف اللبناني. حيث هناك اجماع من المجالس النيابية المتعاقبة على ضرورة تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم 425 القاضي بالانسحاب غير المشروط لقوات الاحتلال الاسرائيلي من كافة الاراضي المحتلة. وانه من حق لبنان وواجبه الدفاع عن نفسه وتحرير ارضه ومواجهة شتى انواع الارهاب الذي تمارسه اسرائيل ضد شعبه.

الشعب اللبناني الجنوبي نظم مقاومته المشروعة وهذا حقه. المقاومة لا بديل عنها، طالما الاحتلال موجود المقاومة مستمرة. هذه المعادلة ممنوع الحوار حولها.

■ لكن هذا الامر يطرح سؤالا لماذا لا تشارك الدولة رسميا في المقاومة وتترك هذا الحق والواجب لاهل الجنوب او لفئات شعبية لوحدها وهناك تجربة عربية مميزة في هذا المضمار عندما انشأ عبد الناصر واشرفت الدولة المصرية على عمليات المقاومة في القناة قبل جلاء الانكليز عنها؟

ـ لبنان الذي اصبح الان دولة. لم يكن كذلك قبل سنوات حيث كان دويلات متصارعة وفي رأيي الشخصي ان صيغة المقاومة الراهنة هي الافضل بالنسبة للبنان، لانها طالما هي بهذه الصيغة فيمكن للدولة اللبنانية ان تتهرب من الضغوطات الدولية التي يمكن ان تمارس عليها.

■ الحديث عن العلاقة بين المقاومة ولبنان الدولة وما قلتم عن صيغة مميزة تدفع الاحراج والضغط يستدعي سؤالا عن مبررات اعتقال المناضل الياباني كوزو اوكوموتو ورفاقه وهل هناك صفقة ما حول هذه المسألة؟

ـ ليست هناك صفقات المسألة لا تتعدى تورط احد الموظفين وهو العقيد مكي الذي اجبر على تقديم استقالته. والمسألة الان تعالج بهدوء وهي تسير في الطريق الصحيح فليس من واجبنا في لبنان ان نلقي القبض على اشخاص قاموا بعمليات ضد اسرائيل واعتقلوا فيها. لا من اجل عيون اليهود ولا من اجل عيون غيرهم. ولكن بعد ان وصلت القضية الى القضاء لا بد من التوقف عند الجرائم الجزائية التي ارتكبت على الاراضي اللبنانية. (ان وجدت) وهذا ما تسير عليه القضية.

> «لا صفقات وراء اعتقال جماعة الجيش الاحمر بل نتيجة لتورط عقيد بالجيش اجبر على تقديم استقالته»

---

### عمان ستنظر ايجابيا لقبوله

# انباء عن اتفاق لارسال ابو مرزوق للاردن

نيويورك ـ من جرانت مكول:

أعرب زعيم الجناح السياسي لحركة المقاومة الاسلامية حماس موسى محمد ابو مرزوق الخميس عن اعتقاده انه تم التوصل الى اتفاق لارساله الى الاردن بعد ان تخلت اسرائيل عن المطالبة بتسلمه.

وقال ابو مرزوق الذي اقام في الولايات المتحدة فترة طويلة في مقابلة مع رويتر بسجنه في نيويورك حيث تحتجزه السلطات دون اتهام منذ تموز (يوليو) 1995 ان قرار الحكومة الاسرائيلية لم يكن مفاجأة له.

واضاف «كنت اعلم انهم لن يسلموني ابدا».

وكانت السلطات الامريكية القت القبض على ابو مرزوق في تموز (يوليو) عام 1995 بعد ان عثر على اسمه مدرجا بالقائمة الامريكية للاشخاص المشتبه في وجود صلة لهم بالارهاب.

وقال مشيرا الى ما يبدو انه اتفاق لترحيله الى الاردن البلد الذي طلب منه المغادرة عام 1995 تحت ضغط اسرائيلي «ما فهمته هو ان كل شيء قد تم».

وفي واشنطن قالت وزيرة العدل الامريكية جانيت رينو للصحافيين ان ابو مرزوق (47 عاما) سيظل محتجزا في الولايات المتحدة في الوقت الراهن.

واضافت «سيبقى رهن الاحتجاز حسب الطلب المقدم من وكالة الهجرة والجنسية.. وسيعيد ذلك اساسا وضع ابو مرزوق الى ما كان عليه قبل ان تتقدم الحكومة الاسرائيلية بطلب لتسلمه».

ولدى سؤالها في اللقاء الاسبوعي بالصحافيين في وزارة العدل عما اذا كان هناك موعد نهائي لاطلاق سراح ابو مرزوق قالت «ان وكالة الهجرة والجنسية تبحث الامر ونحن نراجع جميع خياراتنا».

لكن رئيس الوزراء الاردني عبد السلام المجالي قال «اذا طلب الامريكيون من الاردن السماح له بالعودة الى المنطقة وان يكون في الاردن فان الاردن سينظر في الطلب ويحاول المساعدة».

واضاف في مقابلة مع تلفزيون رويتر في واشنطن «اذا كان يريد والولايات المتحدة ترغب في ان يذهب الى هناك (الاردن) فاننا سننظر الى ذلك بطريقة مواتية». وتابع ان اي قرار سيتخذ لاسباب انسانية.

وقال ابو مرزوق في المقابلة في غرفة الزيارة في سجنه بمانهاتن ان مسؤولا اردنيا ذهب الى منزل اسرته بولاية فيرجينيا في الايام الاخيرة وابلغ زوجته ان الملك حسين «يبذل قصارى جهده» لترتيب نقله الى الاردن.

واضاف ابو مرزوق «اعتقد انهم سيفعلون شيئا قبل يوم الاثنين».

وردا على سؤال عما اذا كان يعتقد انه سيطلق سراحه من سجنه الامريكي وارساله الى الاردن قبل موعد جلسة الاستماع بالمحكمة يوم الاثنين قال ابو مرزوق لرويتر «نعم. هذا ما اتوقعه».

وكان ابو مرزوق تخلى عن معارضة تسليمه في كانون الثاني (يناير).

وأعلنت اسرائيل الخميس تجميد طلبها القائم منذ 18 شهرا بتسليمها ابو مرزوق لاسباب «تتعلق بالامن ومنع الارهاب».

وتزعم اسرائيل ان ابو مرزوق مسؤول بصفته زعيم الجناح السياسي لحماس عن هجمات قتل فيها عشرات الاسرائيليين لكنها لم تذهب الى حد القول انه ارتكب بنفسه اي عمل من اعمال العنف.

لكنه وحماس يعارضان اتفاق السلام الذي وقعته اسرائيل عام 1993 مع منظمة التحرير الفلسطينية واقيم بموجبه الحكم الذاتي الفلسطيني.

والقي القبض عليه في مطار جون كنيدي الدولي لدى وصوله الى الولايات المتحدة حيث اقام اكثر من عقد كطالب ورجل اعمال بعد ان عثر مسؤولو الهجرة على اسمه مدرجا على قائمة «ترقب الوصول» التي تضم اسماء الاشخاص «المعروفين بان لهم علاقات بانشطة ارهابية او يشتبه في ان لهم مثل هذه العلاقات».

ويقول ابو مرزوق ان الوثائق الامريكية الصادرة له ولزوجته وابنائهم الستة كانت سليمة عند وصوله عائدا الى البلاد.

ودافع محاميه في المحكمة منذ يومين بان القانون الاتحادي يقضي بأن تسلمه الحكومة الامريكية لاسرائيل في موعد اقصاه 28 اذار (مارس) لكن الادعاء قال ان مهلة بموجب حد اقصى قدره شهران بدأت عندما تخلى ابو موسى عن معارضته للتسليم تنتهي في السادس من نيسان (ابريل).

موسى ابو مرزوق

---

### ليفي: تركيا واسرائيل تضمنان الاستقرار في الشرق الاوسط

# تل ابيب تسعى لاقناع واشنطن بتعزيز قوة الجيش التركي لمواجهة التهديدات السورية والايرانية

القدس المحتلة ـ «القدس العربي»:

قالت مصادر اسرائيلية مطلعة ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي سيحاول اقناع الادارة الامريكية في واشنطن بتعزيز تعاونها الأمني مع تركيا لتعزيز قوتها وفي وجه دول عربية مجاورة.

وقال موردخاي في لقاء مع قادة مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية في واشنطن انه سيسعى الى تحسين العلاقات الامريكية التركية ورفع كل القيود التي ترفضها واشنطن على بيع معدات عسكرية لتركيا.

وأضاف «يجب ان توفر لتركيا ما تحتاجه من اجل ان لا يتشوش التوازن الداخلي في تركيا. نحن نؤيد تقديم مساعدة لتركيا بقدر المستطاع من اجل ان لا يتشوش ميزان القوى داخل الدولة وخارجها».

وكانت الادارة الامريكية اوقفت أخيرا بيع معدات عسكرية لتركيا بدعوى انتهاك جيشها لحقوق الانسان، في اشارة الى الحرب التي يخوضها الجيش التركي ضد المتمردين الاكراد في شرق تركيا. كذلك تمارس مجموعات الضغط اليونانية في واشنطن ضغوطا على الادارة الامريكية كي لا تعزز قوة الجيش التركي. ومعروف ان اليونان وتركيا تتنازعان السيادة على عدد من الجزر في بحر ايجه.

وأضافت المصادر انه يتضح من اقوال موردخاي ان اسرائيل قررت ممارسة تأثيرها في واشنطن لصالح المؤسسة العسكرية التركية كي تمكن قيادة الجيش في انقرة من مواجهة العناصر الأصولية داخل تركيا، والتهديدات التي تتعرض لها تركيا من جانب ايران وسورية.

وقد عززت تركيا واسرائيل علاقاتهما منذ عام 1993، ووقعتا في عام 1996 اتفاقين للتعاون في مجالي الصناعات العسكرية والدفاع.

واثار توقيع هذه الاتفاقات استياء عدد من الدول العربية، وخصوصا ايران وسورية والعراق.

الى ذلك عبر وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي عن ارتياحه لتطور العلاقات بين اسرائيل وتركيا، ورأى ان هذه العلاقات «تشكل ضمانة» للاستقرار في المنطقة.

وجاء في اعلان مكتوب صادر عن ليفي. الذي سيصل الثلاثاء الى انقره في زيارة رسمية تستغرق يومين ان «تطور العلاقات بين اسرائيل وتركيا يشكل ضمانة جيدة للاستقرار في المنطقة».

ووصف ليفي تطور العلاقات بين اسرائيل وتركيا خلال السنوات الاخيرة في عدد من المجالات وخصوصا الحوار السياسي والتعاون العسكري بانه «مذهل».

واضاف ان «تركيا واسرائيل تخدمان الاستقرار واعتقد ان تطور العلاقات الثنائية يرتدي اهمية حيوية للاستقرار في الشرق الاوسط».

وقال ليفي «علينا الا نخشى المبادرات المشتركة (بين اسرائيل وتركيا) لان البلدين يطالبان بالسلام (في الشرق الاوسط) وقالا بوضوح ان تعاونهما لن يضر بالمصالح العربية».

---

### بينهم كويتيان وليبي وسوداني

# اسرائيل تحتجز 120 من مواطني الدول العربية وتفرض «الاعتقال الاداري» على لبنانيين أنهوا عقوبتهم

الناصرة ـ «القدس العربي»:

يتبين من بيان أصدرته هيئة السجون في وزارة الأمن الداخلي الاسرائيلي ان أكثر من 120 من مواطني الدول العربية، بينهم معتقلون اداريون، يقبعون في السجون الاسرائيلية منذ عدة سنوات.

وأوردت هذه القائمة اسماء 49 لبنانيا و22 سوريا و21 أردنيا و15 مصريا وسبعة عراقيين وكويتيين وليبيا واحدا. وتفيد مصادر «جمعية أصدقاء الأسير» التي يقع مقرها في الناصرة وتتركز مهامها على الاعتناء بشؤون المعتقلين العرب في السجون الاسرائيلية، ان اسرائيل تعتقل ايضا مواطنا سودانيا يدعى خميس مبروك ويقبع في سجن نفحة.

ولا تشمل هذه القائمة ثلاثة معتقلين لبنانيين يقبعون في سجن «تسريفين»، بتهمة الانتماء لحزب الله هم الشيخ عبد الكريم عبيد والشيخ مصطفى الديراني اللذين اختطفا في لبنان من قبل قوات الجيش الاسرائيلي قبل حوالي عامين وتستخدمهما اسرائيل كورقة ضغط للحصول على معلومات عن مصير الأسرى الاسرائيليين المفقودين في لبنان. فضلا عن محمد حسين مقداد الذي اعتقد يوم 12 نيسان (ابريل) من العام الماضي في فندق لورانس في القدس عقب اصابته في انفجار شحنة كان ينوي استخدامها لتنفيذ عملية عسكرية. وتشك اسرائيل في ان ايران نجحت في تدبير عملية ارساله القدس.

وذكرت مصادر «جمعية اصدقاء الأسير» ان معتقلين آخرين شاهدوا مقداد في سجنه يحيطه جنود اسرائيليون ويساعدونه على التنقل لاصابته في قدميه ويديه واحدى عينيه من جراء الانفجار.

وتحظر اسرائيل على مندوبي الصليب الأحمر زيارة عبيد والديراني ومقداد. وكانت ادارة هيئة الصليب الأحمر احتجت على ذلك سابقا. وتصر خلال لقاءاتها مع مسؤولين اسرائيليين على ضرورة السماح لها باجراء هذه الزيارات بموجب المعاهدات الدولية التي وقعتها اسرائيل وتعتبر تصرفاتهم مناقضة لبنود هذه المعاهدات.

وتم تقديم 30 من المعتقلين اللبنانيين أمام محاكم عسكرية وصدرت بحقهم احكام مختلفة بالسجن ويتوزعون بين سجني اشكلون ونفحة. ورغم ان المعتقلين الآخرين التسعة عشر (المرفقة اسماؤهم بالنبأ) انهوا فترات عقوبة السجن التي صدرت بحقهم الا انه تقرر نقلهم الى سجن ايلون في الرملة ومواصلة احتجازهم بموجب «أوامر ادارية» واعتبارهم «معتقلين اداريين». وترفض اسرائيل اطلاق سراحهم بحجة انه «لا توجد دولة تبدي استعدادها لاستقبالهم».

وكان رئيس «لجنة أصدقاء الأسير» أحمد حبيب الله ندد برفض السلطات الاسرائيلية، منذ ثلاثة أشهر السماح له بزيارة المعتقلين اللبنانيين أو حتى ارسال مساعدات غذائية وملابس وأموال لهم. وينقل عن أحدهم ويدعى نعيم علي ينجك الذي اختطف من لبنان في آب (أغسطس) 1996 انه تعرض للتعذيب بتهمة انتمائه لصفوف حزب الله ويقبع في سجن شطة. كما تطرق حبيب الله في بيان أصدرته لجنة الى قضية السجين المصري محمود السواركة الذي بعث أخيرا رسالة الى الرئيس المصري حسني مبارك يطالبه فيها بالتدخل من أجل الافراج عنه. وعبر في رسالته عن «حبه لشعبه ووطنه وعائلته ورغبته بالموت في مصر وليس وراء قضبان السجون في اسرائيل...».

وكانت هيئة الصليب الأحمر الدولية و«امنستي انترناشنال» حملتا الحكومة الاسرائيلية مسؤولية تدهور أوضاع المعتقلين في معسكر الخيام الواقع في «المنطقة الأمنية» التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان وتتولى ادارته قوات «جيش جنوب لبنان» بزعامة اللواء المتقاعد انطوان لحد، وخصوصا بعدما وافقت في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي وللمرة الأولى على السماح لمندوبي الصليب الأحمر في بيروت بزيارة معتقلي سجن الخيام الذين سيصل عددهم الى 120.

---

### البيت الابيض يرحب بتصريح عرفات حول عدم اعتراضه على لقاء زعيم الليكود

# نتنياهو: المقترحات الامريكية ما زالت مجرد افكار اولية

القدس ـ لوك دو باروشيه:

تواجه الولايات المتحدة مهمة صعبة، للمرة الثانية في غضون ستة اشهر، تتمثل في انقاذ عملية السلام في الشرق الاوسط التي راهنت من اجلها بهيبتها وبوزنها السياسي منذ انتهاء حرب الخليج في العام 1991.

فقد استدعى الرئيس الامريكي بيل كلينتون رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي خرب، شيئا فشيئا منذ انتخابه قبل 10 اشهر، اسس العملية السلمية التي لم يؤمن بها يوما. ومن المتوقع ان يستقبل كلينتون نتنياهو الاثنين في البيت الابيض.

ولم يستبعد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عقد قمة مع نتنياهو وكلينتون سعيا لانقاذ ما يمكن انقاذه بعد ان اصبح يجد صعوبة في اقناع شعبه بأن عملية السلام ستفضي الى قيام دولة فلسطينية عاصمتها القدس.

وسبق للولايات المتحدة ان استدعت عرفات ونتنياهو الى واشنطن في الاول من تشرين الاول (اكتوبر) الماضي لتحريك عملية السلام في اعقاب اسوأ مواجهات شهدتها الاراضي الفلسطينية منذ 30 عاما واوقعت 80 قتيلا في نهاية ايلول (سبتمبر).

وعلى اثر ذلك عاد المسؤولان الاسرائيلي والفلسطيني مؤقتا الى طاولة المفاوضات وتوصلا في 15 كانون الثاني (يناير) الى اتفاق حول الانسحاب الاسرائيلي الجزئي من الخليل في الضفة الغربية لم يكن سوى تأكيد لاتفاق تم التوصل اليه قبل اكثر من عام.

ومنذ ذلك الحين نشبت الازمة. فقد واصلت اسرائيل سياسة الاستيطان وفرض الامر الواقع خصوصا في القدس ورفضت التفاوض حول مدى الانسحاب في الضفة الغربية ضاربة عرض الحائط بروح اتفاقات الحكم الذاتي.

واكد نتنياهو تمسكه بموقفه عشية زيارته الى واشنطن مشيرا الى انه لا يعتزم وقف اعمال بناء مستوطنة جبل ابو غنيم في القدس الشرقية التي انطلقت في 18 آذار (مارس) الماضي وادت الى اندلاع الازمة الحالية.

وقال رئيس الحكومة مساء الخميس امام اعضاء من تكتل الليكود في تل ابيب ان «زمن مبادرات حسن النية حيال الفلسطينيين ولى وعليهم الان ان يقوموا هم بمبادرات من هذا النوع» تجاه اسرائيل.

وفي موازاة ذلك اطلق نتنياهو مجددا فكرته بعقد «ما يشبه قمة كامب ديفيد جديدة» اسرائيلية ـ فلسطينية باشراف الولايات المتحدة للتعجيل في المفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية. وتحدث عن ستة اشهر للتوصل الى اتفاق.

لكن الفلسطينيين ابدوا تحفظات ازاء فكرة التعجيل في المفاوضات التي يخشى ان تؤدي برأيهم. نظرا الى الخلافات الهائلة في وجهات النظر، الى تسريع حصول كارثة.

ويرفض نتنياهو مبدأ مبادلة الاراضي المحتلة بالسلام، وهو مبدأ يشكل اساسا للعملية السلمية الحالية ولاتفاقات كامب ديفيد التي ابرمها مع مصر سلفه مناحيم بيغن.

وقال نتنياهو الجمعة ان المقترحات الامريكية لاعادة تحريك عملية السلام في الشرق الاوسط ما زالت مجرد افكار اولية.

ونقل مصدر في رئاسة الوزراء عن نتنياهو قوله خلال اجتماع وزاري ان مخطط السلام الامريكية ما زالت في مرحلة اولية».

واضاف ان مقترحات واشنطن تستند الى اقتراحه الشخصي بتكثيف المفاوضات مع الفلسطينيين وتركيزها على مسألة الوضع النهائي» في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ويتناول هذا الاقتراح ايضا خفض مدة مفاوضات الوضع النهائي من سنتين، كما تنص عليه الاتفاقات الاسرائيلية ـ الفلسطينية، الى ستة اشهر.

كما أعلن نتنياهو الجمعة انه يستعد للقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس الامريكي في لقاء قمة على غرار كامب ديفيد بشأن عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال نتنياهو في مقابلة مع شبكة (اي ار دي) التلفزيونية الالمانية وفقا لترجمة المانية لتصريحاته التي ادلى بها بالانكليزية «فور توقف العنف ضدنا سيكون بمقدورنا الانتهاء من جميع المسائل العالقة في غضون ستة اشهر».

ومضى يقول «اذا لم نتمكن من ذلك خلال تلك الفترة فبوسع عرفات والرئيس كلينتون وانا عندئذ محاولة تسوية النزاع الاسرائيلي الفلسطيني على غرار قمة كامب ديفيد. اعتقد ان ذلك سيكون بناء اكثر من ابلاغنا بالقول (عليكم الا تبنوا في عاصمتكم)». وقال نتنياهو في لقاء مع اعضاء حزبه الليكود في تل ابيب الخميس «سنواصل البناء في القدس. وايضا في هارحوما. وسنواصل البناء في المستوطنات.. انتهى».

واتهم نتنياهو عرفات ايضا بانه لم يبذل قصارى جهده من اجل الحيلولة دون استئناف هجمات انتحارية بالقنابل يشنها اسلاميون متشددون. وقتلت ثلاث اسرائيليات في تفجير قنبلة بمقهى في تل ابيب في 21 من الشهر الماضي وقتل فلسطينيان في انفجارين يوم الثلاثاء الماضي.

واضاف نتنياهو قوله «لا نتوقع نتائج مئة في المئة من عرفات الا اننا نتوقع جهودا مئة في المئة». ومضى يقول «الا انه لا وجود لمثل هذا الجهد وثمة (ضوء اخضر) للتفجيرات القنابل».

ويتساءل المحللون في هذه الظروف عن الدوافع الحقيقية لنتنياهو وحسن نيته عندما يقترح «قمة كامب ديفيد جديدة». وكتب يوئيل ماركوس المعلق السياسي في صحيفة (هآرتس) الجمعة ان «السؤال الرئيسي هو: ماذا يريد رئيس الوزراء؟ انه لغز تام».

وقررت الدول العربية هذا الاسبوع، بعد ان نفد صبرها من انتظار بادرة حسن نية من نتنياهو طيلة 10 اشهر، تجميد تطبيع العلاقات مع الدولة العبرية مهددة المكسب الرئيسي لاسرائيل من العملية السلمية. واعتبر رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريس ان حربا اسرائيلية عربية سادسة باتت محتملة.

واعتبر المدير العام السابق لوزارة الخارجية الاسرائيلية ديفيد كيمحي ان «نتائج (انعدام الثقة) خطيرة جدا وهذا يعني ان عملية السلام برمتها لم تعد ثابتة. وهناك خياران اما ان تغير الحكومة اتجاهها او اننا نتجه نحو أزمة شاملة مع العالم العربي».

ومن جهة اخرى رحب البيت الابيض الخميس بما قاله الرئيس الفلسطيني عن «عدم ممانعته» في لقاء نتنياهو لكنه رفض «التكهن» بموعد ومكان هذه القمة المحتملة.

وقال مايكل مكاري المتحدث باسم الرئيس الامريكي بيل كلينتون ان الرئيس الامريكي «شجع دوما الاطراف على الحوار».

وكان عرفات صرح الخميس ردا على سؤال لاحد الصحافيين عن رأيه في لقاء نتنياهو بانه «ليس ضد لقاء مع نتنياهو لكن المشكلة هي في كيفية دفع عملية السلام الى الامام ومنع الخروقات الاسرائيلية لهذه العملية ولا سيما مصادرة الاراضي وبناء المستوطنات وتهويد القدس وموضوعات اخرى كثيرة».

واضاف المتحدث باسم البيت الابيض «اننا نريد ان يتحاورا. ونعتقد ان ذلك مهم جدا لحل المشاكل التي تواجههما حاليا وبالتأكيد للانطلاقة التي يجب ان تكون موجودة من اجل عملية السلام».

وردا على سؤال عما اذا كانت تصريحات عرفات ناجمة عن ضغوط امريكية اوضح مكاري ان الولايات المتحدة على اتصال بالطرفين ومن البديهي انها شجعتهما على مواصلة الحوار».

وكان المتحدث باسم عرفات اكد الاربعاء ان البيت الابيض يريد تنظيم قمة ثلاثية في واشنطن مع الاسرائيليين والفلسطينيين.

الا ان مكاري اعتبر الخميس انه من السابق لاوانه التحدث عن موعد او مكان لقاء محتمل بين نتنياهو وعرفات قبل لقاء الرئيس الامريكي ورئيس الوزراء الاسرائيلي الاثنين في البيت الابيض.

---

# امريكا تقدم تمويلا اضافيا لاسرائيل لتطوير دفاع ضد الصواريخ

■ واشنطن ـ رويتر: عرضت الولايات المتحدة على اسرائيل الخميس منحها مساعدات مالية اضافية لمساعدتها في الاسراع بتطوير دفاع مضاد للصواريخ بما في ذلك تقديم تمويل اضافي لمشروع الصاروخ ارو المضاد للصواريخ وسلاح ليزر عالي الطاقة.

أعلن ذلك المتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية كين بيكون عقب محادثات بين وزير الدفاع الاسرائيلي الزائر اسحق موردخاي ووزير الدفاع الامريكي وليام كوهين.

وقال ان المساعدات الامريكية الحالية لبرنامج الصاروخ ارو التي تبلغ نحو 200 مليون دولار على خمس سنوات ربما تزداد بنسبة تصل الى 25 في المئة بعد التشاور مع الكونغرس.

وأجرت اسرائيل تجارب ناجحة لاسقاط صواريخ باستخدام الصاروخ ارو. وقال بيكون «التفاصيل لم توضع تماما بعد. ولكننا ستزيد استثمارنا في مشروع الصاروخ ارو وهذا سيساعد في التجارب وغيرها من جوانبه».

ولم يذكر بيكون ارقاما اخرى. لكنه قال ان الولايات المتحدة عرضت ايضا على اسرائيل تقديم مزيد من الاموال من اجل العمل المشترك في مشروع سلاح الليزر الامريكي عالي الطاقة المعروف باسم «نوتيلوس» الذي تأمل اسرائيل استخدامه ضد صواريخ الكاتيوشا من النوع الذي يطلق احيانا على شمال اسرائيل من الجنوب اللبناني.

وتطور اسرائيل حاليا الصاروخ ارو بغرض اسقاط الصواريخ من نوع سكود وغيره. وقال بيكون ان اسرائيل تعتبر هذا السلاح بالغ الاهمية لامنها.

وقالت وزارة الدفاع الامريكية في بيان بعد محادثات كوهين وموردخاي ان الوزيرين اتفقا على تعزيز برنامج الدفاع المضاد للصواريخ لاهميته للدفاع عن اسرائيل.

وقال بيكون ان الولايات المتحدة وافقت أيضا على مساعدة اسرائيل في معركتها ضد «الارهاب» الا أنه لم يذكر تفاصيل.

واكد كوهين في تصريحات مقتضبة للصحافيين أن الولايات المتحدة ما تزال ملتزمة بضمان تفوق اسرائيل عسكريا على الدول الاخرى في الشرق الاوسط.

وأبلغت وزارة الدفاع الكونغرس الاربعاء ان اسرائيل تعتزم شراء 15 طائرة هليكوبتر حربية أمريكية الصنع من طراز يو اتش 60 ال بلاكهوك و34 محركا لطائرات هليكوبتر في صفقة قيمتها الاجمالية نحو 200 مليون دولار.

والطائرات من انتاج فرع سيكورسكي لصناعة الطائرات التابع لشركة يونايتد في حين تصنع جنرال الكتريك محركات الطائرات التي ستشتريها اسرائيل.

وقال مسؤولون دفاع الخميس ان ثمن الطائرات الهليكوبتر الناقلة للجنود سيدفع من المساعدات الامريكية لاسرائيل والتي تتجاوز قيمتها ثلاثة مليارات دولار سنويا.

واضافوا ان تزويد اسرائيل بالطائرات والمحركات يعد دليلا اخر على التزام واشنطن بأمن اسرائيل.

### اسرائيل تعلن اعتقال تسعة اشخاص من حماس وتبدأ حملة دعائية لتشجيع الاستيطان

# الاشتباكات مع الجيش الاسرائيلي تتجدد في مدينة الخليل ونتنياهو يهدد ضمنا بتدخل عسكري في الاراضي الفلسطينية

■ الخليل ـ القدس ـ رويترـ اف ب: قال شهود عيان ان القوات الاسرائيلية اشتبكت مع شبان فلسطينيين من قاذفي الحجارة في الخليل الجمعة بينما لم تظهر بادرة على ان هدوء الغضب الذي يجتاح الضفة الغربية منذ اسابيع بشأن الاستيطان اليهودي في القدس الشرقية العربية.

وقال الشهود ان اكثر من 400 شاب عربي امطروا القوات الاسرائيلية بالحجارة عند خط المواجهة الذي يقسم الخليل الى قطاعين اسرائيلي وفلسطيني. ورد الجنود باستخدام الغاز المسيل للدموع وطلقات معدنية مغلفة بالمطاط.

وقال موظف في مستشفى عاليه بالخليل ان 16 فلسطينيا تلقوا علاجا من اصابات بطلقات مطاطية.

وردد احد المتظاهرين هتاف «الله اكبر» وهو يلقي عبوة مولوتوف على القوات الاسرائيلية. وقال شهود عيان انه القيت ست قنابل بنزين على الجنود الاسرائيليين لكن لم يصب احد باذى.

وقال الجيش انه يتحرى صحة هذا التقرير.

وقال شهود عيان ان قادة الشرطة الفلسطينية نشروا قوة انتشار سريع وهي وحدة خاصة شكلت في الخليل لتفريق المتظاهرين. واجبرت قوات منظمة التحرير الفلسطينية المتظاهرين على التراجع.

وقتل ثلاثة فلسطينيين على ايدي القوات الاسرائيلية واصيب عشرات في 16 يوما من الاضطرابات.

بينما قتلت ثلاث سيدات اسرائيليات في هجوم انتحاري فلسطيني على مقهى في تل ابيب منذ اسبوعين. ونسف اثنان من حركة الجهاد الاسلامية نفسيهما في غزة هذا الاسبوع في محاولتين انتحاريتين فاشلتين.

وبالقرب من نابلس المتمتعة بالحكم الذاتي الفلسطيني انتزع قرويون فلسطينيون نحو 20 من اعمدة الاضاءة الخشبية بالقرب من مستوطنة ايلي واضرموا النيران في عدد منها احتجاجا على اقامة طريق دائري جديد قالوا ان المستوطنين اقاموه على اراض مصادرة.

وقال احمد ابو رعد لرويترز «هذا احتجاج على مصادرة الاراضي لصالح المستوطنة وقطع الاهالي الكهرباء».

وقال شهود ان القرويين اقاموا صلاة الظهر في الموقع وان بعض المتظاهرين انتزعوا عدة امتار من كابلات الكهرباء. وتفرقت المظاهرة بشكل سلمي بعد وصول القوات الاسرائيلية.

واندلعت مصادمات استمرت لفترة وجيزة في مدينة بيت لحم وفي الحرم القدسي الشريف حيث قالت الشرطة الاسرائيلية ان العديد من الشبان الفلسطينيين امطروها بالحجارة عقب صلاة الجمعة بالمسجد الاقصى. وساعد مسؤولون مسلمون في تفريق المتظاهرين.

ومن ناحية اخرى لم يؤكد الجيش الاسرائيلي او ينفي تقريرا نشرته صحيفة (يديعوت احرونوت) الاسرائيلية الجمعة جاء فيه ان جنودا اسرائيليين اغاروا على خلية عسكرية تابعة لحركة المقاومة الاسلامية حماس بالقرب من الخليل واعتقلوا تسعة اشخاص وصادروا متفجرات مواد تستخدم في صنع القنابل.

وقال متحدث باسم الجيش الاسرائيلي ردا على سؤال عن تقرير الصحيفة «منذ الهجوم على مقهى ابروبو في تل ابيب اعتقل 42 شخصا في منطقة الخليل... وتم تسليم المعتقلين الى قوات الامن».

وذكر مصدر عسكري اسرائيلي الجمعة ان جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) اوقف خلال الاسبوع الجاري تسعة فلسطينيين ينتمون على ما يبدو الى الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) وكانوا يستعدون لتنفيذ عملية هجومية كبيرة في اسرائيل.

وقال المصدر نفسه ان المشبوهين التسعة اوقفوا بعد ان وردت معلومات عن قرب وقوع اعتداء في وسط اسرائيل ردا على بناء المستوطنة اليهودية الجديدة في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية.

واضاف ان كمية كبيرة من المتفجرات والمواد التي تستخدم في صنع قنابل صودرت من منازل الموقوفين.

واكد هذا المصدر ان جميع الموقوفين يقيمون في منطقة الخليل، جنوب الضفة الغربية وان عناصر من جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي قاموا بتوقيفهم بمساعدة عسكريين اسرائيليين.

ومن جهة اخرى أعلن مصدر قضائي ان المحكمة الاسرائيلية العليا أمرت الخميس باستمرار حبس عضو في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) كان يجب ان يخرج من السجن لاستفادته من تخفيف مدة عقوبته. وكان ينبغ الافراج الخميس عن المسجون مصطفى عيسى العروجي المحكوم عليه بالسجن لمدة خمس سنوات مع النفاذ تنفيذا القرار من لجنة تخفيف العقوبات.

واستأنف المستشار القانوني للحكومة الياكيم روبنشتاين هذا القرار امام المحكمة العليا التي اصدرت امرا وقتيا بمنع الافراج عن السجين.

وقد أدين العروجي بتهمة الانتماء الى حركة حماس.

وكانت اجهزة الامن الداخلي الاسرائيلية «شين بيت» قد اعترضت على الافراج عنه قبل انقضاء كل مدة العقوبة وقالت انه قد يدعم حركة حماس.

وعلى صعيد اخر ذكرت صحيفة (هآرتس) الاسرائيلية الجمعة ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو هدد ضمنا بتدخل عسكري اسرائيلي في الاراضي الفلسطينية في حال وقوع عمليات جديدة ضد اسرائيل.

وردا على سؤال عن احتمال وقوع عمليات جديدة من هذا النوع، قال نتنياهو مساء الخميس «خلافا للحكومة السابقة، نفكر في جميع الاحتمالات ونبحث في كل امكانات التحرك».

وفي كلمة امام حزبه (الليكود) في تل ابيب اتهم نتنياهو من جديد السلطة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات بانها «اعطت ضوءا اخضر واضحا للارهاب والعنف».

واضاف ان «زمن مبادرات حسن النية حيال الفلسطينيين ولى وعليهم الان ان يقوموا هم بمبادرات من هذا النوع» تجاه اسرائيل.

واكد مجددا عزمه على مواصلة بناء المستوطنة في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية. وكان بدء اعمال بناء هذه المستوطنة في 18 آذار (مارس) قد ادى الى مواجهات بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

ويطالب نتنياهو عرفات بقمع الاصوليين الفلسطينيين في حركتي المقاومة الاسلامية (حماس) والجهاد الاسلامي منذ العملية الانتحارية التي نفذها فلسطيني في 21 آذار (مارس) في تل ابيب واسفرت عن مقتل ثلاث اسرائيليات.

وقالت (هآرتس) ان الجيش الاسرائيلي اعد سلسلة من خطط التدخل في المناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية.

وبدأت الحكومة الاسرائيلية حملة اعلانية في الصحف لتشجيع المزيد من الاسرائيليين على الاقامة في المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية المحتلة.

واستبعد نتنياهو الخميس مجددا اي تجميد للاستيطان وذلك قبل ايام من اجتماعه الاثنين المقبل في واشنطن مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون لبحث ما وصلت اليه عملية السلام.

واشارت الاعلانات التي نشرتها وزارة الاسكان في الصحافة هذا الاسبوع الى ان بامكان من يريد شراء مسكن في المستوطنات اليهودية ان يحصل على مساعدة من الدولة يمكن ان تصل الى عشرات الاف الدولارات لكل شخص.

وتمنح هذه المساعدات بموجب قرار اتخذته حكومة بنيامين نتنياهو اليمينية الصيف الماضي اعتبرت فيه المستوطنات في الضفة الغربية «مناطق تنمية» تحظى بالاولوية.

واصبحت عشرات المستوطنات تستفيد من هذا الوضع المميز من بينها مستوطنات تشكل معاقل للمتطرفين اليمينيين مثل مستوطنة كريات اربع القريبة من الخليل في جنوب الضفة الغربية ومستوطنة تابواخ القريبة من نابلس في شمال الضفة.

وذكرت الوكالة في الاعلانات نفسها ان مساعدات مماثلة يمكن ان تمنح للمشترين في بعض المناطق التي تعتبر ذات اولوية في اسرائيل نفسها. وبحسب التلفزيون الاسرائيلي فان وزارة الدفاع وافقت في الاسبوع الماضي على عدد من التصاميم لتوسيع المستوطنات تشتمل على بناء عدة الاف من المساكن.

الا ان الناطق باسم رئيس الوزراء ديفيد بار ايلان اكد في حديث للتلفزيون الرسمي ان لا صحة لذلك وقال «بكل بساطة ان هذا غير صحيح. وكل ما نقوم به في المستوطنات محصور بعمل روتيني وبمنح عادي لرخص (البناء) من اجل تلبية حاجات النمو الطبيعي للمستوطنات».



جنود اسرائيليون يراقبون متظاهرين يستمعون لخطبة صلاة الجمعة قبل ادائهم الصلاة على ارض يخطط المستوطنون للاستيلاء عليها في منطقة نابلس (رويتر)

## متظاهرون يتصدون لمحاولة توسيع مستوطنة يهودية بمنطقة نابلس

■ نابلس ـ اف ب: قام متظاهرون فلسطينيون ظهر الجمعة بمسيرة الى جبل الشونة في محافظة نابلس في الضفة الغربية انتزعوا خلالها اعمدة هاتفية كان مستوطنون يهود قد نصبوها في وقت سابق.

وقالت مصادر فلسطينية في مدينة نابلس ان المستوطنين من مستوطنة عيلي قاموا بشق طريق من المستوطنة الى الجبل الذي تقدر مساحته بحوالي الف دونم وعملوا على نصب الاعمدة الهاتفية في محاولة لتوسيع حدود مستوطنتهم التي اقيمت في العام 1981 على اراض تابعة لعدد من القرى الفلسطينية الواقعة في جنوب شرق نابلس.

واضرم المتظاهرون الذين قدر عددهم بمئة وخمسين متظاهرا النار في الكابل الرئيسي وفي عدد من الاعمدة الهاتفية.

وحضرت الى المكان دوريات تابعة للجيش الاسرائيلي وطلبت من المتظاهرين التفرق ومغادرة المكان.

وقال احد المشاركين في المسيرة ان المتظاهرين غادروا المنطقة بعد ان ادوا صلاة الجمعة فوق الجبل ومن دون ان يصطدموا بالجنود الاسرائيليين.

## النائب العام الفلسطيني يقر باعتقال العشرات بعد عمليتي التفجير في غزة

■ غزة ـ اف ب: أقر النائب العام الفلسطيني خالد القدوة الجمعة بقيام الاجهزة الامنية الفلسطينية باعتقال «عشرات» الاشخاص بعد عمليتي التفجير اللتين استهدفتا مستوطنتين اسرائيليتين في قطاع غزة الثلاثاء الماضي.

لكن القدوة اعتبر في تصريح الى وكالة فرانس برس ان الانباء الاسرائيلية عن قيام الاجهزة الفلسطينية باعتقال نحو 180 عضوا من حركة الجهاد الاسلامي «مبالغ فيها».

ورفض القدوة اعطاء رقم محدد لعدد المعتقلين وقال ان الاعتقالات «لم تتم على خلفية سياسية بل بناء على معطيات لدى اجهزة الامن الفلسطينية تشير الى مخطط تقف خلفه جهات مشبوهة تريد المس بسمعة السلطة الوطنية والاضرار بمصالح الشعب الفلسطيني».

واوضح ان «حملة الاعتقالات شملت فقط من توافرت معلومات حولهم وانه سيتم بعد انتهاء التحقيقات الافراج عن كل من يثبت عدم تورطه في هذا المخطط».

وكان متحدثون باسم حركة المقاومة الاسلامية (حماس) والجهاد الاسلامي نفوا علاقة حركتيهما بالعمليتين الانتحاريتين. الا ان بيانا باسم الجناح العسكري في الجهاد الاسلامي (قسم) اكد الجمعة مسؤولية الحركة عن هاتين العمليتين وتوعد اسرائيل بمزيد من العمليات الانتحارية.

## جندي اسرائيلي قتل طفلا فلسطينيا بحادث سير

■ عوجة (الضفة الغربية) ـ اف ب: قتل الطفل الفلسطيني مامون يوسف عطية البالغ التاسعة من العمر الخميس عندما صدمه جندي اسرائيلي فقد السيطرة على الشاحنة التي كان يقودها في بلدة العوجة الواقعة شمال اريحا بالضفة الغربية.

وذكر مصدر عسكري ان الجندي الذي كان يقود قاطرة لنقل المصفحات لاذ بالفرار ولكن الشرطة العسكرية الاسرائيلية عثرت عليه في مستوطنة معالي ادوميم.

واوضح الجندي للمحققين انه اصيب بالذعر واعترف بمسؤوليته عن الحادث الذي وقع في قطاع من الضفة الغربية يقع تحت السيطرة الاسرائيلية.

وجرت مراسم دفن الطفل في العوجة بدون حادث يذكر بعد ساعات من مصرعه.

## رجال الاعمال المصريون يجمدون علاقاتهم مع اسرائيل

■ القاهرة ـ اف ب: ذكرت صحيفة (المساء) الحكومية الجمعة ان رجال الاعمال المصريين قرروا تجميد اتفاقاتهم التجارية مع اسرائيل مؤكدين ان قرارهم ليس ناجما عن تعليمات من الحكومة.

وقال رئيس اتحاد الصناعات المصرية محمد فريد خميس «ان المستثمرين ورجال الصناعة المصريين ملتزمون بالسياسة المصرية والعربية المعلنة تجاه وقف التطبيع مع اسرائيل».

واكد انه «لا توجد هناك اي تعليمات حكومية بالتعامل او عدم التعامل مع الجانب الاسرائيلي».

من جهته قال رئيس جمعية رجال الاعمال المصريين طاهر الشريف ان «حكومة (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتنياهو اعادت الحاجز النفسي بين العرب والاسرائيليين الذي كنا تخلصنا منه في الفترة الماضية».

واكد الشريف ان «رجال الاعمال المصريين جزء من نسيج مصر يتأثرون بما يحدث في المنطقة ولا يمكنهم الانفصال». مشيرا الى ان التراجع في العلاقات التجارية مع اسرائيل يأتي ردا على الممارسات الاسرائيلية المجحفة بالحقوق الفلسطينية».

وكان المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية اوصى الدول الاعضاء الاحد الماضي بتجميد التطبيع مع اسرائيل احتجاجا على السياسة الاستيطانية للدولة العبرية.

يذكر ان حجم التبادل التجاري بين مصر واسرائيل بلغ 204 ملايين دولار في النصف الاول من العام 1996. وتضمن منتجات نفطية. في حين انه وصل عام 1995 الى 197 مليون دولار وفق احصاءات وزارة الاقتصاد المصرية.

## اسرائيل تمنع 37 حاجا فلسطينيا من السفر عبر معبر رفح وتعتقل آخر

■ غزة ـ اف ب: منعت السلطات الاسرائيلية يوم الخميس 37 حاجا فلسطينيا من السفر عبر معبر رفح للتوجه الى مكة واعتقلت احد الحجاج بتهمة الانتماء الى حركة المقاومة الاسلامية (حماس).

وافاد الرائد سعيد سعيفان مدير امن المعبر الفلسطيني في تصريح لوكالة فرانس برس الجمعة ان الجانب الاسرائيلي اعاد الحجاج الفلسطينيين بالرغم من امتلاكهم كافة الوثائق اللازمة وورود اسمائهم ضمن لوائح الحجاج التي اعدتها وزارة الاوقاف الفلسطينية.

وقالت مصادر امنية فلسطينية ان الحاج الذي تم اعتقاله يدعى سعيد زعرب (44 عاما). واضافت ان الاسرائيليين ابلغوا الجانب الفلسطيني ان اعتقال زعرب تم بسبب توافر معلومات لديهم عن انتمائه لحركة حماس.

وفي الاطار نفسه، اوضح سعيفان ان فلسطينيا اخر لم يكن ضمن وفود الحجاج ويدعى منذر بكر تم اعتقاله ايضا يوم الخميس اثناء سفره عبر معبر رفح. ولم يقدم الاسرائيليون للجانب الفلسطيني اي معلومات عن اسباب اعتقاله.

وكانت مصادر فلسطينية افادت الاربعاء ان السلطات الاسرائيلية اعتقلت الشيخ حسن يوسف (41 عاما) احد المتحدثين باسم حماس وهو في طريقه الى مكة لتأدية فريضة الحج.

وقالت زوجته صبحة يوسف لوكالة فرانس برس ان يوسف اعتقل على ايدي جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) بينما كان يهم بعبور جسر اللنبي عند الحدود الاردنية الثلاثاء في طريقه الى مكة.

وقال احمد الساعاتي عضو مجلس الشورى في حزب الخلاص الوطني والاسلامي، المقرب من حماس لوكالة فرانس برس ان السلطات الاسرائيلية منعته مع عدد اخر من قياديي واعضاء الحزب من السفر واعادتهم من معبر رفح.

ووصف الساعاتي السلوك الاسرائيلي بانه يتعارض مع ابسط الحقوق الانسانية التي تبيح للناس ممارسة معتقداتهم الدينية بحرية ودون عوائق وقيود.

## الملك حسين يزور الدنمارك بين 22 و25 نيسان

■ عمان ـ اف ب: علم الجمعة لدى الديوان الملكي ان العاهل الاردني الملك حسين سيقوم بزيارة رسمية الى الدنمارك تلبية لدعوة من الملكة مارغريت وذلك في الفترة بين 22 و25 نيسان (ابريل) الحالي.

ومن المقرر ان يجري الملك حسين، الذي سترافقه عقيلته الملكة نور، محادثات مع رئيس وزراء الدنمارك بول نيروب راسموسن حول عملية السلام في الشرق الاوسط وعدد من القضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

كذلك سيرعى العاهل الاردني حفل افتتاح مؤتمر حول الاستثمار ينظمه رجال اعمال اردنيون ودنماركيون ويعترض ان يفضي الى تشكيل مجلس مشترك لرجال الاعمال.

## جنود اسرائيليون ادعوا انهم رياضيون ليتمكنوا من مغادرة البلاد

■ القدس ـ اف ب: وجد عسكريون اسرائيليون وسيلة مبتكرة ولكن غير مشروعة للحصول على تصاريح سفر الى الخارج اذ ادعوا انهم ينتمون الى الفريق الوطني للتزلج.

وقال مصدر عسكري اسرائيلي الجمعة ان حوالي خمسين جنديا تمكنوا من مغادرة اسرائيل بهذه الطريقة للمشاركة في مسابقات وهمية في سويسرا.

وتم في اطار التحقيق توقيف احد وكلاء السفر وعثر معه على اختام وشهادات من اتحاد رياضي وهمي اسمه «اتحاد مدربي التزلج في اسرائيل».

يذكر ان الاسرائيليين ملزمون بأداء الخدمة العسكرية ثلاث سنوات لا يستطيعون خلالها مغادرة البلاد الا لاسباب عائلية خطيرة او في اطار وفود رسمية رياضية وغيرها.

## حزب العمال البريطاني المعارض يتعهد بتنظيم مؤتمر حول ذهب اليهود عند وصوله للسلطة

■ لندن ـ «القدس العربي»: اعلن وزير خارجية حكومة الظل العمالية روبن كوك استعداد حزب العمال المعارض استضافة مؤتمر دولي حول ذهب اليهود المسروق في دول اوروبا الشرقية ابان خضوعها للحكم النازي، في حال فوزه في الانتخابات العامة المقبلة المزمع اجراؤها في الاول من ايار مايو (المقبل).

وقدم كوك في رسالة وجهها الى النائب غريفلي جانر رئيس امناء لجنة ضحايا الهولوكوست «التزاما واضحا» لتنظيم المؤتمر الذي سيطرح مسألة تقديم تعويضات لاقرباء ضحايا الهولوكوست ضمن مواضيع اخرى، عند وصول حزب العمال للسلطة».

ورأى كوك ان بريطانيا تمثل «مكانا مناسبا» لأخذ المبادرة كونها تسيطر مع فرنسا والولايات المتحدة على ذهب صادره الحلفاء من المانيا النازية بقيمة 40 مليون جنيه استرليني.

وقال كوك انه يشارك جانر، المعروف بتأييده القوي لاسرائيل، امنيته «برؤية العدل يتحقق»، مشيرا الى ضرورة التوصل الى حل لهذه القضية بعد مرور نصف قرن على انتهاء الحرب العالمية الثانية.

## موردخاي يدعو لايقاف العنف قبل استئناف المفاوضات

■ واشنطن ـ رويتر: قال وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي لكبار المسؤولين الامريكيين في واشنطن ان عملية السلام في الشرق الاوسط ان تحرك الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ضد العنف و«الارهاب» شرط مسبق لاستئناف محادثات السلام.

وبعد محادثاته مساء الخميس مع وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت قال موردخاي للصحافيين «اوضحت مجددا ان ما هو ضروري الان هو ان يأمر رئيس المنظمة عرفات قادته وقوات الامن التابعة له بمحاربة الارهاب».

واضاف «عندما يشرع في فعل هذا سيكون بمقدورنا العودة لاجراء مناقشات مع الفلسطينيين. وهناك الكثير من الموضوعات... التي نحتاج الى تحريكها الى الامام معهم».

ويزور وزير الدفاع الاسرائيلي واشنطن حاليا بينما تقوم الادارة الامريكية بجولة جديدة من الاتصالات لمحاولة وقف تصاعد العنف الاسرائيلي الفلسطيني.

وتعطلت مفاوضات السلام في الشرق الاوسط بسبب شروع اسرائيل في بناء مستوطنة يهودية جديدة في القدس الشرقية العربية وهو ما اثار غضب العرب وانتقادات الولايات المتحدة وادى الى مصادمات دامية في قطاع غزة والضفة الغربية.

وفي وقت سابق وقبل اجتماعه مع وزير الدفاع الامريكي وليام كوهين اكد موردخاي ان اسرائيل لا تنوي الاسراع بايقاف العمل في بناء المستوطنات وخاصة مستوطنة جبل ابو غنيم بالقدس الشرقية العربية.

ولدى سؤاله عن احتمال وقف العمل في المستوطنة بغرض وقف التفجيرات ورشق الفلسطينيين للقوات الاسرائيلية بالحجارة قال «اعتقد ان لدينا الحق في ابقاء القدس موحدة من اجل الشعب الاسرائيلي والفلسطينيين الذين يعيشون هناك».

وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ان اولبرايت وموردخاي في محادثاتهما التي استغرقت ساعة «استكشفا بعض الافكار المحددة» لاستئناف محادثات السلام.

وقال بيرنز ان اولبرايت ألحت على موردخاي لتقديم معلومات بشأن التقارير التي ذكرت ان اسرائيل تتوسع في بعض المستوطنات القائمة في الضفة الغربية ببناء مساكن جديدة فيها. واضاف ان موقف واشنطن هو ان مثل هذه التحركات «تخلق توترات ولا تفيد مفاوضات السلام».

ولكن في لقاء سابق مع الصحافيين دعا بيرنز السلطة الفلسطينية الى «ان توضح تماما لشعبها ولكل الجماعات العاملة في غزة والضفة الغربية ان العنف ليس هو الحل وان الارهاب ليس هو الحل».

وحث بيرنز اسرائيل والفلسطينيين على تفادي المواقف الجامدة قائلا ان على الطرفين «التحلي بالمرونة في البحث عن سبل للتغلب على خلافاتهما الحالية».

وقال موردخاي «عندما نلاحظ بدء العمل بالاجراءات المناهضة للارهاب في المنطقة سنتمكن عندها من دفع عملية السلام قدما» مضيفا ان اسرائيل ستبدأ عندها بمناقشة سبل «تحسين الشروط المعيشية للفلسطينيين».

ورفض موردخاي الافصاح عما اذا كانت اولبرايت اقترحت تجميد بناء المستوطنة اليهودية الجديدة في القدس الشرقية مما تسبب بالازمة الحالية.

ورفض مسؤول امريكي طلب عدم الكشف عن اسمه تحديد موقف اولبرايت من هذه النقطة مكتفيا بالقول ان الوزيرين «استعرضا افكارا محددة» لاعادة اطلاق عملية السلام.

الا انه اكد ان الولايات المتحدة لا تعتبر الحي المتنازع عليه في القدس الشرقية مستوطنة بل «مشروعا عمرانيا» يقع داخل الحدود الادارية للقدس ليبدو وكأنه يتبنى التفسير الاسرائيلي للمشكلة.

### احتجاجا على اجراءات اتخذتها وزارة التربية الفلسطينية بحق 19 منهم:

## معلمو المدارس في مدينتي رام الله والبيرة يعلنون الاضراب الشامل عن التدريس

رام الله ـ «القدس العربي»:

عاد معلمو المدارس الفلسطينيون في مدينتي رام الله والبيرة لاعلان الاضراب الشامل عن التدريس ابتداء من اليوم السبت احتجاجا على قرار اتخذته وزارة التربية والتعليم بايقاف 19 معلما عن التعليم وتحويلهم الى مجلس تأديبي.

وكان العشرات من معلمي رام الله والبيرة، تجمعوا امام مقر المجلس التشريعي بعد ظهر الخميس واستمعوا لشرح من احد اعضاء هيئة التنسيق العليا التي قادت اضرابا سابقا، عن نتائج محادثات اجراها مع اللجنة الوزارية فيما يتعلق بقضية المعلمين، حيث كشف عن قرار تسلمه من وزارة التربية يقضي بكف يده عن التعليم ابتداء من يوم السبت.

وجاء في قرار الايقاف انه «وبسبب عدم قيام هذا المعلم بمهامه التعليمية، واستنادا الى المادة 82 من نظام الخدمة المدنية الاردني، تقرر ايقافه عن التعليم واحالته الى مجلس تأديبي للنظر في قضيته».

وشمل القرار 19 معلما من الضفة الغربية كافة.

واعلن المعلمون في رام الله امام وزارة التربية والتعليم ـ مقر انعقاد المجلس التشريعي ـ موافقتهم على الاضراب الشامل عن التدريس ابتداء من اليوم السبت.

والتقى المعلمون مع رئيس المجلس التشريعي احمد قريع والذي خرج من جلسة المجلس قائلا ان المجلس كان اول من ناقش قضية المعلمين، مشيرا الى ان قانون الخدمة المدنية في حال تطبيقه سيعيد الاعتبار الى المعلمين وكافة الموظفين في السلك الحكومي.

واشار قريع الى ان المجلس التشريعي «علم اليوم فقط بالعقوبات، وانه سيدرسها جيدا. واوضح ان المجلس التشريعي «ملتزم اقرار القوانين التي تزيل الفوارق بين المواطنين».

من جهته قال د. نعيم ابو الحمص وكيل وزارة التربية ان الوزارة تعاملت بسعة صدر كبيرة جدا، وانها لم تقم بمثل هذه الخطوة الا بعد ان لمست ان هناك البعض من المعلمين لم يستجب لكافة الاجتماعات التي عقدت، وهناك نية للقيام باعتصامات واضرابات جديدة. وحول ما اذا كانت اللجنة الوزارية المكلفة بمتابعة قضية المعلمين على علم بهذا الاجراء، قال ابو الحمص: القرار الذي صدر عن الوزارة شيء يخص نظام الخدمة المدنية الذي ينص على انه لا يجوز لاحد تعطيل التعليم وان يخرج باضرابات دون اذن رسمي.

واشار الى ان الوزارة اطلعت العديد من الجهات على هذا القرار.

واكد ابو الحمص ان القرار الصادر جاء وفق المادة 82 من قانون الخدمة المدنية الاردني، مشيرا الى ان العمل يسير وفق هذا القانون في مجالات التعيين والتقاعد وغيره من الاجراءات الاخرى، الى حين صدور قانون جديد، موضحا ان القانون ينص على انه «في حالة مخالفة الموظف لعمل اداري واضح في مثل هذه الاشياء تكف يده عن العمل ويحول الى مجلس تأديبي».

وقال ابو الحمص ان القرار كان حزينا جدا بالنسبة للوزارة، ولم يكن احد يرغب في اجرائه، لكن مصلحة العملية التعليمية وتطبيق النظام والقانون هو ما دفع الى اتخاذ القرار، واوضح ان كف اليد لا يعني الفصل من العمل، بل ان هنالك مجلسا تأديبيا وللمعلم الذي شمله القرار ان يقول ما عنده.

وأوضح ابو الحمص ان المعلمين الذين تم اتخاذ الاجراء بحقهم «هم الذين جاءوا بافكار الاضرابات وهم الذين اعلنوا في الصحف، وهم الذين قاموا تلك الاجراءات.

وفي سؤال حول كون ما قام به المعلمون من اضراب وتعليق التدريس، هو حق من حقوقهم الشرعية قال ابو الحمص ان الاضرابات والاحتجاجات التي اعلن عنها لم تكن صادرة عن اتحاد المعلمين، ولو كانت كذلك لاختلف الامر نهائيا. واشار ابو الحمص الى ان الوزارة لا تتدخل في كيفية وآلية تشكيل نقابة تدافع عن حقوق المعلمين، وان ذلك شأن خاص بهم واذا كان الاتحاد لا يروق للمعلمين فامامهم الانتخابات لتغييره واعادة بنائه.

## وزارة العمل الاسرائيلية تبحث خطة لتأمين يد عاملة فلسطينية رغم الحصار

■ القدس ـ اف ب: ذكرت الصحف الاسرائيلية ان وزارة العمل بدأت الخميس في بحث خطة تتيح تأمين يد عاملة فلسطينية رغم اغلاق اراضي الضفة الغربية وغزة.

واوضحت صحيفة (هآرتس) ان هذه الخطة تقضي بتدقيق صارم من قبل الشرطة الفلسطينية والاسرائيلية كي يسمح فقط للعمال الذين يحملون تصريح عمل في اسرائيل بالدخول وبذلك يضمن دخول 80 الف فلسطيني على الاقل حتى في فترات الاضطرابات.

وقد دعا وزير العمل ايلي بيشاي الذي نقلت عنه الاذاعة الاسرائيلية الخميس الى اعادة النظر في سياسة الحكومة التي تتمثل في اغلاق الاراضي الفلسطينية بعد كل هجوم على اسرائيليين مؤكدا ان هذه السياسة قد تخل بالامن الوطني.

واوضح الوزير الاسرائيلي ان القيود التي تفرض باستمرار على فلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة ردا على الهجمات تؤثر بشكل فادح على الاقتصاد الفلسطيني وتغذي روح مكافحة اسرائيل.

واضاف قائلا «لم يرتكب فلسطيني يحمل تصريح عمل في اسرائيل قط هجوما ارهابيا. يجب ان نوفر لهم العمل وليس ان نتسبب في مزيد من البطالة».

ويأتي اقتراح وزير العمل اثر نشر تقرير للامم المتحدة ذكر فيه ان اغلاق الضفة الغربية وغزة كبّد الاقتصاد الفلسطيني اكثر من ستة مليارات دولار منذ 1992.

واوضح التقرير ان اجمالي الناتج الداخلي في الضفة الغربية وغزة انخفض بنسبة 8,6 في المئة سنة 1996 عندما عانت الاراضي الفلسطينية اشد المعاناة من الحصار الذي ضرب عليها اثر عمليات انتحارية فلسطينية.

وكانت اسرائيل قد بدأت تحاصر الاراضي الفلسطينية اثر اضطرابات وقعت سنة 1993 في ظل حكومة حزب العمل. وفي سنة 1992 كان حوالي 139280 فلسطيني يعملون في اسرائيل.

ومنذ آخر حصار فرض اثر عملية تل ابيب الانتحارية التي اسفرت عن مقتل ثلاث اسرائيليات في 21 آذار (مارس) الماضي لم يسمح سوى لثلاثة آلاف فلسطيني بالذهاب للعمل في مناطق صناعية تسيطر عليها اسرائيل وتقع بالقرب من الاراضي الفلسطينية.

## شرطة ماليزيا تفرق مظاهرات ضد اسرائيل

■ كوالالمبور ـ رويتر: استخدمت شرطة مكافحة الشغب الجمعة القنابل المسيلة للدموع والماء المضغوط والهراوات في تفريق نحو 500 متظاهر يعارضون وجود فريق كريكيت اسرائيلي في ماليزيا.

وقال شهود عيان ان المتظاهرين من انصار الحزب الاسلامي المعارض رددوا هتافات «اسحقوا اليهود» و«حيا الاسلام» في الجامعة الاسلامية حيث كان من المقرر ان تقام مباراة بين اسرائيل والارجنتين.

وفر غالبية المتظاهرين بعد ان تحركت ضدهم شرطة مكافحة الشغب وسيارتان تحملان مدافع المياه عند بوابة الجامعة ولاذ اخرون بمسجد قريب.

وقال رئيس الشرطة اسماعيل شي روس للصحافيين انه تم القبض على 34 شخصا ولم يصب احد واضاف ان هناك ما بين 60 و70 شخصا داخل المسجد الذي تحاصره الشرطة. وقال اسماعيل انه لن يسمح بدخول الجنود الى المسجد «وسننتظرهم حتى يخرجون».

وكان الفريق الاسرائيلي للمشاركة في بطولة مجلس الكريكيت العالمي التي يشارك فيها 22 دولة اول وفد اسرائيلي رسمي من اي نوع يزور ماليزيا التي لاتربطها باسرائيل علاقات دبلوماسية.

وقال رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد الجمعة ان الحكومة سمحت للفريق الاسرائيلي بالزيارة «لتبريهم (الاسرائيليين) ان المسلمين في ماليزيا مثال يحتذى به في الدول الاسلامية الاخرى».

لكنه وصف في وقت لاحق المظاهرات بانها «عمل احمق».

وكانت مظاهرات اليوم هي الثالثة التي ينظمها الحزب الاسلامي المعارض منذ وصول الفريق الاسرائيلي الى البلاد منذ اسبوعين.

ونظم الحزب اول تظاهرة امام مكتب رئيس الوزراء منذ اسبوعين وقال ان حضور فريق الكريكيت الاسرائيلي هو الخطوة الاولى نحو الاعتراف الرسمي «بالنظام الصهيوني».



متظاهرون في ماليزيا يحتجون على دخول فريق رياضي اسرائيلي البلاد (رويتر)

### باتريك سيل في مقابلة خاصة مع «القدس العربي»:

# العروبة أقوى من استقلالية القرار الفلسطيني.. وعلى العرب التخلي عن فكرة دعم واشنطن لهم

لندن - «القدس العربي» - من سمير ناصيف:

اعتبر المفكر البريطاني الاختصاصي في الشؤون السورية والعربية عموما باتريك سيل ان المشكلة الأساسية في العلاقة السورية - الفلسطينية تعود الى ما يسميه الفلسطينيون «استقلالية القرار السياسي الفلسطيني».

وقال في مقابلة خاصة مع «القدس العربي» ان سورية تعتقد بأن القضية الفلسطينية شديدة الأهمية بالنسبة الى جميع العرب وليس للفلسطينيين وحدهم وان مصير الفلسطينيين مرتبط بمصير العرب كافة وهذا يعني ان القرارات بشأنهم يجب ان تكون عربية.

وأكد ان ما يجري حاليا من صراع حول الاستيطان الاسرائيلي في القدس الشرقية (في جبل أبو غنيم) لا يشكل معركة من أجل السيادة على الجزء العربي من هذه المدينة فحسب بل يندرج في معركة أكبر وأوسع وهي المعركة الفاصلة بين ارادتي العرب والاسرائيليين.

ولا يتنازع الجانبان فقط هذه القطعة من الأرض أو تلك بل يخوضان معركة ضروسا ستتضح بنهايتها ارادة من ستسيطر في المنطقة عموما: أهي ارادة العرب أو اسرائيل؟

ورأى أن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يعتقد بانه يستطيع تحدي الارادة الأمريكية والرئيس بيل كلينتون وان يتجاوز رغبات المجموعة الدولية. وأشار سيل الى انه حان الوقت لأن يدرك العرب بأن الرئيس كلينتون أو الولايات المتحدة لا يستطيعان حل جميع مشاكلهم اذ ان كلينتون لن يدخل في مواجهة مع حلفاء اسرائيل الأقوياء في الولايات المتحدة.

وقال انه، مع الأسف، علينا ان نترقب ما سيمليه نتنياهو على كلينتون بشأن ضرورة مكافحة الارهاب والأمور الأخرى التي تهمه وليس ما سيطلبه كلينتون.

وتوقع ان يستمر الاسرائيليون في عمليات الاستيطان في جبل أبو غنيم على ان يقوموا بتنازلات متواضعة للفلسطينيين في شؤون أخرى كالمرفأ والمطار والطريق ما بين غزة والضفة الغربية.

ولم ير املا كبيرا في أي تبديلات في السياسة الاسرائيلية في حال تشكيل حكومة ائتلاف بين كتلة الليكود وحزب العمل.

وعن خلافة الرئيس السوري في حال تنحيه بسبب المرض أو وفاته، قال سيل ان الأسد في صحة جيدة وانه يدرك خطورة المرحلة الحالية وتسلم نتنياهو السلطة. ولذلك فهو يحضر خليفة له يملك الصلابة نفسها التي يملكها هو ويتبع السياسة نفسها. وبما ان معظم المسؤولين السوريين الحاليين الكبار هم في سن الأسد وجيله فمن المرجح ان يكون حاكم سورية المقبل من الجيل الجديد ومن العسكريين ومن خلفية الاسد السياسية والاجتماعية ومن طينته الشخصية.

ووصف العلاقة السورية - الايرانية بالاستراتيجية معتبرا ان الثورة الايرانية التي انطلقت ونجحت بعد توقيع السلام المصري - الاسرائيلي المنفرد بدلت المعطيات، فتشكل حلف سوري - ايراني بدلا من سوري - مصري ليواجه تحالفا اسرائيليا - مصريا بدلا من التحالف الاسرائيلي - الايراني الذي كان موجودا في فترة حكم الشاه في ايران.

واكد ان سورية تضع أهمية كبرى على علاقتها الجيدة بالسعودية ولا ترى تناقضا بين تحالفها مع ايران ومثل هذه العلاقة الوثيقة.

وقال ان الغرب يبالغ في تعظيم دور المعارض السعودي اسامة بن لادن والأموال الهائلة التي يملكها لدعم العمليات المناهضة للسعودية.

وتحدث أيضا عن علاقة سورية بلبنان والاخوان المسلمين وعدد من الشؤون الأخرى الهامة. وفي ما يلي الاسئلة والاجوبة:

■ ماذا يجري حاليا في القدس، وكيف تلعب الأطراف المتنازعة أوراقها، وما هو الدور السوري هنا وفي عملية السلام؟

■ ان المعركة القائمة حاليا ليست معركة حول القدس. انها معركة أوسع من تلك بكثير اذ انها تشكل المعركة الفاصلة والنهائية بين الارادتين العربية والاسرائيلية، فعلى المحك ليس من سيربح هذه القطعة أو تلك من الأرض فحسب بل ارادة من ستسيطر في النهاية على المنطقة برمتها: أهي ارادة اسرائيل أو ارادة العرب. ان الرئيس حافظ الأسد كرر مرارا بأنه قام بخيار استراتيجي بالنسبة الى السلام ولكنه أوضح ان مثل هذا السلام لن يقدم من دون أي مقابل بل يجب ان يكون سلاما مشرفا مبنيا على مبدأ التخلي عن الأرض في سبيل السلام وعلى التعهد الاسرائيلي بالانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة. وللمزيد من التوضيح أنا اعتبر ان هذا السلام لا يمكن ان تضمنه قوة اسرائيل العسكرية وحدها ولا يمكن ان يسمح لها بأن تخرقه عندما تشاء. ان السلام الدائم يجب ان يرتكز على التوازن في القوى بين اسرائيل والعرب وان تكون ضمانته القوة العسكرية المتوازنة للجانبين. ان سورية ليست طرفا مباشرا في قضية الاستيطان في أبو غنيم والنزاع حوله. لقد اختارت السلطة الفلسطينية ان تواجه هذا الأمر بنفسها. وهذا ما تعنيه اتفاقية اوسلو. الكثيرون اعتقدوا ان خطأ كبيرا ارتكب في اوسلو عن طريق توقيع اتفاقيات منفردة وسرية والموافقة على الحلول على مراحل وترك أهم الأمور الى النهاية. ان الفلسطينيين يدركون الآن هذه الاخطاء وما تعنيه، ولكن هذا لا يعني ان سورية لا ترغب في التوصل الى حل يرضي الفلسطينيين لأنه اذا فرضت اسرائيل شروطها على الفلسطينيين فذلك يشكل خطرا على سورية وأمنها.

■ لماذا تمر العلاقة السورية - الفلسطينية باستمرار في مراحل توتر، وأين الخلل، وكيف يمكن ازالة هذا التوتر، وما هو لب المشكلة؟

■ ان لب المشكلة السورية - الفلسطينية هو في المبدأ الذي يسميه الفلسطينيون «استقلالية القرار الفلسطيني» ان السوريين يعتقدون بأن القضية الفلسطينية شديدة الأهمية للعرب عموما ولا يجب ان يترك حلها للفلسطينيين وحدهم لأن مصير الفلسطينيين يؤثر على مصير العرب جميعا. ان سورية دعت دائما الى التضامن العربي وشددت على ضرورة تحقيق سلام شامل وعارضت الاتفاقيات التي توقعها اسرائيل مع دول عربية على حدة والتي تصل الى تعهدات جزئية، فهذه الاتفاقيات تؤدي الى انقسام العرب واضعاف قضيتهم.

■ ماذا تتوقعون ان تكون نتيجة الأزمة الحالية على الاستيطان في أبو غنيم؟

■ اعتقد ان بنيامين نتنياهو يعتقد انه يستطيع تحدي الرئيس الأمريكي بيل كلينتون والمجموعة الدولية وان كلينتون لا يستطيع ان يعامله بالطريقة نفسها. لقد استبق اجتماعه مع كلينتون في واشنطن «الاثنين في 7 نيسان (ابريل)» وصرح بأنه لن يخضع لأي ضغوط أمريكية. ان اسرائيل قوية جدا في الكونغرس الأمريكي والكونغرس له كلمة كبيرة في ادارة الشؤون الخارجية في الهيكلية الادارية للسلطة الأمريكية عموما. ان اصدقاء اسرائيل يحتلون هذه الأيام معظم المناصب الهامة في الحكومة الأمريكية، من وزارة الخارجية الى وزارة الدفاع الى مستشارية الأمن القومي. أي ان الفريق المولى ادارة سياسة الشرق الأوسط معظمه اسرائيلي الميول، ولم يكن مثل هذا الفريق على هذا الانحياز الاسرائيلي في أي زمن مضى. وهذا يعني ان الرئيس كلينتون يخضع لضغوط هائلة قبل القيام بأي خطوة أو تصريح. وهو في النهاية يتبع غريزته السياسية التي تشير اليه بأن مؤيدي اسرائيل أقوى على الساحة الأمريكية، وليس للعرب نفوذ كبير أو انهم لا يستعملونه بالشكل الملائم.

انني اعتقد انه ليس باستطاعة كلينتون ان يفرض على نتنياهو ايقاف بناء المستوطنات. على العرب ان يتخلوا عن الاعتقاد بأن الولايات المتحدة ستساعدهم. ان كلينتون لا يملك السلطة لفعل ذلك وليس مستعدا للمخاطرة وخلق مواجهة بينه وبين اسرائيل ومؤيديها واصدقائها الاقوياء في الولايات المتحدة الذين سيجعلون حياته السياسية صعبة. لدينا بعض الأدلة عما سيحدث في هذا اللقاء. نتنياهو سيبلغ كلينتون ان لب المشكلة هو الارهاب العربي، وانه من الضرورة العمل لمكافحة هذا الارهاب ومعاقبة الارهابيين، انه يعتقد ان الأمريكيين في جيبه، وان الأوروبيين متقسمون وان العرب لا يملكون القدرة على القيام بعمل عسكري ولذلك فعليهم (أي العرب) التكيف مع الوضع الذي تفرضه وقائع القوة السياسية. من المرجح ان يتوصلا الى الموافقة على استمرار البناء في أبو غنيم على ان تقوم اسرائيل بتنازلات صغيرة في مصلحة الفلسطينيين كالسماح لهم في ادارة مرفأ ومطار وفتح طريق بين غزة والضفة الغربية. بينما المشكلة الأساسية هي استمرار اسرائيل في الاستيلاء على أراضي العرب. وقد صرح نتنياهو بأن على الفلسطينيين ان يتوقعوا استعادة 40 الى 50 في المئة من الضفة الغربية وليس 80 الى 90 في المئة (التي بامكانها ان تجعل اقامة دولة فلسطينية أمرا ممكنا).

انني متشائم الى حد كبير في ان نتنياهو مزمع على اقناع الولايات المتحدة بأن «الخريطة الأمنية» التي رسمها والتي تبقي 50 في المئة من الضفة الغربية تحت السيطرة الاسرائيلية هي الأمثل.

■ ما رأيك بتحركات الملك الأردني حسين الأخيرة في الولايات المتحدة ومواقفه من العلاقات الاسرائيلية - الأردنية؟

■ الملك حسين فضل عموما سياسة التعاون بدلا من المواجهة مع اسرائيل لأنه اعتقد بأنها تحقق النتائج الأفضل. ان وضع الأردن وضعفه بالمقارنة مع اسرائيل يجعله يفضل عدم المخاطرة واعتماد سياسة المواجهة.

ان محاولات العاهل الأردني الحالية تركز على ازالة التوتر لحل الأزمة وهي تندرج في عقود من الحوار والتفاوض والتنسيق مع اسرائيل.

■ هل تعتقد ان تشكيل حكومة ائتلاف ليكودية مع حزب العمل سيخفف من حدة المشكلة؟

■ لا اعتقد ان ذلك سيؤدي الى أي تقدم ملموس. ان شمعون بيريس متعطش الى العودة الى السلطة بطريق أو آخر وهو لن يعارض الخطوط العريضة التي يتبعها نتنياهو في حال تشكيل حكومة ائتلاف. وبيريس ما زال رجل حزب العمل الأقوى لأن ايهود باراك لم ينتخب زعيما بعد، وبيريس ما زال الأكثر قدرة على جمع الأجنحة المختلفة، ولا اعتقد ان يسار حزب العمل سيكون له مركز قوي في أي حكومة ائتلاف. وعلى أي حال فان المستوطنات وسعت في فترة قيادة حزب العمل وزاد عددها بنسبة 40 في المئة.

■ ماذا سيحدث في سورية في حال تنحي الرئيس الأسد أو وفاته، وما هي القوى الأساسية على الأرض السورية؟

■ ان صحة الرئيس الأسد جيدة حسب ما يشير زواره. ان صعود نتنياهو الى السلطة في اسرائيل شكل صدمة بالنسبة الى سورية والمنطقة برمتها وعكس وجهة الطريق الى السلام ونتنياهو يحاول اعادة كتابة عملية السلام على طريقته الخاصة وسورية تشعر بخطر أكبر، وخصوصا عندما أكد نتنياهو تمسكه باحتلال الجولان وأظهر ان السلام مع سورية لا يهمه. كما أشارت تقارير الى محاولات اسرائيلية لاقناع الولايات المتحدة بالتخلي عن مبادراتها باتجاه سورية. وأكدت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين أولبرايت انها لن تتبع سياسة سلفها وارن كريستوفر في مجال الزيارات المتكررة الى سورية.

في هذه الاجواء التي تخلت فيها اسرائيل عن سياسة رابين وبيريس التي اعتبرت التفاوض مع سورية أساسيا لتحقيق السلام في المنطقة (ولخلق شرخ في العلاقة السورية - الايرانية) اضطر الأسد الى الاستمرار في سياسته المتصدية الناجحة والتأكد من ان خليفته سيتبع السياسة نفسها. فعندما يتحدث نتنياهو ومؤيدوه في أمريكا عن عدم تمكن اسرائيل من دفع ثمن تنازلات لسورية في الجولان وحاجة اسرائيل الى الاحتفاظ بالجولان لأسباب أمنية (وطبعا مائية لوجود المياه في تلك المنطقة) وضرورة القضاء على الارهاب والخطر الايراني وربما القيام بضربات وقائية، فان الأسد يفعل ما يوسعه للتأكد بأن خليفته سيتبع سياسته. وعلى أي حال فانه سيكون من الصعب جدا على أي خليفة للأسد ان يتجه في سياسة مختلفة. فلا يوجد في سورية صقور وحمائم ومتصلبون وغير متصلبين. ان قائد سورية المقبل سيكون عسكريا من الجيل الجديد يتبع خط الأسد. وعلى الأرجح لن يكون أحد معاوني الأسد الحاليين من القادة السوريين الكبار لأنهم من جيل الرئيس السوري. وقد ينتهي دورهم بانتهاء دوره. أما الزعيم المقبل فسيكون من نفس الخط السياسي والاجتماعي والشخصي الذي ينتمي اليه الأسد وسيقود البلاد في نهج الأسد.

> «الاسد يحضر خليفة له يملك صلابته ومن طينته الشخصية»

■ الى أي حد تتعامل سورية مع انظمة ومجموعات راديكالية في المنطقة؟ وهل علاقتها بايران استراتيجية أو تكتيكية؟

■ ان علاقة سورية بايران استراتيجية. ان البلدين في شراكة تفيد الجانبين. وبدأت هذه الشراكة بعد توقيع مصر على اتفاقية سلام مع اسرائيل وانطلاق ونجاح الثورة الايرانية. وتبدلت التحالفات آنذاك فتحول التحالف السوري - المصري الى تحالف سوري - ايراني وصار التحالف الاسرائيلي مع ايران الشاه تقاربا اسرائيليا - مصريا. لقد شاهدنا في أواخر السبعينات عمليات تبادل في الشركاء. فبعد ان ازالت اسرائيل خطر الهجوم العسكري المصري عليها من خلال اتفاقية السلام معها انتهزت سورية الفرصة وتقربت من ايران بعد الثورة. يوجد في الوقت الحاضر محور ايراني - سوري - جنوب لبناني. وقد كان هذا المحور ناجحا في التصدي للغزوات الاسرائيلية للبنان في الاعوام 78 و82 و93 و96. ان المقاومة اللبنانية لاسرائيل في لبنان مدعومة من هذا المحور.

ولكن هذا لا يعني ان سورية وايران تتفقان على كل الأمور. بيد ان الأرضية المشتركة أقوى من الخلافات. فسورية وايران لا تتفقان بالنسبة الى عملية السلام اذ ان سورية اختارت السلام العادل فيما استمرت ايران في خط متشكك في امكان تحقيق سلام مشرف وسورية لديها علاقة جيدة بالولايات المتحدة، فيما يوجد تباعد أمريكي - ايراني. وتؤيد سورية المطالب العربية في جزر أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى فيما تطالب ايران بهذه الجزر التي ترفض وقوعها تحت السلطة الاماراتية.

وسورية ليست مضطرة الى القيام بخيار بين علاقتها مع ايران وعلاقاتها مع السعودية والدول الخليجية العربية. فالعلاقة السورية مع ايران ومع دول الخليج (وخصوصا السعودية) مهمتان بالنسبة الى سورية ولا تتعارضان.

ان محور دمشق - الرياض - القاهرة الذي نشأ خلال حرب الخليج 1990 - 1991 يشكل عنصرا أساسيا في السياسة الخارجية السورية وفي المواقف الصلبة التي اتخذتها أخيرا الجامعة العربية ازاء الاستيطان الاسرائيلي وفي مناسبات سابقة العام الماضي.

ان القضية ليست ايران ضد العرب فالجانبان يمثلان جناحين لسياسة واحدة.

بالنسبة الى عمليات التفجير في الخبر (السعودية) صدرت تكهنات عديدة، ولكن لم تظهر أدلة واضحة ازاء الجهة الفاعلة. فالبعض اعتقد ان المعارضة الشيعية نظمت العملية والبعض الآخر اشار الى ضلوع المعارضة الاصولية، على أي حال فان السعودية والدول الخليجية تحاول جاهدة تحسين علاقاتها بايران في الفترة الأخيرة، وايران تتجه في الاتجاه نفسه، ومؤتمر القمة الاسلامي المقبل سينعقد في طهران ووزير الخارجية الايراني علي أكبر ولايتي يقوم بجولات لدعوة الدول الخليجية والاسلامية الى المشاركة. ان سياسة نتنياهو المتصلبة دفعت القادة العرب الى التساؤل حول صحة السياسة الايرانية الناقدة ازاء عملية السلام.

ان حركة طالبان الأفغانية أصولية أكثر مما يمكن لأي دولة اسلامية أو عربية ان تؤيدها، وصحيح ان طالبان واسامة بن لادن وسورية ودول عربية واسلامية تؤيد حركة «حماس» الفلسطينية، ولكن الأسباب تختلف. فأكثر المسلمين يؤيدون حماس لاعتقادهم بأن عرفات اخطأ ولأن «حماس» على حق في يأسها وعدم رضاها. ولكن علينا الا نضخم دور أسامة بن لادن، ان الغرب يعتقد انه وراء جميع العمليات العسكرية التي تجري في المنطقة. انه ليس بهذا الثراء والغنى الذي يوصف به، وحصته من أرباح المؤسسات التي يملكها مع اخوته ضئيلة نسبيا، ولا يستطيع وحده تمويل هذه العمليات الكبيرة.

لا توجد برأيي علاقة ميدانية مباشرة بين سورية و«حماس». ولكن سورية تؤيد الحركة وتعتبر ان المواجهة الميدانية مع اسرائيل ضرورية في بعض الاحيان، ولكن سورية لا تؤيد أبدا الارهاب الاعتباطي. ان سورية تؤيد المقاومة في جنوب لبنان المتمثلة بحزب الله ولكنها تشجب الارهاب ضد المدنيين.

أما بالنسبة الى علاقة سورية بليبيا فانها ليست في أفضل أحوالها هذه الأيام لأن القذافي فقد الدور القيادي في العالم العربي الذي كان يرغب به، وخصوصا بعد ان عزلته الولايات المتحدة، وعلى أي حال فالموقف الأمريكي بالنسبة الى عزل ليبيا وتجويع الشعب العراقي ليس مقبولا.

■ ما هي أهمية توطيد الاجواء بين النظام السوري والاخوان المسلمين. ما هو افق هذا التطور؟

■ لقد مر على صراع النظام السوري مع الاخوان المسلمين أكثر من 15 عاما. فقد بدأ في عام 1977، ثم 1982، وقد حاول الرئيس الأسد التوصل الى تفاهم مع هذه المجموعات عن طريق التأكيد على عدم وجود أي تناقض بين الاسلام والقومية العربية. لقد شجع الأسد عمليات بناء الجوامع، واعطى العلماء المسلمين الحريات والتقى معهم، الا ان العامل الأهم الذي أدى الى التقارب نبع من مواقف الأسد الصلبة بالنسبة الى اسرائيل ودعم سورية لحماس في فلسطين وحزب الله في لبنان مما زاد من شعبية الأسد مع المجموعات الاسلامية. وقد أصبحت سورية الدولة العربية الوحيدة التي لا تواجه حركة مقاومة سرية اسلامية.

ان ترطيب الاجواء مع الاخوان المسلمين في سورية لا علاقة له بصعود نجم الدين اربكان الى السلطة في تركيا او في تصاعد دور هذه المجموعة في الأردن. سورية ارتاحت الى دور اربكان وفي امكان التفاوض الأفضل معه على قضايا المياه السورية - التركية وفي دوره في تخفيف حميمية العلاقة التركية - الاسرائيلية. ولكن الجيش والعلمانيين ما زالوا اقوياء في تركيا. وما زالت سورية تأمل في التوصل الى تفاوض عادل بالنسبة الى المياه والقضية الكردية.

■ هل صحيح ان لبنان أصبح جزءا من سورية الكبرى وكيف تصف العلاقة السورية - اللبنانية وهل تتوقع ان تتغير في المستقبل؟

■ لبنان دولة مستقلة بالطبع. وجميع اصدقائي من اللبنانيين مرتاحون الى عودة الحياة الى لبنان، الاسبوع الماضي حضرت محاضرة في لندن موضوعها «بيروت تولد من جديد» اظهرت مدى التقدم الذي طرأ على أوضاع المدينة ووسطها التجاري، ان للبنان الدور الأساسي على الصعيدين الاقليمي والدولي.

لسوء حظ لبنان كونه وقع فريسة الصراع الاسرائيلي - السوري، وهذا بسبب وضعه الجغرافي، ان سورية لا يمكنها ان تقبل ان يدور لبنان في الفلك الاسرائيلي. فذلك يشكل مسدسا موجها الى رأس سورية. اعتقد ان اللبنانيين قاموا بخيارهم بعدما تعرضوا للمآسي التي ارتكبتها اسرائيل بحقهم في هجوماتها في الاعوام 78 و82 و93 و1996 وبعد احتلال اسرائيل لـ10 في المئة من اراضيهم، وضربها اليومي لجنوبهم، ان اسرائيل لم تظهر أي احترام للسيادة اللبنانية، ومن الطبيعي ان يقف الشعبان اللبناني والسوري (المنتميان الى الأصل نفسه والروابط الاجتماعية ذاتها) معا، وقد قال الرئيس الأسد ان لبنان وسورية يشكلان دولتين وشعبا واحدا.

ولكن هذا لا يعني ان الهوية اللبنانية الخاصة ستزول، بل انها ستحمى وستعود الى البروز بعد ان يتحقق السلام في المنطقة، وهذا من مصلحة الشعبين اللبناني والسوري، سورية تود الاحتفاظ بهويتها ولبنان يريد ذلك، والخشية من زوالها ذات حدين، أما الآن فالتعاون الوثيق يخدم محاولة تحرير الأرض من الاحتلال الاسرائيلي.

جميع اللبنانيين يعرف بأنه لولا الدعم السوري لدار لبنان في الفلك الاسرائيلي، كما حدث في اتفاقية 17 ايار (مايو) 1983. ان المستقبل يشير الى استمرار العلاقات الطيبة بين البلدين بما هو في مصلحة الطرفين.

وفي نهاية اللقاء تحدث باتريك سيل عن المراحل المختلفة في حياته واشار الى انه درس في جامعة اوكسفورد، وكان ضابطا في الجيش الانكليزي قبل عمله في الصحافة مع وكالة «رويتر» لمدة ستة أعوام. وبعد سفره الى الخارج عاد الى جامعة سانت انطوني في اوكسفورد، حيث كتب كتابه الاول «الصراع على سورية» (في عام 1965) ثم أصبح مراسلا لـ«الاوبزرفر» حتى عام 1967. وكتب في عام 1968 كتابا عن ثورة الطلاب في فرنسا ثم أسس شركة نشر وغاليري للفن. وكتب كتابا عن الجاسوس الانكليزي كيم فيلبي بعنوان «الطريق الطويلة الى موسكو». وكان قد حل مكانه كمراسل في الشرق الأوسط بعد اكتشاف أمره ولجوئه الى موسكو. وبدأ سيل ابحاثه ومقابلاته مع الأسد في عام 1985 ونشر كتابه «الاسد والصراع على الشرق الأوسط» في عام 1988. وعمل مستشارا للأمير السعودي خالد بن سلطان في السنوات الأخيرة، واشار الى احترامه الكبير للأمير خالد ومواقفه والى ايمانه باستقرار النظام السعودي.

وقال ان والده الانكليزي ووالدته الفرنسية كانا مبشرين بروتستانتيين في سورية ما بين عامي 1930 و1950 وانه ولد في بلفاست (ايرلندا الشمالية) وعاش لمدة طويلة في سورية وهو متزوج حاليا من كاتبة سورية معروفة (رنا قباني).

ولدى سؤاله عما اذا كان انتخاب حزب المحافظين أو العمال الى السلطة في بريطانيا سيؤثر على مواقف بريطانيا بالنسبة الى القضايا العربية قال «لا اعتقد ان الفارق كبير في سياسة الحزبين كبير بالنسبة الى الشرق الأوسط ولكن العمال يعتمدون موقفا موحدا ملتزما بالسياسة الأوروبية فيما ينقسم المحافظون حول هذا الأمر. وفي النهاية السياسة الأوروبية أفضل من غيرها بالنسبة الى العرب». ودعا الصحافة والمثقفين العرب الى اتخاذ مواقف أكثر فاعلية في الدفاع عن القضايا العربية في الخارج.

باتريك سيل (القدس العربي)

---

### مطالبة بمنع شتيمة نتنياهو وتشكيك في جدوى مقاطعة اسرائيل

# القرضاوي يؤيد الاحزاب ويرفض مهاجمة حسن البنا والشعراوي يعتبر نفسه وريث الانبياء

القاهرة - مكتب «القدس العربي» -
من حسنين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة الجمعة عن قبول الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات دعوة كلينتون لعقد اجتماع مع نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل واجتماع رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري مع رؤساء احزاب المعارضة، لمناقشة خطة مستقبل مصر في القرن الحادي والعشرين، ووصول مزيد من الخراف من الخارج استعدادا لعيد الاضحى وسفر الحجاج للسعودية والبدء في محاكمة اثنين وثلاثين متهما في قضية البنوك امام محكمة أمن الدولة العليا يوم الثلاثاء المقبل وحرق سيارة مرشح للانتخابات المحلية في القليوبية ووفاة وزير الداخلية الاسبق اللواء زكي بدر.. وكفاية مخزون القمح حتى نهاية شهر تموز (يوليو) المقبل وتوصيل الكهرباء الى منطقة درب الاربعين وتوفير الاعتمادات لعشرات المشروعات في مختلف المحافظات. وازمة مياه في السويس.

وابرزت الصحف ما دار في اجتماع رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري مع رؤساء الاحزاب واهمية التشاور معهم، وقال ان التمويل المحلي للبنية الاساسية لمشروع الوادي الجديد متوافر، بينما نشرت «الاخبار» الحكومية في صفحتها الاولى خبرا رئيسيا عن تعرض مدينة السويس لازمة خطيرة في مياه الشرب والري، واتخاذ اجراءات سريعة لاطلاق المياه اليها.

وبالنسبة للمقالات والتعليقات فلا يزال معظمها عن امريكا واسرائيل، والمشاكل الاقتصادية، وبعض القضايا المتفرقة.

## مشاكل ومصائب

والى نوعية المشاكل التي قد لا يقبل معظم الكتاب على معالجتها، اما لصعوبتها، او لانهم لا يدركون انها اخطر وافدح من المشاكل والخلافات السياسية التي يجيدون الكلام فيها.

فمثلا قضية الدواء المصري وتدمير صناعاته لحساب الشركات الاجنبية تثير هلع الكثيرين لدرجة ان «الوفد» في تعليق لها بالصفحة الاولى بعنوان «ماذا يدبرون للدواء المصري». قالت فيه: «واضح ان هناك مؤامرة تستهدف صناعة الدواء المصري، والمؤامرة لها أطراف غربية.. وايضا بكل أسف.. عربية! اذ بعد النجاح الكبير الذي حققته صناعة الدواء محليا بحيث اصبحت مصانعنا توفر حوالي 80 % من الدواء، وبدأت خيوط هدفها اضعاف هذه الصناعة الوطنية، مرة تحت دعاوى اتفاقية التريبس وهذه لصالح الدواء الاجنبي والمستورد.. واخرى لصالح دولة مجاورة نجحت صناعة الدواء فيها وتريد ان تنفرد بالسوق.. اذا كنا قد تركنا صناعة الغزل والنسيج المصرية لتموت في العصر الناصري فاننا نرفض ان نقتل الآن صناعة وليدة فيها كل الخير لمصر.. وللمصريين. ارفعوا أيدي المتآمرين عن الدواء المصري.. وعن مستقبل الدواء المصري الوطني».

ولا نعرف من أين جاءت «الوفد» بحكاية موت صناعة النسيج في العهد الناصري رغم ازدهارها والتوسع في مصانعها وتطويرها، وحماية انتاجها من الغزو الاجنبي وهي الحماية التي تشتكي منها «الوفد» في أوقات كثيرة.

المهم ان التعليق لم يكشف اسم الدولة العربية المجاورة التي تريد تدمير صناعة الدواء المصري. وهي ليست ليبيا او السودان بالتأكيد، ولا يتبقى الا الاردن. فهل هي المقصودة؟ الله اعلم، ولكننا لن نتطوع نيابة عن الآخرين بالكشف عن اسماء من يقصدونهم.

واشارت «الوفد» في خبر رئيسي لها في الصفحة الاولى عن تعرض اصحاب شركات الدواء لضغوط من الشركات الاجنبية بعرض اسعار خيالية لشرائها منهم، وعروض بشراء الشركات الحكومية باسعار مضاعفة. المهم ان تضمن الشركات الاجنبية السيطرة على سوق الدواء المصري.

ومن الدواء الى البنوك الاسلامية التي تتعرض لحملات عنيفة، ازعجت محمد يوسف نائب مدير عام بالبنك الوطني للتنمية ودفعته لكتابة مقال في «الوفد» بعنوان «قبل ان يغلق ملف البنوك الوطنية».. قال فيه:

«علينا ان نتعامل مع البنوك وفروع المعاملات الاسلامية على اعتبارها بنوكا لها اساليب تمويل متخصصة ووضعها خبراء في الاقتصاد الاسلامي واقرها ووافق عليها البنك المركزي وهي تحت اشرافه ورقابته ونتجاوز عن اخطاء التطبيق التي يمكن حلها لعرض المشاكل التي تظهر اولا بأول على الجهات الرقابية المختلفة كما هو متبع في تطبيق اي نظام ونضع نصب اعيننا ان هذه البنوك تمثل جزءا كبيرا وهاما من القطاع المصرفي المصري.. بل من القطاع المصرفي العربي، وتتعامل في مليارات من الجنيهات والا تكون بعض مشاكل التطبيق سببا في هدم هذه البنوك.. ووقتها تكون الكارثة الحقيقية وضياع اموال المودعين وفقدان مصدر كبير من مصادر تمويل المشروعات الاقتصادية».

واما آخر مشكلة اقتصادية اثارتها «الوفد» فكانت من نصيب مدير تحريرها عباس الطرابيلي وهي زيادات الايجارات في المحلات والورش التي قررها القانون الاخير الذي صدر واعطى ورثة المستأجرين حق الاستمرار في النشاط بعد ان كانت المحكمة الدستورية العليا اصدرت حكما بعدم دستورية توريث عقود الايجارات. فقال الطرابيلي معترضا على القانون:

«مثلا كان لا بد من التفرقة عند حساب نسبة الزيادة الايجارية بين محل ماسح أحذية في حارة او حي شعبي.. ونفس النسبة لمحل في الحي التجاري الراقي او الوسط التجاري الغالي. نقول هذا بمناسبة زيادة معدل زيادة الايجار من 4 أمثال الى خمسة ثم الى ثمانية أمثال في المباني التي انشئت قبل عام 1924. ذلك ان هذه المباني القديمة في الاحياء الشعبية قد استعاد المالك نسبة كبيرة من تكاليف البناء على مدى اكثر من نصف قرن وهي عمر المبنى.. وتحول المحل المؤجر الى مصدر رزق اما لحرفي عجوز او حرفة جار عليها الزمن.. وايضا اصبح هذا المحل او ذلك النشاط مصدر لقمة العيش لاطفال صغار.

ونتساءل: لماذا ضوعفت نسبة الزيادة من اربعة امثال الى ثمانية فهل هذه الزيادة معقولة.. ام هي مبالغ فيها كما يقول كل مستأجري هذه النوعية من المحال والانشطة».

وهكذا يكتب الطرابيلي بنفس المنطق الذي تكتب به صحف احزاب التجمع والناصري والعربي التي تعارض هذه الاجراءات وتهاجم الخصخصة وتدليل رجال الاعمال.

ولان مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار، يعتبر خبيرا اقتصاديا ومن انصار الاقتصاد الحر، فقد اعجبته عملية نشر البيانات يوميا عن حركة البورصة. فكتب مقالا بعنوان «المؤشرات الاحصائية والتنمية الاقتصادية» قال في نهايته:

«لقد استنت وزارة الاقتصاد والتعاون الدولي سنة حسنة بالنسبة لنشر المعلومات والبيانات والاحصائيات الخاصة بسوق المال بحيث توفرت الشفافية الكافية للمواطنين الراغبين في الاستثمار في هذا السوق النشط ويا حبذا لو توسعت وزارة الاقتصاد من نشر البيانات والاحصائيات والمعلومات الخاصة بمشروعات التنمية في جميع المجالات حتى يحدد المستثمرون مشروعاتهم بناء على هذه المعلومات المستمرة والمنشورة في وسائل الاعلام خصوصا في مجالي الصناعة واستصلاح واستزراع الاراضي وفي مجال السياحة والفندقة».

## امريكا واسرائيل

والى الموقف من امريكا واسرائيل والذي لا يزال على حاله من الهجوم والتنديد.. ومنعا للتكرار فسنكتفي بالاشارة الى المتميز والجديد منها. او الذي يشفي الغليل حتى وان لم يؤد الى نتيجة عملية. المهم ان نحس بالانتقام على الورق. فنبدأ بعضو الهيئة العليا لحزب الوفد الدكتور - طبيب - منحت خفاجي الذي كان في زيارة علمية لامريكا وشاهد الانتعاش الاقتصادي وانانية امريكا في الدفاع عن مصالحها. وعاد ليكتب في «الوفد». قائلا:

«والسؤال الذي يطرح نفسه ماذا يمكن عمله للدفاع عن مصالح الشعوب العربية لابطال مفعول ما يخططه اليانكي الامريكي ضدهم؟ اولا: يجب ان تعي الشعوب العربية سياسة النظام العالمي الجديد أي القطب الواحد «الولايات المتحدة الامريكية» ثانيا: يجب ان تطالب الشعوب العربية بحقها الالهي في حكم نفسها بنفسها واختيار من يحكمها بالانتخاب، وحقها في اختيار من يراقب الحكام بانتخاب اعضاء المجالس التشريعية والرقابية. ثالثا: تخلي الشعوب العربية عن السياسة السلبية تجاه الاحداث المحلية والعالمية والا سيجرفها التاريخ في غياهبه. ولن تقوم لهم حضارة ثانية سواء في الحاضر او المستقبل، خصوصا مع تواجد السرطان الاسرائيلي في قلب الامة العربية».

واما عادل حسين الامين العام لحزب العمل المعارض فابدى ارتياحه الى حد ما بالتطورات الجديدة التي تشير تمردا على امريكا. بدءا من مؤتمر القمة العربي الذي عقد في القاهرة في حزيران (يونيو) الماضي فقال:

«مؤكد ان بعض من حضروا المؤتمر كانوا يتمنون الا يكرر، والا تتكرر دواعيه. فنتنياهو عندهم سيبدي شيئا من التساهل. وان لم يتساهل سيلزمه كلينتون حده بعد الانتهاء من انتخابات الرئاسة. ولكن نتنياهو (الله يستره) يبد أي أمل أو أية نية تساهل. وساندة كلينتون (بعد اعادة انتخابه) بصفاقة منقطعة النظير. ان بعض المعتدلين من حكامنا كانت تكفيهم ورقة توت لستر العورة لكي يمضوا في «مسيرة السلام» ولكن الحلف الامريكي - الصهيوني لم يوافق حتى على هذا واصر ان يتقدم من يريدون السلام منبطحين زاحفين وعرايا تماما كما ولدتهم امهاتهم!

اذن تحرك الموقف العربي - على مستوى الحكومات - خطوة مهمة وينبغي ان نتابع الشعوب بيقظة الالتزام الدقيق بالتنفيذ. والحقيقة ان هذا القرار بتجميد العلاقات يأتي في اطار تحرك اوسع أشرت الى ملامحه في الاسبوع الماضي. وأقول اليوم: ان هذا التحرك يزداد في كل يوم تدفقا بفضل الله.. فالحركة الجماهيرية تتصاعد في كل مكان.. ضاغطة على الحكومات المترددة وداعمة للحكومات الصامدة. ونشير هنا بشكل خاص الى حركة الجماهير في مصر».

والتعليق الثاني المتميز كان في «الاخبار» ومن نصيب محمود عبد المنعم مراد.

وقال فيه «اسوأ نهاية للازمة القائمة الآن بسبب سياسة الاستيطان الاسرائيلية. هي ان يظل الطرفان يتبادلان الاتهامات، بل يتبادلان الشتائم دون ان نصل الى حل معين. فمعنى ذلك هو اننا نكرس الازمة بل نزيدها تعقيدا، ونجعل مسار محادثات السلام يتقهقر الى الوراء بدلا من التقدم الى الامام ويا ليت هذا كله يأتي بنتيجة، بل اغلب الظن ان المستفيد الوحيد منه هو الجانب الاخر. لأنه سيظل ينفذ خطته، ويبني المستوطنات بينما نظل نحن نتكلم احيانا، ونشتم احيانا اخرى، صحيح اننا منذ سنوات كثيرة توقفنا عن التهديد بالقاء اسرائيل في البحر، ذلك لان احدا لم يعد يصدق اننا قادرون على ان ننقل اسرائيل بمن فيها من السكان ونقذف بها في البحر الابيض او الاحمر. ومع ذلك فاننا لم نكف بعد عن سياسة الكلام والشتائم، ولم يكف الطرف الآخر عن ذلك ايضا. والمطلوب بعد هذا كله، هو دراسة الموقف دراسة شاملة متأنية، من كافة دول وشعوب المنطقة، والاتفاق على استراتيجية موحدة تواجه بها الصلف الاسرائيلي والتحيز الامريكي، ولنكف عن الكلام الذي لا فائدة منه ونضع حدا للشتائم المتبادلة».

ونترك صاحبنا هذا الذي يحس بالهزيمة باستمرار الى محسن محمد في عموده اليومي بالصفحة الاخيرة في «المساء» (الذي يكتبه تحت عنوان من القلب، الذي بدا معقولا جدا في تشكيكه في حكاية المقاطعة العربية لاسرائيل). فقال:

«هل يمكن اعادة فرض المقاطعة العربية ضد اسرائيل؟.. والجواب ان ذلك صعب للغاية او هو مستحيل في ظل ظروف العرب، وضغوط امريكا واوروبا، وربما تتمنى اسرائيل ان يفرض العرب المقاطعة حتى تقول لاوروبا التي تشكو البطالة ولامريكا التي تعتمد على المشتريات العربية لتحسين كل موازينها التجارية والمدفوعات.. العرب مسؤولون عن الكساد عندكم. وفي ظل هذا كله فان التهديد بالمقاطعة العربية لا يخيف اسرائيل. ولا يخيف الدول والشركات الكبرى. وفي المعركة الحالية مع نتنياهو علينا ان نكون واقعيين، نعرف ما لدينا من اسلحة ونعرف ما نعانيه من نقص، ونثق بان تعبئة الرأي العام العالمي ضد نتنياهو يعتبر أقوى ما لدينا، وهو الآن يشكو من ان العرب يسعون لسقوطه. وقد بدأ يفقد اعصابه، فلا تدعونا نرجع الى اسلحة تهديد.. لا تفيد!».

## القرضاوي والشعراوي

اخيرا.. الى العلماء والمشايخ حيث ادعى الشيخ محمد متولي الشعراوي ان له ميراثا في النبوة، وهو ما جاء في الصفحة الخامسة في «الاخبار» المخصصة كل يوم جمعة للقضايا الدينية تحت عنوان «الشيخ الشعراوي بين احبائه واعدائه». ونصه: «حينما سئل فضيلة الشيخ الشعراوي عن نظرته الى اعدائه اجاب: احبابي واعدائي كلاهما مستفيد مني، فاما احبابي فمستفيدون مني الود، واما اعدائي فمستفيدون من يؤجرونهم لمهاجمتي. وكلما ازداد الهجوم ازداد حظي من ميراث النبوة، أليس العلماء ورثة الانبياء في تبليغ رسالتهم وفيما يلقون من اذى وعداء؟ بهذه الكلمات يبدأ الكاتب الصحافي ابراهيم عبد العزيز مقدمة كتابه الجديد «الشعراوي في رحاب الكعبة» الصادر عن مركز الكتاب للنشر».

واذا كان الشعراوي سيكون له حظ من ميراث النبوة فماذا سيكون نصيب الدكتور الشيخ يوسف القرضاوي الذي اكد ان التعددية في الحزبية ضرورية وجاء ذلك في «الشعب» نقلا عنه عندما سئل عن رأي الاسلاميين الذين يعتبرون الحزبية مفرقة للشمل وما ذكره الامام الشهير حسن البنا بانه لا حزبية في الاسلام، فقال الشيخ القرضاوي ردا على ذلك:

«ان تكوين هذه الاحزاب او الجماعات السياسية، اصبحت وسيلة لازمة لمقاومة طغيان السلطات الحاكمة ومحاسبتها، وردها الى سواء الصراط. او اسقاطها ليحل غيرها محلها، وهي التي بمعنى بها الاحتساب على الحكومة، والقيام بواجب النصيحة والامر بالمعروف. وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب اما ما ننكره في ميدان السياسة فهو ما ننكره في ميدان الفقه. التقليد الغبي والعصبية العمياء، واضفاء القداسة على بعض الزعامات. كأنهم انبياء، وهذا هو منبع الوبال، والخبال، ولهذا قلت في بعض اللقاءات الفكرية حول هذا الموضوع ان الاحزاب هي مذاهب في السياسة. كما ان المذاهب هي احزاب في الفقه وعلى هذا لا غضاضة ولا حرج من اقتباس مبدأ التعدد الحزبي من الديمقراطية الغربية بشرطين: اولهما: ان نجد في ذلك مصلحة حقيقية لنا، ولا يضرنا ان نخشى من بعض المفاسد من جرائه، المهم ان يكون نفعه اكثر من ضرره. فان مبنى الشريعة على اعتبار المصالح الخالصة او الغالبة، وعلى الغاء المفاسد الخالصة او الراجحة. وقوله تعالى في الخمر والميسر: (قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما) (البقرة: 219) اصل في هذا الباب وثانيهما: ان نعدل ونطور فيما نقتبسه حتى يتفق مع قيمنا الدينية ومثلنا الاخلاقية واحكامنا الشرعية، وتقاليدنا المرعية».

ونلاحظ هنا العدد الكبير من الانفتاح والموضوعية وان كان الغريب ان لا ينكر الشيخ القرضاوي مقولة الشيخ حسن البنا، ويقول انها خاطئة.. هكذا بصراحة.. وهذا ما يتحاشاه الاخوان المسلمون الذين كان موقفهم الرسمي معاديا للتعددية الحزبية حتى شهر ايلول (سبتمبر) 1991. وكانوا يهاجمون التعددية في مصر التي اخذ بها السادات منذ عام 1976.. في مجلتهم الشهرية «الدعوة» وبعد خروجهم من المعتقلات، بعد اغتياله غيروا مواقفهم واصبحوا يسعون لها.. وينادون بها، دون ان يقوموا باي نقد ذاتي لمواقفهم السابقة بل ان بعضهم اراد ايجاد تبرير لموقف حسن البنا، بالقول انه كان يقصد الحزبية الفاسدة ايام الملك فاروق.

وهذه حيلة لا تليق، وتهرب من نقد الذات. والله اعلم.

## نتنياهو يعتزم اطلاع كلينتون على براهين تثبت دعم عرفات للعمليات العسكرية

# غولد: مصالح اسرائيل الامنية تحدد حجم الانسحاب من الضفة والقطاع

■ مساء يوم الثلاثاء الماضي دخل رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو الى غرفة الاجتماعات في ديوانه في القدس ليجد هناك 30 طفلا من نتساريم وكفار دروم ممن نجوا من العملية التي جرت صباح ذلك اليوم وهم ينشدون له انشودة احترام وتقدير. نتنياهو تأثر وانفعل، فمثل هذه المواقف ترفع معنوياته وتحسن مزاجه بشكل خاص، فقام بمعانقة الاولاد وسألهم عما حدث في ذلك الصباح.

شاي بيزك مستشاره الاعلامي وقف في تلك الاثناء في مكان في الزاوية، وهو يراقب منفعلا. فقد ترعرع في مستوطنة تقع وسط غوش قطيف، ولذلك شعر بنفسه قريبا من هؤلاء الاطفال الذين كانوا يمكن ان يكونوا من معارفه او اقاربه او ابنائه. بعد ذلك بقليل توجه نتنياهو الى ديوانه، وكان تحدث طوال الليل مع دينس روس في واشنطن واسحق مردخاي في نيويورك ودافيد ليفي في القدس فضلا عن المستشارين في مكتبه.

وقد كان على نتنياهو ان يقرر ان كان سيسافر الى واشنطن ام انه سيبقى في بيته، من الناحية الفطرية وخلافا لميوله الطبيعية اراد ان يبقى في البيت، فما له ولكلينتون الان، مع كل افكاره المشبوهة او مبادراته «الحازمة» بشكل مفرط!

وعندما تحدث مع روس قال له: «هل تتخيل يا دينس ماذا كان سيحدث لو نجحت العمليتان هذا الصباح وماذا كان سيحدث مع عملية السلام لو قتل الاطفال؟ واني اعتقد انه قد آن الاوان للتوضيح لعرفات بأن هذا الحال لا يمكن ان يستمر».

وقد عبر روس بأدب عن موافقته على اقوال رئيس الحكومة، وبعد ذلك ناشده الحضور الى واشنطن، وبينما كان نتنياهو يتردد في الرد خرج دينس روس الى الصحافيين واعلن انه بانتظار نتنياهو، وهكذا لم يعد امامه خيار. فهناك حدود لعدد المرات التي يمكن لنتنياهو ان يرد فيها بالنفي على كلينتون، فقام رئيس الحكومة باستدعاء داني نفيه ليجري اجتماعا مع كل المستشارين وغولد من بينهم ليتم في نهايته اتخاذ قرار بالسفر الى واشنطن.

في اليوم التالي بعد الظهر جلس غولد في مكتبه واعد حقيبة السفر الى واشنطن وهي تشمل مجموعة مثيرة من المواد الاستخبارية، ونتنياهو يريد ان يعرض على كلينتون براهين قاطعة ومؤكدة حول عدم وفاء عرفات لتعهداته بمكافحة الارهاب، وفوق ذلك سيظهر لكلينتون كيف يقيد عرفات ايادي اجهزته الامنية وخصوصا محمد دحلان ويمنعهم من شن حرب حقيقية ضد الارهاب، وفي هذه المرة يقول مصدر سياسي في ديوان رئيس الوزراء «لن تكرر قضية الضوء الاخضر نفسها فنحن سنبرهن عما نقوله».

نتنياهو لم يسافر الى واشنطن منذ مدة، وهو مصمم على رأيه الى هذا الحد واحتمالات ان يتراجع عن قرار البناء في جبل ابو غنيم تصل الى الصفر على حد رأيه، والمقربون منه يحاولون الايضاح له بأن الوضع ليس فظيعا كما تعرضه وسائل الاعلام، وقد كان قال قبل اتخاذ القرار في محادثة مغلقة بأن هذا القرار سيؤدي الى الدخول في فترة صعبة جدا. وقال بأن هذه ستكون ساعة اختبار حقيقية للعملية، اذ سيوضح هذا القرار لعرفات بأن الحكومة قد تغيرت، والسؤال هو ان كان سيتكيف مع الوضع ام انه سيحاول كسر الاواني والادوات.

■ دوري غولد: كيف الخروج من الطريق السياسي المسدود؟

■ ببساطة كبيرة: يتوجب العودة الى الصيغة الاساسية للعملية وازالة تهديد العنف عن طاولة المفاوضات. فنحن غير قادرين على التسليم بالوضع الذي ساد من اب (اغسطس) 1996 حتى شباط (فبراير) 1997، وعرفات يستخدم خيار العنف باطلاقه سراح المخربين بشكل جماعي، وفي اذار (مارس) 1997 يقوم باستخدام هذا الخيار من خلال استخدام الضوء الاخضر، يكفي، فعلينا قبل كل شيء ان نعيد بناء الامن.

■ انت تتحدث وكأن عرفات يتوسل لاجراء لقاء مع نتنياهو، ولكن العكس هو الصحيح؟

■ الفلسطينيون يريدون استغلال امننا والتعاون معنا كورقة تفاوضية، وهذا مرفوض.

■ هيا نعود الى الوراء، لماذا كان عليكم ان تطلقوا مبادرة حول التسوية الدائمة بواسطة الملك حسين بدلا من بيعها للامريكيين الذين يمكن ان يطلقوها كمبادرة خاصة بهم لان عرفات كان سيشتريها من كلينتون في هذه الحالة امام نتنياهو فلن يفعل ذلك؟

■ المشكلة هي ان التسريبات غير الصحيحة حول محتوى المبادرة قد بدأت بالخروج بشكل مثير جدا، وقد يكون هذا قد اثر على حاجتنا الى توضيح ماذا يختبئ من ورائها بالضبط، ومع ذلك اعتقد بأن المنطق الاساسي الذي يقف من وراء المبادرة سيؤثر في نهاية المطاف على الموقف الامريكي وعلى النظرة الفلسطينية.

■ لم تجب على السؤال. فلو اعطيتموها للامريكيين لكانت الامور تبدو مغايرة؟

■ المسألة هي ان الروايات التي انطلقت بشكل مبكر جدا كانت غير دقيقة فتطلب الامر منا تقويم سوء الفهم.

■ انت تتحدث عن ان الملك حسين نقل تفاصيل غير صحيحة للفلسطينيين بشأن المبادرة؟

■ لا اعتقد بأن الاردن هو سبب سوء الفهم، وعندي تقديرات احتفظ بها ولا اود تفصيلها الان.

■ انت تشير الى ان الملك قال للفلسطينيين الامر الصحيح الا انهم قاموا بتشويشه بشكل مقصود؟

■ اني لا اريد الخوض في هذا الامر، فقد قلت ما اريده.

هناك شيء جديد في اقوال غولد اذ قال نتنياهو نفسه في حينه بأن سوء فهم قد حدث بينه وبين الملك. وقد ازيل من خلال مكالمة هاتفية اجرياها بعد ذلك. وها هو غولد يأتي الان ليلقي بضوء جديد على القضية، ويمكن ان نفهم من اقواله بأن الملك قال للفلسطينيين ما اخبره به نتنياهو، الا انهم سمعوا ما ارادوا سماعه.

■ كمستشار سياسي لرئيس الحكومة كيف تنصحه بالخروج من الحصار السياسي الذي فرض علينا مؤخرا؟

■ هناك ميل للمبالغة في وصف وضعنا، وفي الماضي ايضا كان العالم يعترض في كل مرة اتخذت فيها الحكومة مبادرة للبناء في القدس، وعندما بنوا راموت وغيلو ورمات اشكول حدث تصويت في الجمعية العمومية ومجلس الامن. الا ان قادة الحكومة في حينه عرفوا كيف يصرون على المصالح الحيوية لاسرائيل ولم يتأثروا من مواقف اكثر صعوبة في الوضع السياسي.

■ كيف تنظر الى قرارات الجامعة العربية بوقف التطبيع؟

■ من المبكر جدا بلورة رأي، وهناك مؤشرات هنا وهناك على احتمال تطبيقها ولكن من المبكر جدا تحديد الموقف النهائي، اني اعرف ان الامر لا يتعلق بقرارات ملزمة كما تقول الاطراف ذات العلاقة، ومع ذلك يتوجب النظر الى تطورات الامور في الاسابيع القادمة.

■ دور مصر ما زال هداما؟

■ في مصر توجد اتجاهات متناقضة فمن جهة نرى ان مصر قادرة ان تكون طرفا مركزيا في كبح المشاكل في المنطقة وبناء قاعدة جيدة للعملية السياسية، وهناك اطراف فيها معنية بذلك، ويمكنني مثلا ان اشير الى محاولاتها اليوم زيادة نسبة الدخل القومي للفرد، وقد نجحوا لاول مرة في ذلك، لاجل الوصول الى هذا الوضع تحتاج مصر الى اجواء اقليمية هادئة، لذا توجد لها مصلحة في استمرار العملية، ومع ذلك هناك عدة اطراف ترى في اللحظات الصعبة للمفاوضات مع الفلسطينيين فرصة لقيادة العالم العربي من خلال الضغط الدبلوماسي على اسرائيل.

■ هل تعتقد حقيقة بامكانية الوصول الى التسوية الدائمة خلال نصف سنة؟

■ ما اراه حاليا هو انه في كل مرحلة من الاتفاق الانتقالي نقوم ببساطة بهدم الثقة بين الاطراف، واحدى المشاكل الاساسية لاوسلو، ولا اتهم اي احد في حقيقة ان المسائل السهلة حلت اولا بينما استبعدت المسائل الصعبة، والافتراض كان هو ان ذلك سيخلق قاعدة ثقة تكون اساسا للحل الشامل في التسوية الدائمة، ومن الافضل للطرفين القفز الان نحو المحادثات حول الحل الدائم، وتحديد موعد يدفع الطرفين للتمركز في هذه الامور، اما الحل فاني اقدر اننا سنتوصل اليه ان غير الطرفين من توقعاتهما.

بالنسبة لغولد فقد تغيرت التوقعات والبشرى الاساسية التي يحملها في مقابلته هذه تتمحور في رده على السؤال التالي:

■ ماذا تعلمت مما شهدتموه حتى الان ومررتم به في مواجهة الفلسطينيين؟

■ شخصيا لقد توصلت الى عدة استنتاجات، المركزي فيها هو انه لا يمكن بناء عملية سياسية على اساس تغيير النوايا فقط، لان النوايا قد تتغير بسبب الظروف الجديدة ولان المسائل تصبح صعبة فجأة، وكل من يبني اقتراحا سياسيا يتوجب عليه ان يقيمه ليس على النوايا وحدها بل على القدرات ايضا، وبكلمات اخرى - يحظر علينا ان نترك امورا حيوية امنيا لاسرائيل تحت سيطرة طرف اخر، وانا لا اميز اي نوع من السيطرة. فقد توصلت الى استنتاج بسيط جدا . فأينما وجدت مصالح اسرائيل الامنية في التسوية الدائمة يتوجب ان تكون هناك سيادة اسرائيلية.

■ هيا ندقق، فأنت تقول في الواقع بأننا لن نتمكن ابدا من اعطاء اكثر من 50 بالمئة من الارض للفلسطينيين لان لدينا مصالح امنية في نصف المساحة على الاقل؟

■ لا اتحدث عن نسب مئوية، فهناك من يحددون المصالح الامنية بشكل موسع وهناك من يحددونها بشكل اقل.

■ وكيف سيتم تحديد هذه الاماكن؟

■ بالتنسيق بين الجهاز السياسي والامني، ولا اريد الخوض في موضوع الخرائط التي اعدت فهناك امور اعدت سابقا وامور ستعد لاحقا.

■ كيف تنظر الى التصريحات الشديدة في وزارة الخارجية والتي تصور ان الامريكيين قد فشلوا وان روس فشل وان اولبرايت لا تبدي قدرة قيادية واهتماما؟

■ اني اعرف ان رئيس الحكومة ووزير الخارجية لا يقبلان بهذه التصريحات، فهي لا تعبر عن وجهة نظرهما وسياستهما.



دوري غولد

وهناك على الدوام موظفون مجهولون يسربون ما شاءوا ولكن هذه ليست السياسة الرسمية.

■ اين نحن في المسألة السورية؟

■ نحن على اتصال مع واشنطن وقد كانت هذه احدى المسائل المركزية في زيارة رئيس الحكومة السابقة لواشنطن وافترض انه عندما تكون الظروف ناضجة سيكون بالامكان التقدم.

■ عشرة اشهر عاصفة مرت فهل تندم على شيء ما، مثل قضية النفق مثلا؟

■ لا اريد توسيع الحديث حتى لا اكشف امورا حساسة بشكل مفرط ولكنني شخصيا توصلت الى العبر بالتأكيد من احداث مختلفة سياسيا، ولو قمت بالامور في بعض الاحيان بشكل مكرر لنفذتها بشكل اخر، واقول ان هناك عدة احداث افكر بشأنها في هذا الامر وهي امور ستتكرر في الاسابيع القادمة، ولكن الناس يقومون بتقديرات ليست صحيحة دائما واني اكتفي بذلك.

بن كاسبيت
(معاريف) 1997/4/4

## ردا على مسيرة التسلح في المنطقة

# مردخاي يسعى في واشنطن الى تعزيز التعاون الاستراتيجي بين البلدين

■ لو رفض وزير الدفاع اسحق مردخاي الاقتراح الذي قدم له بالبحث خلال رحلة لواشنطن في مسألة الحصول على المزيد من السلاح والمال لزادت احتمالات اعتبار رحلته هذه استراتيجية وهامة. فهناك اهمية لان تتطور الامور في هذا الاتجاه وذلك ليس فقط بسبب المواضيع المطروحة امامه وانما لانه يلتقي لاول مرة مع وزير الدفاع الامريكي الجديد وليام كوهين.

وقد كان رئيس الحكومة قد اجرى لقاء مماثلا مع كوهين تطرق خلاله الى النقاش الدائر في واشنطن حول حجم الدعم والعتاد في الوقت الذي تتخبط فيه الولايات المتحدة بشدة في الميزانية الامنية الخاصة بها. لقد كان من الاجدر ان يترك مسائل صفقات السلاح والعتاد لمساعديه بينما يتولى هو البحث والتمركز في المسائل الاستراتيجية الاقليمية.

وفي المقابل ستتركز زيارة رئيس الحكومة المتوقعة لواشنطن الان على بحث الالغام المزروعة في عملية السلام ومحاولة اطفاء الحرائق ويشك في ان يسمح له الامريكيون بمناقشة الارهاب دون مطالبته بتفسير سياسة فرض الحقائق على الارض التي ينتهجها بما فيها هار حوما وموقفه بشأن المسائل المركزية المتعلقة بالمرحلة النهائية من المفاوضات. وان لم يكن نتنياهو مستعدا لذلك فان زيارته ستكون مجرد مؤتمر صحافي كبير يتعلق بمؤتمر منظمة «ايباك» التي تتزايد التساؤلات في اوساط اعضائها هي الاخرى.

ومثلما الحال في عمان ومصر يعتبر وزير الدفاع في واشنطن ايضا زعيما اسرائيليا مسؤولا ولامعا اكثر من رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو. وهناك ميل لمغازلته وتبادل الآراء معه حول الازمة التي المت بعملية السلام. وكذلك من اجل ضمان عدم انزلاق جيش الدفاع نحو ردود فعل متطرفة عندما تزداد حدة الازمات. كما وان المستضيفين الامريكيين يريدون توسيع المحادثات حول عملية السلام مع مردخاي وبشكل يتجاوز مسألة الحاجة الى التعاون في مكافحة الارهاب. وبالمناسبة وخلافا لنتنياهو يبدي موردخاي شكوكه بشأن ما اذا كان من الاجدر التوجه الان نحو المفاوضات النهائية. وربما كانت هذه السياسة صحيحة الا انه يشك بامكانية تطبيقها ولا يستبعد ان تؤدي الى ازمة اعمق من الازمة الحالية.

ويتضح ان الجهاز الامني قلق من الارهاب بدرجة تفوق المعتاد وذلك ليس بسبب ارهاب الانتحاريين الذي لا يعتبر امرا جديدا وانما نتيجة خوف اسرائيل من ان يؤدي الدعم الايراني وغيره من توسع المشكلة نحو الارهاب غير التقليدي مثل استخدام الاسلحة البيولوجية.

وقد بدأت اسرائيل بالقيام بخطوات دفاعية اولى ولذلك تحتاج الى التعاون الدولي ويمكن الافتراض ان الوزير مردخاي سيعرض افكاره على الامريكيين الان.

هناك مسألة اخرى تتعلق بمشكلة تسليح دول المنطقة فبالرغم من اتفاقيات السلام نشهد الان ظاهرة اقليمية على جانب من الخطورة. فمن ناحية اولى توجد اسرائيل في عملية سلام مع عدة دول عربية الامر الذي يتوجب ان يعزز الاستقرار الاقليمي. ولكن من الناحية الثانية وتحت غطاء هذا السلام يتواصل بل ويتزايد سباق التسلح في عدة مجالات حساسة. مثل شراء صواريخ ارض ارض والتكنولوجيا التي تمكن من الانتاج الذاتي للصواريخ بعيدة المدى.

والى جانب ذلك تتواصل في المنطقة عملية تطوير انتاج السلاح الكيماوي والبيولوجي والسعي نحو الوصول للسلاح النووي.

وتساهم عملية تطوير الصواريخ ثلاث دول تقف روسيا على رأسها وبعدها تأتي كوريا الشمالية والصين. ومن الصعب مواجهة هذا التطور ولكن من شأنه ان يعزز التعاون مع الولايات المتحدة لوقف هذه العملية.

ومن جهة اخرى سيكون من الصعب اقناع الامريكيين بتقليص مبيعات السلاح المتطور للدول العربية. وهذه المبيعات تقلق اسرائيل لانها تقلص الفجوة النوعية التي وعد الامريكيون بالحفاظ عليها لصالح اسرائيل. وعدا الذريعة الاقتصادية توجد للامريكيين مصلحة في تعزيز قوة عدد من الدول العربية بالرغم من عدم وجود اعداء خطيرين لها.

الاجهزة الامنية الاسرائيلية لا تتجاهل هذه المصالح ووزير الدفاع ينوي طرح اقتراح على الامريكيين باجراء مناورات عسكرية اقليمية تشارك بها تركيا واسرائيل والدول الاوروبية الاخرى وهذا لن يمنع استمرار الجدل حول مبيعات سلاح معينة للعرب وكيفية موازنتها وتعديلها من خلال تقوية اسرائيل.

(يدعوت)

زئيف شيف
هآرتس - 1997/4/4

## باشر حملته الانتخابية للفوز بزعامة حزب العمل

# براك يستبعد موافقة نتنياهو على تشكيل حكومة وحدة وطنية

■ يملك اهود براك جهاز ضغط يدوي يتمرن عليه عندما يجلس في سيارته في المقعد الخلفي وهو يقوم بجولته الاستعدادية لخوض انتخابات رئاسة الحزب في الثالث من حزيران (يونيو) القادم، وذلك حتى يمرن يديه لتكونا قادرتين على مصافحة هذا العدد الضخم من الايادي.

اختبار الدخول الى السياسة الاسرائيلية مثل اختبار المزاج الوطني يتركز على اختبار السوق. وعندما أراد المرحوم مناحيم بيغن معرفة المزاج العام للشعب كان يتجول في سوق الكرمل ليتلمس ويجس مزاج اصحاب البسطات هناك.

وعندما كان اسحق رابين المتوفى يريد كسر الطابو والتحدث عن عادات الشرب التي يتبعها كان يتوجه الى سوق هتكفا عشية انتخابات 1992 ليجلس خلف طاولة في مطعم شيفوديه ويبدأ باحتساء كؤوس النبيذ الابيض الى ان تنتهي الزجاجة وعندها يقول لصاحب المكان: قل لي من فضلك هل أجد عندك زجاجة ويسكي. وعندما كانت حواجب المحيطين ترتفع تعجبا كان يعلق قائلا: «ان علي ان ابرهن عن السمعة التي الصقت بي».

الحضور في المكان تأثروا من هذه الصراحة ليقولوا بعد خروجه: «افضل رجل» وقد ادرك الخبراء والمسؤولون عن الصورة الجماهيرية والذين كانوا يسجلون كل كلمة وكل رد فعل ان هذه هي علامات النصر.

اهود براك تعلم شفويا من حملات رابين. وقد رفض شعارات انتخابية كثيرة اقترحت عليه على شاكلة «براك وانتصرنا»، «براك للنصر» الا انه قرر اتخاذ شعار برهن عن نفسه سابقا (اي «مع براك فقط سننتصر» وهو شعار رابين ايضا)، وعندما يقولون عنه انه توأم بيبي يخرج عن طوره ولكنه يقبل راضيا اذا ما قالوا عنه توأم رابين.

وقد علق على تصريح ليئا رابين قائلا: «بالنسبة لي لقد تأثرت كثيرا عندما سمعت ليئا وهي تعبر عن تأييدها لي، فهذا الامر ذو مغزى هائل».

في فرع حزب العمل في الرملة تجول في المكان نشطاء متوترون قبل وصول براك الى هناك يوم الاربعاء وقام عضو الكنيست آفي يحزقيل بتوزيع التعليمات الاخيرة وهو يتصبب عرقا، فهذه هي المرة الاولى التي يأتي فيها براك الى سوق الرملة، وقد تسبب ذلك لكل المنظمين بمشاعر قلق. ويقول يحزقيل بأنهم احتفظوا بأمر الزيارة سرا حتى لا يأتي كل الليكوديين مع استفزازاتهم فيهدموا كل شيء.

وما ان وصل براك وجلس الجميع معا حتى وعده رئيس الفرع بأن تجلب له الرملة 70 بالمئة من اصواتها. اما براك الذي لا يوجد عنده وقت للدفاع عن النفس فقد توجه للعمل مباشرة وبلغة قائد الاركان اوضح للحضور بأن سبعة صناديق ستوضع لـ 1500 ناخب في الرملة. وهو يريد ان يتولى كل عضو في لجنة الصندوق احضار 25 شخصا للتصويت.

براك شكاك في طبعه. وفي الجيش كما يذكر كانت سياسة الاولوية (كبار الضباط) سانجة هذا بينما يعتبر السياسة الحزبية بلا فرامل. ومنذ ان شرع في حملته هذه والبارانويا (عقدة الشك) الطبيعية قد وصلت عنده الى ذروات جديدة. ويقول انه مستعد لكل التطورات الآن.

بعد الانتهاء من الجلسة التوجيهية في فرع الحزب احاطت به سلسلة من الشرطة ورجال الامن وخرج لاحتلال السوق. ولم يفت براك اي طفل امكنه مداعبة رأسه ولا اية أم تمكن من مصافحة يدها. اما الرجال فقد كان يصافحهم ويعانقهم بينما يأكل البطيخ مع بائعي الخضروات. وعندما يرى صور نتنياهو معلقة على الجدران يغض النظر عنها.

اصحاب السوق اصبحوا يعرفون السياسيين. فهم يأتون عشية الانتخابات ويعدئذ تبتلعهم المكاتب المكيفة لفترة اربع سنوات. الا ان براك يعد بأن يكون عنده الامر مغايرا. ولكن من اتوا قبله وعدوا ونسوا بعد ذلك. والسوق وحده هو الذي لم ينس وربما كان هذا هو السبب لوجود عدد كبير من صور بابا سليم بينما كان عدد صور السياسيين اقل من ذلك.

لقد حظي براك باستقبال جيد في السوق الا انه لم يشعله حماسا. وبجانب بسطة السكاكر امطرته رشقة منها تعبيرا عن التقدير. فضحك وقال من الافضل الرشق بسكاكر الطوفية لان السكاكر اليابسة خطيرة جدا.

اصحاب البسطات في سوق الرملة طالبوا براك بالموافقة على تشكيل حكومة وحدة ورفض اعادة للمناطق والقدس. بعد ذلك وبوقت متأخر قال براك معلقا بأن اصحاب السوق يريدون في الواقع ان تكون هناك وحدة في صفوف الشعب، وهم يستخدمون مصطلح حكومة الوحدة الا انهم لا يقصدونه، وبالنسبة لبراك الاحاديث عن حكومة الوحدة الان مثلها مثل الشفرة في الاذن. وقبل ان يدخل السيارة توجهت له امرأة وقالت انه في برنامج «الحرتصوفيم» الساخر يبدو اجمل من الواقع. براك رد عليها قائلا وهو مرتبك بعض الشيء ولكن «هذا هو الاصل» واشار لنفسه.

حملة السوق انتهت بالنجاح بالنسبة له. ولكن رأسه مشغول في مكان آخر. الكنيست قامت هذا الاسبوع بالتصويت على قانون تغيير الدين. ولكنه اختار مواصلة حملة التمهيديات (الانتخابات الداخلية في الحزب)، ولم يحضر عملية التصويت. وقد اشتاطوا في الحزب غضبا عليه وعلى كل من لم يحضروا. وقالوا بأنه يوجه غمزة لاعضاء شاس، بينما قال سريد عنه انه «اهود باراح وليس ايهود براك (اي اهود الهارب) وكلمة هرب هذه قادرة على اثارة القشعريرة عند براك. فالصلة مع قضية «تساليم» واضحة هنا.

ومنذ ان دخل براك الى عالم السياسية وهو يتصرف بغموض. فالعبارات التي يستخدمها ملتوية ومعقدة ويتم تفسيرها على عدة اوجه. شمعون بيريس قال رأيه بوضوح عن حكومة الوحدة هذا بينما عبر هو عن رفضه لها ولكنه اشار بشكل غير مباشر انه قد يؤيدها بعد الانتخابات الداخلية في الحزب (البرايمريز). اي بعد حزيران (يونيو)، وان حصل على حقيبة الدفاع فلن يجلس على الجدار كما انه لن يبقى في البيت. ويعلق قائلا على شكل دعابة: «لقد سمعت ان بيبي يريد اعطائي حقيبة الدفاع لانهم في الوزارة وقعوا على عريضة تطالب بذلك». الا انه يضيف بشكل جدي ان بيبي ليس معنيا الان في حكومة وحدة وكل ما يريده هو التلويح للائتلاف وتهديدهم بها. ويقدر بأن نتنياهو يتوقع الان حلا امريكيا مفروضا للتسوية الدائمة وبناء على ما امكنه فهمه فان كلينتون والحسين ومبارك وعرفات ينسقون مع البيت الابيض ولو لفترة قصيرة سيعود نتنياهو ليقول انه لم يكن هناك خيار الا قبول الحل الامريكي.

الا انه لا يدرك شيئا واحدا على حد رأي براك وهو ان خرائط البيت الابيض تشبه خرائط عرفات بدرجة اكبر من خرائط اسرائيل. ويقدر براك انه ان كان موضوع حكومة الوحدة جديا فانه سيحدث عشية الانسحاب الثاني في كانون الاول (ديسمبر) القادم. وان لم يكن هناك حل قسري حتى ذلك الحين واضطر نتنياهو لتنفيذ الانسحاب الثاني فانه سيحتاج لحزب العمل.

وبراك لم يذكر شهر كانون الاول (ديسمبر) بالصدفة اذ يوجد اتفاق سري بينه وبين بيريس بأن يبقى هذا الاخير قائدا في خطوة الوحدة حتى شهر ايلول (سبتمبر)، وان حاول براك ابراز نفسه على انه ساذج سياسي الا انه ليس طفلا صغيرا. وهو لا يريد ان يكون رئيس حزب منتخب وفي نفس الوقت مجرد دمية رمزية في اطار خطوة الوحدة. وعليه يقدرون بأن معارضته لحكومة الوحدة تتعلق بالموعد فقط. اذ سيؤيدها بعد انتهاء موعد اتفاقه مع بيريس. الذي اوضح بأنه لا ينوي الخروج للتقاعد وان الانباء حول وفاته السياسية كانت مبكرة جدا. وهو يحث الخطى الان نحو حكومة وحدة في حزيران (يونيو) القادم وان كان هناك اقتراح فعلي من نتنياهو فانه قد يجلب للحزب رزمة جيدة. وهو الطباخ الافضل في المدينة للخطوات السياسية المحبوكة كما يعرف عنه. الا ان براك يحاول وضع العصى في دواليبه.

اهود براك

اورلي ازولاي كاتس
(يديعوت احرونوت) 1997/4/4

## وقف التعاون الأمني زاد وضعه صعوبة

# قائد المنطقة الوسطى يتهم السلطة الفلسطينية بتوجيه المظاهرات في المناطق

■ ايام صعبة تمر الان على عوزي دايان قائد المنطقة الوسطى، المظاهرات، الصدامات العنيفة، مهاجمة الحافلة المحملة بالجنود قرب رام الله. لم يمر يوم هادئ، ولا لحظة راحة وتسود الضفة الغربية اليوم حالة تعيد الى الاذهان الايام الساخنة خلال فترة الانتفاضة، اطارات مشتعلة، حجارة، زجاجات حارقة وفي قلندية قذفوا ثلاجة على قوة من حرس الحدود، في النهار يركض دايان من حادث لاخر، يوجه قواته، وفي الليل تشن حملة اعتقالات جماعية لاحباط العمليات انها حالة حرب.

وعلى جدول اعمال دايان ثمة المزيد مما يحدث الان بما في ذلك تحذيرات من امكانية حدوث عمليات، وكل ذلك بدون تعاون حقيقي من جانب الشرطة الفلسطينية، الامر الذي يعقد المسائل اكثر فأكثر. ربما استطاع دايان تدبير امور بدون جبريل الرجوب، ولكن ذلك سيكون اصعب بالنسبة له. في اليوم الذي شن فيه رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية موشيه درعي، هجوما كاسحا شخصيا على جبريل الرجوب رأى دايان كيف ان بقايا التعاون مع قادة جهاز الامن الفلسطيني تتهاوى.

لقد وجد دايان صعوبة في فهم دوافع يعلون، صديقه ونائبه سابقا في هيئة الاركان، بأن يدلي بتصريحات علنية وشخصية الى هذا الحد ضد رجل امن وحين وصف العميد عاموس غلعاد، رئيس قسم الابحاث في الاستخبارات العسكرية جبريل الرجوب بأنه «ازعر يرتدي بدلة»، لم يضبط دايان نفسه واتصل مع رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية، وقال له ان هذه التصريحات من شأنها ان تسكب الزيت على النار، وتصعب علينا في الميدان.

ويقول دايان ان من الخطأ توجيه الانتقادات اليه، انه رجل امن مثلنا، ينفذ التعليمات، انه لا يحدد السياسة. لقد حولت هذه التصريحات جبريل الى شخصية كبيرة جدا، قوية جدا، ووضعته في مصاف القادة السياسيين، والان يجب ان نبذل جهودا كبيرة من اجل اعادته الى حجمه الطبيعي.

ولو طلب يعلون مشورة دايان لأعلمه قائد المنطقة الوسطى انه بدل التشدق السياسي، فارغ المضمون، كان من الافضل القول للرجوب ما يطلبه الجيش، اي مستوى من التنسيق يتوقع، ويوصي دايان بابقاء الحملات من هذا القبيل الى السياسيين اما نحن، الضباط كما يقول، فعلينا ان نعالج الامن.

اما مقربو دايان فقد كانوا اقل لطفا وقالوا ان على يعلون ان يقرر ما اذا كان يرتدي الزي العسكري ام انه سياسي، لقد اخطأ مرتين، الاولى حين اتجه نحو شمعون بيريس وقال ان الارانيين يريدون اسقاط حكومته والان ها هو يتجه الى الجانب الاخر.

لقد عرف دايان الرجوب لاول مرة بعد وقت قصير من التوقيع على اتفاق اوسلو، حين سافر هو وامنون شاحك، نائب رئيس هيئة الاركان حينذاك، الى تونس لتنظيم مبادئ عمل مشترك في المجال الامني، وحين استلم منصب قائد المنطقة الوسطى، وجد جبريل الرجوب يسيطر على الارض بقوة، واثمرت علاقات العمل السلمية بين الطرفين عن فائدة لا بأس بها لأمن الدولة، لقد طور الاثنان فيما بينهما نوعا من التضامن المهني بين الاعداء، هذا النوع الذي لا يتم، على ما يبدو، الا بين رجال الامن الشركاء في المسؤولية، حيث بعد ان يصعد رئيس هيئة الاركان الى المروحية ويتوجه رئيس الحكومة الى فندق الملك داوود، يبقيان هما في الميدان مع كل المشاكل، حتى في ظل اضطرابات ايلول (سبتمبر) واصل جبريل الرجوب التعاون مع دايان، ولكن الان اختفى كما لو ابتلعته الارض، انه يرفض الالتقاء معه، حتى انه لا يرد على مكالماته الهاتفية.

الان، يصف دايان الوضع بأنه مشحون بالتصعيد، وقال انه سيبذل جهودا جبارة من اجل ادارة المعركة بأقل قدر من الخسائر في كلا الطرفين كي يصبح بالامكان الاستمرار في المسيرة، باختصار عن انهاء كل شيء، هذه هي التعليمات التي تلقاها الجيش من المستوى السياسي، الامر الذي يلزم دايان ادارة حرب غير عادية على الاطلاق: الدفاع عن الامن وفي نفس الوقت قتل الحد الادنى من الفلسطينيين، نعم، هكذا تصف القيادة الوسطى هذا الامر، انهم يدركون ان الدم يجر الدم.

لقد أحضر دايان الى المنطقة قوات معززة، لقد رفع حجم القوات في الضفة بـ 50 بالمئة، وتحولت الدبابات لتكون جزءا من ادوات اللعبة، ويقول دايان للفلسطينيين الدبابات ليست للاستخدام، انها للردع وحسب، ولكن حين يعتاد الفلسطينيون على الدبابات فان الردع يتآكل ويجب استقدام دبابات اخرى، وتوجد اليوم في معسكرات الجيش حول المدن الفلسطينية ارتال كبيرة من الدبابات.

حين قتل الشرطي الفلسطيني في نابلس حبس قائد المنطقة الوسطى انفاسه، انه يدرك ان القتلى وصفة طبية مجربة لفقدان السيطرة من قبله ومن قبل الشرطة الفلسطينية. وفي يوم الاربعاء وصل دايان الى نابلس من اجل التحقيق في الحادث، وهو يعتقد ان الكشف الكامل عن الحقيقة هو جزء من عملية تهدئة الاوضاع، ويتضح ان قائد المنطقة الوسطى في هذه الايام لا يكفي ان يكون قائدا بل من الافضل ان يكون لا يوجد على المستوى الرفيع اي تعاون مع الشرطة الفلسطينية ولكن بهدوء وعلى المستوى الاقل تتواصل اللقاءات في الجيش والشاباك في صبيحة يوم الارض مثلا التقى قائد كتيبة نابلس مع ممثل الشرطة الفلسطينية، وعبر هذه اللقاءات ينقل دايان الرسائل.

انه يحرص على ان يوضح للفلسطينيين كل خطوة يود اتخاذها، انه لا يريد مفاجآت، اذا اراد ان ينقل دبابتين على تلة يوضح لهم بالضبط ماذا يريد ان يفعل ويقول لرجاله «من ناحية تنظيم القوات، نحن قوة عظمى، اذن هيا نتعامل ونتصرف مثل دولة عظمى». واذا اراد ان يعزز الخليل بكتيبة اخرى فانه يبلغ الفلسطينيين سلفا ويعتقد انه حين تتم مناقشة القضايا معهم، فانهم لا يشعرون بأنهم مخدوعون. وقال لرجاله «الفلسطينيون يدركون حقيقة اننا اقوياء، انا لا اريد ان اثبت لهم ذلك كل يوم وان اخلق احتكاكات في الطريق». يدرك دايان ان هذه محاولات تهدئة صغيرة ومحلية ولكنها تمكنه من النظر اليهم وتوجيه كلمات قاسية، ويعتبر المظاهرات العنيفة في هذه الايام جزءا من الانتفاضة الشعبية. ويقول انها جاءت هذه المرة بمبادرة من القيادة، اي من ممثلي السلطة الفلسطينية، انهم ايضا لا يفعلون كل ما في وسعهم من اجل منع العمليات، ولكن في هذه المرة كل كلمات ورسائل دايان غير مفيدة.

يشخص دايان هذه المرة ازمة عميقة حقا، واضافة الى تناقض المصالح الطبيعية والمألوف مع اسرائيل فان ذلك ينبع ايضا من عدم الاتفاق المبدئي في نقاط حساسة ومؤلمة، لذلك يلاحظ دايان وجود ازمة ثقة شديدة في المنطقة. حيث لم يعد الفلسطينيون يؤمنون بوجود مسيرة سلمية، وهم لا يؤمنون بأن اسرائيل تعتزم التوجه للسلام بجدية. لقد احسوا بأنهم وصلوا الى نهاية الطريق.

والمشكلة هي انه في هذا الوضع يفكر الفلسطينيون ان من حقهم ممارسة العنف، من ناحيتهم يعتبر ذلك جزءا من النضال، وهذا يعني السير على شفا الهاوية، يستخدمون العنف كجزء من سياسة الازمة، اما بالنسبة لنا، يقول دايان، ثمة من يدعو ذلك خطأ «خرق الاتفاق»، الحقيقة ان ذلك اسوأ من ذلك بكثير، انه مس حقيقي بالاساس الذي بني عليه السلام، التخلي عن العنف.

في الاسبوع القادم سيغادر نتنياهو الى واشنطن، وسيحاول الرئيس كلينتون عبثا احياء المسيرة السلمية التي تلفظ انفاسها الاخيرة، وفي الاسبوع الماضي صادق وزير الدفاع على توسيع المستوطنات، ويبدو ان قائد المنطقة الوسطى سيواجه اسبوعا صعبا اخر.

نحمي ليفيتسكي
(يديعوت احرونوت) 1997/4/4

لمناسبة انتخابه رئيسا للبرلمان العالمي للكتاب:

# سوينكا: اشعر ان الكتّاب في خطر!

باريس - «القدس العربي»:

في مدينة ستراسبورغ، العاصمة الاوروبية كما اطلق عليها منذ سنوات، تم انتخاب الكاتب النيجيري، الحائز على جائزة نوبل العام 1986 وول سوينكا، ليكون خلفا للكاتب الشهير سلمان رشدي.

## هل للكتاب برلمان؟

أجل اصبح للكتاب برلمان، رغم انه لا يلزم احدا بتنفيذ قراراته، فالكتاب الذين يعبرون عن الصوت الداخلي لشعوبهم لا تسمعهم حكوماتهم! والبرلمان العالمي للكتاب تأسس في مدينة ستراسبورغ الفرنسية عام 1993، ساهم في بناء لبناته الاولى 60 كاتبا وذلك من اجل «تنظيم التضامن للكتاب الملاحقين»، ومنذ ذلك الحين ترأسه الكاتب سلمان رشدي. وفي اليومين الاخيرين من شهر اذار (مارس) الفائت، انعقد اجتماعه في العاصمة الالزازية وحشد لتظاهرة كبرى ضد الحزب اليميني المتطرف «الجبهة الوطنية» بقيادة جان - ماري لوبين، المعروف بعدائيته وعنصريته للعرب والاجانب. وقد رفع البرلمان بعض عبارات الفيلسوف المعروف جاك دريدا، وفي خطاباتهم ادان جميع المشاركين من الكتاب قائد الجبهة الوطنية، وقد دعا الكتاب المشاركون الى ايجاد ما يسمى بـ «المدن - الملاجىء»، حيث اعلنت 24 مدينة على طول اوروبا استعدادها لاستقبال الكتاب المنفيين لمدة ستة اشهر او عام كامل على موفرة لهم السكن والمرتب.

ومن هذه المدن: لاروشيل، كان، برشلونة، اشبيليا بلد الوليد، ستافنجر، غويتبورغ، وهلسنكي، بون، فرانكفورت، امستردام، فينيسيا، وغراس في النمسا. ويوجد حاليا عشرات الكتاب الذين يقيمون في هذه المدن مثل الجزائري امين زاوي في مدينة «كان» والالباني باشكم شيهو في مدينة برشلونة. والعاصمة الكتالانية اي برشلونة بدات تنشط الحوار حول حرية الابداع من خلال مركزها الثقافي المعاصر. وتعمل مدينة «هناء» الفرنسية على تأسيس مستودع لحفظ محفوظات الكتاب المنفيين. ويقوم البرلمان في الوقت الحاضر باعداد دراسات حول الاوضاع السيئة التي يعيش فيها الكتاب في هذا البلد او ذاك.

اما هيئة البرلمان فتتكون من وول سوينكا، رئيسا، والشاعر ادوارد غليسان نائبا للرئيس والالماني جواشيم سارترويس مسؤول الخزانة، وكريستيان سالمون، ظل سكرتيرا عاما للبرلمان العالمي للكتاب. وتعتبر مدينة ستراسبورغ هي الممول الوحيد لهذا البرلمان اذ تدعمه بميزانية قدرها نصف مليون فرنك فرنسي سنويا. وثمة 25 كاتبا هم اعضاء في المجلس الاداري نذكر منهم: ادونيس، رشيد بوجدرة، هيلين سيكوس، اسيا جبار، يشار كمال، هارولد بنتر، وغيرهم.

## «النظام النيجيري بدائي في تعامله مع الكتّاب»

ما يزال الكاتب النيجيري وول سوينكا يعاني من صعوبات بالغة في اقامة علاقات طبيعية مع وطنه الاصلي: نيجيريا. ففي بداية شهر اذار (مارس) الفائت صدر قرار بحق هذا الروائي، البالغ من العمر 63 عاما، مع 13 اخرين من مواطنيه من المحكمة العليا، يتهمه بـ «الخيانة العظمى»: وهؤلاء جميعا يواجهون حكم الاعدام. فان الجنرال الشاب آباشا الذي سيطر على سدة الحكم في لاغوس منذ عام 1993 يتهم الكاتب بانه وراء عمليات التفجير التي حصلت في نيجيريا في الاشهر الاخيرة. ففي عام 1965، قام وول سوينكا بتوجيه نداء عبر الاذاعة داعيا الى الغاء نظام الاقطاع، وفي اثناء نشوب الحرب الاهلية قام الكاتب بزيارة «المتمردين البيافريين». ومن عام 1967 حتى عام 1969 اودع السجن حيث كتب روايته الشهيرة «هذا الرجل قد مات». وفي عام 1983 تم طرده من بلاده، لكنه عاد اليها بعد مرور سنوات قلائل. وفي عام 1993 طالب مواطنيه بعدم تسديد الضرائب للدولة. واليوم يعيش الكاتب النيجيري في المنفى حيث ترك بلاده بشكل سري في نوفمبر من عام 1994، بعد ان حجز النظام العسكري جواز سفره، ومنعه من حضور البرلمان العالمي للكتاب الذي اصبح الان رئيسه، وبعد مرور بضعة اشهر على ذلك تم اعدام الكاتب كين سارو - ويوا مع تسعة مناضلين اخرين ينتمون الى الحركة المناهضة للنظام العسكري الدكتاتوري. وكانت هذه الحركة تطالب بحقوق شعب اوغوني، وهي اقلية في نيجيريا.

ويعيش الكاتب النيجيري المنفي حاليا في الولايات المتحدة، باطلنطا، حيث يقوم بتدريس الادب المقارن في جامعة ايموري، بالاضافة الى كونه يعمل زميلا في الدراسات الافرو - امريكية في جامعة هارفرد.

وبالرغم من كونه استاذا جامعيا الا انه لا يتوقف عن السفر: اما عن كيفية ادارته للبرلمان العالمي للكتاب في ستراسبورغ فيقول: «بامكاني ادارة هذا البرلمان ما دمت امتلك فاكسا وكمبيوترا مرتبطا بالانترنيت». ويؤكد الكاتب على اننا نعيش الان زمنا غريبا: لماذا؟ يجيب على ذلك الكاتب قائلا: سلمان رشدي محكوم بالموت. نجيب محفوظ طعن بالسلاح. كين سارو - ويوا تم اعدامه. وهذه اللائحة الموجزة تدلل على يأس البشرية. اذن لهذا البرلمان واجبات عديدة لا بد من تنفيذها، وهو يرمز الى اننا لم نضيع كل شيء بعد. وينبغي ان نواصل كفاحنا».

ويعترف الكاتب في اثناء حديثه في البرلمان ووسط جمع غفير من الكتاب بانه كاتب لستخدم سياسيا. ويضيف قائلا: «ان افريقيا عرفت كثيرا من المآسي التي لم اعرفها انا. ولا احد يستطيع ان ينسى اغتيال كاتب مثل كين سارو - ويوا انها جريمة قامت بها الطغمة الحاكمة في نيجيريا واليوم نشهد على اطفال يبلغون الرابعة من اعمارهم يودعون في السجون». ويستكمل حديثه قائلا: «ان المجتمع الدولي منافق وبامكانه ان يقاطع هذا النظام لكن حاجته للبترول تثنيه عن ذلك».

وهل يمكن لجائزة نوبل للاداب ان تقدم له الحماية الكافية. يقول الكاتب: «النظام النيجيري بدائي للغاية في طريقة تفكيره. فهو لا يعبأ بل يسخر من جائزة نوبل. وكثير من الدكتاتوريين في العالم يريدون استمالة المثقفين الى جانبهم. وجماعة الجنرال آباشا تريد تدمير كل شيء، انها ظاهرة سايكولوجية، ويمكننا الحديث عن عقدة نقص يعانون منها، وان شعوب الاقليات بالنسبة لهذا الحاكم ما هي الا عينات مختبرية يجري عليها تجاربه».

ولا بد من الاشارة الى ان وول سوينكا نشر مؤخرا كتابا بعنوان «الجرح المفتوح لقارة» ويتم تداوله في نيجيريا بشكل سري. كما ان احدى مسرحياته ما تزال تعرض حاليا في لندن وكان يتمنى ان تعرض في لاغوس لانها مكتوبة خصيصا لهذه المدينة.

وفي حديثه، اشاد بجنوب افريقيا واعتبرها امل الشعوب الافريقية - اضافة الى اشادته بالسنغال التي يعتبرها ديمقراطية. لان هذا البلد يتكون من غالبية مسلمة يحكمها المسيحيون!

سوينكا

# العُصاب الشعري

سيف الرحبي*

يتساءل العربي المتلقي للشعر المعاصر والمستقبل له قراءة وسماعا عما آل اليه مصير الشعر، هو (العربي) المسلح بذاكرة ايقاعية ونظمية يحتل الشعر في تخومها مركز الثقل والانشاد والمسامرة. مركز الهجاء والمديح والرثاء والنسيب. يتساءل عبر كل مناسبة او غير مناسبة عن هذا المصير الصعب الذي آل اليه ربيب ذاكرته وتوأم روحها واجيالها المتعاقبة بدوا وحضرا.

يتساءل وهو ينظر الى ذلك التشظي المريع الذي اخذ بالشعر العربي وبعثره الى قصائد فيها الكثير من الانفلات من ربقة ذاكرته المعهودة. الى مقاطع ومشاهد ونصوص واخلاط اشكال ادبية، الى قصائد نثر، وان كانت تحمل صدى الماضي لكنها تقطع اواصرد في اكثر من وريد ووتد وزحاف، وموفي تساؤله وحيرته هذين زائغ بالدرجة الاولى امام حركة الاشكال وعنف اندفاعها الى المجهول.

كان على الثقافة العربية التي كان الشعر منها (مستودع هذه الثقافة وتاريخها) ان تأتي الضربة القوية في قلب هذا الشعر واشكاله وروحه التي وصلت كالحياة العربية الى النمط والتكلس والاجترار.

ولم يعد للماضي الشعري العربي المشرق من استمرارية تؤشر الية وجود او احتمال وجود.. هذا الهرم الذي اصاب مركز الشعرية الكلاسيكية ربما عجل بولادة الاشكال الجديدة واندفاعها بوعي او غير وعي الى تحطيم صنمية اللغة وثبات الدلالات بالمعنى المتعارف عليه وافولها، واستمرار بعض الاقلام في تلك الدائرة التقليدية لم يعد لها من صدى يذكر الا في التندر والفكاهة، وعملية الصاقها بالماضي الكبير لا تقود الا الى عظمة تلك العهود الشعرية الغاربة وتفاهة حاضر اجترارها وتقليدها في عملية اقتلاع بعيدة عن الزمن والتاريخ.

***

يستمر الشعر الجديد في اجتراح مغامرته مبحرا في المناطق الصعبة للوجود البشري ويستمر في الوقت نفسه صب اللعنات عليه من اكثر من جهة وصوب الا قلة قليلة.

يستمر الشقاق والانفصال بين اطراف النزاع في الوقت الذي تستمر فيه الحياة العربية نحو مجهولها الخاص مندفعة الى الطرف الاقصى من هاوية مصير لا قاع له ولا قرار. فكأنما هذا الشعر المدان تعبير طبيعي عن شروخ هذه الحياة وتصدعاتها التي لا تحصى. فلماذا لا يكون له الحق في التجريب والاختبار والتجاوز، رغم ما يشوب البعض منه من غثاثة وسوء تعبير وجهل بتاريخ اللغة وطاقات عملها؟!

كل الفعاليات البشرية من ادبية او علمية، او هندسية او طبية.. الخ تمارس حقها في التجارب والاختبارات ولها نصيب الفشل والنجاح كأي ممارسة بشرية ولا ترتفع اصوات الاستنكار واللعن الا على الممارسة الابداعية في الشعر.

وهو بلا شك تأكيد اخر على مركزيته في الذاكرة العربية، كون ذلك ايضا لا ينفي مشروعية الدفاع عن المنجز الابداعي الهام فيه والذي لو استقبله نقد موضوعي في اطار حضاري (ليس شلليا او عشائريا لغذى الذاكرة العربية المنكوبة بدم جديد ومساءلة جديدة. يبقى هذا الامر قائما ضمن هذا التصور حتى لو اندفع الشعر الجديد في مسالك من العدم والفوضى بالمعنى الاصيل الخلاق. تلك الفوضى التي هي قرينة التجريب والتي يصفها (كلود ليفي شتروس) بقنطرة البحث عن نظام افضل للاشياء.. وذلك العدم والمنفى والوجد الممزق والعزلات النائمات على شواطىء البحار. تلك الاشياء التي لا يستقيم لود اي ثقافة حقيقية الا باختراقاتها المقدسة.

لم يكن الادب العربي الكلاسيكي ايضا الا مخترقا بهواجس هذا الوجود المضطرب روحا وشكلا حسب الفترات والازمنة والشخوص، ولم يكن اسير الوظيفية السائجة لمفهوم الادب والشعر الا في جوانبه الضعيفة، اذ يطمح الجديد الى الاستفادة من ذلك الميراث الروحي مقرونا باستلهام الحياة والمعيش المعاصر، الحي واليومي، فذلك هو الاستمرار الابداعي في روح الامة التي اوشك البلاء ان يسود جنبات حياتها.

***

يختلط المشهد الشعري العربي ويغيم، ويلتبس، ليس في ذهن متلقيه او قارئه بالمعنى العادي فحسب وانما يحتدم السجال والصراع ويصل حد الالغاء المتبادل بين اطراف منتجيه ومبدعيه، فلا تتداخل موجاته وتتحاور في سياق ابداعي حقيقي وانما تتبنى وجهة وعي تفتعل القطيعة والتفرد المطلق باشكال مختلفة، من انبثاق اجيال ومجموعات متوهمة، يصل وهم تفردها واعتدادها بمثالها الابداعي حد العصبية التي لا تلين ولا تتنازل عن حق السبق والتفوق. ينطبق هذا التلميح على اطراف الشعر الحديث او معظمها، المتقدم والمتأخر منها، فالمتقدم بزعم السبق والاصالة والخبرة وغير ذلك الذي لا يراه اللاحق المنضوي تحت لواء اكثر جدة وهامشية واختراق.

وفي زحمة هذا المشهد يضيع شعر مهم وتتكسر رؤى وتجارب كانت ربما ستساعد على اخصاب الشعرية العربية وتجذيرها.

***

ليست عصبية الشعر الجديد او القصيدة النثرية وحدها التي تمارس نفي الاخر او تهميشه فقد سبقت قصيدة التفعيلة، دعك من شعر العمود الخليلي المعروف، الى هذا الالغاء والتهميش بزمن طويل، فقد مارست حقا شبه مطلق في احتكار الشعرية العربية ومنابرها واعلامها ونقدها. فجاء الرد الصاعق لاحقا بما يتساوى او يزيد وينقص مع حجم الاجحاف والعشوائية التي مارسها السابقون. وانحشر جدل الشعر بهذا المعنى في زوايا ضيقة واستقطابات عصبية لا ترى شيئا خارج ذاتها ومثالها المسبق. والشاعر قبل ان يستوي ويلامس قدرا من نضج وتأمل واستقلالية تفكير لابد غارق في تلك العصبية واغراء جماعيتها التي توهم بالحماية والامان الشعري السهل، بما يعنيه من ترويج اسم وكتابة يشبه الربح السريع في عالم التجارة والمقاولات.

الشاعر اللاحق او الجديد.. الخ، في هذا السياق ينقلب على نفسه واطروحته التي تحاول اجتراح عزلة وهامشية ورفض لجماعة، يرى انها ذات منحى قطيعي.. عكس شاعر المرحلة السابقة الذي يتواءم مع مشروع وهم جماعي لن يلبث ان اصابه العطب والانكسار امام اختبارات الوقائع والتاريخ.

هل يتمخض في خضم هذا المشهد العصبي شعر حقيقي او يتجاوز بانفتاح الحوار على الاتجاهات والرؤى والحياة التي لا يمكن تعليبها في قالب او مثال!

* شاعر من عمان ورئيس تحرير مجلة «نزوى» الفصلية والمقال هو افتتاحية العدد الجديد




قصص

خوليو رامون ريبيرو*

ترجمة: ابوبكر العيادي

ما زلت اذكر المساء الذي لمحت فيه، وانا مار فوق السد، شيئا لامعا، في صندوق نفايات صغير. وبما اني هاو مجموعات بطبعي فقد انحنيت مدفوعا بفضول فطري، وبعد ان التقطته، فركته على كم سترتي.

اتضح لي انه شعار صغير من الفضة نقشت عليه علامات لم استطع تأويلها في الحين، وضعته في جيبي وعدت الى المنزل، وقد صرفت التفكير عنه.

لم ادر بالضبط كم بقي في سترتي التي لم اكن البسها والحق يقال الا نادرا، اذكر فقط انني اخذتها للتنظيف ذات يوم، ولما اعادها الي العامل مد لي علبة صغيرة قائلا:

«لا شك انه لك، لقد وجدته في جيبك».

كان ذلك الشعار بالطبع. وقد جلعتني كيفية استعادته غير المتوقعة اقرر تعليقه منذ ذلك الحين.

هنا يبدأ في الحقيقة تسلسل اشياء غريبة حدثت لي.

في البداية، حادثة في محل للكتب المستعملة. كنت اتأمل الكتب القديمة حين اقبل علي صاحب المحل الذي ظل يرقبني برهة وهو مختف في ركن معتم من الدكان، وقال بغمزات واشارات توحي بالتواطؤ «عندي، هنا، بعض كتب فايفر». نظرت اليه باستغراب لانني لم اطلب اي مصنف لهذا الكاتب، الذي اجهله جهلا تاما، وان كان صحيحا ان ثقافتي الادبية ليست على قدر كبير من الاهمية.

وسرعان ما اضاف: «فايفر ذهب الى بيلسن».

حين رأى انني لا ازال مندهشا قال لي وكأنه يفشي سرا خطيرا: «يجب ان تعرف انهم قتلوه. نعم، قتلوه بهراوة في محطة ارتال براغ». ثم عاد من حيث اتي ولم يفه بكلمة اخرى. اما انا فقد واصلت بآلية تصفح بعض الكتب، ولكن كلمات الكتبي الملغزة شغلتني.

اشتريت كتيبا في الميكانيك وخرجت مبلبلا. بقيت وقتا طويلا اتساءل عن مغزى كلامه، ولما يئست من الحل نسيته، الا انه جد بعد ذلك حادث اخر ازعجني. كنت اتجول في ساحة باحدى الضواحي، حين اعترضني فجأة رجل نحيف ذو وجه مصفر بارز التقاطيع، وقبل ان افوه بكلمة وضع بطاقة في يدي واختفى دون ان يفتح فمه.

البطاقة من البريستول (1) الابيض. لم يكن فيها سوى عنوان وموعد: الحصة الثانية، الثلاثاء. وبطبيعة الحال ذهبت يوم الثلاثاء الى العنوان المذكور، حيث رأيت اشخاصا يحومون حول المكان وعلى صدورهم - يا للصدفة - نفس الشعار الذي احمله. انضممت اليهم فصافحني الجميع بألفة.

لم نلبث ان دخلنا البيت المذكور لنستقر في غرفة كبيرة. ازاح الستار رجل وقور ووقف على المنصة. حيانا والقى خطبة مسهبة. لا ادري موضوع المحاضرة بالضبط ولا حتى ان كانت حقا محاضرة. فقد اختلطت ذكريات الطفولة بالتأملات الفلسفية الراقية. واستعملت منهجية الشرح ذاتها في استطرادات عن زراعة اللفت السكري وتنظيم الدولة.

اذكر انه في الختام سطر بعض الخطوط الحمر على سبورة.

عندما انتهى، نهض الجميع وانصرفوا وهم يعلقون بحماس على نجاح المحاضرة. ووجدتني، لكي لا الفت الانتباه، اضم ثنائي الى ثنائهم. ولكن حينما هممت باجتياز العتبة ناداني المحاضر. التفت فاشار الي بالاقتراب.

سألني حذرا:

- أنت جديد، اليس كذلك؟

قلت: «نعم» بعد تردد قصير، وقد فوجئت كيف انه استطاع ان يتعرف علي وسط هذه الجميرة الغفيرة. «لم يمض وقت طويل على وجودي هنا».

- ومن أدخلك؟

لحسن حظي، ما زلت اتذكر الكتبي.

- كنت في مكتبة شارع امر غورا حين...

- من؟ مارتن؟

- نعم. مارتن.

- انه من خيرة معاونينا.

- أنا.. احد زبائنه الاوفياء.

- وعن أي شيء تحدثتما؟

- عن فايفر.

- ماذا قال لك؟

- انه ذهب الى بيلسن. في الحقيقة.. لم.. أكن.. أعرف ذلك.

- لم تكن تعرف ذلك؟

اجبت بهدوء تام؟

- كلا.

- ولا تعرف ايضا انه قتل بهراوة في محطة ارتال براغ؟

- لقد قال لي ذلك ايضا

- آه.. انه شيء رهيب بالنسبة الينا.

قلت مؤكدا:

- أجل. لقد كانت خسارة لا تعوض.

ثم دخلنا في نقاش مشوش ومضطرب، مليء بمسارات غير منتظرة وايحاءات سطحية كتلك التي يتبادلها مجهولان يسافران جنبا الى جنب في حافلة.. بينما كنت اجهد نفسي لاشرح له عمليتي الجراحية على اللوزتين، كان يتحدث بإيماءات واسعة عن جمال المناظر الطبيعية في الشمال. وقبل ان يدعني انصرف كلفني بعمل حيرني. قال لي:

- جئني الاسبوع القادم بقائمة كل المشتركين في الهاتف الذي يبدأ رقمهم بـ 38.

وعدته بذلك وجئته بالقائمة قبل اليوم المحدد.

قال متعجبا:

- رائع! انت تعمل بسرعة مثالية.

ومن ذلك اليوم قمت بأعمال كثيرة من نفس النوع، الواحد اغرب من الاخر.

وهكذا حصلت على دستة ببغاوات لم ارها بعد ذلك ابدا، ثم كنت مبعوثا الى احدى المدن الداخلية لانقل رسم بلديتها. واذكر انني وضعت قشور موز عند ابواب بعض المنازل التي تم اختيارها بدقة.

كتبت عن الاجرام السماوية مقالا لم اره منشورا ابدا، ودربت قردا على تقليد حركات نائب اثناء خطبة انتخابية. بل انني قمت ببعض المهمات السرية: حملت رسائل لم اقرأها، وتجسست على نساء غريبات يختفين دون ان يتركن اثرا..

واصبحت شيئا فشيئا محل اعتبار.

بعد سنة، تمت ترقيتي الى رتبة عليا خلال حفل بهيج. «لقد ارتقيت الى رتبة عليا» قال المدير وهو يقبلني بحرارة.

كان علي ان القي كلمة موجزة، تحدثت خلالها بعبارات مبهمة عن مهمتنا المشتركة. وقوبلت كلمتي بالتصفيق والهتاف.

الا ان وضعي في البيت كان ملتبسا. لم يفهم احد احتفاءاتي المفاجئة واعمالي الحاطة بالسرية، وحين أسأل، اجيب اجوبة غامضة. لانني في الحقيقة لا اجد اي جواب مقنع. نصحوني بان اعرض نفسي على طبيب نفساني. اذكر استغراب عائلتي حين فاجأتني بصدد صنع شوارب اصطناعية. كان ذلك ايضا احد اوامر رئيسي.

ولم تكن هذه التعقيدات العائلية لتمنعني من الاستمرار، بطاقة لا استطيع تفسيرها، في الاهتمام باعمال «شركتنا».

اصبحت في وقت قصير واشيا وخازنا وسكرتيرا لتنظيم المحاضرات ومستشارا اداريا، وكان مركزي ينمو مع استغرابي باطراد. انني لم اعرف بعد ان كنت عضوا في طائفة دينية او في نقابة لعمال النسيج.

في السنة الثالثة ارسلت الى الخارج. كانت رحلة غريبة في الواقع لم يكن لدي فلس واحد. ولكن، في السفن، كانت تقدم لي اجمل القمريات وفي الموانيء، هناك دائما شخص في استقبالي وتقديم كل الخدمات التي يتصورها العقل. وفي الفنادق، تعرض علي احسن الغرف. دون ان يطلب مني اي شيء اطلاقا.

وهكذا امكن لي الاتصال باعضاء اخرين من الاخوية (2) وتعلمت لغات اجنبية والقيت محاضرات ودشنت فروعا ووقفت على مدى سلطة الشعار الفضي المنتشرة في كل نقاط العالم.

عند عودتي، بعد سنة غنية بالتجارب الانسانية، كنت حائرا كما في اليوم الذي دخلت فيه الى مكتبة مارتن.

مرت عشر سنوات، قادتني كفاءاتي الى الرئاسة. في المناسبات الكبرى البس توجة (3) مطرزة بالارجوان. واعضاء الاخوية يكيلون لي «صاحب السمو». لي دخل يبلغ 5000 دولار (4) ومنازل في المدن المائية، وخدم بزي موحد يجلونني ويهابونني وحتى امرأة جميلة تجيئني في المساء دون ان احتاج الى دعوتها.

ورغم كل ذلك، اعيش اليوم مثل اليوم الاول، في جهل تام، ولو سألني شخص ما عن هدف منظمتنا فساكون عاجزا عن اجابته. اقصى ما يمكن ان افعله هو ان ارسم بعض الخطوط الحمر على سبورة، وانا انتظر باطمئنان النتائج التي يقدمها كل تفسير مقام حتما على القبلانية (5).

هوامش:

(1) ورق مقوى صقيل ينسب الى مدينة بريستول الانكليزية
(2) جمعية دينية او للبر والاحسان او ما شابه
(3) ثوب فضفاض مثل ثوب القضاة والمحامين.
(4) وهي ثروة طائلة في بداية الستينات زمن كتابة هذه القصة.
(5) LA CABALE تفسير اليهود للتوراة صوفيا ورمزيا. وتعني ايضا التحزيم والسحر والتآمر.

* يعتبر خوليو رامون ريبيرو المولود عام 1929 في ليما عاصمة البيرو من اهم كتاب امريكا اللاتينية، في اعماله الاولى تصوير صادق لحياة البؤس في احياء ليما الفقيرة (عقبان بلا اجنحة، 1955. قصص طرفية، 1958) ثم انتقل الى نقد المجتمع الاقطاعي (وقائع سان غابريال 1960) والمجتمع البرجوازي (الوحل والفنس 1964) بقدا لا يخلو من طرافة.
من مؤلفاته الاخرى «ثلاث حكايات متمردة» و«سيلفيو ومزرعة الورد».

الفنان التشكيلي العراقي علي رضا:

# أبحث عن احلام في فراديس مطفأة

تونس ـ «القدس العربي»:

في اطار تظاهرة «تونس عاصمة ثقافية لعام 1997» احتضن رواق السعدي بقرطاج المعرض التشكيلي السابع للفنان العراقي علي رضا تحت عنوان: «مرايا الروح»، والمعرض يضم ثلاثين عملا فنيا زيتيا ومائيا يقول عنها الفنان «انها رحلة مع الذات والى الذات، للكشف عن تفاصيل ذاكرة ضربها الصدأ بعد ان ضربها البارود وغلفها دخان الالم والغضب معا» هنا حوار معه:

■ في معرضك الجديد الذي يحمل عنوان «مرايا الروح» وهو الرحلة السابعة تواصلا للرحلات السابقة «نزهة الروح» «نتوءات الروح» «من وحي الروح» ماذا تمثل لك الروح؟

ـ الروح هي الاختزال المادي للانسان، وكذلك هي مملكة الابداع تنبض بالحياة والديمومة، واذا ما تعرضت اليه من احباطات وانكاسات ومزالق فلا بد لها ان تبدأ رحلة جديدة للكشف عن تفاصيل ذاكرة ضربها الصدأ بعد ان ضربها البارود وغلفها دخان الالم والغضب معا.

■ نلاحظ في مجمل لوحاتك شكل رأس يمثل مركز اللوحة وبداخله حركة شخص كعنصر ومحور لمواضيع انسانية ويومية معاصرة، ماذا عن تجربة هذه الرحلة؟

ـ الرحلة بدأت للعودة الى المرجعية التاريخية ولموروث وادي الرافدين تحديدا للنهل من الرؤوس الاسطورية القابعة في العالم السفلي بملامحها وزخرفيتها وهيكليتها، رغم ما تعرضت اليه من تشويهات وشقوق وانخرامات، كان لا بد من انتشالها تحاشيا للمزالق الغريبة، وهنا تبدأ عملية الخلق من جديد لهذه الرؤوس، لترسم مشاهد الحلم والرغبة والامل، يقتحمها كل الذين يبحثون عن ذاكرة ثرية تعيد اليهم عوالمهم الحميمة وتؤنس وحشتهم وضياعهم في متاهات البحث عن احلام في فراديس مطفأة.

■ هل هناك تفاعل بينك وبين واقعك الذي تستمد منه موضوعاتك؟

ـ ثلاثون عملا فنيا رسمتها ببغداد عام 1996 وهي تعبير عن حالة المأساة التي يعيشها شعبنا تحت وطأة الحصار الظالم، وكما ترى، انها اعمال متخمة بالالم والحزن والغضب، وهي تعبير صادق عن هموم الناس هناك.

فحينما كنت ابدأ برسم اللوحة املاها بألوان ناصعة وجذابة ومتوهجة وبعد ان اتركها وأنزل الى الشارع، ارى الحالات المأساوية التي يعيشها الناس على خلاف ما رسمته في اللوحة عندها ابدأ بالمعالجة اللونية وانتهي منها حينما افرغ كل انفعالاتي الحسية تجاه الواقع على سطح اللوحة وبهذا الانجاز اتنفس جيدا حينما تتطابق اللوحة مع واقع الناس وهمومهم ولهذا ترى الجو اللوني العام لمعظم لوحاتي هو جو معتم متلبد، اما شخوصي في اللوحة فتربطني معهم علاقات حسية وأعرفهم جيدا. انهم خزين ذاكرة رصدت كل هذا وعايشته بكامل تفاصيله.

■ ما هو أسلوبك الفني في معالجة الواقع؟

ـ استطيع ان اسمي اسلوبي هذا بـ«الواقعية الحديثة» حيث يتم التركيز على حالة الفعل في العمل الفني مع الاختزال والابتعاد عن كل التفاصيل التي لا ضرورة لها في التأثير القوي على المتلقي، وكذلك هي محاولة للتخلص من المألوف والسطح وخلق ديمومة التغيير في الرؤية والابتعاد عن النمطية التي سرعان ما تفنى وتموت.

■ كفنان تشكيلي وصحافي ولديك اهتمامات شعرية وأدبية اين تجد الفنان علي رضا بين هاته الاجناس الادبية والفنية؟

ـ في داخل كل مبدع مبدعون عديدون بدليل اننا نجد في القصيدة رسما وفي المعزوفة شعرا كما نجد في اللون صوتا، يكفي ان يكسر كل منا مرآة نرجس الاقصائي المغرور ويفسح المجال بالتالي لبقية المبدعين النائمين في ذاته ليساهموا فيما يبدع. فالنصوص الادبية لها سحرها في تفجير المخيلة اذا ما كانت تحمل شروطها الابداعية. ان العلاقة بين الشعر والرسم متداخلة ومتوازنة، فالشاعر هو رسام تنقصه حرفية الرسم والرسام هو شاعر تنقصه تجربة الصنعة الشعرية، لان الخلق والابداع هما الهاجس الذي يشغلهما، فحينما تداهمني فكرة ما ولا استطيع رسمها باللون ابحث عن المفردة لغوض تدوينها والعكس صحيح ايضا.

■ ماذا عن واقع الحركة التشكيلية في العراق وما يميزها؟

ـ سمة الفن العراقي هي التواصل في البحث المتجدد مع الاستفادة القصوى من المخزون التراثي الرافديني الموغل في القدم، الذي يشكل المرجعية الفنية لكل باحث نقدي وفنان متجدد.

الفن العراقي يمتلك اصولا وتقاليد فنية جعله يتميز بخصوصية في التراث الفني الانساني المعاصر لتراكم خبراته وتنوع تجاربه البحثية وتعدد الاجيال الفنية ومواكبة النقد الفني كمنجز ابداعي لهكذا حركة ثرية يعتز بها كل فنان عراقي.

■ اين تضع نفسك في تطور الفن التشكيلي العراقي المعاصر؟

ـ ان التواضع من سمات الفنان العراقي ولكن هذا لا يعني ان لا نشير الى اعمال فناني الخمسينات والستينات الذين كان لهم اكبر الاثر في خلق تقاليد فنية معاصرة مع الاستفادة من خبراتهم وتقنياتهم المتطورة التي ساعدت الاجيال الفنية اللاحقة من التواصل في البحث الفني على اسس متقدمة معاصرة... بعد كل هذا الا ترى انه من غير المنطقي ان اضع نفسي في مرتبة محددة في حركة تشكيلية كبيرة ومتقدمة الكل يساهم في رفدها بعطاءاتهم الفنية المتواصلة. الفن التشكيلي العراقي مثل بانوراما كل فنان له لمسة فنية فيها وهي بمجموعها منسجمة ورائعة.

■ هل لك من فكرة عن «الحركة التشكيلية» التونسية؟

ـ تربطني بتونس علاقات حميمة ووثيقة من خلال مبدعيها على مستوى الرسم والشعر والصحافة وانا وسط هذه الاجواء المفعمة بالحيوية اشعر بالطمأنينة والاستقرار والجمال ويتيح لي هذا الجو من متابعة كل الانشطة الثقافية والفنية بشكل دائم.

اما الجانب التشكيلي فهناك حركة ناشطة وأساليب متنوعة زاخرة بالحيوية والتجديد والانفتاح على التجارب العالمية. ولعل مهرجان «المحرس» الدولي ونجاحاته التي حققها طوال دوراته التسع الماضية لدليل على ذلك الانفتاح. لكن هناك مسألة لا بد من التنويه بها وهي رغم عراقة الفن التونسي الذي يجعله قادرا على تنظيم البينالات العالمية بمستوى رائع ومتقدم لا أعرف سبب عدم تنظيم مثل هكذا تظاهرات عالمية خاصة وان مهرجانات للسينما والمسرح والاغنية متواصلة منذ عشرات السنين. ان تونس تدعم وتحتضن كل عمل ابداعي خلاّق وتوفر له كل مستلزمات النجاح ايمانا منها بأهمية الحوار الفكري ومتجاوزة لكل حواجز اللغة والجنس واللون وهذه تؤكد على سياسة ثقافية متفتحة تساهم في هذا التحول الكبير الذي يشهده العالم.

■ تونس كما هو معلوم اختارتها منظمة اليونسكو عاصمة اقليمية ثقافية لعام 97، ماذا تحملون من شعور ومن تعبير تجاه هذه التظاهرة؟

ـ استطيع ان اقول بأن تونس عاصمة ثقافية مهمة ليس فقط لهذا العام على اساس انها اختيرت من قبل منظمة اليونسكو كعاصمة اقليمية ثقافية لعام 1997 انما فان الانفتاح السياسي الثقافي قبل هذا بوقت طويل خاصة وانها تنعم باجواء الحوار والتسامح والتأهيل الشامل من اجل الدخول الى القرن القادم باضافات ثقافية وفنية تسهم في تواصل واثراء الخطابات الفكرية والجمالية.

■ هل من كلمة اخيرة؟

ـ طبعا اني اشكر كل اجهزة الاعلام والصحافة في تونس سواء المكتوبة او المرئية او السمعية على مجهودها الكبير الذي كان ولايزال يسعى دوما الى متابعة كل منجز ثقافيا وفنيا.

التقاه: العربي الزوابي



علي رضا (القدس العربي)

من اعمال الفنان

---

# الحرامي

**عبد المحمود نور الدائم ***

لو طلعت الى القمر ومن هناك بدأت تنظر الى خريطة العالم العربي و«تتحرى الرؤيا» لكي ترصد «الحرامي» كظاهرة كونية، ستكتشف ان مراصدنا لها مقدرة على رصد نوع واحد من الحرامية. واذا اتفقنا ان رؤوسنا هي اجزاء قيمة منا وشبهناها بالبنوك، فسنرى انها تنوء بالعملات الزائفة.

واذا حاولنا تصوير رؤوسنا بالاشعة السينية لنضعها في ستوديو الزمن كنوع من الاثار، سنرى رضوضا وشروخا وكسورا اصابت تكويننا الفكري. ولكن الذي سيصيب الاجيال القادمة بالحيرة هو انها سترى من خلال تصوير الاشعة ان رأسنا ينقسم الى قسمين اثنين وتعيش به شخصيتان اثنتان كالتوائم. اذ ان لكل ظاهرة في الكون تعريفين اثنين. ولنتناول ظاهرة «الحرامي» لنثبت هذا الادعاء.

فالحرامي الشعبي ينسب الى «الحرام» وهو معنى ديني غيبي. ويطارده الشعب بمجمله في الثلث الثاني او الاخير من الليل بجميع الازقة العربية. ويهتفون ضده ويشيعونه في مظاهرة تشجب وتحقر وتؤكد مجددا لهذا المخلوق. ان فكرها الاجتماعي يرفض هذا النمط غير الاخلاقي من السلوك. فالسيكولوجيا الاجتماعية تدين الحرامي الشعبي. وهذه المطاردات الجماهيرية «للحرامي» قد تكون جزءا من ذكرى غامضة او آمالا لاشعورية بان يصبح الامن الاجتماعي العام واجبا شعبيا. وعند القبض على الحرامي يبدأ «اللفخ» فورا بدءا بالجمجمة. وهو ضرب يزيل كل انواع الابتسامات عن الذاكرة الا ابتسامة الضياع. ويتجاوز الشعب ردع الحرامي بالضرب الى العض والفكاهة العدوانية والسباب البذيء ومن ثم التربيط والقائه على ظهر العربة لتذهب به الى مركز الشرطة.

وكأنما اعدت اجهزة الشرطة والسجون والقضاء والقانون لردع هذا النوع من الحرامية فقط.

واحيانا قد يقتل الجمهور الحرامي. ولو جمعت كل الاموال والملايات والبطاطين التي سرقها الحرامية الشعبيون في عام كامل لما زادت قيمتها عن قيمة شيك واحد زوره «حرامي» انيق.

ولم يسأل احد من الجمهور نفسه متى اتخذ هذا الحرامي الشعبي قراره الكبير بالتحول الى حرامي، او كيف كان شعوره والجماهير تطارده ورأسه، يفكر في اتجاهات متعاكسة، وهو يجري كالبطل الاولمبي يحمل «البقجة» المقدسة! وربما كان هذا الحرامي المحتار يتشبه بمالكولم اكس الزعيم الزنجي الامريكي والذي كان حراميا خطيرا في مطلع شبابه. ولكن الذين يطاردون او يقبضون «الحرامي» لا يطرحون الاسئلة.

اما الحرامي الانيق فتفرغ جريمته من محتواها النفسي الاجتماعي، وتترجم فعلته الى لغة خشبية تجريبية، والى كلمات بغير ظلال في السيكولوجيا الاجتماعية، فهو ليس «الحرامي» ولكن «المختلس» او «المزور». وهو لم يسرق ولكنه ارتكب «مخالفة».

فهذا «المختلس» او «المزور» قد سرق ما هو في الواقع مال الشعب!! وهنا يظهر على خشبة المسرح المحامي وهو يغدو جيئة وذهابا. فالخدمات القانونية كالطبية والسياسية هي من حق الاثرياء. مهمة المحامي هي تشكيل حزام امن لحماية الحرامي الانيق. ولذا يطالب بمنع وطرد وعزل الجمهور عن حضور الجلسات لان ذلك يؤثر على نفسية المتهم!

ويستعرض المحامي كافة محفوظاته من قانون الاجراءات الجنائية ليقدم كل الوان وتابلوهات الطعون والدفوع والتأويل. وتنتهي المحاكمة ببراءة «الحرامي». وبعد ان يفلت من القضاء يرجع الى بيته مسرورا وينحر الذبائح وخرفان «الكرامة»!! كرامة من؟؟ كرامة الحرامي الملوثة ام كرامة المهنة القانونية. وتأتي مرة اخرى المظاهرات الشعبية وهي تمد الى الحرامي يدها بالضرب والاهانة والادانة ولكن بالتهنئة بالنجاة والبسمة تملأ الوجوه، وتحمد الجماهير الله على السلامة!! وربما كانت هذه الجموع سهرانة ومرهقة بسبب «جرية» المساء والسهرة حيث كانت تطارد ليلة البارحة «حرامي» شعبيا.

ولم نسمع او نر في العالم العربي صدور حكم ضد «حرامي» انيق بحيث يؤتى به الى استاد رياضي ويوضع في دائرة «السنتر». لتنقل اجهزة التلفزيون والاذاعة والصحافة الهتافات الداوية بادانته وتحقيره. وحيث تركز الكاميرات عل لمحات وجهه، عند قراءة الحكم الصادر وحيثياته. وذلك كله ببساطة لان العدل هو اسمى معنى في الوجود.

ولو لم تفعل ذلك لكان معنى ذلك اننا نعاني من طبقية القوانين. وانما اهلك الذين من قبلنا انه اذا سرق فيهم الشريف تركوه وهنأوه. واذا سرق فيهم الضعيف ضربوه وربطوه وسبوه ولكموه وقتلوه على مذهب ابي يوسف صاحب ابي حنيفة. وقد يكون هذا القتيل المغبر مات دون حقه في المال الاجتماعي، لانه ظن انه ما من قوى تدافع عن قضيته وتتولى او تتصدى لتهدئة احتياجه. فاضطر للخروج لينتزع حقه على ما ظنه مذهب ابي ذر الغفاري رضي الله عنه الذي مات غريبا وحيدا في الصحراء.

ويا أيها الحرامي الشعبي ان تكن انت غريبا فـ«طوبى» للغرباء!.

* كاتب وشاعر من السودان يقيم في لندن

---

# وعلى رسغي بياض من وردة.. حدائق المدينة

**الاب يوسف سعيد ***

لي ايتها القصائد
كل هذا الشجن
وعلى رسغي بياض من وردة حدائق المدينة
تنام طيور الظهيرة
بعد ان تحتسي من قوارير الملوك
دسما مصفى من ظل الصحارى
معفرة من آلهة روحي
فانا مصاب بهذيان القصائد
فيلضحك هذا العالم
على مواكب شعري

هل لي ان اسأل في المساءات
كيف تغسلني تلك العذارى في الصباحات
بحفنات من دموعهنّ
وكيف يتمدد جسد الظل
فوق رماد
من شجر البلوط العراقي؟
وكيف يتأكسد دسم الرحيق في فم جرار
من طين ريف سعيد
حيث النسوة
يأتين من بعيد
لزيارة شجرة مقدسة
تغزل هواء الشفاه
حيث شرنقة وحيدة
تحتسي دمعة
من زهرة الفاصوليا ناصعة
الحافات

ايتها المزدانة باقراط الصمت الذهبي
مسافرة في زورق
بلون المساءات
الشاحبة
حافاتها ذات اصباغ
مقتطعة من اشجار

غابة بعيدة
اشجار تعانق نوم المساءات
مرتدية حلة غيوم راكدة

قادما ذلك الراهب
من وهاد جباله
وفي يده عصا مقتطعة من شجرة الزعرور
تاركا فوق لحائها خطوطا من دم الشمس
ذري عليها رماد العسل البري
وسافر وفي معصميه وشم من قمر العبادة

هناك اهداب من ظل طويل طويل
يرسم بذيله الاخضر رسوما لابجدية
لم تقرأ بعد
ولم تفهرس في قائمة المؤلفين القدامى

هناك اهداب من ظل طويل طويل
يرسم بذيله الاخضر رسوما لابجدية
لم تقرا بعد
ولم تفهرس في قائمة المؤلفين
القدامى

قمر يحمل على صدره
اوسمة من ظلال
الابدية
اكثر فصول
هذه الموسوعة
محاورة مع
كواكب بعيدة

اشراقات شفافة من عطر
البنفسج
معبأة في قوارير مجوس
ضاعوا في ازقة اورشليم
بحثا عن مولود الناصرة

يا زيتي المقدس
يا من تباركه وهج انفاس الامهات

* شاعر من العراق

---

# دار «الاسوار» في عكا تكرم الكاتبة الفلسطينية ليانة بدر

عكا ـ «القدس العربي»:

اقامت دار «الاسوار» حفلا تكريميا للكاتبة ليانة بدر في مدينة عكا يوم 1997/3/15 حضره عدد كبير من الكتّاب والفنانين، كما حضره السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس المجالس العربية ورئيس بلدية شفا عمرو.

وقد القى رئيس اتحاد الكتّاب العرب، الشاعر سميح القاسم كلمة تحدث فيها عن الكتابة الفلسطينية في المنفى، واثرها في تشكيل الوجدان الوطني وتعزيز الهوية الثقافية، فيما تحدث الكاتب محمد علي طه عن معنى الكتابة، ودور الكاتبة في وصف معاناة الشعب الفلسطيني في المنفى. وقدم الناقد نبيه القاسم بحثا نقديا موجزا عن موقع ليانة بدر على خريطة الادب الفلسطيني، وتحدثت الشاعرة نداء خوري عن الكتابة النسائية التي تمثلها ليانة بدر في بحثها عن الحرية، والقت الشاعرة الكبيرة فدوى طوقان كلمة عن ادب ليانة بدر ودورها في تسجيل الزمن الفلسطيني.

وقد حضر الحفل الفنان التشكيلي المعروف اسماعيل شموط وزوجته الفنانة تمام الاكحل. اللذان استقبلا بحفاوة بالغة.

هذا وتضمن الحفل فقرة فنية، حيث قدم الفنان سمير جبران ارتجالات على العود ثم قرأ الفنانان سليم صنو وسامية البكري مقتطفات من اعمال الكاتبة.

وفي نهاية الحفل تحدثت ليانة بدر عن تجربتها الادبية والمحطات المهمة في مسيرة النضال الفلسطيني التي اثرت على انتاجها ورسمت ملامحه.

جدير بالذكر انه صدر للكاتبة مؤخرا كتاب «مع الشاعرة فدوى طوقان: في ظلال الكلمات المحكية» وهو مجموعة حوارات مع الشاعرة تلقي الضوء على مسيرتها كشاعرة وانسانة. وكان قد صدر للكاتبة ثلاث روايات هي: بوصلة نمو عباد الشمس، عين المرآة، نجوم اريحا. واربع مجموعات قصصية هي: شرفة على الفاكهاني، قصص الحب والمطاردة، انا اريد النهار، وجحيم ذهبي. اضافة الى ستة كتب للاطفال.

هنا كلمة الشاعرة فدوى طوقان في المناسبة:

ان فضيلة تكريم المبدع في حياته قيمة كبيرة من القيم الانسانية، تمنحه احساسا جميلا يخفف عنه ما عاناه وكابده في مسيرته الابداعية، والانسانة المحتفى بها في هذه الامسية رمز ناصع من رموز الرواية الفلسطينية، وكم يسعدني ويشرفني ان اعبر هنا عن التثمين العالي لابداع ليانة الروائي، هذه الانسانة التي عاشت مأساة وطنها منذ فتحت عينيها على الحياة والتي ظلت طوال غربتها وتغربها متوهجة متألقة، تستشرف افاق الوطن من بعيد بعيد، اسيرة بين جدائل الذكريات وجداول الحنين، وظلت ابنة حقيقية للوطن وللشعب الفلسطيني، هذا الشعب العظيم الذي لا يؤمن بالهزيمة، هذا الشعب الذي تقول فلسفته ان الانسان لا ينهزم ابدا الا اذا تقاعس وقعد عن الحركة والحماس للحياة والتمسك بالبقاء.

في روايات ليانة يلمس القارئ انفعال الكاتبة الوجداني والعقلي وتفاعلها مع الزمن الفلسطيني الراهن بكل ما فيه من المعاناة الواقعية باسلوب ادبي رائع وتحليل دقيق، واختراق مدهش للتجربة الوطنية المعقدة المثقلة بالزخم والكثافة.

واليوم ترتفع النغمة التي تقول ان الزمن الفلسطيني هو زمن الرواية، وانا بدوري اردد هذه النغمة، فمن خلال تجربته الوطنية الكبيرة وجد الانسان الفلسطيني نفسه يعاني من واقع يعتمل فيه الصراع، صراع مبعثه هزات وطنية وسياسية واجتماعية ومصيرية لا تتسع لها القصيدة، من هنا كان فن الرواية اقدر على احتواء التجربة بحكم اهتمام الرواية بالعلاقات الاجتماعية الواقعية بالتفصيلات ودقة الملاحظة وتشخيص الحياة، اما الشعر فهو فن التلميح لا التصريح، يكتفي فيه بالاشارة واللمح، وحين تهتم القصيدة بالتفصيلات فانها تتسطح وتسقط فنيا، على ان هذا لا يعني ان الرواية قد اغتصبت مكان القصيدة، فالشعر لن يتخلى عن مكانه، وسيظل له مكانة في الارض العربية وسيظل ديوان العرب. فنحن قوم نحب الشعر ونهتز للقصيدة منذ اعماق التاريخ، وانكر بهذا الصدد عباس محمود العقاد حين قال: سيظل الانسان عاطفيا وما دام عاطفيا فسيظل الشعر.



ليانة بدر (القدس العربي)

---

# اشهر عازف كمان عالمي يفتتح مهرجانات بعلبك في لبنان

■ بيروت (اف ب) ـ اعلنت عضو لجنة مهرجانات بعلبك مي عريضة ان مستيسلاف روستروبوفيتش الذي يعتبر اشهر عازف كمان على قيد الحياة، سيفتتح في 30 تموز/يوليو المقبل مهرجانات بعلبك في لبنان.

ولم تعط عريضة تفاصيل اكثر عن مجيء روستروبوفيتش الى المسرح الروماني في بعلبك على بعد 80 كيلومترا شمال شرق بيروت. ومستيسلاف روستروبوفيتش المعروف باسم سلافا، هو احد ابرز المدافعين عن حرية الفن في العالم، وكان خصما شرسا للديكتاتورية السوفياتية. واحتفل سلافا بعيد ميلاده الـ70 في السابع والعشرين من الشهر الماضي في حفل موسيقي خاص اقيم في باريس. وقد نظم حفلا موسيقيا مرتجلا في برلين عندما انهار جدارها العام 1989.

واعربت عريضة عن شكوكها في امكانية تقديم عروض راقصة في مهرجانات بعلبك. وتجدر الاشارة الى ان حزب الله الموالي لايران يتواجد بقوة هذه المنطقة ويفرض على النساء لباسا محتشما.

---

# انغمار برغمان قد يسلم جائزة فخرية في مهرجان كان السينمائي

■ ستوكهولم (ا ف ب) ـ ذكرت صحيفة «افتونبلابيت» السويدية يوم امس الجمعة ان المخرج السويدي الشهير انغمار برغمان سيمنح جائزة خاصة خلال مهرجان كان السينمائي الذي ينظم من 7 الى 19 ايار/مايو.

واضاف المصدر ان هناك شائعات تفيد ان برغمان (78 عاما) سينال «سعفة السعف الذهبية» وهي جائزة فخرية ستقدم للمرة الاولى الى مخرج لم يفز يوما بسعفة ذهبية خلال السنوات الماضية. وقالت الصحيفة ان فيلم برغمان «برايفت كونفرسيشن» (حديث خاص) سيتنافس في مهرجان هذه السنة مع الفيلم الثاني لدانيال (32 عاما) نجل بيرغمان «سويديش هيروز» (ابطال سويديون). وسبق لبرغمان ان فاز باوسكار افضل فيلم اجنبي عن فيلم «ذي فيرجين سبيرنغ» (الربيع العذري) و«ثرو اي غلاس داركلي» (ظلام من خلال الزجاج) و«كرايز اند ويسبرز» (بكاء وهمس). كما فاز بجائزة افضل اخراج عن فيلم «كرايز اند ويسبرز» (بكاء وهمس) و«فيس تو فيس» (وجها لوجه) و«فاني اند الكسندر» (فاني والكسندر) وبجائزة افضل سيناريو عن فيلم «وايلد ستروبيريز» (فراولة برية) و«ثرو اي غلاس داركلي» (ظلام من خلال الزجاج).

### عشرون عاما على رحيله

# عبد الحليم حافظ: سبعة اقدام تحت التراب ولم يزل يغني

علي عبد الامير *

.1.

ذات ربيع في عام 1977 (وتحديدا في الثلاثين من اذار (مارس))، التقى عبد الحليم حافظ بالمصير الذي يتلاعب عليه، وتحقق الموعد المؤجل منذ فترة طويلة، مات عبد الحليم بعد ان استطاع تأجيل النهاية المأساوية لفترة تقارب العقدين-هي وثائق صراعة مع البلهارزيا التي نخرت جسده. والشيء الذي كان بمؤازرة عبد الحليم في تلك الرحلة وجعل من انتصاره على الموت اكيدا هو قوته الروحية الفذة، قوة الاغنيات التي ابدعها غناء وتجسيدا لذائقة ثلاثة اجيال (على الاقل)، رافقت تلك الاغنيات ونهلت من رفعة المعاني التي تشتغل عليها والاحاسيس المرهفة التي طبعت حتى الممارسة اليومية لاي شاب وشابة من تلك الاجيال.

2.

في المكان الذي اوى جسد عبد الحليم حافظ وعميقا في ترابه وسبعة اقدام تحت التراب-هناك جو احتفالي خاص قد يبدو قريبا من العنوان الذي اخترناه لهذه المقالة والمأخوذ اصلا عن ذكرى الفرنسي/البلجيكي جاك بريل. فبالقرب من شاهد قبر عبد الحليم تشتغل مكبرات الصوت ليصدح منها صوت عبد الحليم (زوار واشخاص المشهد يدخلون جو الاغنية والتي غالبا ما يختارها شبان كونوا رابطة عبد الحليم حافظ، لتناسب المعنى المتشكل من محاولة تمجيد الحياة في مكان يرتسم الموت عبر كل ملامحه. وتتصاعد اغنية «اي دمعة حزن لا»، وكأنها تحاول كفكفة الدموع والتربيت على كتف الاحزان التي ضاقت بها حياة عبد الحليم.

3.

دخل عبد الحليم حافظ الموسيقى العربية وهي تحث الخطى نحو بناء علمي راسخ تتكون على اساسه، وحين برز وهو لم يزل شابا فذلك جاء اعتمادا على ما اظهره من دراية باساسيات الموسيقى كعلم ودراسة صرفة، اضافة الى موهبته اللافتة: صوته الصافي وروحه الرقيقة التي كانت نشطة في تحويل المشاعر الى اغنيات. فهي تصوغ الواقع بطريقة اقرب الى الاحلام، ولكنها احلام بنكهة مميزة وتأثير محسوس.

اغنياته الاولى سكب فيها هوى الشاب القادم من ارض المعاناة: الريف والحرمان والألم. فبدأت تلك الاغنيات وكأنها انفعالات تحاول التعويض عن ذلك الألم بامتلاك سعادة تمتد بين اغنية واخرى. نعم انها «رومانسية» تحاول ان تحلق بعيدا عن واقع الايام العصيبة لذلك الولد الريفي الذي طبع جسده بعلامة راسخة من تلك الايام-حيث اصيب عبد الحليم بالبلهارزيا القاتلة منذ مطلع حياته. تتذكر من تلك الفترة، «عشانك يا قمر»، «صافيني مرة» واغنيات اخرى هي لوحات صافية عن محبة تتفوق على الواقع، بكونها امنيات للقفز من درجات السلم السفلية للحياة، الموسيقى في تلك الاغنيات مصاغة بطريقة تعبيرية، ترسم للكلام مشهده اللحني ليأتي صوت عبد الحليم ويعطي اللحظة كلها قوة التجسيد.

.4.

عبد الحليم حافظ كان يأتي اغنياته من باب الوجل والقلق والخوف احيانا، لذا يولي امرها عناية فائقة، يتدرب كثيرا، يعيد، يدقق ليطلع بنتيجة تظل دائما تسجل علامات التفوق على ما سبق. يحترم جمهوره وفنه. يعايش المفاهيم السائدة للمجتمع دونما الانسياق الى كل ما فيها. لذا تراه قد واكب تيار الوعي الاجتماعي الذي تصاعد مع قيام ثورة تموز (يوليو) 1952، وسجل اغنياته لاحقا والتي صاغها بكلام نادر في التماعاته الفنية، الشاعر الراحل صلاح جاهين عبر قراءة واعية لفكر تلك المرحلة التي شهدت نهوض الفكر القومي التحرري (رومانسية من نوع اخر)، هذه المهمة لم تجد طريقها في اغنيات عبد الحليم بطريقة التسجيل التقريري الفج للفكرة، بل صياغتها فنيا.

ان العناية بصورة انسان تلك المرحلة، انفتاح الاغنية امام تيار تصويري للعوامل الفاعلة في تغير المجتمع، كما في اغنيات «السد العالي» و«صورة».. صورة» لا يمكن اعتبارها مجرد اندراج في «اغنيات وطنية» حسب التسمية السائدة، اذ هي (اغنية اخرى) تعنى بالفكرة الشاملة، الانسان، بيئته، احلامه وعاطفته الشخصية ايضا.

بذلك اضاف عبد الحليم انجازا لم يكن قد تحقق من قبل في الاغنية العربية، الا وهو صياغة اغنيات تتفوق على محدودية مفهوم الاغنية العاطفية.

5.

الشفافية والرقة التي ميزت اغنياته الاولى، اتسعت في مرحلة تالية في حياتها، اغنيات فيها تلوينات لحنية وصياغات في التعبير الصوتي، بدأت تكتسب مشروعيتها بعد فترة طويلة نسبيا من التجربة مع الموسيقى، اغنيات مثل: «جبار»، «لا تكذبي»، «بلاش عتاب» وغيرها، وهي تعكس مديات النضج لعبد الحليم حافظ. فيما تميزت مرحلة منتصف الستينات بالتجريب والانتقالات من لحن الى اخر ومن جو الى اخر، فهناك اغنيات مثل «اعز الناس»، «ضي القناديل»، «الويل.. الويل» و«سواح» كشفت عن مخزون طيب لهذا الفنان، يتسع للكثير ويمكن ان ينقل شكل الاغنية العاطفية التي رسمتها اغنياته الاولى الى اشكال اخرى. تقبل المغايرة والتلون مع ذائقة عصره دون الهبوط عن المستوى الذي حققته في الجودة. ان الاغنيات التي شكلت فترة لاحقة من نتاج عبد الحليم حسبها البعض هبوطا في فنيته، ولكنها في الحقيقة كانت تمثل انتقالة لذلك المستوى الذي عرف به نحو فضاء تعبيري اخر.

.6.

كان يزداد عذوبة كلما ازداد المه. وازداد نزفه، وصوره التي تكشف عن جسده الذاوي في فراش المرض نقرأها بطريقة مختلفة، لنجد روحيته تزداد قوة وتألقا. فكان يجد في مرضه فرصة لتحويل كل ما فيه الى عناصر طيبة في اغنياته حتى وان كلفته الكثير من الجهد والضنى والتعب. غنى «رسالة من تحت الماء» ثم اغنيات مطولة اخرى، واحدة في كل سنة تقريبا، وكان يكشف في ساعات وقوفه امام الجمهور وهو يغنيها، عن روح تتفرد للتعبير عن مستويات من الاحتراق لفن قل نظيره في الاغنية العربية. كان يزداد جراء انفعاله في الغناء الما حد انه يذهب مباشرة من المسرح الى فراشه ويعض على شفتيه ليغالب نزفه.

عبد الحليم حافظ، الانسان، المغني، راسم صورة فنية وجدانية عالية عن اجيال كانت تتطلع حقا لتشغل امكنة في مجتمعاتها. واغنياته التي رافقت احلام امته ووطنه وكبرت معها وازدادت غضبا مع الفترات الحرجة التي عاشتها (وما اكثرها)، كل ذلك رسم له مكانة من العسير تجاوزها. فمشهد الملايين التي ودعته الى مثواه الاخير كان مميزا ومسيرات الحزن الشعبي التي خيمت على اجيال كثيرة من اقصى الوطن العربي الى اقصاه. كانت ترثي تلك الفكرة التي اعلنها عبد الحليم حافظ في اغنياته: الاحتفاظ بالمعاني الرصينة للانسان والدفاع عن مشاعره النبيلة.

مات عبد الحليم ولكنه ينهض يوميا من حولنا، شفافا ولطيفا، بل كثير الاناقة في عالم يعتريه القبح الشديد. مات عبد الحليم ودفن عميقا في التراب، لكنه لم يزل يغني!

* شاعر وكاتب من العراق مقيم في عمان



عبد الحليم ينصت فيما يغني محمد قنديل ويعزف لحن «ماليش» بيه لنجاح سلام





صورة تعود الى العام 1954 وفيها الاذاعية آمال فهمي تسجل معه لحنيه

### آل باتشينو في «دوني بلاسكو»:

# حتى العنف يأخذ شكلا حميما!

لوس انجليس - من هيلل ايتاليي:

«دوني بلاسكو» فيلم مافياوي - فيلم مافياوي جيد ومختلف كثيرا عن افلام ذلك النوع. انه من نوع الافلام التي ينبغي ان يتعود عليها المتفرج.

الفيلم المقتبس من قصة حقيقية هو بطولة آل باتشينو في دور رغييرو، القاتل المأجور الضئيل الشأن الذي يجند لصا شابا واعدا (يلعب الدور جوني دب)، ويعتبره ابنا له. والابن هذا، الذي يقول ان اسمه دوني بلاسكو، هو في الواقع عميل لمكتب التحقيقات الفدرالي «اف-بي-آي».

باتشينو، دب، المافيا، للوهلة الاولى يبدو الفيلم مخيبا للآمال، فالقصة واضحة، والمزاج ليس طريفا جدا، ورجال العصابات ليسوا جذابين. والاسوأ من ذلك ان تطورات الاحداث تبدو خاطئة، فالفيلم يبدو انه يعوم عوما، بدلا من ان يتخبط خبطا على غرار افلام العصابات الاخرى.

ولكن، مع ان الفيلم لا يتسارع ابدا، فالمتفرج هو الذي يتباطأ في النهاية ليماشي الاحداث، ويندمج فيه ويتعمق فيحس ان وضوح تطوراته وحتمية مجرياته هما في الحقيقة عناصر قوته. انه، في الواقع، من الافلام القليلة التي قد تجعل المتفرج يبكي. انه من اخراج البريطاني مايك نيويل، الذي اشتهر بكوميدياته الدرامية الهادئة، مثل فيلم «اربع زيجات وجنازة».

والفيلم الذي صنع على اساس النص السينمائي القوي الذي اعده بول اثاناسيو «كويز شو» هو عن الشخصية اكثر من كونه فيلم اكشن. انه فيلم منهجي وليس مرتفعا، اذ حتى العنف فيه يتخذ شكلا حميما. ان مشاهدة رجال العصابات يضربون نادلا بلا رحمة قد يكون ذلك مضحكا في احد افلام كوينتن تارانتينو، ولكن في «دوني بلاسكو» يجعل حادث مماثل المتفرج يشعر بالغثيان.

واداء آل باتشينو مفاجيء مثل الفيلم ذاته. ففي البداية يبدو منهوكا ومرهقا، وقد تهدل وسطه وخشن صوته واصبح وجهه مليئا بالتجاعيد. اننا غير معتادين على مشاهدته يؤدي ادوارا مثل هذه الشخصيات. ان اداءه يتميز بالقوة، ولكنها قوة اكثر نضجا، ولم يسبق انه كان مؤثرا في تمثيله مثلما هو في هذا الفيلم.

ودب، الذي يؤدي دورا مزاجيا ومغلقا، بمقدار انفتاح وهشاشة الدور الذي يلعبه باتشينو، يستكمل ويوازن شريكه في البطولة. ولهذا يبدو مناسبا، انهما أب وابنه في الفيلم، لان دب يذكرك احيانا بدور الابن الاصغر الذي لعبه باتشينو في فيلم «العراب».

والطاقم المساعد هو وحده الذي يمنع «دوني بلاسكو» من الوصول الى مرتبة الافلام العظيمة، فكل الممثلين المساعدين يؤدون ادوارا قابلة للنسيان، ان لم تكن محرجة اصلا، ما عدا مايكل مادسن في دور شاب مافياوي يتحول الى رئيس باتشينو، وآن هتش، في دور زوجة دب المهملة.

ولا احد من هؤلاء من برونو كيربي، لغانغستر ساذج بصوت مزعج في دور روثيني برع فيه جو بيشي في فيلم «غودفيلاز».

كيربي لا يرقى ابدا الى مستوى اداء بيشي لدور نفس الشخصية، وهذا من احد العناصر التي يعجز فيها فيلم «دوني بلاسكو» عن مضاهاة افلام العصابات السابقة.

«دوني بلاسكو» من تقديم شركتي ترايستار وماندلاي، وقد انتجه مارك جونسون وباري لفينسون ولويس ديغيامو وغير موتروكس. وتنفيذ الانتاج لباتريك ماكورميك وآلن غرينسان. ويستغرق عرض الفيلم 121 دقيقة. وهو مصنف «آر» مما يستوجب ان يحضره الصغار برفقة اولياء الامر لكثرة اعمال العنف واللغة البذيئة والمشاهد المجرمة فيه.



آل باتشينو في مشهد من احد افلامه

### دورة ثالثة لمهرجان فاس العالمي للموسيقى العريقة:

# «قرابين» موسيقية روحية في المغرب

الرباط - «القدس العربي» - من الطاهر الطويل:

تحت شعار «قرابين»، تقام خلال الفترة الممتدة ما بين 24 و31 ايار (مايو) المقبل الدورة الثالثة لمهرجان فاس للموسيقى العريقة العالمية، من تنظيم جمعية فاس سايس برعاية العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

تشارك في هذه الدورة مجموعات موسيقية تستوحي اغانيها واناشيدها من مرجعيات روحية وصوفية، وهي تنتمي الى 12 بلدا: المغرب، ايران، النرويج، الهند، اوزبكستان، سويسرا، انكلترا، فرنسا، اسبانيا، بلغاريا، الولايات المتحدة، لبنان.

تفتتح التظاهرة بمجموعة غنائية للاطفال تحت اسم «كورال ابناء ابراهيم» تتكون من ثلاث فرق كورالية من الديانات الثلاث (الاسلام والمسيحية واليهودية). وستشارك الى جانبهم الاخت ماري كيروز من لبنان وعائشة رضوان من المغرب وفرانسواز اطلان من فرنسا.

كما يتضمن برنامج المهرجان المشاركات الفنية المغربية التالية: جوق البريهي، الطقطوقة، فرقة الموسيقى العتيقة. ومن ايران يشارك «شورام نازيري» وفرقته الموسيقية باناشيد صوفية وكذلك الشأن بالنسبة للمغنية «مناجاة يولشيفاء» من اوزبكستان، ومن الهند تأتي مشاركة الاستاذ زياد فريد الدين داغار، كما تشارك مجموعة اركاديا من سويسرا، وفرقة الاناشيد الغيغورية من فرنسا، ومن بلغاريا الفرقة النسائية «بولغاركا جينيوره»، ومن بريطانيا مجموعة «هيليارد ؟؟» «جان غارباك» من النرويج، ومن الولايات المتحدة فرقة «دو آرك غوسبيل»، وثم فرقة «إيل سوسبيرو ديل مورو» المشتركة بين المغرب وفرنسا واسبانيا.

وبموازاة مع الحفلات الموسيقية، تعرض الافلام الوثائقية التالية: «ميرسيا إلياد واعادة اكتشاف المقدس» لبربارا بيفرا، و«كومن» لليوفيك سيغارا، و«قرابين الفريد مانيسيي» لجيرار واينال كما يحضر البير جاكار حول «انا: الصلاث التي انسجها»، وسعاد فيلال حول «الدعوى والرحمة»، وستان روجيي حول «البحث عن المعنى»، وبيرلا سيرفان شرييبر حول «الحياة كقربان».

ومعلوم ان هذ التظاهرة، التي تقام ببعض الفضاءات التاريخية لمدينة فاس، قد احتلت موقعها اخيرا ضمن شبكة الاتصال المعلوماتية «الانترنيت».

وتهدف جمعية فاس سايس، التي يراسها وزير المالية المغربي محمد القباج، من وراء المهرجان الى مد جسور التقارب بين الثقافات والفنون العالمية، وتعزيز صورة المغرب كأرض للحوار الثقافي والتسامح بين الاديان السماوية.

## الشاشة الفضائية

### برامج السبت

#### الجزيرة

5,20 1 القرآن الكريم، 15.30 الاخبار، 15.40 النمر، 16,30 الاخبار، 17,00 السباقون، 17.30 الاخبار، 17,40 برنامج وثائقي، 17,55 الاحوال الجوية، 18,00 الملف الاسبوعي، 18.30 الاخبار، 19,00 اخبار الرياضة، 19,15 برنامج وثائقي، 19,30 موجز الاخبار، 19,40 افاق (اعادة)، 20,30 الاخبار، 20,45 برنامج وثائقي، 21,00 اخبار الرياضة، 21,15 الاحوال الجوية، 21,20 برنامج وثائقي، 21,30 الاخبار، 22,00 اكثر من رأي (اعادة)، 22,30 موجز الاخبار، 22,35 زينة (اعادة)، 23,05 برنامج وثائقي، 23,20 اليوم الرياضي، 23,30 الاخبار، 23,50 الاحوال الجوية، 23,55 الختام.

#### مركز تلفزيون الشرق الاوسط

2,30 خدمة المعلومات، 7,15 القرآن الكريم، 7,20 دين ودنيا، 7,30 برنامج وثائقي، 8,00 برنامج مشوار - اعادة، 9,00 برنامج من كل بستان زهرة، 10,00 المسلسل العربي - الراية البيضاء، جميل راتب وسناء جميل، 11,00 رسوم متحركة، 11,30 برنامج اطفال، 12,00 نشرة الاخبار، 12,20 برنامج مساء الخير يا عرب، 14,05 المسلسل المدبلج - متى ارى حبيبي، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,30 برنامج بوب فيديو - اعادة، 15,50 منوعات غنائية، 16,05 المسلسل العربي - ما وراء النهر، 17,00 موجز الاخبار، 17,05 برنامج هذا هو، 18,00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية، 19,00 الفيلم العربي - غلطة عمر، هدى سلطان ومحمود ذو الفقار، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية، 21,30 الاحوال الجوية، 21,35 برنامج حوار مع الغرب - اعادة، 22,30 برنامج العالم سينما - اعادة، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,30 مساء الخير يا عرب - اعادة، 1,30 المسلسل المدبلج - اعادة، 2,30 القرآن الكريم.

#### قناة ART

8,00 قرآن كريم، 8,20 اغاني دينية، 8,50 لطفي بوشناق، 1,50 فن الطبخ، 2,40 اوراق صحافية، 2,40 من ديوان الشعر العربي، 4,10 فتاوى اقتصادية، 5,35 مذيع في ورطة، 6,45 مسلسل عربي، 8,45 كلام الصور، 9,47 قلوب وسواعد، 10,10 صفات وشخصيات، 12,20 مواقف صامتة للضحك، 12,30 حوار وثقافات، 1,35 بنك المعلومات، 3,10 شمس الاسلام، 3,45 يستحقون الوسام، 4,40 ابتهالات.

#### الفضائية المصرية

8,00 صباح الخير يا مصر، 11,00 برامج المرأة، 11,45 بوجي وطمطم، 12,10 اماني واغاني، 2,15 فيلم عربي، 4,15 اللحن المفقود، 5,45 مسلسل عربي، 6,30 اغنية دينية، 8,30 مسلسل عربي، 9,45 برنامج اطفال، 11,00 فيلم عربي، 12,30 برنامج 2X1، 12,45 برنامج، 1,00 احداث 24 ساعة، 1,15 مسلسل عربي، 2,00 شخصيات ضاحكة، 2,45 نغم، فنون اسلامية.

#### دبي الفضائية

6,00 الاخبار العالمية، 6,20 معاني في القرآن الكريم، 6,35 المسلسل العربي، 7,30 برنامج ديني، 10,00 برنامج كلمة حق، 10,15 المجلة الاسلامية، 12,05 المسلسل العربي، 1,20 المسلسل الكويتي، 3,40 المصحف المرتل، 5,10 المسلسل العربي، 7,00 المسلسل الكويتي، 7,40 منوعات غنائية، 9,00 لقاء على الهواء، 11,00 مواقف ضاحكة، 1,35 الفيلم الاجنبي، 4,05 المصحف المجود، 4,35 دعاء سبحان الله.

#### الفضائية التونسية

10,15 بداية الارسال، 10,43 النشيد الرسمي، 10,45 القرآن الكريم، 11,00 صور متحركة: مغامرات محظوظ (23/26) الحارس الشجاع (21/7)، 11,50 قوس قزح، 12,30 همزة وصل، 13,30 النشرة الاولى للانباء، 13,40 نشرة الصيد البحري، 13,45 البيت السعيد، 14,15 نشرة الصم والبكم، 14,30 وثائقي: صيد الاسماك، 15,00 المجلة المغاربية، 15,20 الرياضة المغاربية، 16,30 وثائقي: علم وعالم، 17,00 صور متحركة: ماركو الصغيرة، 18,00 دروب الثقافة، 18,30 النشرة المسائية الاولى، 19,00 منوعة سبعة على سبعة، 20,00 الانباء، 20,50 النشرة الجوية، 20,55 ثقافي: كتاب في دقائق، 21,00 منوعة: سهرية على الفضائية (نجيب الخطاب)، 00,00 اخر الانباء، 00,15 شريط سينمائي، 2,00 القرآن الكريم.

#### اوربت الاولى

00,00 فيلم الليلة الاخيرة، 2,00 فيلم ادهم الشرقاوي، 4,00 فيلم ليلة غرام، 6,00 فيلم ابو الدهب، 8,00 فيلم مغاوري في الكلية، 10,00 فيلم صاحبك من بختك، 12,00 فيلم البوليس النسائي، 14,00 فيلم الشرسة، 16,00 الفيلم الرومانسي اربع بنات وضابط، 18,20 فيلم كلهم في جهنم، 20,10 ايام يحيى الفخراني/فيلم الاقزام قادمون، 22,00 فيلم المفتش العام.

#### اوربت - القناة الثانية

9,00 القرآن الكريم، 9,30 مساء الخير اوربت، 10,00 برنامج ملامة شخصية، 11,30 برنامج وثائقي، 12,30 مسلسل مصري - العصيبر، 13,30 برنامج فيديو كليب، 14,00 مسلسل مدبلج - رغبات، 15,00 برنامج تفاءلوا بالخير - برج الحمل، 15,30 برنامج اغاني وجمهور، 16,30 مسلسل سوري - الثريا، 17,30 برنامج الجانب الاخر - يحيى الفخراني، 18,30 برنامج على الهواء - بث مباشر، 20,00 مسلسل لبناني - العاصفة تهب مرتين، 21,00 برنامج كان زمان، 23,00 برنامج في مسكون الليل، 23,15 فقرة غنائية، 23,30 برنامج تفاءلوا بالخير - برج الحمل، 00,00 مسلسل سوري - الثريا، 1,00 برنامج فيديو كليب، 1,30 برنامج الجانب الاخر يحيى الفخراني، 2,30 مسلسل لبناني - العاصفة تهب مرتين، 3,30 القرآن الكريم، 4,00 الختام.

# لستر وميدلسبره في نهائي كأس المحترفين الانكليزي غدا



■ لندن ـ رويتر: تقام الاحد مباراة نهائي كأس المحترفين لكرة القدم بانكلترا بين ليستر وميدلسبره اضافة الى ثماني مباريات في الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم تقام مطلع الاسبوع.

وترجح التوقعات كفة ميدلسبره للفوز بالكأس رغم ضعف مستواه في الدوري بعد صعوده لنهائي بطولة كأس للمرة الاولى في تاريخه البالغ 121 عاما.

وينتظر عودة المهاجم فابريتسيو رافانيلي بعد غياب مباراتين بسبب اصابة بينما يأمل لاعب خط الوسط روبي موستوي ان يشفى من اصابته ليتمكن من لعب النهائي. ولن يشترك المدافع فيل ستامب بسبب اصابة في الركبة.

- وفي اطار مباريات الدوري يلعب مانشستر يونايتد الذي يتصدر قائمة الدوري غدا مع دربي بالمركز 14. وسيتطلع مانشستر الذي لم يهزم الا في مباراة واحدة من 19 مباراة لعبها بالدوري الى لقاء لدعم الثقة بالنفس قبل مباراته مع بوروسيا دورتموند يوم الاربعاء في الدور قبل النهائي لبطولة اوروبا للاندية ابطال الدوري.

ورغم عودة المدافع ديفيد ماي من مباراة مع المنتخب الانكليزي بأصابة في الكاحل الا انه ينتظر ان يكون في حالة تسمح له بلعب المباراة بينما من غير المتوقع ان يتمكن ديفيد بيكام وغاري نيفيل وغاري باليستر من اللعب بسبب اصابتهم.

- وفاز دربي قبل اسبوعين في اول مباراة من اربع خارج ارضه على توتنهام كما سيشرك للمرة الاولى مارت بوم حارس المرمى الذي انضم اليه الاسبوع الماضي من نادي فلورا مقابل 500 الف جنيه استرليني (821 الف دولار)، ومن غير المرجح اشتراك ايجور ستيماتش بسبب الاصابة بينما يتوقع اشتراك المدافع بول ملكخارث.

- ويلعب ليفربول بالمركز الثاني بعد غد مع كوفنتري بالمركز 019

وسيلعب ليفربول الذي يتنافس على بطولة الدوري الانكليزي مباراته مع كوفنتري قبل مباراته يوم الخميس المقبل مع باريس سان جيرمان في الدور قبل النهائي لبطولة اوروبا للاندية ابطال الكؤوس.

وسيلعب ليفربول دون المدافع مارك رايت الموقوف لمباراة واحدة.

وتكبد كوفنتري انتكاسة في نضاله تفاديا للهبوط بعد هزيمته 3 /1 قبل اسبوعين امام وست هام الذي يسعى ايضا لتفادي الهبوط. ويلعب كوفنتري دون لاعب خط الوسط بول تيلفر والمدافع بريان باروز الموقوفين.

ويلعب ليدز بالمركز التاسع يوم الاثنين مع بلاكبيرن بالمركز 012

ويلعب ليدز دون المهاجم الغاني توني يبوا والمدافع الجنوب افريقي لوكاس راديب لارتباطهما مع منتخبيهما الوطنيين غير انه قد يشرك للمرة الاولى لاعبين انضما اليه في الاونة الاخيرة هما المهاجم ديريك ليلي ولاعب خط الوسط بيير لورين. ولن يلعب المدافع روبرت مولينار ولاعب خط الوسط كارلتون بالمر لايقافهما.

## برشلونة في نهائي كأس اسبانيا

■ مدريد ـ رويتر: صعد فريق برشلونة الى نهائي بطولة كأس اسبانيا لكرة القدم بعد فوزه 3 /صفر على لاس بالماس في مباراة العودة.

وتأهل برشلونة بفوزه 7 /صفر في مجموع مباراتي الذهاب والعودة. ويلعب برشلونة مباراة النهائي امام ريال بيتيس الذي صعد لأول مرة منذ 20 عاما لنهائي البطولة الاسبانية بعد تعادله 1 /1 مع سيلتا فيغو يوم الاربعاء وفوزه 2 /1 في مباراتي الذهاب والعودة.

وتقام مباراة النهائي بمدريد في 28 حزيران (يونيو) بعد انتهاء الدوري.

## ايقاف غارسيون 18 شهرا لتناوله منشطات

■ ليل ـ رويتر: قالت مصادر بنادي ليل ان الاتحاد الفرنسي لكرة القدم قرر ايقاف لاعب خط الوسط ديفيد جارسيون 18 شهرا بعد ان اثبتت التحاليل تناوله للمنشطات. وهذه اطول فترة حظر تفرض على لاعب كرة قدم فرنسي لتناول المنشطات. واستانف غارسيون (23 عاما) الذي يلعب مع ليل على سبيل الاعارة من نادي نانت القرار وسيسمح له باللعب لحين صدور نتيجة الاستئناف. وقالت المصادر ان غارسيون فشل في اجتياز لاختبار اجري في 20 كانون الاول (ديسمبر) بعد مباراة مع نيس بالدوري الفرنسي.

وفشل في اجتياز اختبار ثان.

ويجب ان تستمع لجنة الاستئناف بالاتحاد الفرنسي لكرة القدم للقضية في غضون ستة اشهر من الاختبار الاول بما يعني انها ستجتمع قبل 20 حزيران (يونيو). وقال برنار ليكومت رئيس نادي ليل انه سيقف مع لاعبه.

## لاما يواجه ايقافا محتملا شهرين لتعاطي الحشيش

■ باريس ـ رويتر: قال جان فيليب دو حاليفيل المتحدث باسم نادي باريس سان جيرمان امس الجمعة ان برنار لاما حارس مرمى النادي والمنتخب الفرنسي يواجه ايقافا محتملا مدة شهرين بزعم تعاطيه الحشيش.

واضاف المتحدث ان لاما طلب لاجراء اختبار ثان بعد ان فشل في اجتياز الاول وبات معرضا للايقاف شهرين.

وتابع ميرنار لن يعلق على القضية. فقد طلب اجراء اختبار ثان ولن يعلق قبل ظهور النتيجة. ووفقا لتقارير اعلامية فشل لاما (34 عاما) في اجتياز اختبار اجري اثناء تدريب له مع المنتخب قبل مباراة ودية مع هولندا الشهر الماضي.

## مواجهة بين الاكراد والاتراك اثر فوز تركيا على هولندا

■ كولن (المانيا) ـ ا ف ب: ذكرت الشرطة الالمانية امس الجمعة انها اوقفت 90 شخصا مساء الخميس على اثر المواجهات التي جرت بين الاكراد والاتراك في مدينة كولن الالمانية بعد فوز تركيا على هولندا 1 ـ صفر ضمن تصفيات كأس العالم لكرة القدم. وكانت الشرطة تدخلت لوقف معركة حامية نشبت بعد حرق العلم التركي في مدينة ريتان بعد فوز المنتخب التركي.

وافادت الشرطة ان المواجهات التي حصلت الليلة الماضية وشارك فيها نحو 200 شخص حضروا لتشجيع فريقين تركيين للهواة كانت تكملة لاعمال الشغب التي وقعت ليلة الاربعاء.

يذكر اعمال العنف في المانيا تتكرر بين الاقلية الكردية وبين افراد الجالية التركية البالغ عددهم نحو مليونين.

وكانت حوادث مماثلة وقعت في لاهاي وارنهم (هولندا) بين الاكراد والاتراك بعد فوز تركيا.

## بطولة اسبانيا: مهمة سهلة لريال مدريد

■ مدريد ـ ا ف ب: لا يتوقع ان يطرأ تعديل على فارق التسع نقاط بين ريال مدريد المتصدر من جهة وبرشلونة الثاني وبيتيس الثالث من جهة ثانية في المرحلة الثانية والثلاثين من الدوري الاسباني لكرة القدم.

وتفتتح المرحلة اليوم السبت فيلعب سلتا فيغو مع تينيريفي، واوفييدو مع اتلتيكو مدريد. ويلعب الاحد برشلونة مع خيخون الخامس عشر، وبيتيس مع راسينغ سانتاندر الحادي عشر، واتلتيك بلباو مع اشبيلية، وهركوليس مع ريال سوسييداد، واكستريمادورا مع لوغرونيس، وفاليكانو مع اسبانيول، وبلد الوليد مع فالنسيا، وكورونا مع سرقسطة.

وتختتم المرحلة بلقاء ريال مدريد الذي سيعود الى صفوفه اجانبه الهولندي سيدورف والكرواتي سوكر والايطالي بانوتشي وكومبوستيلا صاحب المركز الثالث عشر الذي سيلعب في غياب الفرنسي باسي والبرازيلي فابيانو روايش والاسباني نانشو بداعي الايقاف.

## بطولة ايطاليا: ميلان ضد يوفنتوس

■ روما ـ ا ف ب: يلعب ميلان السابع وحامل اللقب ضد يوفنتوس المتصدر في ابرز مباريات المرحلة السادسة والعشرين من الدوري الايطالي لكرة القدم الاحد. وتفتتح المرحلة بلقاء فيورنتينا العاشر وانتر ميلان الثالث اليوم السبت.

ويهم ميلان الفوز على ضيفه يوفنتوس من اجل السمعة فقط، في حين سيسعى يوفنتوس الى انتزاع النقاط الثلاث حتى يبقى على فارق النقاط الست بينه وبين بارما صاحب المركز الثاني. هذا في حال تمكن بارما من تخطي عقبة ضيفه القوي سمبدوريا صاحب المركز الرابع.

ويلعب ايضا فيتشنزا مع فيرونا، واودينيزي مع اتالانتا برغامو، وبيروجيا مع نابولي، ولاتسيو مع بياتشنزا، وكالياري مع روما، وبولونيا مع ريجيانا.

## مسابقة كأس العالم ستمول نفسها بنفسها

■ باريس ـ ا ف ب: اكد المسؤولون الفرنسيون الحكوميون ان مسابقة كأس العالم لكرة القدم التي ستقام من 10 حزيران (يونيو) الى 12 تموز (يوليو) 1998 في مدن باريس ومرسيليا وبوردو وليون وسانت اتيان ولنس ونانت وتولوز ومونبلييه ستمول نفسها بنفسها.

وتبلغ الموازنة المخصصة للمسابقة نحو 5ر2 مليارات فرنك فرنسي (نحو 2ر1 مليار دولار).

وتوقع المسؤولون ايضا ان يحضر المسابقة بين 350 الفا و500 الف سائح بحسب هويات المنتخبات الـ32 التي ستشارك في النهائيات.

وذكرت سلطات حكومية ان 5 آلاف من رجال الامن سيتولون حفظ الامن خلال البطولة.

### تصفيات افريقيا لكأس العالم

# نيجيريا عند المنعطف والجوهري يقود المنتخب المصري وميلا ونكونكو يقودان الكاميرون

■ نيقوسيا ـ ا ف ب: يقف منتخب نيجيريا لكرة القدم الذي كان من عمالقة مونديال 94 وصاحب ذهبية اتلانتا الاولمبية 96 عند المنعطف حين يواجه غينيا السبت في لاغوس ضمن تصفيات مونديال 98.

وكانت نيجيريا فازت على بوركينا فاسو ثم تعادلت مع كينيا في المجموعة الاولى ضمن الدور الثاني الحاسم من التصفيات الافريقية، في حين فازت كينيا في مباراتيها على كينيا وبوركينا فاسو وباتت تملك نقطتين اكثر من نيجيريا. وهذا يعني ان من واجب النيجيريين الفوز على ضيوفهم حتى لا يخرجوا بنسبة 90 في المئة من المنافسة على البطاقة الوحيدة المخصصة للمجموعة.

وبالتالي استدعت نيجيريا التي يقودها المدير الفني الفرنسي فيليب تروسيه جميع محترفيها في الخارج امثال اوكوتشا واولسيه واموكاتشي واوكيتشوكوو وايكوكو وكريستوفر اوهين واومونيكي وبابانغيدا.

يذكر ان المنتخب الغيني يضم عددا كبيرا من المحترفين في الخارج، وان خلا من نجوم معروفين، ويدربه لاعب الوسط في المنتخب السوفياتي السابق فلاديمير مونتيان.

ولخطر لاعبيه هما مومو سوماه وسليمان اولاري.

وفي المجموعة الاولى ايضا تلعب كينيا (نقطة واحدة) مع بوركينا فاسو (صفر) في نيروبي.

وفي المجموعة الثانية يخوض منتخب مصر مبارة قد تكون حاسمة امام ليبيريا في اكرا بعد غد الاحد. والمباراة في اكرا لان الاوضاع الامنية لا تسمح باقامتها في العاصمة الليبيرية مونروفيا.

والحال، ان كل لقاء لمصر (3 نقاط) سيكون حاسما باعتبار انها سبق وخسرت امام تونس بهدف لزبير بية في تونس بعدما هزمت ناميبيا 7 /1 في القاهرة. والتفريط بأي نقطة سيصب في مصلحة تونس.

ويقود مصر مدربها الجديد/القديم محمود الجوهري الذي ترك منتخب عمان قبل ايام قليلة ليحل محل فاروق جعفر. اما ليبيريا (نقطة واحدة) فيقودها مهاجم ميلان الايطالي جورج ويا الذي تبرع منذ البداية بجميع نفقات اشتراك المنتخب في التصفيات العالمية. وتلعب ناميبيا (نقطة واحدة) ضد تونس (6 نقاط) في ويندهوك. ويفترض ان تنتزع تونس نقاط المباراة بكاملها.

وفي المجموعة الثالثة، تلعب الكونغو (4 نقاط) مع جنوب افريقيا (4 نقاط) في حين تأجلت الى الاربعاء مباراة زائير (نقطة) وزامبيا (نقطة). وستقام المباراة حسب ما جاء في بيان للاتحاد الدولي في هراري عاصمة زيمبابوي وليس في كينشاسا لاسباب امنية.

وفي المجموعة الرابعة، تلعب انغولا (4 نقاط) مع توغو (صفر) في لواندا، والكاميرون (4 نقاط) مع زيمبابوي (3 نقاط) في دوالا.

وسيعود المهاجم وحارس المرمى المخضرمان روجيه ميلا (45 عاما) وتوماس نكونو (40 عاما) الى الملاعب الدولية ليقودا منتخب الكاميرون من جديد في تصفيات كأس العالم.

وذكرت الاذاعة الوطنية ان ميلا ونكونو بدآ التدريب مع المنتخب.

وكان ميلا شارك في مونديال 82 في اسبانيا ثم اعتزل دوليا للمرة الاولى، وتدخل الرئيس الكاميروني بول بيا ليشارك في مونديال ايطاليا 90 فتألق وقاد المنتخب الى الدور ربع النهائي حيث خسر بصعوبة امام انكلترا. بعد ذلك لعب ميلا في جزيرة ريونيون وشارك في مونديال 94 في الولايات المتحدة لدقائق قليلة وسجل هدفا في مرمى روسيا وصار اكبر لاعب يحرز هدفا في تاريخ المسابقة (42 عاما) قبل ان ينضم الى احد اندية الدرجة الاولى في اندونيسيا.

وفي المجموعة الخامسة، تلعب الغابون (نقطة) مع المغرب (4 نقاط) في ليبرفيل، وسيراليون (3 نقاط) مع غانا (نقطتان) في واغادوغو.

# فيورنتينا مع انترناسيونالي في دوري ايطاليا

■ روما ـ رويتر: تقام في مطلع الاسبوع تسع مباريات في اطار دوري الدرجة الاولى الايطالي لكرة القدم منها مباراة فيورنتينا الذي يحتل المركز العاشر على قائمة الدوري لليوم مع انترناسيونالي بالمركز الثالث.

وسيلعب الفريقان للمباراة وكل منهما يفكر في مباراته الوشيكة على مستوى القارة اذ سيلعب فيورنتينا مع برشلونة الاسباني في بطولة كأس اوروبا للاندية ابطال الكؤوس ويلعب انترناسيونالي مع موناكو الفرنسي في اطار بطولة كأس الاتحاد الاوروبي للاندية.

ورغم هذا ينتظر ان تكون مباراة غد مباراة عنيفة بين فريقين في كامل قوتهما.

ويلعب بعد غد بارما بالمركز الثاني مع سامبدوريا بالمركز الرابع. وسيلعب الفريقان ايضا وكل منهما يفكر في مباراته سواء ببطولة كأس الاتحاد الاوروبي او بطولة اوروبا للاندية ابطال الدوري.

وسيعتمد بارما في الهجوم على انريكو تشيسا وهرنان كريسبو بينما سيعتمد سامبدوريا على روبرتو مانسيني وفيشينزو مونتيا وسيغيب عنه المدافع سينيسا ميخايلوفيتش المصاب.

ويلعب بعد غد ايضا ميلانو بالمركز السابع مع يوفنتوس الذي يتصدر قائمة الدوري. والغريب هذا الموسم ان ميلانو سيلعب هذه المباراة والفارق بينه وبين منافسه اللدود يوفنتوس 13 نقطة.

والاكثر غرابة ان تسمع فرانكو باريزي كابتن ميلانو الذي سيلعب مباراته الاربعين في الدوري والكأس امام يوفنتوس يشير الى ان افضل ما يمكن ان يفعله ميلانو هذا الموسم هو ان ينهي الموسم ضمن الفرق الست الاولى.

ولا تبدو التوقعات طيبة بالنسبة لميلانو مع اصابة ادغار ديفيد وديمتريو البرتيني وايقاف المدافع الكسندرو كوستاكورتا وغياب الليبيري جورج ويا في مباراة مع منتخبه الوطني.

مدافع النرويج اود أمي لسيفول «الى اليسار» ينفرد بالكرة خلف اللاعب اللبناني ولئل نزهة في المباراة الودية بين الفريقين التي جرت أمس الاول وانتهت بالتعادل 0ـ0 (رويتر)

### بطولة السعودية

# الطائي في الممتاز والانصار عينه على لقاء النجمة ـ الرياض والنصر ثانيا

■ الرياض ـ ا ف ب: قفز الطائي فوق الخطر وبقي في الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم اثر فوزه على الشباب 2/صفر في افتتاح المرحلة الثانية والعشرين الاخيرة الخميس، واحتفظ النصر بالمركز الثاني لتعادله مع الوحدة 2/2، في حين ابقى الانصار امله في البقاء معلقا على نتيجة مباراة النجمة والرياض في اختتام المرحلة بعدما فاز على الاتحاد المتصدر 2/1.

وفي الرياض، تغلب الطائي على الشباب بهدفين لمهاجمه السنغالي مامادو صو (5 و38) فرفع رصيده الى 26 نقطة ضمنت له البقاء في الدرجة الممتازة.

وفي المدينة المنورة، هزم الانصار ضيفه الاتحاد بهدفين لموسم صالح (62) وموسى عطية (75) مقابل هدف لمشعل التركي (60)، فارتفع رصيده الى 25 نقطة وبات امله في البقاء مشروعا لانه يتساوى مع النجمة الذي يلعب غدا ضد الرياض.

واذا فاز النجمة او تعادل فسيهبط الانصار الى الاولى، اما اذا خسر، فيتعين عليهما خوض مباراة فاصلة لتحديد هوية المرافق للقادسية لان نظام البطولة لا يعترف بفارق الاهداف التي تميل لمصلحة النجمة.

وفي مكة المكرمة، احتفظ النصر بالمركز الثاني لتعادله مع الوحدة 2/2 بغض النظر عن نتيجة منافسه التقليدي الهلال الذي يلتقي غدا مع الاهلي. وسجل للنصر عبد الله القرني (29) وحسين هادي (50). وللوحدة بندر البركاتي (8) واحمد القرني (88). وارتفع رصيد النصر الى 39 نقطة مقابل 35 للهلال، ورصيد الوحدة الى 28 نقطة.

وفي الدمام، عمق الاتفاق جراح جاره القادسية الذي عرف مصيره قبل مراحل عدة 1/3. سجل للفائز السنغالي موسى نداو (25 و60) والزامبي ماليتولي (80). وللخاسر صالح القنير (27).

وارتفع رصيد الاتفاق الى 29 نقطة وتجمد رصيد القادسية عند 19 نقطة.

### بطولة بريطانيا للاسكواش

# فوز برادة وجانشير في الدور الثاني

■ كارديف ـ رويتر: فاز الباكستاني جانشير خان والمصري احمد برادة في الدور الثاني لبطولة بريطانيا المفتوحة للاسكواش. وتغلب خان على النمساوي جوزيف نيب 15 /9 و15 /8 و15 /9.

وفاز برادة على الانجليزي ستيفن ميدز 15 /9 و15 /9 و15 /9.

وفي بقية المباريات فاز الاسترالي دان جنسون على الانكليزي نيل هاريس 15 /5 و12 /15 و10 /15 و15 /14 و17 /14.

وفاز الانكليزي كريس ووكر على لاعب ويلز ديفيد ايفانز 13 /15 و12 /15 و15 /9 و15 /6 و15 /12.

وفي منافسات الدور الثاني للسيدات فاز الاسترالية كارول اوينز على النيوزيلندية فيليبا بيمز 9 /2 و9 /4 و9 /1. وتغلبت الاسترالية ميشيل مارتن على مواطنتها روبن كووبر 9 /1 و9 /7 و9 /5. وفازت الانكليزية فيونا جيفز على الالمانية سابين شونه 9 /6 و1 /8 و4 /9 و9 /4.

وتغلبت الانكليزية جين مارتن على الاسترالية راشيل غرينهام 9 /6 و9 /2 و9 /2.

### بطولة عمان

# عمان يواصل زحفه نحو اللقب

■ مسقط ـ ا ف ب: بات عمان في حاجة الى نقطتين فقط لاحراز بطولة الدوري العماني لكرة القدم لاول مرة في تاريخه بعدما رفع رصيده الى 42 نقطة بفوزه على ظفار 4/صفر في افتتاح المرحلة الثامنة عشرة اليوم الخميس.

وسجل المالي كيتا ماكينا (4 و45) والبوروندي كميندا (24 من ركلة جزاء) وداود سالم (90 من ركلة جزاء) الاهداف الاربعة.

وبهدف لمحمد مبارك (51)، حصد صور الثاني النقاط الثلاث من مباراته مع البستان ليرفع رصيده الى 34 نقطة.

وفاز الاتحاد الثالث على فنجاء 2/صفر سجلهما ستيفان (40) ومجدي شعبان (60) فرفع رصيده الى 30 نقطة، والعروبة على صحار بهدفين ايضا لفاروق عبدالله (63) وسالم عبدالله (83) فصعد من المركز السادس الى الخامس برصيد 24 نقطة.

### بطولة قطر

# فوز الريان على التعاون 2ـ1 ينقله الى المركز الثاني

■ الدوحة ـ ا ف ب: انتقل الريان الى المركز الثاني مؤقتا بفوزه على التعاون 1/2 في المرحلة الخامسة عشرة (السادسة ايابا) من الدوري القطري لكرة القدم على استاد الخور.

وسجل محمد بخيت (16) والبرازيلي اوزفالدو (65) هدفي الريان، والبرازيلي لوري هدف التعاون (27).

ورفع الريان رصيده الى 27 نقطة وله 3 مباريات حتى انتهاء البطولة مقابل 28 للعربي المتصدر الذي سيلعب مباراتين فقط، بينما بقي التعاون في المركز التاسع الاخير برصيد 4 نقاط. ولعب الريان مهاجما منذ البداية سعيا الى هدف مبكر وبالتالي الى نقاط المباراة الثلاث، ونجح المدافع بخيت في افتتاح التسجيل بعد مرور 16 دقيقة، لينتقل التعاون الى الهجوم الضاغط من اجل التعديل وكان له ما اراد عن طريق مهاجمه الجديد البرازيلي لوري (27).

وقبل ان يهم الحكم هارون المنصوري باطلاق صافرته لاعلان نهاية الشوط الاول طرد مهاجم الريان احمد مبارك آل شافي ليلعب فريقه الشوط الثاني بعشرة افراد.

وفي الشوط الثاني، تقدم الريان من جديد رغم النقص العددي في صفوفه بواسطة البرازيلي اوزفالدو (65) الذي سجل هدفه الثالث في الدوري، دون ان يتمكن التعاون في الوقت المتبقي من تعديل النتيجة. واختير زامل الكواري من الريان افضل لاعب في اللقاء.

وتختتم المرحلة غدا الجمعة بمباراة قمة بين الاتحاد الثالث (26 نقطة) والوكرة الرابع (24 نقطة) على استاد سحيم بن حمد.

# الافريقي التونسي يتوجه الى لبنان

■ تونس ـ ا ف ب: توجه النادي الافريقي التونسي، صاحب المركز الرابع في الدوري التونسي لكرة القدم، امس الجمعة الى لبنان لملاقاة الانصار، بطل لبنان.

ويعود ريع المباراة الودية، التي ستقام غدا الاحد على ملعب برج حمود في ضاحية بيروت الشرقية، الى منظمة الامم المتحدة لرعاية الطفولة (يونيسيف).

# بطولة اندية مجلس التعاون الخليجي العاشرة تنطلق اليوم

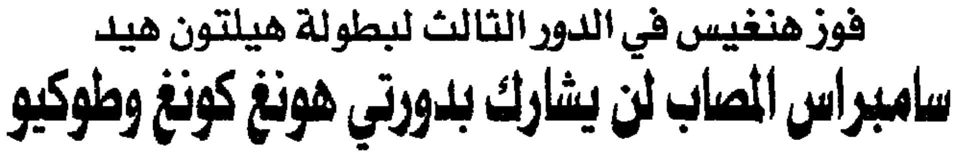
■ الدوحة ـ ا ف ب: تنطلق السبت بطولة اندية مجلس التعاون الخليجي العاشرة لكرة المضرب في مجمع خليفة الدولي في الدوحة.

وتشارك السعودية والكويت والامارات وقطر في فئة الرجال، والدول الاربع وعمان والبحرين في فئتي الشباب والناشئين. وهنا برنامج اليوم الاول:

الناشئون: الكويت مع قطر، والبحرين مع الامارات، وعمان مع السعودية

الشباب: الكويت مع الامارات، وقطر مع عمان، والبحرين مع السعودية

الرجال: الكويت مع قطر، والامارات مع السعودية



### فوز هنغيس في الدور الثالث لبطولة هيلتون هيد

# سامبراس المصاب لن يشارك بدورتي هونغ كونغ وطوكيو

■ هونغ كونغ ـ ا ف ب: لن يشارك الامريكي بيت سامبراس المصنف اول في العالم في دورة هونغ كونغ الدولية لكرة المضرب التي تنطلق الاثنين المقبل وسيغيب عن دورة طوكيو التي ستقام من 14 الى 20 الحالي لاصابته في قبضة يده اليمنى.

وابلغ سامبراس المنظمين بأن علاج الاصابة التي مني بها في دورة كي بيسكاين (فلوريدا) الاسبوع الماضي حيث خسر امام الاسباني سيرغي بروغيرا في الدور نصف النهائي سيتواصل خلال دورة طوكيو.

وكان سامبراس توج بطلا لدورة هونغ كونغ العام الماضي على حساب مواطنه مايكل تشانغ المصنف ثالثا في العالم.

وبعد انسحاب سامبراس صنف تشانغ، الفائز بالدورة ثلاث مرات، في المركز الاول.

وفي اديليد تقدم منتخب استراليا 2 /صفر على منتخب جمهورية التشيك امس الجمعة بعد فوز استراليا في افتتاح مباريات الفردي بدور الثمانية.

وفاز الاسترالي بات رافتر على التشيكي مارتن دام 6 /1 و7 /6 و4 /6 و6 /4.

وفاز الاسترالي مارك فيليبوسيس على التشيكي ديفيد ريكل 6 /1 و6 /4 و2 /6 و6 /4.

وفي جاكرتا تقدم منتخب نيوزيلندا اليوم ايضا 2 /صفر على منتخب اندونيسيا بعد فوز نيوزيلندا في الفردي في اطار مباريات المجموعة الثانية الاسيوية.

وفاز النيوزيلندي مارك نيلسن على الاندونيسي سواندي 7 /5 و6 /3 و6 /4.

وفاز الاستير هانت على ادريان راتوراندانج 6 /3 و6 /صفر و6 /3.

وفي هيلتون هيد ايلاند (ساوث كارولينا) فازت السويسرية مارتينا هنغيس امس الخميس في الدور الثالث لبطولة هيلتون هيد للتنس التي يبلغ مجموع جوائزها 926250 دولارا.

وفازت هنجيس على النمساوية باربارا شيت 6 /3 و6 /3.

وفي بقية مباريات نفس الدور فازت الجنوب افريقية اماندا كويتزر على الاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو 6 /2 و5 /7 و6 /صفر.

وفازت الهولندية بريندا شولتز ماكارثي على التشيكية يانا نوفوتنا 6 /3 و6 /3.

وفازت الاسبانية كونشيتا مارتينيز على الامريكية جينيفر كابرياتي 6 / صفر و5 /7 و6 /4.

وتغلبت الالمانية انكه هوبر على الكرواتية ايفا مايولي 3 /6 و7 /6 و6 / 3. وتغلبت الالمانية فيلتروت بروبست على الرومانية ارينا سبيرليا 4 /1 وانسحاب الرومانية.

وفازت الامريكية لنزي دافنبورت على النمساوية باربارا باولوس 6 /2 و6 /4.



هينغيس

## وفد صناعي مصري في بغداد اليوم السبت لتنظيم معارض للمواد الغذائية المصرية

■ القاهرة ـ ا ف ب: اعلنت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان وفدا من اتحاد الصناعات المصرية سيبدأ اليوم السبت زيارة الى بغداد لبحث التعاون الصناعي بين مصر والعراق.

واوضحت الوكالة ان الوفد الذي يرئسه مسؤول المعارض في الاتحاد محمد لطفي سيبحث في امكانات تنظيم معارض للمواد الغذائية وللادوية المصرية في بغداد.

وتأتي هذه الزيارة التي تستغرق اسبوعا بعد زيارة قام بها وفد تجاري عراقي الى القاهرة في آذار (مارس). وقد شارك العراق الشهر الماضي ايضا في معرض القاهرة الدولي وذلك للمرة الاولى منذ العام 1991.

وكان العراق قد تقدم في كانون الثاني (يناير) الماضي بطلب شراء مواد غذائية وادوية ومواد تنظيف مصرية بقيمة 30 مليون دولار. وذلك بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

وقد استؤنفت العلاقات التجارية بين مصر والعراق في العام 1996 علما بان العلاقات الدبلوماسية مقطوعة منذ العام 1991. وقد قامت وفود من رجال الاعمال المصريين بزيارة بغداد حيث استأنف المركز التجاري المصري نشاطه منذ اربعة اشهر.

واعلن العراق في كانون الاول (ديسمبر) انه يعتزم ابرام عقود بقيمة 200 مليون دولار مع مصر لشراء زيوت ومواد تنظيف.

## تعبئة ملايين الفيتناميين للقيام باعمال مجانية الزامية في البنى التحتية

■ هانوي ـ ا ف ب: نقلت الصحف عن رئيس الحزب الشيوعي الفيتنامي دو مووا قوله امس الجمعة انه سيتم تعبئة ملايين الفيتناميين للقيام باعمال مجانية الزامية في البنى التحتية بهدف تنمية البلاد.

واوضح الرجل الاول في النظام الشيوعي على هامش اعمال الجمعية الوطنية ان هذا الاسلوب الذي كان يعتمد على نطاق واسع خلال الحرب بات ضروريا وان التعبئة ستطال الشباب خصوصا.

واضاف ان «ثمة اشخاص يقولون ان التعبئة انتهاك لحقوق الانسان وتندرج في اطار العمل القسري. لكن هذا الامر خاطئ».

وتابع «في فيتنام يتم انجاز كل شيء بفضل الشعب ويقع على عاتق الشباب المشاركة طوعا في اعمار البلاد لاخراجها من الفقر».

وقالت مصادر اكيدة ان النواب الذين يعقدون حاليا جلسة سيبحثون قريبا في مشروع قانون ينص على ان يقدم كل مواطن يتراوح عمره بين الـ18 والـ45 للرجال والـ18 والـ40 للنساء 10 ايام سنويا للدولة يقوم خلالها بعمل مجاني. وسيضطر كل من يتخلف عن ذلك الى تقديم «مساهمة» مالية لم تحدد قيمتها بعد. ولم يتمكن مكتب البرلمان امس الجمعة من تأكيد هذه المعلومات او نفيها.

وفي الاسابيع الماضية تحدث عدد من المسؤولين عن امكانية تعبئة الحشود دون اعطاء اي ايضاحات.

ومن شأن التعبئة ان تسمح بتحقيق مشاريع كبيرة تعتبر مهمة ومن بينها خصوصا بناء طريق سريع يربط شمال فيتنام بالجنوب ويمتد على 1800 كلم.

واضافت المصادر انه قد يتم تعبئة اكثر من مليون شخص لتنفيذ هذا المشروع. وبفضل هذه التعبئة سيتم ايضا بناء محطات لتوليد الكهرباء ومصفاة واعادة تشجير مساحات واسعة.

واضاف دو موا ان «فيتنام دولة فقيرة واهم امكاناتها تظل الموارد البشرية».

## شركة سياحة خاصة تستأجر فندقا مطروحا للبيع في تونس

■ تونس ـ رويتر: قال مسؤولون امس الجمعة ان فندق صحارى بالاس الذي اعلنت تونس في شباط (فبراير) الماضي عن مزاد لبيعه في اطار برنامج التخصيص قد تم تأجيره لشركة سياحة تونسية خاصة.

وقالوا ان شركة سانغو استأجرت الفندق الذي يتألف من 188 سريرا وهو من فئة خمسة نجوم في بلدة نفطة الجنوبية وهي بوابة الصحراء وواحة الجريد. وتستأجر هذه الشركة عدة فنادق في جنوب تونس.

وقالت مصادر سياحة ان مجموعة سانغو التي يرأسها حسني جمالي استأجرت الفندق لمدة 15 عاما. ويمتلك البنك القومي الفلاحي الذي تسيطر عليه الدولة هذا الفندق.

## موسم الشتاء انتهى.. ووجود كمية كبيرة من المخزون
# هبوط أسعار النفط لأدنى مستوى في تسعة أشهر

لندن ـ من ريتشارد مابلي:

واصلت اسعار النفط العالمية الانخفاض الخميس مع زيادة في المعروض وتباطؤ الطلب على الخام في فصل الربيع مما اعاد اسعار النفط مرة اخرى الى نطاق منخفض لم تشهده السوق في تسعة اشهر.

واغلقت اسعار العقود الاجلة لخام مزيج برنت القياسي الدولي منخفضة 32 سنتا الى 18.19 دولار للبرميل بعد هبوطها 59 سنتا امس.

وخسر مزيج برنت 25 في المئة من قيمته خلال ثلاثة اشهر بتراجع سعره 6.50 دولار ليهبط الى ادنى مستوى له في تسعة اشهر.

وقال بيتر جينيو رئيس مكتب الطاقة في شركة سميث بارني للسمسرة «الشتاء انتهى وهناك كمية كبيرة من النفط مطروحة للبيع في السوق».

واضاف «عادت الاسعار مرة اخرى الى الحد الاعلى لنطاقها القديم الذي يتراوح بين 13 دولارا و19 دولارا وهذا قد يكون نذير خطر».

وشهدت اسعار النفط ارتفاعا كبيرا في منتصف العام الماضي ليتراوح سعر البرميل بين 20 و 25 دولارا على مدى فترة طويلة لاول مرة منذ اندلاع ازمة الخليج عامي 1990 و1991.

وتكهن بعض منتجي النفط بان سعر الخام وصل الى مستويات جديدة مرتفعة ستستمر لفترة طويلة لتعوض سنوات من الانخفاضات للاسعار الحقيقية.

غير ان المحللين يقولون ان امدادات اضافية تفوق زيادة في الطلب العالمي مع ظهور مصادر جديدة للنفط في انحاء متفرقة من العالم بفضل التطورات التكنولوجية التي سمحت بدخول حقول جديدة في الانتاج بشكل اسرع وتكاليف اقل. وقال متعاملون امس ان اسواق البيع الفوري على جانبي الاطلسي تعاني من تكدس شحنات لم تجد طريقها الى البيع.

وقال سماسرة في تقرير يومي «شحنات النفط الخام التي تشمل نفط بحر الشمال وغرب افريقيا متوفرة بكميات كبيرة للغاية».

وتشهد سوق النفط في خليج الولايات المتحدة وهي اكبر موقع استيراد في العالم وفرة في المعروض من الخام مما اضطر منتجي امريكا اللاتينية الى خفض الاسعار التي يطلبونها.

وبلغ سعر الخام السعودي الخفيف للمشترين في اوروبا ما يزيد قليلا على 15 دولارا للبرميل مقارنة مع 23 دولارا اوائل كانون الثاني (يناير) الماضي بانخفاض قدره 35 في المئة.

وخفضت شركة ارامكو السعودية الحكومية اسعارها للشحن في ايار (مايو) في خفض جديد حتى تحافظ على الوضع التنافسي لنفطها في السوق التي تعاني من زيادة المعروض.

وسيعني انخفاض الاسعار ان يصدر العراق كميات اكبر من النفط بمقتضى اتفاق مبادلة النفط بالغذاء الذي وقعه مع الامم المتحدة في شهره الرابع. ومن المتوقع ان تزيد مبيعات العراق في نيسان (ابريل) الجاري من اجل مقابلة المستوى المسموح به من المبيعات بمقتضى الاتفاق والمحدد بما قيمته مليارا دولار.

واظهرت بيانات للمخزونات في الولايات المتحدة التي انبعت يوم الثلاثاء ان زيادة سريعة في انتاج المنتجات المكررة تقلل العجز في مخزونات البنزين.

واظهرت بيانات معهد البترول الامريكي ايضا ارتفاعا اكبر بكثير من المتوقع في مخزونات النفط الخام.

## اوبك تحدد موعدا جديدا لاجتماع لجنة الحصص الانتاجية

■ لندن ـ رويتر: قال متحدث باسم اوبك امس ان المنظمة حددت موعدا جديدا لاجتماع عادي للجنة مراقبة الحصص الانتاجية بحيث يعقد في مدينة اصفهان الايرانية اوائل ايار (مايو).

وكان من المقرر اصلا ان يعقد الاجتماع في جزيرة كيش الايرانية في منتصف اذار (مارس). وجرت العادة على ان تجتمع اللجنة التي تراقب التزام اعضاء اوبك الاحد عشر بحصصهم الانتاجية اربع مرات في السنة.

واصبح من المقرر الان ان يعقد الاجتماع قبل او اثناء مؤتمر للنفط والغاز تعد شركة النفط الوطنية الايرانية لعقده في اصفهان في الفترة من الثامن الى العاشر من ايار (مايو).

ويرأس اللجنة حاليا وزير النفط الايراني غلام رضا اغازادة مع وزير النفط النيجيري دان ايتيت ووزير النفط الاندونيسي ايدا باغوس سوديانا. وسيحضر الاجتماع ايضا ريلوانو لقمان الامين العام لاوبك.

ومن المقرر ان يشترك وزير النفط الليبي عبد الله البدري الرئيس الحالي لاوبك في المؤتمر الذي ستعقده شركة النفط الايرانية.

واظهر مسح لرويتر ان انتاج اوبك في شباط (فبراير) الماضي زاد بنحو 1.74 مليون برميل في اليوم عن السقف الرسمي للانتاج البالغ 25.03 مليون برميل في اليوم.

وعلى النقيض فان بعثات الدول الاعضاء لدى مقر اوبك قدرت الانتاج في شباط (فبراير) بـ25.33 مليون برميل في اليوم.

## الاردن وامريكا يوقعان اتفاقا لضمان الاستثمار

■ عمان ـ رويتر: قالت وكالة الانباء الاردنية (بترا) ان الاردن والولايات المتحدة وقعا امس اتفاقا لضمان الاستثمار لتشجيع مشروعات الاعمال الامريكية في المملكة.

واضافت الوكالة ان الاتفاق وقع في اطار محادثات العاهل الاردني الملك حسين هذا الاسبوع مع الرئيس بيل كلينتون وكبار مسؤولي الادارة الامريكية.

ونقلت بترا عن ريما خلف وزيرة التخطيط التي وقعت الاتفاق بالانابة عن الحكومة الاردنية قولها انه سيخلق مناخا مواتيا بشكل اكبر للشركات الامريكية التي تتعامل مع الاردن وسيحسن سبل وصول الصادرات الاردنية الى الاسواق الامريكية.

واعربت عن املها في ان يشكل الاتفاق اطار عمل مناسبا لتقديم حوافز للشركات الامريكية للاستثمار في الاردن بما يساعد في نقل التكنولوجيا ويعزز ايضا جهود زيادة القدرة التنافسية للصادرات الاردنية.

وقال مسؤولون ان الاتفاق يمنح ضمانات قانونية اضافية للمستثمرين الامريكيين الذين يشتركون في مشروعات في الاردن ومن المتوقع ايضا ان يعزز مناخ الاستثمار في المملكة بشكل عام.

ويبحث المسؤولون الاردنيون حاليا مع المسؤولين الامريكيين امكانية الحصول على مزيد من المساعدات لدعم الاقتصاد الاردني. وحصل الاردن على اعفاءات من الديون ومعونات عسكرية قيمتها نحو مليار دولار مكافأة له على توقيع معاهدة سلام مع اسرائيل عام 1994.

## محافظ البنك المركزي: اقتصاد مالطا لا يعاني من ركود

■ فاليتا ـ رويتر: قال فرانسيس فاسالو محافظ البنك المركزي المالطي امس ان مالطا تعاني من تباطؤ اقتصادي لكنها لا تعاني من ركود.

واضاف في كلمة اثناء اول زيارة يقوم بها وزير المالية ليو برينكات للبنك المركزي ان اقتصاد مالطا عانى خلال الاشهر القليلة الماضية من تباطؤ.

ومضى يقول «يوجد تباطؤ اقتصادي لكنه ليس ركودا وان ظللنا نتحدث عن ركود فانه سيحدث».

وقال فاسالو «التباطؤ الاقتصادي يرجع الى الغموض الذي يحيط بتعديل النظام الضريبي لكن بمجرد الخروج من هذه الحالة لن يكون هناك سبب يمنع الاقتصاد من مواصلة النمو».

واضاف «لن يواصل الاقتصاد النمو بنفس المعدل السابق. من المنتظر ان يكون معدل النمو ابطأ ولكن بما يمكن البلاد من الحفاظ على مستوى الاداء الاقتصادي. وسنشهد نموا تتوفر له مقومات البقاء لن يحول الاقتصاد الى اقتصاد تضخمي».

وتعقد حكومة حزب العمال التي انتخبت في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي محادثات بشأن نظام يشمل فرض رسوم جمركية وضريبة على المنتجات والخدمات ليحل محل ضريبة القيمة المضافة. ومن المقرر تطبيق هذا النظام بنهاية فصل الصيف.

## ادانة شخص خامس في قضية بنك الاعتماد ببريطانيا

■ لندن ـ رويتر: ادانت محكمة الجنايات في لندن امس عباس جوكال مدير اكبر شركة مدينة لبنك الاعتماد والتجارة الدولي المنهار ليصبح خامس شخص تدينه المحكمة بتهمة الاحتيال.

وبعد محاكمة استمرت نحو خمسة اشهر ادانت المحكمة جوكال المدير السابق لشركة للملاحة والتجارة بتهمة التآمر لتزوير حسابات والاحتيال.

ويتوقع صدور حكم على جوكال في السادس من ايار (مايو) وهو يواجه عقوبة قد تصل الى السجن 17 عاما.

وقال المكتب البريطاني لمقاومة جرائم الاحتيال الخطيرة ان جوكال ومسؤولين في بنك الاعتماد والتجارة الدولي قاموا بعملية احتيال ضخمة شملت 1.2 مليار دولار تقريبا. وانهار بنك الاعتماد والتجارة الدولي عام 1991 وبلغت ديونه اكثر من 12 مليار دولار بعد ظهور ادلة على استغلاله في عمليات لتنظيف الاموال على نطاق واسع. وفقد الالوف مدخراتهم نتيجة انهياره. وتوجد دعاوى مدنية عديدة مرفوعة على جوكال وشركته السابقة التي يوجد مقرها في سويسرا والتي انهارت عام 1992 كما يحتمل تقديمه للمحاكمة في باكستان.

وحتى الآن حصل دائنو البنك المنهار على 2.65 مليار دولار أي ما يعادل 24.5 في المئة من اموالهم. ويتوقع حصولهم على 10 في المئة اخرى في العام المقبل.

وقال مكتب مكافحة جرائم الاحتيال الخطيرة انه طلب مصادرة اموال جوكال التي تقدر بنحو 20 مليون دولار وتحويلها الى المصفين لدفعها لدائني البنك.

## الامم المتحدة توافق على مبيعات قمح فرنسية جديدة للعراق

■ باريس ـ رويتر: قال مصدر بالحكومة الفرنسية امس الجمعة ان الامم المتحدة اقرت هذا الاسبوع عقدا ابرم في الاونة الاخيرة لبيع 25 الف طن من القمح الفرنسي للعراق لتصل كمية القمح الفرنسي التي تمت الموافقة عليها بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء الى 325 الف طن.

وباع تجار كمية اجمالية تتراوح بين 600 الف و700 الف طن من القمح الفرنسي لتوزيعه على العراقيين منذ كانون الاول (ديسمبر) عندما بدأ العراقيون تصدير كمية محددة من النفط بموجب خطة لتخفيف العقوبات.

ووفقا لشروط هذه الخطة يتعين ان يصدق مسؤولو الامم المتحدة في نيويورك على كل عقد قبل بدء التسليم.

ولايزال يتعين التصديق على كمية اخرى تتراوح بين 275 الف و375 الف طن من مبيعات القمح الفرنسي. وقال المصدر الفرنسي «هذا الامر يستغرق وقتا طويلا. وعليهم فحص العقود التجارية ثم توجد اعتبارات سياسية».

وشكا العراق في الشهر الماضي الى الامم المتحدة بشأن طول الوقت الذي ينقضي حتى تسلم شحنات الاغذية رغم ان الحبوب والامدادات الاخرى بدأت في الوصول الى الحدود العراقية. وقال مسؤول للامم المتحدة في العراق الخميس ان اكثر من 400 الف طن من القمح تم شراؤه بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء ستصبح داخل البلاد بحلول منتصف نيسان (ابريل) الحالي.

## تغريم شركة نفطية يونانية ـ سعودية بسبب التلوث

■ اثينا ـ ا ف ب: غرمت وزارة البحرية التجارية اليونانية امس الشركة اليونانية السعودية النفطية موتوراويل مئة مليون دراخما (385 الف دولار) بسبب تلوث نفطي كبير وقع قرب منشآتها في اب (اغسطس) الماضي.

واوضحت الوزارة ان المبلغ سيدفع الى صندوق لحماية الطبيعة يهدف الى التعويض على البلديات التي تضررت من هذا التلوث.

وكان هذا التلوث الذي الحق اضرارا بمنطقة تمتد من جزيرة ايجين عند سواحل اثينا الى السواحل الشرقية للبيلوبونيز قد نجم عن توقف مجرى خلال تعبئة نفط في احدى مصافي موتور اويل في الوسيس في الضاحية الصناعية لاثينا. وخلافا للعادة المتبعة في مثل هذه الحالات لم تقدم وزارة البحرية في حينه اي ايضاح عن مدى اتساع البقعة النفطية او مسؤولية موتور اويل ـ التي تملك عائلة فاردينويانيس الثرية 50 % من اسهمها.

واحتجاجا على هذا التلوث وعلى صمت السلطات توجه ناشطون يونانيون من منظمة «غرين بيس» الى موقع المصفاة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، الا ان الشرطة تدخلت وابعدتهم عن المكان. وستتم محاكمتهم في العاشر من الشهر الجاري بناء على دعوى تقدمت بها الشركة.

## مصر تطرح حصة من بنك مشترك للاكتتاب العام

■ لندن ـ رويتر: طرحت مصر على المستثمرين امس الجمعة شريحة أولية حجمها 20400 سهم في بنك الاسكندرية التجاري والبحري.

وقال بنك الاستثمار القومي في اعلان منشور انه سيبيع هذه الحصة التي تمثل 1.8 في المئة من اجمالي أسهم البنك البالغ عددها 1.125 مليون سهم بسعر أدنى 140 جنيها (41.2 دولار) للسهم. وأوضح الاعلان ان تنفيذ الصفقات في البورصة سيتم بالمستوى الذي يتلاقى عنده أكبر كمية عرض وطلب وان التنفيذ سيتم بسعر موحد لجميع المستثمرين.

ونادرا ما تتداول أسهم بنك الاسكندرية التجاري والبحري المقومة بالدولار والجنيه المصري. وارتفع سعر السهم في البورصة المصرية الخميس 6.5 جنيه الى 130.28 جنيه. واخر مرة جرت فيها تعاملات على الاسهم الدولارية للبنك في 16 اذار (مارس).

وقال بنك الاستثمار القومي ان الحد الادنى للشراء 100 سهم وان باب الاكتتاب سيفتح يوم الاثنين المقبل ويغلق يوم الثلاثاء.

وسيحصل المشترون على التوزيعات النقدية عن عام 1996 التي لم يقررها مجلس الادارة بعد.

وتملك شركات وبنوك مملوكة للدولة بنك الاسكندرية التجاري والبحري ومنها بنك الاسكندرية وشركة مصر للتأمين والشركة القابضة للنقل البحري وبنك الاستثمار القومي.

ويجيء طرح الاسهم في اطار خطة التخصيص الحكومية التي أعلن في الآونة الاخيرة انها ستشمل البنوك المشتركة. وتدرس الدولة أيضا تخصيص أحد البنوك التجارية الرئيسية.

وأوضح الاعلان ان بنك الاسكندرية التجاري والبحري حقق أرباحا قبل الضرائب بلغت 35.4 مليون جنيه في سنة 1996 وفق الارقام غير المدققة وذلك بالمقارنة مع 16.8 مليون في العام السابق.

وزادت أصول البنك الى 1.09 مليار جنيه في 1996 من 925.8 مليون في 1995. وارتفعت ودائع العملاء في 1996 الى 790 مليون جنيه من 679.9 مليون في السنة السابقة.

(الدولار يساوي 3.395 جنيه)

## انخفاض اسهم سوليدير وارتفاع اسهم بنك عودة
# تباين الاسهم في بورصة بيروت ختام معاملات الاسبوع

■ بيروت ـ رويتر: تباينت اسعار معظم الاسهم النشطة في بورصة بيروت امس في ختام اسبوع التعامل وقال متعاملون ان اسهم بنك عودة ستحصل على الارجح الى 19.5 دولار للسهم في الاسبوع المقبل.

وكان سهم بنك عودة مستقرا في ختام معاملات الاسبوع بينما ارتفع سهم البنك اللبناني للتجارة وانخفض سهم سوليدير من الفئة (أ) والفئة (ب) وتباين سهما شركتين صناعيتين بين الصعود والهبوط.

وانخفض مؤشر بلوم 0.91 في المئة الى 902.87 نقطة وارتفع مؤشر ليسبي 0.69 في المئة الى 856.04 نقطة.

وارتفع سهم البنك اللبناني للتجارة الى 14 دولارا من 13.625 دولار في تداول كبير بلغ حجمه 27348 سهما. وفي الاسبوع الماضي بلغ حجم التداول 19284 سهما.

وقال متعامل سهم البنك اللبناني للتجارة كان يرتفع ببطء خلال الاسبوع. ويزداد الطلب على السهم. وتم توزيعه عند عدة مستويات للسعر وكان حجم الاسهم اعلى من متوسط الاسابيع الاخيرة».

وبلغ سهم بنك عودة 19.125 دولار للسهم وتم تداول 48949 سهما بالمقارنة مع 71348 سهما الاسبوع الماضي.

واضاف المتعامل «مازال يوجد طلب قوي عند مستوى 19.125 دولار للسهم. وهناك ادراك بأن السهم يقترب من سقفه. ونحن مازلنا نتوقع ان يصل الى 19.5 دولار في الاسبوع المقبل».

وتنتظر السوق تسجيل بنك ثالث هو بنك بيروت الذي طرح اسهما قيمتها عشرة ملايين دولار في اكتتاب خاص قبل تسجيله في البورصة وفاقت طلبات الشراء للعروض 11 مرة عند 110 ملايين دولار.

ومن المتوقع تسجيل 30 في المئة من اسهم بنك بيروت بحلول منتصف نيسان (ابريل) الحالي.

وانخفض سهم سوليدير من الفئة (أ) الى 10.25 دولار ومن الفئة (ب) الى 10.375 دولار وانخفض حجم التداول الى 349043 سهما من 543454 سهما في الاسبوع الماضي.

وارتفع سهم شركة اترنيت الصناعية لصناعة الانابيب الى دولارين من 1.875 دولار في حجم معاملات كبير بلغ 19760 سهما من 7250 سهما في الاسبوع السابق. ولم يجر تداول على اسهم أي من الشركتين الاخريين المسجلتين في البورصة وهما الاسمنت الابيض ويونيسيراميك.

وانخفض اجمالي حجم التداول في البورصة الى 496900 سهم قيمتها 5048627 دولارا من 645836 سهما قيمتها 7277705 دولارا.

## طلبات الاكتتاب تتجاوز المطروح في صندوق أمريكان اكسبريس

■ القاهرة ـ رويتر: أعلن بنك أمريكان اكسبريس في مصر الجمعة ان طلبات الاكتتاب في صندوقه الاستثماري وحجمه 300 مليون جنيه (88 مليون دولار) تجاوزت المطروح أكثر من ثلاث مرات.

وقال البنك في اعلان منشور ان حجم الطلبات تخطى 900 مليون جنيه.

وأضاف انه سيتم تخصيص وثائق الصندوق بحلول 14 نيسان (ابريل) أي بعد أسبوعين من اغلاق باب الاكتتاب في أول نيسان (ابريل) الجاري.

وقال البنك في الاعلان انه تلقى أكثر من 55 ألف طلب.

وكان البنك قرر في وقت سابق رفع قيمة الصندوق الى 300 مليون جنيه من 100 مليون جنيه.

وقال ان الصندوق وهو من صناديق العائد الدوري والنمو التراكمي سيستثمر أمواله في الاسهم والسندات المحلية والدولية.

وسيوزع الصندوق عائدا كل ستة أشهر في نيسان (ابريل) وتشرين الاول (اكتوبر) من كل عام وتديره شركة هرميس لادارة صناديق الاستثمار.

وتبلغ قيمة الوثيقة 100 جنيه والحد الأدنى للشراء خمسة وثائق.

الدولار يساوي 3.395 جنيه.

## وزير الطاقة الروسي يستقيل من منصبه

■ موسكو ـ رويتر: قدم وزير الطاقة والوقود الروسي بيوتر روديونوف استقالته امس الجمعة تاركا المنصب الذي يشرف على شركات النفط المحلية ومشروعات متعثرة قيمتها مليارات الدولارات في روسيا وهي منتج رئيسي للطاقة في العالم. ولم يشأ سيرجي سليزارييف المتحدث باسم الوزارة الذي ابلغ رويتر بالاستقالة ان يعقب على الاسباب التي دفعت روديونوف الى اتخاذ قراره. ولم يعلن بعد من سيخلف روديونوف وقال سليزارييف ان المكتب الاعلامي للحكومة سيصدر بيانا قريبا. وذكرت وكالة انباء ايتار تاس ان روديونوف سيعود الى القطاع الخاص لكنها لم تكشف عن الشركة التي سينضم اليها. وروديونوف الذي عين وزيرا في اب (اغسطس) 1996 كان يعمل في السابق مديرا لشركة لنترانسغاز التي مقرها سان بطرسبرغ والتابعة لشركة غازبروم الروسية العملاقة للغاز الطبيعي.

وكوزير للطاقة والوقود كان روديونوف مسؤولا عن اكبر عائدات التصدير في الاقتصاد الروسي لكنه واجه تحديا في المساعدة على انتعاش القطاع النفطي الذي اظهر انخفاضات حادة على مدى السنوات العشر الماضية.

وبلغ حجم الانتاج النفطي لروسيا 6.03 مليون برميل في اليوم العام الماضي انخفاضا من مستوى قياسي بلغ 11.39 مليون برميل في اليوم في عام 1987.

وبعد ان كانت روسيا اكبر منتج نفطي في العالم اصبحت الان في المرتبة الثالثة بعد المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة. وتقول شركات اجنبية للنفط والغاز انها مستعدة لاستثمار ما بين 50 الى 70 مليار دولار في مشروعات للطاقة في روسيا لكن روسيا لم تصدر بعد التشريعات اللازمة لدعم تلك الصفقات.

وانتعاش قطاع الطاقة الذي يشكل الجانب الاكبر من عائدات الضرائب في الميزانية الاتحادية وشريحة مهمة من الناتج المحلي الاجمالي ضروري لانتعاش الاقتصاد الروسي. والناتج المحلي الاجمالي لروسيا اخذ في الانكماش منذ انهيار الاتحاد السوفييتي في عام 1991 رغم ان ميشيل كامديسي المدير التنفيذي لصندوق النقد الدولي قال ان النمو قد يبدأ هذا العام اذا انتهجت روسيا سياسات اقتصادية صحيحة.

## انخفضت اسعاره 5% و النحاس والزنك في هبوط
# البن يقود أسواق السلع نحو الانخفاض

لندن ـ من بول كاريل:

انخفضت اسعار معظم السلع وكان البن في المقدمة في سوق شهدت معاملات خفيفة على نحو عام الخميس.

وفشلت محاولات النحاس والالومنيوم للارتفاع في بورصة لندن للمعادن بينما أدى فشل الزنك في الارتفاع الى انخفاض اسعار المعادن الاساسية.

وتأثر الالومنيوم من عمليات بيع من جانب صناديق استثمار واغلق الخميس على 1609 دولارات للطن منخفضا 26.5 دولار بينما هبط الزنك 45 دولارا ليغلق على 1259 دولارا للطن.

ولم يتمكن النحاس من تجاوز مستوى المقاومة وانخفض من اعلى مستوى وصل اليه وكان 2380 دولارا للطن ليغلق على 2340 دولارا منخفضا 29 دولارا.

وجاء انخفاض البن في وقت كان السوق يبحث فيه عن حوافز اساسية تعطيه دفعة.

واغلق البن الروبوستا وهو نوع القياس في لندن في التعاملات الاجلة تسليم ايار (مايو) منخفضا 31 دولارا عند 1610 دولارات للطن ليفقد المكاسب التي حققها الاربعاء.

لكن متعاملين قالوا ان سوق البن ستواصل التحول على نطاق كبير ومازالت التوقعات للاسعار في المدى القريب تميل للارتفاع بسبب عدم توفر الامدادات. ويبدو ان السوق تأثرت بأنباء عن اضراب في ميناء سانتوس البرازيلي.

وحذا الكاكاو حذو البن في الانخفاض في معاملات خفيفة بسبب اقبال مستثمرين على البيع لجني ارباح. ولم يساعد تذبذب الاسعار عند الفتح في نيويورك على ارتفاع الاسعار.

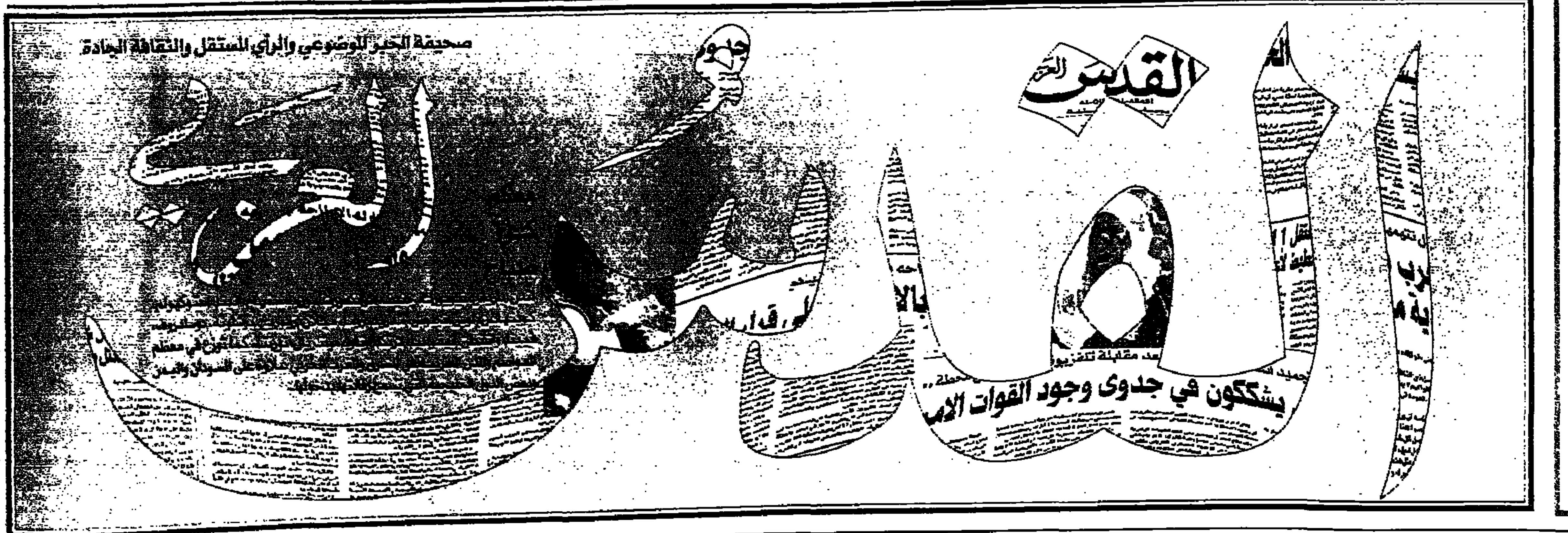
وكان السكر هو السلعة الوحيدة التي تمكنت من الارتفاع بين مجموعة البن والسكر والكاكاو في لندن في معاملات اكثر نشاطا.

وشهدت المعادن الثمينة وقتا عصيبا حيث انخفضت الفضة في البداية بسبب اقبال صناديق استثمار على البيع قبل ان ترتفع قليلا في وقت لاحق. وانخفض الذهب بعد موجة اقبال على بيع الفضة واغلق على 348.65 دولار للاوقية (الاونصة) منخفضا 2.70 دولار. كما هبط البلاتين والبلاديوم عند الاغلاق.

وقال محللون ان الذهب كان اقل جاذبية بعد انخفاض اسعار النفط الخام في التعاقدات الآجلة مع انتهاء موسم التدفئة. وأدى انخفاض اسعار الاسهم الى انخفاض الضغوط خوفا من التضخم.

وانخفض خام برنت المستخرج من بحر الشمال وهو خام القياس في التعاقدات الآجلة نحو 30 سنتا الى نحو 18.20 دولار للبرميل.

وانخفضت اسعار القمح في بورصة مجلس شيكاغو للتجارة بينما كان سعر فول الصويا منخفضا عند الفتح.



# مصدرون امريكيون يبيعون 112 الف طن قمحا لاسرائيل

■ واشنطن ـ رويتر: قالت وزارة الزراعة الامريكية امس ان مصدرين من القطاع الخاص اعلنوا انهم تعاقدوا على بيع 112 الف طن من القمح لاسرائيل للتسليم في السنة التسويقية 1997/1998.

واضافت الوزارة ان المبيعات تشمل 100 الف طن من القمح الشتوي الصلد الاحمر و12 الف طن من القمح الشتوي الاحمر اللين.

وتبدأ السنة التسويقية في الاول من حزيران (يونيو).

# بنك مصري يقول انه سيحصل على قرض خارجي

■ القاهرة ـ رويتر: قال عادل اللبان عضو مجلس الادارة المنتدب للبنك التجاري الدولي/مصر امس ان من المتوقع ان يوقع البنك خلال اسبوعين اتفاقا مع مصرفي تشيس مانهاتن ويونيون بنك للحصول على قرض قيمته 100 مليون دولار.

واضاف قائلا لرويتر ان هذا سيكون اول اقتراض خارجي لبنك مصري في 20 عاما.

ومضى يقول ان القرض سيكون بشروط «مميزة» وانه سيرد على ثلاث سنوات وان المفاوضات يمكن ان تسفر عن زيادة القرض الى 150 مليون دولار. ولم يوضح اللبان سعر فائدة القرض او الغرض الذي سيستخدمه فيه.

# مستشار الملك الحسن يبحث مع مبعوث ماليزي سبل دعم التجارة

■ الرباط ـ رويتر: قال متحدث باسم الحكومة المغربية امس ان اندري ازولاي مستشار العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بحث مع دايم زين الدين كبير المستشارين الاقتصاديين للحكومة الماليزية سبل دعم التجارة والاستثمارات بين البلدين.

وقال متحدث باسم الحكومة المغربية انهما ناقشا امكانيات انشاء مشروعات مشتركة في مجال الصناعة وقطاعات اقتصادية اخرى في المستقبل.

ويرافق زين الدين الذي شغل منصب وزير المالية في ماليزيا بين عامي 1984 و1991 وفد من رجال الاعمال. وقال المتحدث انه سيجتمع مع مسؤولين كبار بالحكومة المغربية بينهم رئيس الوزراء عبد اللطيف الفيلالي.

# فرنسا سترفض عرض جي اي سي لشراء طومسون

■ باريس ـ رويتر: قالت صحيفة «لو فيغارو» الفرنسية امس الجمعة ان الحكومة الفرنسية لن تقبل العرض الذي تقدمت به شركة جي اي سي البريطانية لشراء شركة الالكترونيات الدفاعية طومسون سي اس اف.

وقالت الصحيفة انه من المتوقع ان تقرر الحكومة يوم الاثنين انها ستقتصر على بحث العرضين اللذين تقدمت بهما مجموعة لاغاردير ومجموعة الكاتيل الستوم الفرنسيتان.

وكانت الحكومة عرضت بيع حصة الاغلبية التي تملكها في شركة طومسون بنسبة 58 في المئة.

ولم تذكر الصحيفة مصدرا لهذا التقرير.

# تأثر الأسواق المالية في أندونيسيا بشائعات عن صحة سوهارتو

■ جاكرتا ـ رويتر: قال سماسرة ومتعاملون ان الأسواق المالية في اندونيسيا تأثرت بشدة امس الجمعة بموجة من الشائعات الجديدة عن الحالة الصحية للرئيس سوهارتو.

وانخفضت الروبية نحو ثلاث نقاط مقابل الدولار الى 2406,5 روبية ظهر امس في اعقاب انتشار شائعات لا اساس لها بان الرئيس سوهارتو البالغ من العمر 75 عاما والذي حكم البلاد لاكثر من 30 عاما يعتزم اجراء فحوص طبية في المانيا.

ونفى مسؤولون في قصر الرئاسة ذلك.

وقال شهود عيان ان سوهارتو حضر مراسم رسمية وصلاة الجمعة في مسجد بالقصر الرئاسي.

وبعد الظهر انتعشت العملة الاندونيسية الى 2405ـ2406 روبيات مقابل الدولار من 2404,5ـ2405,5 روبية عند الفتح.

وكان سوق الاسهم اقل تأثرا بالشائعات لكن الاسعار انخفضت في المؤشر العام الذي فقد 9,32 في المئة الى 639,58 نقطة بعد الظهر وذلك في أعقاب هبوطه بنسبة اثنين في المئة الخميس.

وكانت الروبية بدأت هبوطها الاخير في نيويورك ولندن يوم الاربعاء الماضي في اعقاب تقرير لا أساس له عن تعرض سوهارتو لمتاعب قلبية.

ونفى وزير الخارجية علي العطاس هذه الشائعات كما نشرت عدة صحف صورا امس لسوهارتو في مراسم رسمية.

## انتقادات لاحجام المستثمرين السوريين وبعض الاجراءات البيروقراطية

# قانون الاستثمار السوري على مشرحة خبراء الاقتصاد ومجلس الشعب

دمشق ـ من وديع الحلو:

بعد اكثر من خمس سنوات على صدوره في العام 1991، لا يزال قانون الاستثمار المعروف بالقانون رقم 10 موضع نقاش الخبراء الاقتصاديين والنواب السوريين الذين يفصلون الثغرات التي حالت حتى الان دون الاستفادة المرجوة منه.

ففي الندوة الاقتصادية السورية ـ الالمانية المشتركة التي عقدت في مطلع الاسبوع الماضي ناقش المجتمعون بحضور وزيري الاقتصاد والتجارة الخارجية محمد العمادي والمالية خالد المهايني ابرز العقبات التي تعترض الاستثمار في سورية. ونقلت صحيفة «البعث» الرسمية الخميس عن المشاركين الالمان في الندوة تساؤلهم «كيف يمكن للمستثمر الاجنبي ان يقتنع بفوائد الاستثمار في سورية في الوقت الذي يحجم فيه المستثمر السوري عن ذلك؟».

وقال عضو مجلس الشعب هاشم العقاد في جلسة مفتوحة عقدت الاربعاء ان مستثمرين عربا وخليجيين اعتذروا رسميا من مكتب الاستثمار التابع لرئاسة مجلس الوزراء «عن عدم الاستمرار في تنفيذ مشاريع سبق ان حصلوا على تراخيص بانشائها». واوضح العقاد ان قيمة هذه المشاريع تزيد عن 1,35 مليار دولار.

واشارت «البعث» الى «تناقص الرغبة في الاستثمار بشكل حاد يوما بعد يوم والى تناقص نسبة تنفيذ المشروعات المرخصة والى ازدياد احجام اصحاب التراخيص عن التنفيذ» مؤكدة ان «سبعة في المئة من الاموال المستثمرة نحيت في اتجاه واحد وهو استيراد وسائل النقل السياحية».

وقال النائب رياض سيف وهو من كبار رجال الاعمال استنادا الى الاحصاءات الرسمية، ان نسبة التنفيذ حسب القيمة للمشاريع الزراعية والصناعية بموجب قانون الاستثمار «لا تزيد عن 10 في المئة».

وكان الخبير الاقتصادي السوري سعد النابلسي قدر حاجة سورية الى 60 مليار دولار لتأمين فرص العمل لثلاثة ملايين شخص من الان وحتى العام 2011. وأشار سيف الى ان «قسما كبيرا» من هذه المشاريع «لم يحقق ارباحا في السنين الاولى من التشغيل وان قسما آخر لا يستهان به تعرض الى خسارة كبيرة نتيجة انخفاض الطلب في السوق المحلية مع عدم قدرتها على المنافسة في التصدير».

واكد سيف ان نسبة البطالة ارتفعت، مشيرا الى ان المشاريع الزراعية والصناعية «امنت 3952 فرصة عمل جديدة في العام حتى نهاية العام 1996» في حين «توقفت الاف المشاريع الصغيرة بسبب الركود الاقتصادي علما ان سورية كانت في الفترة ما بين 1990 و1996 بحاجة الى 150716 فرصة عمل سنويا».

واعتبر ان سوء توزيع الاستثمارات بين القطاعات المختلفة «ادى الى انخفاض مستوى معيشة اغلبية المواطنين وساهم في ارتفاع نسبة التضخم والركود الاقتصادي الحاد» على حد تعبيره. واضاف ان ذلك أدى الى «انخفاض قيمة الصادرات في القطاع الخاص بين عامي 1993 و1995 بنسبة 7 في المئة وارتفاع قيمة الواردات في الفترة نفسها بنسبة 15 في المئة».

وكان استاذ الاقتصاد في جامعة دمشق رياض الابرش اعلن في محاضرة القاها في ندوة اقتصادية الثلاثاء الماضي ان كلفة الاستثمار في سورية «لا تزال عالية بالنسبة للمستثمرين بالمقارنة مع الدول العربية الرئيسية» في اشارة الى مصر ودول الخليج.

وافادت صحيفة «تشرين» ان الحكومة السورية تقدمت بمقترحات لتعديل قانون الاستثمار ابرزها اقامة مناطق صناعية ومنح مزايا وتسهيلات اضافية للاستثمارات واحداث مصرف للاستثمار وتوحيد سعر صرف الليرة وتبسيط اجراءات التصدير والاستيراد وتسهيل دخول وخروج حركة الرساميل وفائض أرباح المشاريع والسماح بانشاء شركات قابضة واخرى مساهمة وبحرية تبادل أسهمها.

## انخفاض اسعار الذهب والفضة

# الاسهم الاوروبية ترتفع قبل اعلان بيانات امريكية والدولار يصعد

لندن ـ من روجر جيل:

عادت اسواق الاسهم الاوروبية الى الارتفاع الجمعة بعد خسائر في الآونة الاخيرة لكنها اغلقت دون مستويات اكثر ارتفاعا سجلتها خلال يوم امس في حين عززت بيانات اقتصادية امريكية مهمة توقعات برفع اسعار الفائدة.

وانخفضت الاسهم في وول ستريت اكثر من واحد في المئة في احدى المراحل متأثرة بهبوط أسهم شركة اي ـ بي ـ ام العملاقة للكمبيوتر وضعف اسعار السندات لكنها تعافت لتصبح شبه مستقرة قبيل الظهر في نيويورك.

وفي سوق العملات فقد الدولار بعض قوته امام المارك الالماني في أواخر التعاملات في اوروبا وسط مخاوف من ان ضعف اسواق الاوراق المالية الامريكية قد يقوض العملة الامريكية.

لكنه ظل مرتفعا طوال امس بعد دفعة تلقاها في التعاملات المبكرة من وزير الخزانة الامريكي روبرت روبن الذي هدأ مخاوف بشأن التوترات التجارية بين الولايات المتحدة واليابان قائلا ان العملات ينبغي الا تستخدم كسلاح في التجارة.

ومن ناحية اخرى أدت عمليات بيع لاغراض المضاربة الى هبوط اسعار عدة سلع اساسية مثل الفضة والبن. وحذت اسعار الذهب حذو الفضة وهبطت 1,20 دولار لتغلق في لندن على 347,45 دولار للاوقية (الاونصة).

ورفعت لجنة السوق الحرة الاتحادية بمجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الامريكي) اسعار الفائدة بمقدار ربع نقطة مئوية الاسبوع الماضي وكانت الاسواق تنتظر بيانات الوظائف والدخل التي اعلنت للاسترشاد بها بشأن هل قد ترفع اللجنة اسعار الفائدة مرة اخرى الشهر المقبل.

واشارت البيانات الى ان الزيادة في عدد الوظائف الجديدة خارج القطاع الزراعي في الولايات المتحدة في اذار (مارس) بلغت 175 الف وظيفة مقارنة مع تكهنات للخبراء الاقتصاديين بزيادة مقدارها 196 الف وظيفة. وانخفض معدل البطالة في الولايات المتحدة الى 5,2 في المئة من 5,3 في المئة في شباط (فبراير).

وارتفع متوسط الاجر للساعة بنسبة 0,4 في المئة وهو مستوى يتماشى مع التوقعات لكنه من المرجح ان يثير قلقا بشأن التضخم.

وقال نيل ماكينون كبير الخبراء الاقتصاديين بسيتي بنك في لندن «الارقام تنسجم مع اوضاع سوق العمل وتنسجم مع رفع اخر لاسعار الفائدة في اجتماع لجنة السوق الحرة الاتحادية في العشرين من ايار (مايو). اتوقع زيادة اخرى قدرها ربع نقطة مئوية».

واضاف قائلا «عدد الوظائف خارج قطاع الزراعة منخفض قليلا عن توقعات السوق لكن الزيادة في متوسط الاجر للساعة بمقدار خمسة سنتات تؤكد مخاوف مجلس الاحتياطي الاتحادي من تضخم الاجور».

وقال ستيوارت فروست محلل العملات في مؤسسة ناتوست ماركتس «التصريحات (التي ادلى بها روبن) توحي بأن الدولار مازال في اتجاه صعودي وان الدولار سيرتفع مقابل الين». وليس لحملة الانتخابات البريطانية التي ستجري بعد اربعة اسابيع في الاول من ايار (مايو) أثر كبير. وفي فرانكفورت تركزت المعاملات على الصناعات التصديرية في قطاعي المواد الكيماوية والسيارات مما ادى الى ارتفاع الاسهم الالمانية لكن المتعاملين قلقون بشأن الاحتمالات بعد الخسائر الكبيرة في الاونة الاخيرة.

وارتفعت الاسهم الفرنسية بعد ثلاثة ايام من التراجع لكن من المتوقع ان يخيم الحرص على المعاملات قبل اعلان الاحصائيات الامريكية.

وارتفع الدولار بعد تصريحات روبن التي اعطت دفعة للعملة الامريكية بعد تحذير اليابان من زيادة اخرى في فائض الميزان التجاري والتي كررها مرة اخرى في طوكيو لكنه رفض فكرة ان الين القوي هو افضل وسيلة لخدمة الصادرات الامريكية.

وجرى التعامل في الدولار بسعر 1,6758 مارك و124,11 ين مقارنة مع 1,6681 مارك و122,59 ين في أواخر معاملات أوروبا الخميس.

في لندن ارتفع مؤشر (فايننشال تايمز) المؤلف من 100 سهم بريطاني ممتاز 24,9 نقطة أي 0,59 في المئة الى 4239,5 نقطة.

وفي باريس صعد مؤشر البورصة المؤلف من 40 سهما 14,46 نقطة أي 0,58 في المئة الى 2528,98 نقطة.

وفي فرانكفورت ارتفع مؤشر داكس المؤلف من 30 سهما 29,69 نقطة أي 0,92 في المئة الى 3244,93 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية على 347,35 دولار للاوقية (الاونصة) منخفضا من سعر الاغلاق السابق في لندن على 348,65 دولار.

وانخفضت الفضة الى 4,74 دولار للاوقية من 4,83 دولار وتوقع متعاملون مزيدا من عمليات البيع ولاسيما من جانب صندوق امريكي كبير.

## رفض تلميحات بان الين القوي افضل وسيلة لتحقيق ذلك

# وزير الخزانة الامريكي يطلب من اليابان عدم زيادة الفائض التجاري

طوكيو ـ من ريتشي ميللر:

حث وزير الخزانة الامريكي روبرت روبن اليابان امس الجمعة على عدم زيادة الفائض التجاري لكنه رفض تلميحات بأن الين القوي هو افضل وسيلة لتنفيذ ذلك.

وقال روبن في غرفة التجارة الامريكية في طوكيو ان اليابان تحتاج الى تشجيع زيادة الطلب المحلي لمنتجاتها وفتح اسواقها اكثر امام الواردات وتخفيف القيود في اقتصادها.

وقال روبن لرجال الاعمال بعد الاجتماع مع رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو «من المهم للغاية عدم زيادة فائض ميزان المعاملات الجارية الياباني الى مستوى ضار للنمو العالمي يسبب احتكاكا تجاريا مع الشركاء التجاريين لليابان الامر الذي يمكن ان يثير مشاعر الحماية التجارية».

وارتفع الفائض التجاري لليابان في شباط (فبراير) للمرة الاولى في عامين بينما ساعد الين الضعيف على جعل الصادرات اليابانية اكثر جاذبية في الاسواق العالمية.

واوضح روبن وهو يتحدث الى الصحافيين في طوكيو انه لا يرى ان الين القوي وبالتالي الدولار المنخفض هو افضل وسيلة لاحتواء الفائض الياباني.

وقال «نحن لا نؤمن بأن يستخدم أي طرف عملته في السياسات التجارية سواء نحن أو أي طرف آخر».

وكان رجال اعمال امريكيون قد أوضحوا لروبن انهم يشعرون بالقلق بشأن ضعف الين الذي انخفض بنحو 50 في المئة مقابل الدولار على مدى العامين الماضيين مما دعم قدرة اليابان على المنافسة في العملية.

وقال روبرت أور مدير العلاقات الحكومية بشركة نيبون موتورولا وهي وحدة محلية تابعة لشركة موتورولا لروبن «وفقا لاسعار الصرف الحالية فانه يجري القضاء على ربحيتنا هنا».

ويرى روبن دائما ان الدولار القوي يخدم افضل مصالح الولايات المتحدة وهو موقف أكده الجمعة وقال ان ذلك يبقي على معدل التضخم ولسعار الفائدة في الولايات المتحدة منخفضة.

لكنه صرح في الآونة الاخيرة بأن العملة الامريكية كانت قوية منذ بعض الوقت في محاولة واضحة للاشارة الى انه لا يحرص على رؤية الدولار اقوى مما هو عليه الان.

وأرتفع الدولار بالفعل الجمعة متجاوزا 123 ينا بينما فسر متعاملون تصريحات روبن على انها علامة على انه لن يسعى بقوة لزيادة قيمة الين.



روبرت روبن

# اسكوا تعقد دورتها الوزارية في بيروت الشهر المقبل

■ بيروت ـ أ ف ب: أعلن الامين العام التنفيذي للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا (اسكوا) حازم الببلاوي ان المنظمة التابعة للامم المتحدة ستعقد دورتها الوزارية في بيروت بمشاركة 13 دولة عربية بين الخامس والثامن من ايار (مايو) المقبل.

وقد وصل الببلاوي مساء الخميس الى بيروت قادما من عمان حيث مقر المنظمة المؤقت، في زيارة تستغرق يومين يوقع خلالها اتفاقا مع لبنان لاستضافة الدورة التي يشارك فيها كذلك عدد من المنظمات الدولية والاقليمية. وأوضح الببلاوي في تصريح صحافي ان الاتفاق الذي سيوقعه مع وزير الخارجية فارس بويز هو «اجراء روتيني لان الدورة تنعقد خارج مقر المنظمة وبالتالي على الدولة المضيفة ان تضمن سلامة الوفود المشاركة».

ويتفقد الببلاوي خلال زيارته مقر المنظمة الجديد في وسط بيروت حيث من المقرر ان تنتقل اليه في ايلول (سبتمبر) المقبل. ولفت الامين العام التنفيذي للاسكوا الى التأثيرات الايجابية لوجود منظمة دولية في بيروت على الاقتصاد اللبناني «كانعقاد مؤتمرات اقتصادية ودورات تدريبية واستخدام خبرات السوق المحلية».

# نيبال تبحث عن نقاط جذب سياحي بين الجبال

كاتمندو ـ من جوبال شارما:

يخطط المسؤولون في نيبال للبحث عن نقاط جديدة للجذب السياحي بين قمم الجبال التي يغطيها الجليد في هذه المملكة الواقعة في منطقة الهملايا التي جذبت الافا من هواة التسلق والباحثين عن المغامرة.

وفي اطار جديد من رياضة الاثارة يعتزم المسؤولون عن السياحة الدعاية للتراث الثقافي والنشاطات التقليدية في نيبال.

كانت النزهات الجبلية والتسلق هي حجر الزاوية في سياحة نيبال التي تشكل اكبر مصدر للعملة الصعبة في هذه الدولة بعد المساعدات الاجنبية. وتضم نيبال ثماني من 14 قمة هي الاعلى في العالم بما في ذلك قمة ايفرست.

ولكن اصحاب الفنادق يشكون من ان نسبة الاشغال تهبط الى اقل من 50 في المئة في الشتاء بين شهري كانون الاول (ديسمبر) وشباط (فبراير) وموسم الامطار بين تموز (يوليو) وايلول (سبتمبر). وتبلغ عدد الحجرات الفندقية في نيبال سبعة الاف حجرة.

وقال كارنا شاكيا الذي يملك فندقا «لم نتمكن حتى الان من التحول عن السياحة التقليدية».

وفي عام 1995 زار نيبال 363 الف سائح حققوا دخلا بلغ 117 مليون دولار او اربعة في المئة من اجمالي الناتج المحلي. وكان اكثر من 85 الف زائر من متسلقي الجبال والمتنزهين.

وتقول السلطات ان هدفها هو جذب نصف مليون سائح عام 1998.

ويتوافد على المملكة اكثر من 100 الف سائح كل عام من الهند لقضاء شهر العسل او للتسوق. ويدفع هؤلاء السياح مبلغا لا يتعدى 150 دولارا للحصول على تذكرة ذهاب وعودة الى كاتمندو او نصف الثمن الذي يدفعونه للسفر بين نيودلهي وبومباي.

ولا يحتاج الهنود الذين يشكلون اكثر من ثلث السياح في نيبال الى جواز سفر او تأشيرة لزيارة نيبال وغالبا ما يسافرون بطريق البر عبر الحدود. وتنظم الخطوط الجوية في الدولتين رحلات يومية بين كاتمندو وخمس مدن هندية.

وقال شاكيا الذي ينسق حملة مزوروا نيبال عام 1998» لرويتر ان الحكومة تنوي اشباع رغبة السياح الاجانب في الاثارة من خلال اشراكهم في النشاطات التقليدية في نيبال.

وعلى سبيل المثال يمكن للزوار الاشتراك في نشاطات مثل البحث عن العسل في وسط نيبال حيث يتدلى الفلاحون من حبال مربوطة حول الخصر على المنحدرات الشاهقة لاستخراج العسل من خلايا النحل البري.

وقال شاكيا «انه اسلوب مثير ورومانسي لجذب السياح».

ويقول مسؤولون انهم ينوون ايضا التركيز على المعابد البوذية ومعبد باشوباتيناث اكثر المزارات قداسة عند الهندوس في حملة الدعاية السياحية.

وتضم نيبال اكثر من الف دير بوذي منها مزارات بوذية تاريخية.

ويحظر على غير الهندوس زيارة معبد باشوباتيناث ولكن بامكانهم دخول مزارات اخرى.

ويتدفق محبو الحياة البرية بالفعل على حديقة تشيتون الملكية في جنوب نيبال وهي واحدة من مكانين فقط في العالم يضمان اكثر من 300 حيوان وحيد القرن الاسيوي.

وحديقة تشيتون هي المكان الوحيد في العالم الذي تمارس فيه لعبة البولو على ظهور الافيال ويقبل عليها السياح الغربيون الذين يمكنهم مشاهدة النمور البنغالية وهم يركبون الافيال.

ويقول المسؤولون ان الحملة السياحية الجديدة تركز على الهند والاثرياء الجدد في جنوب شرق اسيا.

ويأتي نصف زوار نيبال تقريبا من اسيا ويشكل السياح من غرب اوروبا اكثر من ثلث السياح في المملكة. وفي حملة لمساعدة سكان نيبال على التعامل مع الزوار الاجانب وزعت وزارة السياحة كتيبا عن آداب السلوك في اربعة الاف قرية.

ويقول الكتيب «لا تسلم على سائحة يدا بيد الا اذا بدأت بمد يدها. «لا تبصق عندما يكون هناك سائح بالقرب منك وعندما يدخل متجرك كن مهذبا واطلب منه الجلوس».

# أموكو تقترح على تركيا شراء غاز من مصر ودول أخرى

أنقرة ـ من أريكان أرسوي:

اقترح مسؤول كبير بشركة اموكو الامريكية العملاقة للنفط على تركيا ان تطرق باب مصادر الغاز الطبيعي المصرية لتحل محل المشروع الذي يتكلف مليارات الدولارات لاستيراد الغاز من ايران عبر خط أنابيب.

وقال ريتشارد فلوري نائب رئيس شركة اموكو وهو يشير الى الاتفاقية التي أبرمتها تركيا مع ايران وقيمتها 23 مليار دولار وتشمل مد خط انابيب من تبريز بايران الى الساحل التركي «مصر بديل اقوى وأفضل لامدادات الغاز الى تركيا من المصادر الأخرى».

وقال فلوري في تصريحاته للصحافيين في اجتماع تمهيدي في انقرة مساء الخميس عن دخول شركته في شراكة مع شركات طاقة عالمية أخرى وشركة تركية، ان شركته ستكون ملتزمة بتزويد الغاز الطبيعي المسال لتركيا من مصر بموجب مشروع مشترك مع شركة ايني الايطالية وتوتال الفرنسية. وقال ان الشراكة بزعامة اموكو والتي تضم ايني وتوتال وشركة ميتسوي اليابانية للطاقة مع شركة يسار التركية القابضة قد تم تشكيلها لتقديم عروض في العديد من مشروعات الطاقة في تركيا.

وتحاول تركيا التي تعاني من نقص سنوي في الطاقة يبلغ نحو 2.5 مليار كيلووات ساعة في عام 1997 تقليل اعتمادها على النفط والفحم كمصادر للطاقة واستخدام الغاز الروسي والغاز الطبيعي المسال من الجزائر في الاستخدامات الصناعية والمنزلية.

وقال ميك غارفيس المدير العام لشركة اموكو انترناشيونال غاز ديفيلوبمنت لرويتر «لدينا مشروع لاحضار الغاز المصري الى تركيا في صورة غاز طبيعي مسال. وجلب الغاز عبر خط انابيب من مصر تحت مياه البحر باهظ التكاليف ولذلك لا نريد هذا الخيار».

# تدشين اول معمل لتحلية مياه البحر في قبرص

■ نيقوسيا ـ ا ف ب: تم تدشين اول معمل لتحلية مياه البحر في قبرص الخميس فيما تخضع الجزيرة لبرنامج تقنين في توزيع المياه منذ كانون الثاني (يناير).

وقالت الصحف القبرصية امس الجمعة ان طاقة المعمل، الذي بني في منطقة ديكيليا القريبة من لارنكا (جنوب)، تصل الى 20 الف طن من المياه الصالحة للشرب يوميا وان هذه الطاقة ستتضاعف خلال عامين.

نفذت هذا المشروع، الذي بلغت كلفته 28 مليون دولار، شركة خاصة بموجب اتفاق ينص على ان تبيع المياه للحكومة مدة عشر ست سنوات قبل ان تتخلى عنه لها.

وذكرت الصحف ان معملا ثانيا لتحلية المياه يتم انجازه في المنطقة ذاتها وسيكون جاهزا للعمل في العام 1999. وبسبب قلة هطول الامطار في مطلع الشتاء، بدأت الحكومة القبرصية برنامجا لتقنين المياه منذ كانون الثاني (يناير). ومنذ هذا التاريخ تصل المياه الى المنازل بمعدل مرة كل يومين.

# ليبيا والمغرب يوقعان اتفاقا لتصنيع سيارات فيات

■ تونس ـ رويتر: قالت وكالة الجماهيرية «الليبية» للانباء امس ان الحكومتين الليبية والمغربية وقعتا اتفاقا لتصنيع سيارات فيات.

وقالت الوكالة التي تستقبل نشراتها في تونس ان الاتفاقية وقعت في مدينة سرت الليبية الساحلية في نهاية زيارة استمرت ثلاثة ايام لليبيا قام بها رئيس الوزراء المغربي عبد اللطيف الفيلالي.

وقالت الوكالة ان هذه الاتفاقية تتعلق باقامة مشروعات مشتركة لتصنيع السيارات في البلدين لدعم وتشجيع العلاقات الثنائية في جميع المجالات.

واضافت الوكالة ان وفدا مغربيا يرافق الفيلالي عرض على الزعيم الليبي معمر القذافي اثناء هذه الزيارة سيارتي فيات من النموذج المقرر تصنيعه.

وتقدم ليبيا والمغرب 60 في المئة من مكونات السيارة بينما ستكون المشاركة الليبية من مصنع الحديد والصلب في مصراتة ومن مجمع البتروكيماويات الليبي.

وابلغ القذافي الوفد المغربي الزائر الذي استقبله الخميس بان اقامة مصنع سيارات بواسطة ليبيا والمغرب سيكون خطوة عظيمة في الاتجاه الصحيح للتعاون بين البلدين ولاسيما وان نسبة انتاج المكونات تبلغ 60 في المئة في البداية و80 في المئة خلال سنوات قليلة.

ووقع على الاتفاق وزير الصناعة والمعادن الليبي مفتاح عزوز ووزير التجارة والصناعة ادريس جطو.

وتؤلف ليبيا والمغرب مع تونس والجزائر وموريتانيا اتحاد المغرب العربي الذي انشئ عام 1989 بهدف اقامة تجمع اقتصادي.

وفي تورينو بايطاليا قال متحدث باسم شركة فيات لرويتر «شركة فيات تعلم تماما بأمر الاتفاق الذي توصلت اليه الحكومتان الليبية والمغربية. ويجب ان ينظر اليه في اطار توسيع صناعة السيارات المغربية الذي تقوم فيه شركة فيات بدور مهم. وهو خطوة نحو دعم اتفاقيات التجارة بين دول المغرب».

وقال المتحدث ان سوماكا وهي مشروع مشترك بين حكومة المغرب وفيات تقوم بتجميع نموذج السيارة اونو وستبدأ في العام القادم انتاج السيارة باليو في مصنع قريب من الدار البيضاء.

ولم يشر المتحدث الى اي مصنع جديد تجري اقامته في اطار هذا المشروع سواء في المغرب او في ليبيا.

# الافارقة يحثون حكوماتهم على دعم نمو اسواق الاوراق المالية

■ اديس ابابا ـ رويتر: قال مسؤولو اسواق الاوراق المالية الافريقية امس الجمعة ان اسواقهم ما زالت صغيرة في معظمها وتعاني من اوجه قصور، وحثوا الحكومات على المساعدة على دعم النمو باصلاح القطاع المصرفي وحماية المستثمرين الاجانب.

واضافوا انهم يدركون أن البورصات الافريقية تعاني من انخفاض في السيولة يلقى فيه باللوم على الحواجز امام الاستثمارات الاجنبية وضعف الانظمة المصرفية والتراخي في تنفيذ اللوائح المنظمة لاسواق الاسهم.

وكان مسؤولو ومنظمو البورصات الافريقية يتحدثون في منتدى في العاصمة الاثيوبية على هامش مؤتمر وزراء المالية الافارقة والدول الدائنة دعت اليه اللجنة الاقتصادية لافريقيا التابعة للامم المتحدة.

وحث مسؤولو البورصات الحكومات الافريقية على تعزيز الاصلاحات الاقتصادية والهيكلية التي تعود بنتائج على الاقتصاد الكلي وتجذب اهتمام المستثمرين الدوليين.

وقال جورج اكاميوكور المدير العام لهيئة الاوراق المالية والصرف الاجنبي في نيجيريا «اسواق رأس المال الافريقية في مرحلة بدائية».

وحث الحكومات على دعم الاستقرار السياسي بما في ذلك التعددية السياسية وتطبيق القوانين واصلاح القطاع المالي للابقاء على معدلات منخفضة للتضخم وتحرير اسعار الفائدة وبيع الشركات العامة من اجل مساعدة البورصات على النمو.

# برنامج الغذاء العالمي يبعث بقوافل غذاء الى افغانستان

■ اسلام اباد ـ رويتر: قال برنامج الغذاء العالمي امس الجمعة انه بعث بقوافل غذاء عاجلة الى افغانستان التي تمزقها الحرب الاهلية بعدما ادى اغلاق الحدود الباكستانية لنقص حاد في المواد الغذائية.

واضاف البرنامج في بيان صدر في اسلام اباد ان قافلة اخرى تتالف من 16 شاحنة تحمل 250 طنا من دقيق (طحين) القمح ستصل السبت الى العاصمة الافغانية كابول بعد وصول قافلة من 16 شاحنة تحمل 300 طنا من القمح يوم الاربعاء واخرى من 23 شاحنة تحمل 605 اطنان من القمح في 28 اذار (مارس).

وتابع البيان «جاء هذا التحرك نتيجة للنقص الحالي في دقيق القمح والتزايد الناجم عن ذلك في الاسعار داخل افغانستان».

ونقل البيان عن انيس حيدر مدير شؤون افغانستان بالبرنامج قوله «اننا نتابع الموقف بشكل يومي. ومخازن برنامج الغذاء العالمي في كابول ممتلئة بنحو سبعة الاف طن من القمح او دقيق القمح».

واغلقت باكستان حدودها في 27 اذار (مارس) للحد من تهريب القمح من البلاد لتغطية النقص في دقيق القمح.

وقال البيان ان اغلاق حدود باكستان نتيجة لما تعانيه من نقص في القمح «أثر بشدة على امدادات الغذاء في افغانستان ككل وخاصة العاصمة».

# مؤشر الاسهم التونسية يغلق على انخفاض طفيف

■ تونس ـ رويتر: قالت مصادر بالبورصة التونسية ان مؤشر الاسهم اغلق على انخفاض طفيف امس الجمعة في تعاملات متزايدة دعمتها سوق السندات.

واغلق المؤشر المؤلف من 31 سهما على 507,19 نقطة منخفضا 0,43 في المئة من 509,36 نقطة.

وقفز اجمالي قيمة التعاملات الى 12.975 مليون دينار من 877008 دنانير. وبلغت قيمة التعاملات في سوق السندات 1.758 مليون دينار وقيمة التعاملات في السوق الموازية 1.375 مليون دينار.

وقال احد السماسرة «التعاملات في السوق الاولية استمرت هادئة. المستثمرون في حالة من الترقب والانتظار. لكن لا أحد يعرف ماذا يتوقعون». وبلغت قيمة التعاملات في السوق الاولية 527747 دينارا.

والتحرك المهم الوحيد في السوق الاولية كان لسهم بنك تونس الذي انخفض 2.46 دينار الى 80,14 دينار مع تداول 684 سهما فقط. وتراجع سهم الشركة التونسية للبنك 0.6 دينار الى 19.4 دينار.

وارتفع سهم الخطوط الجوية التونسية 0.3 دينار الى 23 دينارا مع تداول 4857 سهما.

# مؤتمر لرجال الأعمال والمستثمرين العرب يعقد في بيروت في اكتوبر المقبل

■ بيروت ـ ا ف ب: أعلن نائب رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت ان المؤتمر السابع لرجال الاعمال والمستثمرين العرب سيعقد في العاصمة اللبنانية من 18 الى 21 تشرين الاول (اكتوبر) القادم.

جاء ذلك في تصريح صحافي ادلى به روبير دباس بعد اجتماع تحضيري حضره أمين عام اتحاد الغرف العربية برهان الدجاني ورئيس المؤسسة العربية لضمان الاستثمار مأمون ابراهيم حسن وممثل الجامعة العربية معتصم سليمان اضافة الى ممثلين عن غرف التجارة والصناعة في كل من مصر والسعودية وسورية وقطر والكويت وتونس والاردن.

ويبحث الاجتماع في ورقة عمل المؤتمر التي قدمتها الامانة العامة للاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة في البلدان العربية وتتضمن ثلاثة عناوين: انجازات الاصلاح الاقتصادي وحاجاته المتبقية. العولمة كعامل جاذب للاستثمار. منطقة التجارة الحرة العربية وآثارها المتوقعة على الاستثمار.

ورأى دباس ان المؤتمر، الذي سيعقد تحت رعاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي، يهدف الى «التعرف على مجالات الاستثمار العربية وايضا التعرف على العقبات والمشكلات التي تواجه استثمارات الاموال بقصد التوعية وايجاد الحلول والسعي الى ابتداع مشاريع تلبي حاجات الاقتصاد والتكامل الاقتصادي العربي على حد سواء».

## بيان المؤتمر القومي العربي السابع الى الامة:

# روح المقاومة والانتفاض المخزونة تعبر عن نفسها على امتداد الوطن العربي

الدار البيضاء - «القدس العربي»:

انعقد المؤتمر القومي العربي السابع في الدار البيضاء - المغرب، وذلك خلال الفترة 9 الى 21 اذار (مارس) الماضي، وقد اصدر المؤتمر هذه الورقة كبيان الى الامة:

جاء انعقاد المؤتمر القومي العربي السابع وسط حفاوة مميزة، تجلت في الرسالة الملكية الكريمة الموجهة الى المؤتمر والاحتضان الشعبي والاعلامي، ليعبر عن اصالة الحقيقة القومية في الامة وفعالية اسلوب الحوار والتشاور الذي اعتمده المؤتمر نهجا في معالجته قضايا الامة وجمع اوسع الطاقات في سبيلها.

ان انعقاد هذا المؤتمر في المغرب، بالذات، وبمشاركة فاعلة من قواه الحية والعريقة في تقاليدها الكفاحية المسلحة بالصبر والتفاؤل والايمان بالتحول الديمقراطي، يشكل محطة جديدة من محطات التواصل بين مشرق الامة ومغربها، وهو تواصل يمتد الى عمق التاريخ عبر عن نفسه بمساهمات حضارية وثقافية وكفاحية مثلت وتمثل جزءا مهما من الامة ومقومات شخصيتها. فالمغرب لم يغب عن اي تصد للاخطار التي واجهتها الامة بأسرها، ومثقفوه كانوا دائما في طليعة المساهمين في حركة التأصيل والتنوير والتحديث.

ويزيد في اهمية انعقاد هذا المؤتمر القومي العربي في المغرب انه يأتي في وقت تتعرض الامة في مشرقها ومغربها لمشاريع تستهدف هويتها وعقيدتها وثقافتها، تارة باسم الشرق اوسطية وطورا باسم المتوسطية او الفرانكوفونية، وكلها تسعى للاستفادة من خلال ثغرات في بنائنا السياسية والاقتصادية والثقافية وتحريك نعرات وعصبيات تجاوزها التطور التاريخي للامة. وقد جاء المشروع القومي الحضاري، القائم على اسس من العقلانية والعصرية والاصالة والديمقراطية والتكامل بين قوى الامة واقاليمها والجماعات التي تعيش في كنفها، ردا حقيقيا على كل ما تواجهه الامة من تحديات. بل ان انعقاد هذا المؤتمر في المغرب الذي يتولى ملكه رئاسة لجنة القدس، وفي لحظة تتعرض فيها القدس لاخطر مراحل تهويدها، يأتي ليؤكد على ضرورة اضطلاع جميع الدول العربية والاسلامية، بل والمجتمع الدولي بأسره، بالمسؤولية الكاملة تجاه القدس في اطار الدفاع عن هويتها ومقدساتها واحلالها مكانها الطبيعي في مقدمة قضايانا القومية والمصيرية.

ومثلما تزامن اختتام المؤتمر السادس في بيروت مع بدء عملية عناقيد الغضب العدوانية الصهيونية على لبنان، شعبا ومقاومة ودولة وبنى اقتصادية، وبلوغ ذروة ارهابها بمذبحة قانا، يتزامن انعقاد مؤتمرنا اليوم مع بدء الكيان الصهيوني بتنفيذ عدوانه الاستيطاني ضد القدس وعروبتها، وما تمثله من رمز للمقدسات الاسلامية والمسيحية. ويؤكد ذلك صحة الرؤية التي اعتمدها المؤتمر منذ مدريد من ان عملية التسوية الراهنة لن توقف حركة الصراع المصيري بين الامة واعدائها، ولن تكون في ظل موازين القوى الراهنة اكثر من محاولة جديدة من محاولات الافتئات على حقوق الامة الثابتة والسعي للاستفراد باقطارها وتفتيت مجتمعاتها، ومصادرة دورها التاريخي، وتشويه رسالتها الانسانية.

## أولا: في مجال الأمن القومي العربي

تناول المؤتمر بالنقاش والتحليل المسهب التحديات المختلفة التي تواجه الامن القومي العربي، خاصة في ظل تيار العولمة الكاسح بكل افرازاته الاقتصادية والسياسية والمعلوماتية والاعلامية والثقافية على النحو الذي يجعل من النظام الدولي الراهن قوة بالغة التأثير في تحديد صيغ حياتنا في كافة هذه المجالات، ويوجب ضرورة الاهتمام بالفهم العلمي لهذا النظام بما يساعدنا على مواجهته على نحو سليم.

ويرى المؤتمر ان ما يحدث في مسار الصراع العربي - الصهيوني يمثل تطورا خطيرا تفرض مواجهته ضرورة احداث نقلة نوعية في ردود الفعل العربية، تستند الى التكييف السليم للصراع كصراع وجود لا كنزاع حدود، وتتمثل في الخطوات التالية:

1 - وقف مسار التفاوض مع الكيان الصهيوني وتصفية كل ما ترتب عنه من تطبيع لعلاقات بعض الدول العربية من هذا الكيان على كافة الاصعدة، بما في ذلك المؤتمرات الاقتصادية الشرق اوسطية والمتوسطية وكافة ما ترتب عنها من نتائج.

2 - تفعيل المقاطعة العربية الشاملة للكيان الصهيوني رسميا من خلال مكتب مقاطعة اسرائيل التابع للجامعة العربية وعبر دعم وتطوير كافة اشكال المقاطعة الشعبية لاسرائيل والتنسيق بينها.

3 - دعم المقاومة المشروعة للاحتلال الصهيوني بكافة صورها واشكالها، وبصفة خاصة مقاومة الشعبين الفلسطيني واللبناني التي تواصل في هذه الظروف بالغة الصعوبة توجيه الضربات المؤلمة للعدو الصهيوني، ونفي صفة الارهاب عن تلك المقاومة بكل الوسائل والاساليب الممكنة.

4 - تأييد قرار عقد اجتماع عاجل للجنة القدس واعتبار انعقادها حاجة قومية ضرورية. ويطالب المؤتمر اللجنة بان تنهض بمهمة رفع درجة التعبئة السياسية والدبلوماسية والشعبية الى حدها الاقصى لكف مخاطر سياسة التهويد والاستيطان التي تنال من عروبة القدس ومن شخصيتها الحضارية والدينية والثقافية ومن حقوق ابنائها الفلسطينيين: مسلمين ومسيحيين.

- المطالبة بالدعوة الى عقد قمة عربية عاجلة لا تستثني اي قطر عربي للنظر في اتخاذ اجراءات حازمة تجاه السياسات الاسرائيلية الامريكية الراهنة، والعمل على تفعيل النظام العربي باعتبار ان ذلك النهج يمكن من تحقيق الاستجابة المطلوبة للتحدي الصهيوني.

6 - التأكيد على حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف، وهي حق العودة وحق تقرير المصير وانهاء الاحتلال لكافة اراضيه واقامة دولته المستقلة بعاصمتها القدس.

7 - دعم الموقفين السوري واللبناني ازاء محاولات الهيمنة الامريكية والاسرائيلية، والتنبيه الى خطورة ما يحاك لهذين القطرين من حصار عسكري واقتصادي وسياسي يقصد به تقويض قدرتهما على الاستمرار في الصمود بوجه المخططات الامريكية والصهيونية.

8 - التنبيه الى خطورة الاحتكار النووي الاسرائيلي في منطقة الشرق الاوسط واثاره على الامن القومي العربي، والدعوة الى النزع الشامل للسلاح النووي في المنطقة، وفرض رقابة دولية على النشاط النووي الاسرائيلي الى حين تحقيق هذا الهدف، ودعوة الدول العربية الى توفير كافة الوسائل الضرورية لتحقيق الامن القومي العربي ازاء هذا الخلل الجسيم.

9 - السعي الى عقد مؤتمر عالمي لبحث حق العودة وتقرير المصير للشعب الفلسطيني في هذه المرحلة التي تتعرض فيها حقوقه لخطر التآكل والالغاء. ويمكن اقتراح ان يكون يوم الثاني عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) تاريخ صدور قرار الجمعية العامة للامم المتحدة الذي يؤكد هذا الحق، هو موعد لانعقاد هذا المؤتمر.

وتوقف المؤتمر امام ظاهرة الحصار التي بات عدد من الدول العربية يتعرض لها بشكل كامل او جزئي. ولقد اعتبر المؤتمر ان هذه السياسة تندرج بصفة عامة، في سياق تقويض عناصر القوة العربية واختراق الوطن العربي عسكريا وسياسيا وثقافيا لتحقيق اهداف قوى الهيمنة العالمية والصهيونية.

كما توقف المؤتمر عند الحصار الجائر على العراق منذ ما يقرب من سبع سنوات ونبه الى اثاره المأساوية الخطيرة التي تصل الى حد الابادة الجماعية لشعب العراق، وشدد على ضرورة الرفع الفوري وغير المشروط لهذا الحصار، وعلى ان تبادر الدول العربية على المستويين الشعبي والرسمي برفع الحصار دونما انتظار لقرار دولي في هذا الخصوص بما في ذلك فتح الحدود وتقديم كافة اشكال الدعم المادي والمعنوي للشعب العراقي.

ويطالب المؤتمر الامين العام لجامعة الدول العربية بزيارة العراق، الذي لم يزره حتى الان، للاطلاع على الاوضاع الجائرة وغير الانسانية للشعب العراقي بما يساعد الجامعة على القيام بالدور المنتظر منها ازاء هذا الشعب العربي الاصيل.

كما ادان المؤتمر الحصار المضروب على ليبيا الذي لا يستند الى اية شرعية قانونية، وطالب برفعه فورا وبان تبادر الدول العربية الى رفع هذا الحصار الجائر بغض النظر عن القرارات الدولية.

كذلك توقف المؤتمر عند الاجراءات التي اتخذت لفرض الحصار على السودان ونوه الى ضلوع الايادي الاجنبية في مؤامرة تستهدف تقسيم السودان وطالب الدول العربية بالتصدي لهذه المخاطر. وفي هذا الصدد يطالب المؤتمر اطراف النزاع من حكومة ومعارضة بتغليب المصلحة القومية والوحدة الوطنية على الصراع حول السلطة ومحاولة الاستئثار بها، وذلك بهدف تمكين كل القوى السياسية الوطنية السودانية من الوقوف ضد تقسيم السودان وتهديد وحدته.

***

واكد المؤتمر على خطورة استمرار الوجود العسكري الاجنبي في الوطن العربي وعلى اثاره الاستنزافية للموارد العربية، ودعا الى انهاء هذا الوجود بكافة صوره واشكاله، بما في ذلك المناورات المشتركة لقوات مسلحة اجنبية مع قوات مسلحة عربية، والعمل على احلال بديل عربي محل ذلك الوجود الاجنبي يبنى على اساس من الثقة والائتلاف بدلا من التنازع والتصادم.

***

كما رصد المؤتمر خطورة استمرار الاتفاقات العسكرية التركية - الاسرائيلية فضلا عن شواهد واضحة على تعاون اسرائيل مع دول جوار اخرى، ودعا هذه الدول الى ضرورة النبذ الفوري لكافة اشكال التعاون العسكري الامني مع الكيان الصهيوني اتساقا مع الروابط الحضارية بين الوطن العربي وتلك الدول.

كما رصد المؤتمر بكل القلق ايضا استمرار احتلال ايران للجزر العربية التابعة لدولة الامارات واحتلال ارتريا لجزر حنيش اليمنية واكد على الحق العربي في هذه الجزر وعلى حل الخلافات حولها بالطرق السلمية.

كما توقف المؤتمر عند موضوع الاقاليم العربية المحتلة، وبالذات مدينتي سبتة ومليلية المغربيتين، وطالب اسبانيا بالجلاء عنهما والدخول في مفاوضات جادة مع المغرب لتحقيق هذا الهدف بما يصون العلاقات العربية - الاسبانية المتميزة.

***

وشدد المؤتمر على اهمية البعد الثقافي للامن القومي العربي منبها الى مخاطر العولمة في مجال الاعلام على هذا الامن، وتردي وضع اللغة العربية على النحو الذي ينذر بالخطر بالنسبة لاهم اساس من اسس انتمائنا القومي، فضلا عن المحاولات المتكررة للاختراق الفكري والاعلامي من الجانب الصهيوني واقترانها ببعض مبادرات التطبيع المشبوهة واخرها مبادرة كوبنهاغن التي قوبلت برفض قوي من المثقفين العرب. وطالب المؤتمر باعطاء الاولوية لتوفير متطلبات هذا الامن، واوصى بان ينال اهتماما اكبر في جدول اعمال المؤتمر القومي العربي الثامن.

وحذر المؤتمر من خطر اختلال التركيبة السكانية في عدد من البلدان العربية الخليجية وثمن الجهود الرامية في بعضها الى تصحيح هذا الاختلال على نحو يكفل حماية الاوطان والثقافة القومية.

كما نبه المؤتمر الى ضرورة الاهتمام الواسع بقضايا الجماعات والجاليات العربية خارج الوطن العربي لما لهذه المسألة من اتصال وثيق بقضايا الامن القومي العربي والحفاظ على الهوية العربية لتلك الجماعات.

### 1. على صعيد العلاقات الرسمية

أ - بعث التضامن العربي على اسس متينة راسخة، بحيث يكون اللقاء والتنسيق والتشاور بين القيادات العربية بلا اقصاء هو القاعدة وليس الاستثناء، والعمل على تنفيذ القرارات والاتفاقات الصادرة عن جامعة الدول العربية والتي ترسي اسسا متينة حيال تنفيذ هذه الاتفاقات.

ب - العمل على تسوية النزاعات العربية - العربية الثنائية، وبصفة خاصة تلك التي تقوض من قدرة النظام العربي على مواجهة التحديات التي تهدد صميم وجوده، واتباع كافة السبل السياسية والقانونية المتاحة في هذا الصدد. وفي هذا السياق يشدد المؤتمر على وجوب انجاز مصالحة قومية بين سورية والعراق تسهم في تخفيف اثار الحصار على العراق وفي مواجهة الضغوط التي تتعرض لها سورية، ويدعو المؤتمر امانته العامة الى القيام بمبادرة محددة في هذا الاتجاه.

ج - التحقيق الفعلي للمصالحة العربية، والقضاء على كل الرواسب المترتبة على حرب الخليج والصراعات المختلفة التي تمتلىء بها الساحة العربية الرسمية، وايلاء اهتمام خاص بقضية الاسرى والمفقودين الكويتيين. وفي هذا السياق يحيي المؤتمر المبادرات العربية الساعية الى تحقيق هذه المصالحة سواء على مستوى بعض القيادات العربية او الجامعة العربية. ويؤكد ضرورة ان تخرج هذه المبادرات في شكل متكامل الى حيز التطبيق.

د - الدعوة الى حل مشكلة المفقودين والاسرى الكويتيين في العراق في اطار من التقاليد العربية وتفويض المنظمة العربية لحقوق الانسان اجراء حوار مع السلطات العراقية والكويتية للتوصل الى حلول مرضية لهذه القضية الشائكة التي تمارس اثرا سلبيا على استعادة التضامن العربي.

وبالنسبة الى حالة حقوق الانسان في الاقطار العربية، اتفق المؤتمر على التمسك بالمواثيق والاتفاقات الدولية ذات الصلة كمرجعية للديمقراطية وحقوق الانسان في الوطن العربي، واعتبر توقيع ثلاث عشرة دولة عربية على الشرعة الدولية اعلانا عن حسن النوايا لا ينقصه سوى التطبيق. وشدد في هذا الصدد على الاهتمام بصفة خاصة بعدم جواز ابعاد اي مواطن عربي عن وطنه، وتسهيل حرية انتقال المواطنين العرب عبر الحدود السياسية القطرية، والاهتمام بحقوق المواطن العادي.

وقد شدد المؤتمر على اهمية عدد من الآليات لتأمين عملية الانتقال الى الديمقراطية في البلدان العربية، من اهمها آلية الوفاق والحوار الوطني بين السلطة والمعارضة ولا سيما في الساحات التي تشهد مواجهات حادة بين الطرفين مع التشديد على وجوب مأسسة هذا الحوار والاسترشاد بالخبرات الايجابية.

كما اكد المؤتمر على ضرورة التنسيق بين المؤتمر القومي العربي والمنظمة العربية لحقوق الانسان في ما يتعلق بالحالات التي تتعرض فيها حقوق المواطنين العرب للخرق والانتهاك.

## رابعا: في مجال التنمية العربية

توقف المؤتمر عند العجز الذي تواجهه برامج التنمية القطرية في الوطن العربي. كما استعرض المخاطر التي تواجهها الاقتصادات العربية من جراء تيار العولمة الاقتصادية وتزايد التبعية التي تنخرط تلك الاقتصادات فيها، وتفاقم الهجمة التي تروج لمشروعات مشبوهة تحاول فرض الهيمنة الامريكية الصهيونية مع غياب التنسيق العربي في مواجهة هذه التحديات.

وفي ضوء هذه المبادىء العامة فان المؤتمر يوصي بما يلي:

على المستوى القطري:

1 - وضع نهاية للهرولة الحاصلة في مجال الخصخصة وبيع القطاع العام بما في ذلك العمل على التوصل الى ضوابط لاقتصاد السوق ترشد الاداء الاقتصادي العربي.

2 - اعطاء القطاع العام، وحيثما تتطلب عملية التنمية، الدور الاكبر والرائد شريطة اخضاعه للمحاسبة والرقابة، خاصة وانه الاقدر، في كثير من الاقطار العربية، على تحقيق تنمية افضل تتصف بدرجة عالية من العدالة والاستقلالية واشباع حاجات المجتمع الاساسية.

3 - افساح المجال للقطاع الخاص وتوجيهه نحو اقامة مشاريع منتجة، ومحاصرة الاتجاهات الطفيلية، واخضاعه للضريبة العادلة والرقابة الديمقراطية.

4 - محاربة ظاهرة الفساد، والعمل على اصلاح الادارة بمجموعة من الاجراءات على رأسها مواكبة الاجور لمستويات الاسعار بما يؤدي الى رفع مستوى الاداء الحكومي وتحصين الدولة في وجه محاولات الاختراق الطفيلية من الداخل والخارج على حساب المال العام والمجتمع. وفي الختام لقد شكل المؤتمر القومي العربي السابع، سواء بمكان انعقاده وظروفه، او بمداولات اعضائه وبينهم نسبة كبيرة من الاعضاء الجدد، او بالاهتمام الاعلامي والسياسي المحلي والعالمي به، منعطفا هاما في مسيرته كاطار للحوار والتشاور واتخاذ المواقف المعبرة عن ضمير الامة وحاجات تطورها. ان هذا التطور هو دون شك مسؤولية مضافة على كاهل اعضائه وهيئاته القيادية بقصد تفعيل مبادرات ومؤسسات تنهض بأعباء الحركة القومية العربية الجامعة لكل قوى الوحدة والتحرر والتقدم والقادرة على استنهاض الامة على طريق تحقيق اهداف مشروعها الحضاري عبر ادارة اوسع حوار بين الاتجاهات الفكرية والسياسية الملتزمة بهذا المشروع وتذليل كل العقبات والحساسيات القائمة بينها. واذا كانت التطورات الطافية على سطح الاحداث والعلاقات في الامة تشيع مناخ التشاؤم والاحباط واليأس على اوسع نطاق، الا ان روح المقاومة والانتفاض المخزونة في عمق الامة تعبر عن نفسها باشكال متنوعة على امتداد الوطن الكبير وتبشر بمستقبل مشرق اذا وجدت قنوات التواصل والتكامل والتراكم القادرة على تحويلها من ظواهر محدودة بجماعة او اتجاه او قطر الى ظواهر جماعية على مستوى الامة.

### المشاركون

- أ - ابراهيم السملالي (المغرب) رئيس جمعية هيئات المحامين بالمغرب
- د - اجلال رأفت (مصر) استاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة
- أ - احمد بنبلة (الجزائر/سويسرا) الرئيس السابق للجمهورية الجزائرية
- د - أحمد بن صالح (تونس/فرنسا) استاذ اداب وعلوم انسانية
- أ - أحمد عبيدات (الاردن) محام/ورئيس الوزراء الاردني الاسبق
- أ - أحمد نجيب الشابي (تونس) أمين عام حزب التجمع الاشتراكي التقدمي
- أ - احمد الواقي (موريتانيا) رئيس منتدى الفكر والحوار
- د - احمد ولد داده (موريتانيا) أمين عام اتحاد القوى الديمقراطية - عهد جديد
- د - أحمد يوسف أحمد (مصر) استاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة
- أ - أديب الجادر (العراق/سويسرا) رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان
- د - أسامة محيو (لبنان) نائب رئيس المنتدى القومي العربي في لبنان
- أ - الياس مطران (لبنان) محام
- أ - أمين يسري (مصر) سفير سابق
- أ - باقر ابراهيم (العراق/السويد) كاتب
- د - بشير الداعوق (لبنان/فرنسا) رئيس تحرير مجلة «دراسات عربية»
- د - برهان زريق (سورية) محام
- د - ثامر رزوقي الشيخلي (العراق) أمين عام اتحاد الاقتصاديين العرب
- أ - جار الله عمر (اليمن) رئيس الدائرة السياسية في الحزب الاشتراكي اليمني
- أ - جاسم علوان (سورية/مصر) ضابط متقاعد
- أ - جاسم القطامي (الكويت) رئيس الجمعية الكويتية لحقوق الانسان
- أ - حسن بشاتي (الجزائر) استاذ جامعي
- أ - حسن عبد العظيم (سورية) محام
- د - حيدر ابراهيم علي (السودان/مصر) استاذ جامعي ومدير مركز الدراسات السودانية في القاهرة
- أ - خالد بن اسماعيل (الجزائر) استاذ جامعي
- أ - خالد السفياني (المغرب) امين عام الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني
- د - خير الدين حسيب (العراق/لبنان) اقتصادي
- أ - رسول الجشي (البحرين) صيدلي
- أ - رياض الريس (لبنان/بريطانيا) صحافي وكاتب وناشر
- أ - زهور العلوي (المغرب) مدرسة باحثة بالمعهد الجامعي للبحث العلمي
- أ - زياد الزعبي (الاردن) طبيب
- أ - مسايد فرنجية (لبنان) مدير الاخبار والبرامج السياسية في التلفزيون الجديد
- أ - سليم الزعبي (الاردن) محام/وزير ونائب سابق
- أ - سمير طرابلسي (لبنان) عضو قيادة المؤتمر الشعبي اللبناني
- د - شملان يوسف العيسى (الكويت) استاذ العلوم السياسية بجامعة الكويت
- أ - صالح برانسي (فلسطين) رئيس مجلس ادارة مؤسسة كنعان للثقافة والعلوم
- أ - صباح المختار (العراق/بريطانيا) محام
- أ - صلاح صلاح (فلسطين/لبنان) عضو المجلس الوطني الفلسطيني
- أ - ضياء الفلكي (العراق/بريطانيا) مدير عام البيت العربي
- أ - الطاهر جلال (المغرب) محام
- أ - طاهر المصري (الاردن) عضو مجلس النواب الاردني ورئيس الوزراء الاسبق
- د - طلال عتريسي (لبنان) مدير عام مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق
- اللواء طلعت مسلم (مصر) لواء اركان حرب متقاعد
- أ - العابد الشيخ الطاهر (الجزائر) استاذ جامعي
- د - عبد الاله بلقزيز (المغرب) استاذ جامعي وأمين عام «المنتدى المغربي العربي»
- أ - عبد الاله البياتي (العراق/فرنسا) كاتب
- أ - عبد الله ابراهيم (المغرب) سياسي ورئيس وزراء اسبق
- أ - عبد الله تركماني (سورية/تونس) استاذ باحث
- د - عبد الله السيد ولد نباه (موريتانيا) استاذ بقسم الفلسفة والدراسات الاجتماعية بجامعة انواكشوط
- أ - عبد الله الشرقاوي (المغرب) مهندس احصاء
- د - عبد الله عبد الدائم (سورية/فرنسا) استاذ جامعي سابق ووزير سابق
- أ - عبد الباري عطوان (فلسطين/بريطانيا) رئيس تحرير جريدة «القدس العربي» - لندن
- أ - عبد الحميد عمار (ليبيا) محام
- أ - عبد الحميد مهري (الجزائر) أمين عام المؤتمر القومي العربي
- أ - عبد الرحمن النعيمي (البحرين/سورية) مهندس
- أ - عبد الرزاق وردة (المغرب) استاذ
- أ - عبد العالي ناصر العبد العالي (الكويت) رجل اعمال
- أ - عبد العزيز حسين الصاوي (السودان/بريطانيا) كاتب
- أ - عبد الفتاح اليعقوبي (المغرب) مفتش الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي
- أ - عبد القادر الحضري (المغرب) استاذ ادب
- أ - عبد القادر العامري (قطر) سفير سابق
- أ - عبد الكريم غلاب (المغرب) رئيس تحرير جريدة «العلم» في المغرب ووزير سابق
- أ - عبد المالك الورديقي (المغرب) محام
- أ - عبد النبي القيلالي (المغرب) نائب برلماني ورئيس مجلس بلدي
- د - عثمان سعدي (الجزائر) رئيس الجمعية الجزائرية للدفاع عن اللغة العربية
- أ - العربي مفضال (المغرب) استاذ جامعي
- أ - علال الازهر (المغرب) استاذ جامعي
- د - علي اومليل (المغرب) استاذ جامعي
- أ - علي بن محمد (الجزائر) استاذ جامعي
- د - علي عقلة عرسان (سورية) رئيس اتحاد الكتاب العرب في سورية
- أ - عمر الحامدي (ليبيا) امين عام مؤتمر الشعب العربي والمجلس القومي للثقافة القومية
- أ - فتحي محمود مصطفى (مصر) الامين العام المساعد للحزب العربي الديمقراطي الناصري
- أ - فريدة النقاش (مصر) رئيسة تحرير مجلة «ادب ونقد»
- أ - فهمي هويدي (مصر) كاتب في صحيفة «الاهرام»
- أ - فؤاد زيدان (سورية/الامارات) كاتب وصحافي في صحيفة الخليج الاماراتية
- أ - كمال شاتيلا (لبنان/فرنسا) رئيس المؤتمر الشعبي اللبناني
- د - كمال عبد اللطيف (المغرب) استاذ جامعي
- أ - لطيفة لجبابدي (المغرب) رئيسة اتحاد العمل النسائي
- أ - ليث شبيلات (الاردن) رئيس جمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية
- أ - ماهر عبد الله أحمد (بريطانيا) صحافي
- د - مجدي حماد (مصر) دبلوماسي
- أ - محفوظ نحناح (الجزائر) رئيس حزب
- أ - محسن عوض (مصر) الامين العام المساعد للمنظمة العربية لحقوق الانسان
- أ - محسنة توفيق (مصر) فنانة
- أ - محمد البصري (المغرب) سياسي
- أ - محمد بنسعيد (المغرب) استاذ جامعي
- أ - محمد الحبيب طالب (المغرب) استاذ جامعي
- أ - محمد راجح عويص (فلسطين/امريكا) رجل اعمال
- أ - محمد الزهوني (المغرب) استاذ جامعي
- أ - محمد زيان (ليبيا/بريطانيا) استاذ جامعي
- أ - محمد صبري (المغرب) استاذ - محام
- د - محمد الطاهر العدواني (الجزائر/فرنسا) دبلوماسي
- د - محمد عابد الجابري (المغرب) كاتب ومفكر
- أ - محمد عبد الحكم دياب (مصر/بريطانيا) كاتب وصحافي
- د - محمد عبد الملك المتوكل (اليمن) استاذ بجامعة صنعاء ووزير سابق
- أ - محمد فائق (مصر) امين عام المنظمة العربية لحقوق الانسان
- د - محمد المسعود الشابي (تونس) محام
- أ - محمد المنصف الشابي (تونس) مدير عام نقوش عربية للنشر
- د - محمد الناصري بناني (المغرب) طبيب
- أ - محمد نظيف (المغرب) محام
- د - محمد نورالدين اقاية (المغرب) استاذ جامعي
- أ - محمد نور الدين جباب (الجزائر) استاذ جامعي
- أ - محمود حربي (مصر/الكويت) صحافي
- د - محمود المغربي (ليبيا/بريطانيا) مستشار قانوني ورئيس وزراء سابق
- أ - مصطفى الرميد (المغرب) محام
- أ - مصطفى اللداوي (فلسطين/لبنان) ممثل حركة حماس في لبنان
- أ - مصطفى المستاوي (المغرب) استاذ جامعي
- أ - مصطفى تويصر (الجزائر) استاذ جامعي
- أ - معن بشور (لبنان) رئيس المنتدى القومي العربي في لبنان
- د - مفلح أبو سويرح (فلسطين) طبيب
- أ - ممدوح رحمون (سورية/لبنان) رئيس شركة تأمين
- أ - منح الصلح (لبنان) مفكر لبناني ورئيس مجلس ادارة دار الندوة
- د - منير الحمش (سورية) باحث اقتصادي
- أ - منير السعيد عيد (فلسطين/السودان) ممثل حركة حماس في السودان
- د - المهدي المنجرة (المغرب) استاذ جامعي
- د - موريس ابو ناضر (لبنان) استاذ جامعي وكاتب في جريدة «الحياة»
- أ - ميشيل كيلو (سورية) كاتب وصحافي
- أ - نجيب الحسين (المغرب) محام
- أ - نصر شمالي (سورية) مدير دار المستقبل للنشر
- أ - نشأت حمارنة (الاردن/سورية) استاذ بجامعة دمشق
- أ - نعيم مدني (الاردن) محام
- أ - نوبير الاموي (المغرب) الكاتب العام للكونفدرالية الديمقراطية للشغل
- د - نيفين مسعد (مصر) استاذ مساعد بكلية الاقتصاد بجامعة القاهرة
- أ - هاني الدحلة (الاردن) نائب رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن
- أ - هاني فاخوري (لبنان) عضو ندوة العمل الوطني اللبناني
- د - وميض نظمي (العراق) استاذ جامعي
- د - ياسين سعيد نعمان (اليمن/الامارات) استاذ جامعي

---

## المعارضة تسوغ لنفسها مناشدة المستثمرين الأجانب عدم الاستثمار في السودان!

# ماذا يعني تهديد المعارضة السودانية بضرب الثروات الوطنية واشاعة الحرب والفوضى؟

**احمد محمد الحسن شنان ***

لعل المتتبع لمسار السياسة السودانية لا يخطىء واقعا صار ملموسا ومشهودا ان حكومة الانقاذ الوطني تمكنت من زمام الحياة السياسية والامنية والاستراتيجية تمكنا جعل من رؤاها واطروحاتها وسياساتها محورا تدور في رحاه عجلات المعادلة السياسية بشقيها الداخلي والخارجي، وأبعادها الاقتصادية والعسكرية والدبلوماسية، وهي بذلك تقرر كيفما ارادت ووقتما تشاء، حينما لا يملك المناوئون لها الا التقاط الانفاس واللهاث وتعقب المسير.

قبل عام ونصف او نحو ذلك، اطلقت شرائح المعارضة السودانية المختلفة صيحات التهديد بضرب مواقع استثمار البترول في السودان، وكالت الوعيد لشركات الاستثمار العالمية بانها ستصبح اهدافا عسكرية لنشاطها. فقد تناقلت الصحافة العربية في ذلك الوقت تصريحات لحركة قرنق والتجمع الوطني يحذران فيها شركة اراكيس الكندية، فصرح ديتق الور ممثل قرنق بأن حركته (تريد لفت انتباه الشركة الى انها تتاجر في أرض خطرة وان أي اتفاق مع الحكومة السودانية في امور مهمة كهذه سيعتبر في نظر الحركة تعاونا مع النظام، الامر الذي سيطيل معاناة غالبية السودانيين، وان الشركة مسؤولة عن نتائج اتفاقها مع الخرطوم). ثم يناشد ألود من بعد ذلك التهديد شركة اراكيس الانتظار ريثما تتغير الحكومة الحالية لتبدأ عندئذ التعاون مع السودان. وتنقل ذات الصحيفة تصريحا لمنصور خالد - المستشار السياسي ومسؤول العلاقات الخارجية في التجمع الوطني - ان التجمع يعتبر اي اتفاقات توقع مع النظام السوداني عدا تلك المتعلقة باعمال الاغاثة غير شرعية ودعما للجهود الحربية والسياسات التي تمارس ضد بلدنا، واضاف منصور خالد ان التجمع باعتباره الراعي الشرعي لمصالح امتنا سينظر في هذه الاتفاقات على انها لاغية ولن يكون ملزما بها في المستقبل القريب عندما يستولي على السلطة في السودان، ثم طالعنا ايضا حزب الامة المنحل بتصريح لاحد افراده بكندا (صحيفة الخرطوم 1995/8/22) يدعو فيه كندا ويستجديها باسم الديمقراطية والحرية والعدالة وحقوق الانسان بان تتدخل لايقاف صفقة استثمار البترول السوداني وقد كتب كاتب هذا المقال مقالا آنذاك بصحيفة «القدس» (سبتمبر 1995) محللا دواقع الهستيريا التي المت بالتجمع والضجيج الذي اثارته الاحزاب البائدة.

والآن، ما اشبه الليلة بالبارحة، فقد أوردت صحيفتا «القدس العربي» و«الحياة» 6/ مارس/ 1997، تصريحات للسيد الصادق المهدي يحذر فيها الاجانب من الاستثمار في السودان وأنه يرى من الخطأ ان تستثمر اي شركة اموالها في السودان في ظل النظام القائم وان يحجم كل المستثمرين عن اي نشاط في السودان الى ان يظهر اساس للاستقرار والسلام. كما وصف الدول التي تنتمي اليها هذه الشركات وهي كندا والصين وماليزيا وقطر بالانتهازية.

وقد اوردت وكالة رويتر ايضا بتاريخ 27/ فبراير/ 1997 لمجموعة عبد العزيز خالد الصغيرة ومجموعة قرنق تصريحات مماثلة وأنهم يعتبرون حقول النفط التي تديرها اراكيس وجميع الشركات الاجنبية العاملة في السودان اهدافا عسكرية.

لقد جاءت هذه التصريحات الهستيرية وهذا الضجيج الكثيف ردة فعل عنيفة عقب ورود الانباء بافتتاح الرئيس السوداني عمر البشير في الاسبوع الاول من مارس الماضي حقل عداريل باعالي النيل وبدء الانتاج الفعلي والاستغلال التجاري للنفط بطاقة مبدئية بلغت خمسة آلاف برميل يوميا، وقد تم هذا العمل الكبير مع شركة بترول الخليج القطرية. ومما زاد المعارضة وجعا وحسرة الاعلان كذلك في الخرطوم عن توقيع اتفاقية اطرافها شركة اراكيس انيرجي وشركة النفط الصينية وشركة النفط الماليزية وحكومة السودان بتنفيذ برنامج مكثف على مدى العامين المقبلين يشمل انشاء وادارة خط انابيب قادر على نقل 250 الف برميل يوميا من النفط الخام قبل عام 1999 وكذلك انشاء مصفاة كبرى في وسط البلاد لتغذية الاحتياج الداخلي. وفي خطوة اخرى متقدمة ايضا، منحت الحكومة مؤخرا شركة انترناشونال بتروليوم الكندية امتيازا للتنقيب عن النفط في منطقة قريبة من منطقة امتياز اراكيس انيرجي.

فاذا توقف المرء هنيهة عند التصريحات الاولى قبل عام ونصف (انظر صحيفتي «القدس العربي» و«الحياة» اغسطس 1995) والتصريحات الاخيرة عقب نجاح الحكومة في الاستغلال التجاري للنفط السوداني، يستطيع ان يتبين عدة امور:

اولا:

ان الحكومة السودانية بعقدها العزم على الدخول في استثمار البترول بتوقيع عقود تسمح لها بذلك انما تؤكد حقيقة هامة في القاموس السياسي. انها واثقة من قدراتها وامكاناتها بقدر ما يوفر الاطار الامني والاقتصادي والاستراتيجي الذي يستلزمه الاستثمار في مجال البترول، وان تلك الاشارة تنبع من واقع مسيرة البناء والتعمير التي تطلع بها حكومة الانقاذ الوطني والتي لم تثنها الضغوط الخارجية ولا الدسائس الغربية ولا احابيل المنظمات الكنسية عن تحقيق انتصارات رائعة كسرت بها شوكة التمرد عسكريا وسياسيا، وفي ذات الوقت لم تصرفها تلك المكايدات السياسية والعسكرية والاستنزاف الاقتصادي عن التخطيط الواعي المبرمج والعمل الدؤوب من اجل تحقيق النهضة الاقتصادية والاجتماعية.

ثانيا:

ذهبت تصريحات وتهديدات المعارضة في اغسطس 1995 هباء، فأكدت كما هو معهود - انها اضعف من ان تتمشدق باثارة الغبار فهاهي الشركات الموقعة مع حكومة السودان تلك الاتفاقات. تقلل من شأن حينما يوفر الصادق المهدي المهاجر العائد الأيب «اساس الاستقرار والسلام» حقاً هي تلك الكلمة (اذا لم تستح فاصنع ما شئت).

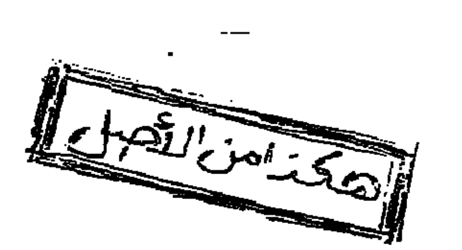
بأي وجه حق يناشد التجمعيون الشركات الاجنبية باسم الديمقراطية وحقوق الانسان ورعاية مصالح الامة ان ترجىء استثماراتها في السودان. أهي الديمقراطية التي لم تعرفها احزابهم في مؤسساتها ولم تألفها سلوكا في ممارستها؟ ام هي حقوق الانسان التي لم يرعوا لها إلاّ ولا ذمة في جنوب البلاد وفي قيسان والكرمك؟ ام هي حقوق الاطفال الابرياء الذين تحتجزهم معسكرات قرنق؟ ام هي اغتصاب النساء وذبح الاطفال والمدنيين العزل الابرياء الذين استبيحت حرماتهم ودمرت مساكنهم وشردوا في مجاهل اثيوبيا وارتريا؟

ما الذي يسوغ للصادق المهدي وزمرته من بعد هذا كله، الحديث باسم الشعب السوداني، ليحرموه من حقه الطبيعي والاصيل في استثمار ثرواته وليقرروا له تصريف اموره، من الذي يسمح للصادق بعد ان فرط في الامانة وترك البلاد تتصدع من اطرافها وينفرط الامن في ارجائها وتسرح فيها اسراب الوقيعة، وتمرح فيها نذر الشر والقطيعة. هل يا ترى انها مصلحة الامة، ام انها نزوات الحكم وشهوات السلطة والتباكي على عهود التيه والظلام وفقدان الهوية. انه لعمري اعتساف المنطق وافلاس المنهج وفقدان الحس والبصيرة. ولقد كان اصغر احفاد ملوك بني الاحمر اكثر حياء في بكائه على ضياع عرشه بالاندلس. لئن كانت تراهن المعارضة على التخريب وتدمير الجسور وحرمان الشعب من استغلال ثرواته واشاعة الحرب والفوضى و(الهجرة شرقا). فقد راهنت الحكومة على ارادة الامة واصالتها وبواعث الخير فيها اطارا لنهضتها الحضارية ورمزا لعزتها ومكانها بين الامم... فالشعب الذي عاش الافتتات على موائد الاغاثة في عهد الصادق المهدي وقام الان بقامته المديدة ليوفر غذاءه بنفسه اعتمادا على الله وذاته وليحرر الارض السليبة ويردها الى اهلها، الشعب الذي دفع بدماء ابنائه البررة ثمنا لاستقلاله وكرامته واباته وشممه، لا تنطلي عليه الحقيقة ولا تداهمه الغشاوة كما غشيت وعي التجمع تماما، ان الشعب السوداني بحسه الرفيع ومسؤوليته العالية وروحه المتوثبة وادراكه للواقع يستطيع أن يميز الخبيث من الطيب وبين الذي اراد له الموت والدمار والذي اراد له الحياة والخير والنماء.

لقد اكدت تباشير استغلال البترول السوداني على تلاشي صيحات التهديد في فلاة الحقيقة، وغابت طلاسم الوعيد في خضم العزم والانجاز حيث ابحرت سفينة الانقاذ في فضاء الحرية والانعتاق.

* جامعة ساوثهامبتون - بريطانيا





رأي القدس

# خدعة نتنياهو الجديدة

■ يبدأ بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل زيارة الى واشنطن يوم الاثنين المقبل لبحث كيفية الاستمرار في عملية الاستيطان التي بدأها في القدس المحتلة ومنع أي احتجاجات عربية عليها، وضمان التأييد الأمريكي الكامل لها.

واللافت ان نتنياهو أعلن قبل توجهه الى واشنطن انه مستعد للعودة الى المفاوضات مع الجانب الفلسطيني وحل جميع القضايا المعلقة في غضون ستة أشهر، والمشاركة في قمة سلام في واشنطن على غرار قمة كامب ديفيد للوصول الى الحل النهائي، على أن يكون ذلك مشروطا بوقف الفلسطينيين لكل أعمال العنف.

نتنياهو لم يقل انه سيوقف بناء مستوطنة أبو غنيم التي قتلت العملية السلمية، وصعدت من حدة المواجهات في الأرض المحتلة، وأدت الى قرارات الجامعة العربية بوقف كل خطوات التطبيع التي اتخذتها الدول الاعضاء لتشجيع خلق مناخات الثقة. ولكن وزير دفاعه اسحق موردخاي قال امس صراحة بأن البناء في المستوطنة المذكورة سيستمر، كما سيتم توسيع مستوطنات أخرى في الضفة الغربية.

وبكلمات أخرى يريد رئيس الوزراء الاسرائيلي تكرار سيناريو ما بعد انتفاضة نفق الأقصى، أي الذهاب الى واشنطن، والاجتماع مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، لامتصاص النقمة الفلسطينية والعربية، والضغط على الطرف الفلسطيني لوقف الانتفاضة، ودون اغلاق النفق، أو ايقاف بناء المستوطنات في القدس المحتلة.

ويبدو ان حظ هذا السيناريو من النجاح كبير للغاية، خاصة بعد ان بدأت الادارة الامريكية تتبنى [illegible]

وجهة النظر الاسرائيلية في ضرورة وقف الانتفاضة قبل العودة الى المفاوضات. وما اتصالات السيدة مادلين أولبرايت بالرئيس عرفات، واقدام الثاني على اعتقال مجموعة من عناصر الجهاد الاسلامي الا المؤشر الواضح في هذا الصدد.

فقد علمتنا تجارب الأيام الماضية ان الصمود العربي والفلسطيني أمام الضغوط الأمريكية ليس صلبا بالدرجة الكافية، وغالبا ما يتم الخضوع له في نهاية المطاف، فهذا ما حدث بعد انتفاضة النفق، وهذا ما حدث بعد مفاوضات الخليل المضنية التي أسفرت عن الاتفاق الذي قسم المدينة، وثبت الوجود الاستيطاني اليهودي على أكثر من 20% منها.

يخطئ الجانب الفلسطيني كثيرا اذا ما قبل بالشروط الاسرائيلية - الامريكية المخادعة هذه، فنتنياهو يريد تدمير العملية السلمية، والغاء اتفاقات أوسلو برمتها، والقاء تبعية ذلك على العرب، واذا نجح في بناء مستوطنة أبو غنيم لن يتوقف عن الاقدام على خطوة استفزازية أخرى لتحقيق هذا الهدف في نهاية المطاف.

ان تتوقف العملية السلمية أمام عقبة مستوطنة القدس أفضل ألف مرة من أن تستمر بعد تشريعها والقبول بها بشتى الاعذار والتبريرات، أو مقابل تنازلات اسرائيلية شكلية. والعالم كله يدرك ان نتنياهو هو الذي يعرقل السلام وليس العرب، وهو الذي يتحمل مسؤولية الانتفاضة الحالية.

لا بديل أمام الفلسطينيين غير مواصلة الانتفاضة واللجوء الى المواجهات، فايقافها خطيئة ستكون عواقبها وخيمة على القيادة الفلسطينية واسرائيل معا، اذا لم يتوقف الاستيطان فعلا لا قولا.

# خيار وقف المفاوضات

عطا القيمري

■ كلما ارتفع مستوى النزاع مع اسرائيل تصاعدت بالمقابل الدعوات الى وقف المفاوضات. وكأن في وقف المفاوضات الحل او الرد على مقتضيات المواجهة المتصاعدة ودفع لظلم الخصم وعدوانه المتزايد.

ولا تقتصر الدعوة الى وقف المفاوضات على قوى المعارضة. فهذه لم تقبل بالمفاوضات اصلا ورأت في الشروط التي قامت عليها وفي النتائج التي آلت اليها مهزلة على الاقل ان لم يكن تنازلا كبيرا من جهة الفلسطينيين والعرب بل وفي بعض الاحيان تراجعا عن اهداف الكفاح الاصلية واستسلاما لارادة العدو. ولكن كثيرا ما تصدر هذه الدعوة على لسان المؤيدين المبدئيين للمسيرة السلمية ممن يرون حرجا كبيرا في استمرار المفاوضات والحديث السلمي في الوقت الذي تمعن فيه اسرائيل في اجراءاتها الاستيطانية التوسعية وتكثف اعمالها القمعية وتواصل معاملتها الفوقية المتبجحة، الامر الذي يتناقض ظاهرا وباطنا مع لغة الحوار والمفاوضات والسلام. فتكون الدعوة الى وقف المفاوضات هي اول ما تتناوله اليد ويقترحه اللسان.

ولا شك ان هذا المنطق سليم للغاية، فاستمرار المفاوضات في ظل الاستيطان والتطاول والقمع يعطي الانطباع بان الامور لا تزال في حدود المقبول، وان بوسع العالم ان ينام مستريحا دون قلق. فالمسيرة لا تزال على حالها. وطالما تتحدث الاطراف وتتحاور وتتفاوض فالامل كبير في حل الازمات والخلافات. اما تعليق المفاوضات فيشعل ضوء تحذير للعالم يحثه على التدخل والتوسط واتخاذ المواقف.

ومع ذلك، فان للامر وجها آخر، هاما وصحيحا بقدر لا يقل عما يحمله منطق الدعوة لوقف المفاوضات من وجاهة. فعلى الداعين لوقف المفاوضات ان يفهموا بان للمفاوضات قد غدت، رغم ما ينتابها من ازمات ومشاكل، الوسيلة الاهم في انتزاع الحقوق الفلسطينية والعربية. وبالتالي فانه لا يجوز اللعب بمثل هذه الوسيلة بمنطق المقاطعة. فوقف المفاوضات يعني مبدئيا، ولا سيما اذا لم يترافق وتصعيد جدي للحالة الامنية، تحقيق نوع خطير من السلام الواقعي باقل ما يكون من الخسائر السياسية والاقليمية من جانب اسرائيل، فماذا يضير اسرائيل اذا كف الفلسطينيون عن المطالبة بالمزيد فالمزيد من التنازلات؟ وللعلم فان اسرائيل تنظر الى المفاوضات الجارية مع الفلسطينيين بهذا المنطق بالذات. وهي تدعي ان ليس للفلسطينيين ما يعطونه في هذه المفاوضات وهم لا يفعلون فيها سوى الاخذ فالاخذ ثم الاحتجاج على حجم ما يأخذون وهكذا دواليك.

ويتضاعف الضرر من وقف المفاوضات من جانب الفلسطينيين اذا ما استمرت اللعبة الخطرة التي تدور اليوم على حواجز الفصل - الاحتكاك بين اسرائيل ومناطق السلطة الوطنية الفلسطينية. فاستمرار الدور الذي تقوم به قوات الامن الفلسطينية في كبح ولجم الغضب الشعبي فتكون حاجزا مانعا للصدام، فان اسرائيل لن ترى في وقف المفاوضات من جانب الفلسطينيين سوى تأجيل لما تقدمه لهم من تنازلات في المفاوضات، تأجيل سيمنحها الوقت الكافي لتغيير الوقائع على الارض بحيث تخفض من مستوى هذه التنازلات.

وتعتقد قوات الامن الفلسطينية انها تقوم بدورها هذا لا لحماية الجنود الاسرائيليين من خطر الناس، بل تحمي الناس من خطر جنود الاحتلال وبطشهم، وتحمي الانجازات [illegible] المتحققة، وهي محقة في ذلك. غير ان مثل هكذا لعبة سياسية - ميدانية لا تكتمل الا بلعبة سياسية - غير ميدانية تتمثل بالتحركات السياسية، التي هي شكل هام من اشكال المفاوضات لكبح جماح الامتداد والطمع الاستيطاني الاسرائيلي وانتزاع المزيد من الانجاز على صعيد التحرر والاستقلال.

وهذا يعني ان وقف المفاوضات لا يكون خيارا واردا الا اذا ما ترافق مع خيار اخر هو الاستعداد للحرب بكل ما تقتضيه من معاني الكفاح المسلح الشامل وبالتالي الاستعداد لعودة الاحتلال الى كافة المناطق المحررة وادارة عقارب الساعة الى الوراء ليغدو الوزراء قادة كفاح والنواب رجال عصابات يتخذون من الجبال مقرات لهم، وتعود القيادة الى رحلة التيه التي سارت فيها على مدى العقود الماضية.

ولما كان هذا الخيار غير وارد من جانب الفلسطينيين، وهو غير وارد من جانب الاسرائيليين ايضا، فان المفاوضات والتحركات السياسية ستبقى هي المظهر الاساسي لمرحلة النضال الراهنة، مثلها مثل استمرار الصراع بالاشكال والمستويات التي نشهدها حاليا من مناوشات جزئية هنا وهناك ومن مقاطعات جزئية للحديث السلمي مع العدو لاجباره تحت تأثير الضغط المحلي والعربي والدولي على التراجع عن خطواته او بعضها والتسليم بأهمية الحصول على موافقتنا قبل الشروع في اي عمل هام يؤثر على وضع العلاقة المتبادلة في التسوية الدائمة.

وعليه فان خيار الوقف الرسمي للمفاوضات ليس واردا، وان كان واردا بالطبع تكتيك التسويف والتأجيل والحرد واستخدام الضغوط الداخلية والخارجية التي ترمي جوهريا الى تسريع المفاوضات وليس الى وقفها.

## محاولة في البحث عن المستفيد من تسميم الآبار المصرية السودانية

# الاساءة لمصر ليست في صالح السياسة السودانية

محمد عبد الحكم دياب *

■ بدأ تيار بين المثقفين والكتاب السودانيين يفصح عن نفسه منذ مدة بشكل فيه سفور شديد، ويتولى مهمة لم يجرؤ على القيام بها المستعمرون او دعاة الحركة الصهيونية. هذه المهمة تتلخص في توجيه السهام وتشويه صورة المصريين امام الرأي العام العربي بشكل عام والسوداني بشكل خاص، وهذا التيار عاجز عن التفرقة بين الموقف السياسي المؤقت والعلاقة الطبيعية بين المصريين والسودانيين، خلط الامور فاختلط عليه الفهم.

كنت من الذين يحسبون ان هذا التيار صغير ضئيل مثل تيار «الصهينة» الذي يجد التبني من بعض الجيوب الانعزالية، وتفصح عنه بعض الاقلام الانهزامية في الصحف والمطبوعات العربية، الا ان الواقع بدأ يكشف ان هذا التيار يقوى ويكبر، وقد ناقشت اخا سودانيا في هذا الموضوع وحول هذه الظاهرة فلم يعطني جوابا شافيا او مقنعا، وكل ما ابداه هو استغرابه من هذه الحملة غير المبررة التي تستهدف فصم عرى العلاقة التاريخية والعضوية والمصيرية بين مصر والسودان.

عدد لا يستهان به من المثقفين والكتاب السودانيين يدعون ادعاءات غير صحيحة وينسبون الى الكتاب والصحافيين المصريين عبارات من الصعب ان ترد على السنتهم وفي كتاباتهم في وصف السودانيين مثل لفظ «البرابرة»، ومع انه من المفترض انه عندما تصل لغة الكتاب والحوار الى هذا الحد المتردي من الافضل تجنب الخوض فيه لعدم الانزلاق او لسوء الفهم، اما وقد نجح هؤلاء في استفزاز المشاعر وفي تسميم مياه العلاقات الشعبية بين مصر والسودان فقد اصبح من الضروري التنبيه الى مخاطر هذا التناول والعمل على ايقافه والحد من آثاره السلبية.

لم يكن انزعاجنا كبيرا لمقالة هنا او لرأي هناك يتجاوز الخطوط الحمراء ويدعي قيام مصر باستعمار السودان، او يدعي استعلاء من بعض المصريين صوب السودانيين.. كان عزاؤنا هو ان من يكتبون هذا لا يعرفون وخبرتهم محدودة بالحياة المصرية السودانية، لكن الانزعاج ازداد عندما اكتشفنا ان ما يكتبه هؤلاء ليس الا تعبيرا عن لغة يتداولها الخطاب الرسمي السوداني.. فلفظ «البرابرة» الذي اسهب كتاب سودانيون في استخدامه ورد على لسان الدكتور حسن الترابي، صاحب الموقع الخاص في الهيكل الرسمي للدولة السودانية.. وآخر ما وقع تحت يدي هو حديثه الى مجلة «المجلة» السعودية في عددها الصادر في آخر شباط (فبراير) الماضي، وسوف آتي اليه لاحقا.

هذا يعني ان هؤلاء الكتاب والمثقفين لا يطرحون رأيا انما يؤيدون سياسة، وهم في الوقت الذي يتهمون الكتاب والصحافيين المصريين - على اطلاقهم - بأنهم «ابواق» للنظام لم يقدموا مثلا آخر فوقعوا في المحظور وحولوا انفسهم الى «ابواق» تجهر بما تريده اجهزة الحكم السودانية على اوسع نطاق.

والمشكلة ان هؤلاء انضموا الى الخندق الانعزالي الذي اتسع منذ اندلاع أزمة احتلال الكويت، التي ادخلت العقل العربي الى مرحلة ما بعد التراشق بالكلمات والحملات السياسية والاعلامية بين الحكومات والسياسات الى مرحلة يتم العمل فيها على تكريس العداء بين الشعب العربي نفسه، فلعنة الكتاب والصحافيين السودانيين لم تصب على قرار سياسي خاطئ او على تصرف غير صحيح ينسب الى السياسيين ورجال الحكم في مصر، انما فعلوا مثل بعض كتاب وصحافيي الخليج الذين من حقهم ان ينتقدوا ويدينوا قرارا خاطئا اتخذته قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، ولم يكن من حقهم الدعوة لهذه القسوة غير المعهودة وغير المبررة ضد الفلسطينيين، ليتم التنكيل بهم وابعادهم، وممارسة أكبر «عملية تطهير» ضدهم، والعقل العربي الذي استوعب هذه القسوة وهذه البشاعة في التعامل مع الفلسطينيين في وضع من الممكن ان يتقبل فيه «الحرب غير المقدسة» التي تشنها بعض الاقلام السودانية ضد مصر والمصريين.

وليس أشبه بما يحدث من هذه الأقلام السودانية سوى ذلك الذي يحدث من اقلام انعزالية في الخليج أصبحت تطالب صراحة بخلع رداء العروبة والاسلام عن السياسة الخليجية بسبب عقدة سيطرت عليهم اسمها العراق، وتبدو الاقلام الانعزالية السودانية قد خلقت لنفسها عقدة وهمية اسمها مصر.

والسودان الذي يعيش في قلب كل مصري له مساحة كبيرة ومكانة خاصة ضمن فكر ونشاط أي جماعة سياسية أو حزب في مصر، سواء كانت هذه الجماعة في اليمين أو اليسار، أو كان هذا الحزب اسلاميا أو قوميا أو ليبراليا.. وها هي بعض الأمثلة:

الاسلاميون المصريون بكل فصائلهم يناصرون السودان حكومة وشعبا، ويقفون مع السياسة السودانية - ظالمة أو مظلومة - موقفا مؤيدا وساندا، صحفهم ونشراتهم ومطبوعاتهم ونشاطاتهم تدعو الى مساندة الحكم في السودان، ويستخدمون تأييد السياسة السودانية للضغط من أجل تغيير السياسات المصرية بالكامل، وأقل ما يوصف به قصر نظر الاقلام الانعزالية السودانية انها تهمل وقفة الاسلاميين المصريين الى جانب الحكومة السودانية وتحرجهم حرجا شديدا!!

ثم يأتي أكبر التيارات المصرية وزنا بعد التيار الاسلامي، وهو التيار القومي والعروبي.. وهو تيار وان كانت لديه ملاحظات على السياسة الرسمية السودانية الا انه يرفض أي تدخل في الشؤون السودانية، أما ايمانه بالوحدة العربية جعله يعطي للسودان مكانة خاصة وأولوية ضرورية في قيام أي وحدة في المستقبل، ويرى ان الوحدة المصرية - السودانية - الليبية ضرورة للنهوض العربي وأساس لاستقطاب المنطقة العربية كاملة نحو هذا الهدف النبيل.. والتيار القومي في مصر لا يكل من الدفاع عن كل ما هو ايجابي يجمع بين المصريين والسودانيين، وشديد الانتقاد للحكومة على مواقفها السلبية في العلاقة مع السودان.

وحتى حزب الوفد شديد العداء للتيار القومي، وشديد التحفظ على التيار الاسلامي، وهو وان كان يضم تيارا ليبراليا الا انه يضم كذلك تيارا انعزاليا، يريد مصر معزولة عن محيطها، ومع ذلك لم يستطع الخروج عن الاجماع الوطني المصري حول السودان، فصحيفته وهي من الصحف واسعة الانتشار لهذا التيار يوظف كورقة لتصفية حساباته مع ثورة 23 تموز (يوليو) 1952 وقائدها جمال عبد الناصر، والسبب ان هذه الثورة احترمت ارادة السودانيين وقبلت باختيارهم حق تقرير المصير، الذي جعلهم يختارون بمحض ارادتهم عن طريق انتخابات حرة الاستقلال عن مصر، وهذا يعتبر في نظر هذا التيار تفريطا من الثورة تجاه السودان.

واليسار المصري بكل مدارسه وفصائله له جسور قوية مع السودان، ووقوف بعض رموزه من أمثال رفعت السيد الأمين العام لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي موقف الناقد الحاد للسياسة الرسمية السودانية لم يدفع بأي من المنتمين لهذا التيار للاساءة الى السودان، بل ان رموز اليسار السوداني من أمثال عبد الخالق محجوب والشفيع الشيخ وابراهيم نقد يحتلون مكانة خاصة داخل حركة اليسار المصري، يعتز بهم، ويعتبرهم من رموزه.

ومصر الرسمية ليس كما يتصور هؤلاء الكتاب والصحافيين، فليست كلها على قلب رجل واحد ضد السياسة السودانية.. فداخل أروقة الحكم هناك «جماعة ضغط» ذات هوى سوداني نجحت في كبح جماح قوى غير مسؤولة كانت تحرض على اتخاذ اجراء عسكري ضد الحكومة السودانية أثناء اشتعال أزمة حلايب، ولولا وجود هذه الجماعة ودورها ما كان الموقف الحكومي المصري على ما هو عليه، يكتفي بالاعلام والتراشق بالكلمات ردا على اجراءات الحكومة السودانية بمصادرة للممتلكات المصرية والاستيلاء على المدارس وجامعة القاهرة فرع الخرطوم ومنشآت ومباني وزارة الري المصرية في السودان.

معنى هذا ان الحيز الذي للسودان في مصر أكبر من أن يستوعبه حزب وأكثر نفوذا من حجم أي تيار، ومن الصعب ان يكون احتكار المجموعة.. وهذه الخريطة التي ترسم موقف وفهم القوى المختلفة داخل مصر للسودان غابت - للأسف - عن أعين كتاب ومثقفين سودانيين اعماهم الانحياز والطمع في نيل الرضا.

نعود بعد ذلك الى ما يقوله د. حسن الترابي، والذي أدى بهؤلاء الكتاب والمثقفين لركوب موجة العداء لمصر والمصريين لنسف ما بين مصر والسودان من علاقة ومودة.

يقول د. الترابي في آخر حديث له لمجلة «المجلة» السعودية حرص فيه على انتقاء ألفاظه وعباراته.. تحدث عن شريحة - لا وجود لها في مصر - تجاوز في هذا الحديث حدود التخصيص الى مطلقات التعميم، فسقطت عملية الحرص وعندها وقع في المحظور.

يقول د. الترابي بالنص: «ان شريحة الحكم في مصر، ولا أقول الشعب المصري، من أيام محمد علي الذي لم يكن مصريا ولا عربيا، بل كان عجميا البانيا دخل السودان دخولا استعماريا وقد أورث محمد علي شريحة الحكم في مصر شيئا من النظرة لهؤلاء البرابرة كما يسمونهم، وأصبحوا ان اصابوا ونجحوا تأخذ الشريحة الحاكمة في مصر الغيرة، واذا رأوا فيهم بعض الشر يعظمونه ويبالغون فيه»!!

عند هذا المستوى يمكن ان يكون كلام الدكتور الترابي مقبولا مع ما فيه من ادعاء ليس صحيحا وانتزاع أحداث من سياقها التاريخي، والمشكلة تأتي فيما يلي ذلك، حيث تجده يساوي بين المصريين والبريطانيين في الصفة الاستعمارية بكل ما في هذا من تجاوز للحدود المتعارف عليها. وتعالوا نقرأ ما يقول: «المستعمرون يغارون من مستعمراتهم السابقة كما يغار السيد من عبده اذا بدأ ينهض، حيث ان بريطانيا الآن دون أوروبا كلها هي التي تختص بالغيرة من السودان، ومصر تشاركها في ذلك لأن الاسلام الذي أتى اليهم من السودان كتجديد ونهضة يقال انه خطر على الشعب المصري، ويقولون هناك نحن أولى بالاسلام، ونحن أهل الصحافة والعهد العباسي الثاني والفاطميين والأزهر، فكيف لهؤلاء البرابرة ان يسابقونا بتحريم الخمر والربا وبسط شرع الله.. انني لست في شك من ان هذا هو السبب ولا سبب آخر بيني وبين الرئيس مبارك».

ذكر الترابي تعبيرا «هؤلاء البرابرة» - أي وصف مصر للسودانيين - في موقعين احدهما موقع النقد المباشر للنظام المصري والآخر في موقع النقد المباشر لمصر، وفضلا عن ان هذا غير صحيح فانه قرأ التاريخ قراءة خاصة انتزع فيها تجربة محمد علي من سياقها التاريخي.. فمحمد علي الذي دخل السودان والشام والجزيرة العربية كان ذلك ضمن سياق تاريخي ارتبط بتمدد الامبراطورية العثمانية وعملها على احكام سيطرتها على الولايات التابعة لها، والاستعانة بمحمد علي لما كان سمي في ذلك الوقت بتأديب العصاة، وفي هذا توضع حملته على الجزيرة العربية تحت هدف اطلق عليه في ذلك الوقت «تأديب الوهابيين» الذين كانوا يهددون الاستقرار في نظر الباب العالي العثماني، وهي الحملة التي ما زالت تلقي بظلالها على العلاقات المصرية - السعودية، مما جعل النشاط الوهابي السعودي أكثر اهتماما بمصر، حتى أصبحت له الغلبة على العكس مما يقوم به د. الترابي في تنفير للرأي العام المصري من تجربته الاسلامية.

وتجربة محمد علي - الذي لم يكن مصريا ولا عربيا - في حكم مصر انما استقرت بارادة علمائها ورجال الدين وقادة الطوائف فيها، وهذه الارادة هي التي دفعت المصريين لمقاومة الحملة الفرنسية وللتخلص من حكم المماليك.. معنى هذا ان مصر لا تحمل حقدا الا لاعدائها، فكان يكفي ان يكون محمد علي مسلما لتقبل به كما قبلت في السابق بصلاح الدين، وما زالت تستجيب لأي دعوة عربية أو لطموح أي زعيم عربي أو اسلامي بشرط الا يهين شعبها ويكون تعبيرا صادقا وحقيقيا عن طموحها وطموح أمتها.. ولو أحسن الترابي واحسنت السياسة في السودان لاستقطبت المصريين بكل فئاتهم وطوائفهم.

لماذا تعكر السياسة الرسمية السودانية صفو ملايين السودانيين المستقرين في مصر كموطن ثابت لهم.. يتسابقون في القاء النكت مثلهم مثل اشقائهم المصريين، وبدأوا ينازعون المصريين في خفة الظل والدم، واندمجوا في المجتمع المصري الذي لا يتورع في التنكيت على نفسه عندما لا يجد أحدا ينكت عليه.. واذا كانت هناك نكات تطال السودانيين فهذا اقرار باندماجهم في الحياة المصرية، حيث أصبح لهم نصيبهم من النكات مثلهم مثل أهل الصعيد والنوبة وابناء الفلاحين من الوجه البحري خاصة أهل دمياط والمنوفية.. والنكتة تراث شعبي لا يجب تحميلها شيئا ليس فيها عن طريق التأويل في الحملات السياسية والاعلامية بين الحكومات.. أما التنقيب في حفريات العقل الانعزالي لشريحة من السودانيين والبحث عن «هؤلاء البرابرة» وتلبيس هذه الصفة للاشقاء السودانيين، فان هؤلاء لم يحالفهم التوفيق، فقد عثروا على شيء لا وجود له في مصر، واقتصر وجوده على شريحة من أصول تركية واقطاعية ترى في كل ما هو غير تركي «بربريا».. والوصف يشمل المصريين والسودانيين على حد سواء.

والمهن التي يشار لها في كتابات بعض السودانيين كان يشغلها النوبيون بما عرف عنهم من أمانة مطلقة ووداعة كاملة وبعد عن ارتكاب الجرائم واتسعت لتشمل آخرين من أصول ريفية وصعيدية يحملون نفس الصفات الى جانب اشقائهم النوبيين. كان من المفروض ان اكتب اليوم تنديدا وشجبا للحصار المضروب حول السودان وغيره أو اتناول عملية تهويد القدس.. وكم انتقدنا السياسة المصرية الرسمية في هذا الصدد.. لكن حملة بعض الكتاب والمثقفين السودانيين شدتنا بعيدا وجعلتنا نطرح سؤالا: من هو صاحب المصلحة في الحملة وتسميم آبار العلاقة بين المصريين والسودانيين؟» والذي نعرفه ان هذا ليس في صالح أي منهما، مما يجعل هذا السؤال معلقا حتى اشعار آخر.

* كاتب من مصر يقيم في لندن

# الحركة الصهيونية ومشروع دولة اسرائيل هما طليعة متقدمة للتطرف العنصري

عبد الأمير الركابي *

■ تجهل حكومة اليمين الاسرائيلي، ورأسها نتنياهو جهل المتغطرس، ان المزيد من السير العمد الى الخلف - ليس اقل خطورة على موقع اليمين واسرائيل من السير الى امام، وهو الذي كانوا يرونه متعجلا ومخطيرا، حين كان حزب العمل وبيريس، ومن قبله رابين على رأس السلطة. وما كانوا يريدون ان يصدقوا، بأن السير الاول انما كان خطيرا على العرب بجملتهم، وعلى الفلسطينيين، وعلى ياسر عرفات ومن معه ممن قبلوا «اوسلو» والتزموا به وارتضوه.

لكن هنالك من يقول بان التطرف في بعض اشكاله، هو كناية عن حالة مخلوق انتقلت عيناه من مقدمة جمجمتها الى مؤخرتها في جميع الاحوال، وخاصة في العقود الاخيرة من عصرنا وعلى مدى العالم، يتكاثر عدد الظواهر التي تفضل السير الى امام بعيون مركزة على الخلف.. والاهم من ذلك انها تتقدم، وتنتصر.. عدتها الوقاحة النابعة من الشعور بالانتصار وبالقدرة على دوس المقدسات والاجتراء على المبادئ ووسيلتها فرض الامر الواقع، وشعاراتها المعلنة دائما: احلام الماضي وبالاخص وجوهه السوداء التي تجاوزها العصر على الحاضر والمستقبل.

من بين ما يتردد في وصف نتنياهو وسياسته، انه قليل الخبرة، ومتهور، واذا كان هذا صحيحا، فليس بمقياس التوازنات العادية، او مناهج الحكم المتعارف عليها او «التقليدية» فصحوة اليمين المتطرف عالميا لا يحكمها الهوس المجرد، او الهوى والجنون، وكونها تبادر بجلافة الى كسر الثوابت والمقدسات مقتحمة الحاضر بسلاح الماضي، واكثر وجوهه سوادا، فهي انما تفعل ذلك «بحساب» للملموس، ومعرفة بالحيز المتاح لكل من اراد العودة الى وراء.

هل نحتاج الى تفحص لمعنى «السياسة» وممارستها لدى اليمين المتطرف عالميا اليوم حتى نصل الى تقدير لموقع نتنياهو واليمين الاسرائيلي ومصادر رعونته وجهله: قد يكون مثل هذا التفحص ضروريا حتى وان بدا من نواح اخرى غير اجباري، فلننظر كيف يتقدم اليمين المتطرف، ويطرح شعاراته، ويحقق اهدافه، منتبها للواقع، وحدوده وللممكنات والطريق اليها، فحيثما ترتفع نغمة كره الاغراب، هذا النداء العالي النبرة في اوروبا اليوم ضد «المهاجرين» و«المضطرين والمطرودين»، فان احدا من النافخين في هذا البوق لا يترك فرصة للآخرين كي يعثروا عليه متلبسا بجرم العنصرية المشهود، لذلك تطلق هذه النداءات مشفوعة بـ«الازمة» الاقتصادية، وتفشي البطالة، والمزاحمة الشرهة، على اللقمة من قبل المتسللين والاغراب.. والازمة الاقتصادية حقيقة لا جدال فيها، وهي واقعة عنيدة ترفع بوجه دعاة النظام الليبرالي، وقواه، ومؤسساته، للدلالة على عجزه وعجزهم.

وهذا منطق يستقيم في نهاية المطاف مع قواعد كل صراع وكل عملية سياسية معتادة.. واكثر من ذلك، فان هذه الموجة الصاعدة، تكاد تلتزم تماما بقواعد اللعبة الديمقراطية وشروط العمل السياسي المقرة، دستوريا، وفي الثقافة والممارسة العامة، وهي لا تخرج عن مقتضيات العملية الانتخابية، وتنخرط طائعة في جميع اشكال المنافسة العامة والفرعية، ولها في ذلك تقدير، يؤمن لها القاعدة الضرورية للنجاح والاستمرار، سواء بقوة الارتكاز الى عمق ازمة النظام وهزيمته الاقتصادية، او بفعل افلاسه الفكري والثقافي وخاصة على صعيد تراجع مفهوم الحداثة بمعناه الحضاري الشامل، وغيابه او تفككه لصالح مفاهيم ما بعد الحداثة الموكولة لمنطلقات، وتطلعات تعددية بلا حدود، وغير جازمة وبعيدة عن «الجمعية» وادعاء الحق المطلق.

لم تحاول قوى اليمين المتطرف الاوروبي - على سبيل المثال خرق المقدسات، وتحاشت الى الان استفزاز المهزومين ونكأ مثلهم العليا، واكتفى هذا اليمين في فرنسا بان يكون شاهدا ومؤيدا لخطوات من هذا النوع، تكفل بها اليمين الديغولي الحاكم، الذي ظهر كنموذج على مرض النظام الذي يمثله، فادان نفسه، واصطدم بمعسكره من المؤمنين بقيم الجمهورية والثورة الفرنسية، ولعل «قانون دوبريه» هو اعظم النجاحات الموضوعية المتحققة لليمين المتطرف بعدما اضطر اليمين الديغولي لارتكابها تحت ضغط اليمين المتطرف، ونزولا تحت طائلة الرعب من شبحه.

واي الانتصارات اكبر واعظم من ان يدوس طرف عريق وممثل اصيل على مقدساته بيديه ويخون مبادئه، ويعمد في بلد الاخاء والحرية والمساواة الى تحويل المواطنين الفرنسيين الى وشاة، يعملون في خدمة الشرطة، ضد حريتهم الشخصية وحقوقهم المدنية، وضد اللاجئين اليهم هربا من المظالم وسوء ادارة الكوكب المتواصلة على مر عقود طويلة.

سوف تشجب وتستنكر بعصبية معهودة هذه المقارنة بين حركات وقوى شبه فاشية، واخرى منسوبة الى اليهود وتعبيرات حركتهم السياسية المتصلة بمشروع دولتهم القائمة فوق ارض الغير.. وليكن، فنحن احرار في ان نرى الظواهر كما نعايشها وكما تتجلى حية بيننا وفوق ارضنا، والحركة الصهيونية ومشروع دولة اسرائيل هما طليعة متقدمة للتطرف اليميني والعنصري، وان افضل اشكاله، من حيث عقلانية الوسائل، وليس الاهداف، هو «حزب العمل» وسياسته «السلمية» وقبوله مبدأ الارض مقابل السلام..

في الايام الاخيرة عقد اليمين المتطرف الفرنسي مؤتمره العام في ستراسبورغ، وانتهى باعلان قرب وصول هؤلاء الى السلطة، وبأنهم بناة فرنسا القرن الواحد والعشرين وقد بشر لوبين، زعيم هذا التيار بانهم سوف يحصلون على ما بين عشرة الى عشرين مقعدا في الانتخابات البرلمانية، واكثر من ذلك اذا حدثت موجة هجرة جزائرية جديدة بسبب العنف هناك.. تقديرات منطقية وواقعية حيث الظلام يتحول الى «ضرورة» وحلم تبرره هزيمة الاخرين وعجز نظامهم.

وهذا كان يقابله في منطقتنا طموح «حزب العمل» لاختراق المنطقة، وشن حرب بالوسائل السلمية عليها، وتحقيق حلم اسرائيل الكبرى اقتصاديا عبر الاندماج في العالم العربي والعمل على تزعمه اقتصاديا وتكنولوجيا، استنادا الى هزيمة النظام العربي، وانهيار الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي وتدمير العراق ومحاصرته، وبلوغ الصراعات «الاستقطابات العربية اقصى ذروتها، وهزيمة حركة التحرر العربية والعالمية، واختلال الموازين العالمية وانغلاق افاق التغيير والثورة في كل مكان.

لقد كان مبدأ حزب العمل «السلمي» مبنيا على قبول هزيمة العرب وتنظيم شروط استسلامهم في اطار ستراتيجية بعيدة تكون امتدادا لتاريخ من العمل والحروب التي افضت للحالة الحاضرة.. في حين ان الليكود، ونتنياهو يرفضان الا انصياعا عربيا لحالة تليق فقط بالعبيد ومصيرهم.. ورئيس الوزراء الاسرائيلي يقول علنا كما نعرف: سارغم العرب على قبول ما نريده وهم سيتأقلمون! متجاوزا كل حد وقافزا نحو المقدسات.. مبادرا الى دوسها علنا، وبكل ما في نفسه من تعصب وحقد.. نتنياهو وحكومته، ظاهرة متطرفة حتى قياسا لليمين العنصري المتطرف.. انهم الاقرب الى حكومة ورم الصهيونية الخبيث وهم بلا ادنى شك دليل ازمة تضرب جذورها في عمق المشروع الصهيوني ومصيره وبالذات ازمة خياراته المحدودة، والتي يضيق فيها نصيب الحرب والعدوان بينما يصبح السلم حتميا وضرورة لا بد منها!

* كاتب وباحث عراقي مقيم في باريس

القدس العربي
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 اوكيو يو
هاتف: 8008 0181.741 (6 خطوط).
فاكس: 8902 0181.741 أو 7637 0181.748
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل، الدور الاول، شقة رقم (2). هاتف/فاكس: (202)3901523
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1، اكدال، الرباط. هاتف/ فاكس: (2127)779682
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف (202) 7832103 فاكس (202) 7832104
مكتب باريس: هاتف/ فاكس: (331) 47246109
الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637 e mail: bari@quds.demon.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St. Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

### الولع بالنجوم قد يكون مدمرا اذا استمر الى سن الرشد

# «سبايس غيرلز» قد يؤثرن سلبا على صحة المعجبين

لندن - «القدس العربي»:

شغف الانسان بنجم ما قد يبدو بريئا حتى بلوغه سن الـ14، لكن الاستمرار بهذا الولع الى مرحلة ما بعد سن الـ20 قد يكون مضرا بالصحة.

فالنجوم الذين يتيم بهم المراهقون مثل مطربات فرقة «سبايس غيرلز» وعارضة الازياء ناعومي كامبيل، قد يؤثرون سلبا على صحة وسلوك الشخص المتيم بهم. ووجد باحثون بريطانيون ان المعجبين الذين يتجاوزون اهتماماتهم الشبابية مع نمو سنهم قد يواجهون مشكلات في الطعام وعقد نفسية وصعوبة في اقامة علاقات مع الآخرين.

وقال الباحثان النفسيان توني كاسيدي وكريستي واغ ان الولع بنجوم البوب وممثلي هوليود وابطال رياضيين هو خطوة طبيعية في مرحلة مبكرة من العمر. لكن استمرار هذه الخيالات الفانتازية الى سن الرشد قد يكون مدمرا.

واجرى الباحثان اختبارات على 163 بالغا، بينهم 113 امرأة، حاولت الربط بين اعجاب هؤلاء - وجميعهم تتراوح اعمارهم ما بين 20 و28 عاما - بنماذج من النجوم ايام مراهقتهم، ومشكلات يعانون منها الآن مثل عدم الانتظام في الطعام وضغوط نفسية اخرى.

وقال الباحثان ان الاشخاص الذين ما زالوا مسكونين بنجوم احلامهم في مرحلة المراهقة يعجزون عن تطوير وسائل للتغلب على مشكلاتهم.

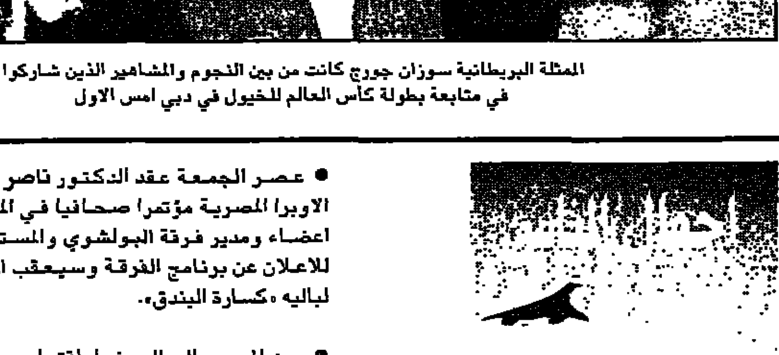
واضافوا ان «الاستمرار في اتخاذ معبود جماهيري في سن الرشد يعطل قدرة الشخص المعجب في بناء علاقات ناجحة».

ومعظم الناس يتخلون عن اشواق المراهقة بعد بلوغهم سن العشرين. لكن الدكتور كاسيدي قال امام المؤتمر السنوي لجمعية السيكولوجيين البريطانيين الذي انعقد في ادنبرة اخيرا ان نحو نصف الاشخاص الذين اعجبوا بنجم ما لم يكن سهلا عليهم التخلي عن مشاعرهم في فترة متقدمة من عمرهم.

والذين واصلوا ولاءهم للنجم النموذج بدوا مشغولين اكثر بوزنهم، وهذه الظاهرة بدت اكثر وضوحا في اوساط النساء. كما انهم غالبا ما يكونون غير راضين عن اشكالهم.

وتوصل الدكتور كاسيدي الى انه «في الوقت الذي يعتبر فيه استخدام الخيال ظاهرة ايجابية لدى الصغار، الا ان استمرار وجود مستوى معين من السكون بشخصية نجم ما بعد تخطي سنين المراهقة قد يشكل طريقة للهروب من المشكلات بدلا من حلها».

واضاف «من الواضح انه بالنسبة للكثيرين فان هذه المرحلة قد تكون صعبة للغاية، بدليل محاولات انتحار معجبين بفرقة «تيك ذات» عندما حدثت انقسامات فيها».



الممثلة البريطانية سوزان جورج كانت من بين النجوم والمشاهير الذين شاركوا في متابعة بطولة كأس العالم للخيول في دبي امس الاول

## تعالوا نلعب مع «الواو»

هواء طلق

الطاهر الطويل

ولم لا نلعب معها، وهي التي لعبت بعقول لغويين ونحويين، وشغلتهم، ربما اكثر مما فعلت «حتى»؟!

لم لا نقيم الدنيا ونقعدها من اجلها، وهي التي ارقت حاكما عربيا، حين كان للغة الضاد شأن يذكر لدى الساسة والرعية على حد سواء؟

تقول الحكاية القديمة - والله اعلم - ان حاكما اسمه «داود» استدعى يوما الملع علماء النحو في بلده، وسألهم؟

«ماذا فعل (عمرو) حتى صار (زيد) يذيقه اقسى انواع العقاب، فقد سمعتكم تقولون: (ضرب زيد عمرا)، (فتك زيد بعمرو)..؟! وشمل السوء امه، فقال الشاعر:

ذهب الحمار بأم عمرو

فلا رجعت ولا رجع الحمار»

اجاب النحويون: ان هما الا اسمان، وجدنا اسلافنا يستعملونهما في استشهاداتهم وامثلتهم اللغوية، ولذا نحتذي بهم في ذلك».

لم يقتنع الحاكم «داود» بالجواب، فامر بقطع رؤوس اولئك النحويين.

ولسنا ندري هل تم القطع فعلا، ام ان الامر مبالغ فيه، وان كنا لا نستبعد وقوعه، فقد تمتد السيوف الى الرقاب لاتفه الاسباب، ولكن الذي يهمنا ان نحويا اشتهر - وقتئذ - بفطنته، لما سمع بالقصة، طلب مقابلة الحاكم «داود»، وحين مثل بين يديه، قال له:

«كل ما في الامر ان المسمى بـ (عمرو) سرق من اسم مولاي (داوود) حرف الواو، فكان جزاؤه الضرب من طرف زيد طول العمر».

وبذلك كان نصيب النحوي الفطن عطاء جزيل من طرف الحاكم. هذا «كان زمان» كما تقول الاغنية. اما اليوم، فبعد ان غاب اسم «داود» و«عمرو» - او كادا يغيبان - من الحالة المدنية عندنا، واختفت دروس النحو الرصينة - او كادت - من كراسات التلاميذ الملونة، اليوم صار «للواو» شأن غريب عند زمرة من «الكتاب» الذين امسوا يملأون كتاباتهم في الصحف والمجلات، وكذا محاضراتهم ومداخلاتهم في الملتقيات الفكرية، بكلمات من نحو: «الشعبوية، الارادوية، العلموية، الفقهوية» وهلم جرا.. وعندما تسألهم: لماذا لا تقولون: «الشعبية، الارادية، العلمية، الفقهية» يجيبونك: للواو في تلك الكلمات دلالة قدحية.

يا سلام على «الواو» وما تفعله في الكلمات والنصوص والشخوص!

فمثلما كان «عمرو» المسكين يقع عليه الضرب بسبب «الواو» صار من السهل ان تدخل اية كلمة في باب القدح، لمجرد ان تلتصق بها «الواو» السحرية.

من قبل، كانت للواو وظائف عدة، فهي تارة للعطف، وتارة اخرى للمعية، او للقسم، او للندبة.. اما اليوم، فانضافت اليها وظيفة جديدة هي: القدح!

واو.. واو.. على الواو!

ومن يدري، فقد تطلع علينا يوما فتوى «حداثوية» تقضي بتحويل «لغة الضاد» الى «لغة الواو»!

......

......

أما بعد،

فان الموقع اعلاه، بناء على ما سبق، واقتداء باصحاب الاشتقاقات الواوية، يستأذن المجامع اللغوية العربية ومؤسسات التعريب وشعب اللغة العربية وآدابها بالكليات، في ان يبتكر من عنده كلمة لا يرى بأسا في تداولها، وهي: «الموسوعوية» واصحابها هم «الموسوعويون». وتعريفهم: جماعة من «الكتاب» انتشروا هذه الايام في الاوساط الثقافية والاعلامية.. يكتبون ويحاضرون في كل شيء: الشعر، الزجل، المسرح، الرواية، التشكيل، السينما.. وربما تجد لهم اسهامات في الرياضة والطبخ.

ان الامر هنا لا يتعلق بمعرفة موسوعية حقيقية بهذه الميادين او بجلها - وهذا شيء نادر التحقق في زمننا الحالي - ولكن بالتطاول عليها وتجاوز ما يقال انه اختصاصهم.

و«موسوعوي» من هذا النوع الذي يدلي بدلوه بين الدلاء اينما وجدت، يصدق عليه قول الشاعر:

أوردها سعد وسعد مستعجل

ما هكذا تورد يا سعد الابل!

## أديب أردني يضرب عن الطعام احتجاجا على الممارسات الاسرائيلية

عمان - «القدس العربي»:

اعلن الجمعة اديب اردني بارز اضرابا مفتوحا عن الطعام احتجاجا على الممارسات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني. وقالت مصادر في مستشفى راهبات الوردية الذي يقيم به الاديب اديب عباسي منذ عام 1992 انه بدأ اضرابا عن الطعام وهو مصر عليه.

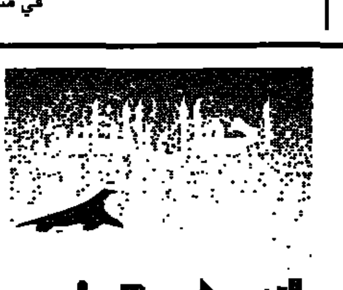
ويعتبر اديب عباسي من قدماء المثقفين الاردنيين اختار منذ اربعين عاما ان يعيش في عزلة كاملة في بيته بقرية الحصن الواقعة بالقرب من مدينة اربد الشمالية حيث يرفض استقبال الناس او الحديث اليهم، ولا يسمح سوى لابنة شقيقته الوحيدة بزيارته.

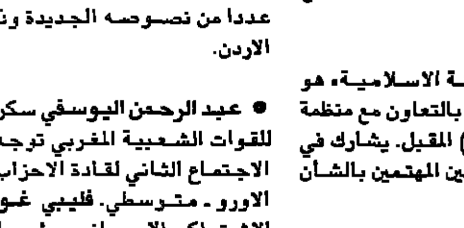
وفي عام 1992 قرر ان يبيع كل املاكه لصالح الجمعيات الخيرية وان يقيم في مستشفى راهبات الوردية ليحقق مزيدا من العزلة.

ويعتبر اديب عباسي من ابرز الادباء الاردنيين فهو من مواليد عام 1905 وحاصل على البكالوريوس في الاداب من الجامعة الامريكية في بيروت منذ عام 1929، وعمل مدرسا في فلسطين والاردن من عام 1930 - 1942 وبعدها اعتزل العمل ليتفرغ للكتابة الادبية.

وله متحف ادبي اقامه ببيته في قرية الحصن والمسمى بالعقد ويجمع مؤلفاته ومخطوطاته التي يبلغ عددها 91 مخطوطا، وله كتاب وحيد مطبوع بعنوان عودة لقمان وهو جزء من اصل 12 جزءا باللغتين العربية والانكليزية.







● الدكتورة غادة الكرمي رئيسة الحملة الدولية من اجل القدس ستلقي محاضرة بعنوان «كيف فقد العرب القدس» وذلك في السادسة من مساء 29 من الشهر الحالي بقاعة المحاضرات بكلية الدراسات الشرقية بجامعة لندن.

● الدكتور حسين العمري سفير اليمن لدى بريطانيا وجه الدعوات لحفل استقبال يقام يوم 16 من الشهر الحالي في السادسة والنصف مساء بمقر السفارة 57 «كرومويل رود» بلندن.

● صالح البكاري سفير تونس بالمغرب قام بزيارة تعارف ومجاملة الى الحركة الشعبية وبحث مع اميتها العام محمد العنصر العلاقات المغربية - التونسية والتعاون بين التجمع الدستوري التونسي والحركة الشعبية.

● «الديني والسياسي في تجربة الحركة الاسلامية» هو عنوان ندوة فكرية ينظمها منتدى ابن رشد بالتعاون مع منظمة ليبرتي في لندن في الـ 12 من يوليو (تموز) المقبل. يشارك في الندوة التي تستمر يومين عدد من الباحثين المهتمين بالشأن الاسلامي.

● غاليري «الفينيق» في عمان أقام امسية للشاعر العراقي المقيم في لندن سلام سرحان يوم الاثنين الماضي قرأ فيها عددا من نصوصه الجديدة وذلك اثناء زيارة خاصة له الى الاردن.

● عبد الرحمن اليوسفي سكرتير عام الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المغربي توجه الى برشلونة للمشاركة في الاجتماع الثاني لقادة الاحزاب الاشتراكية لاقطار الفضاء الاورو - متوسطي. فليبي غونزاليس الامين العام للحزب الاشتراكي الاسباني ورئيس الوزراء الاسبق سيلقي كلمة الاختتام في ندوة حول الذكرى الاولى للمؤتمر التي تعقد على هامش الاجتماع.

● عصر الجمعة عقد الدكتور ناصر الانصاري رئيس هيئة الاوبرا المصرية مؤتمرا صحافيا في المسرح الصغير بحضور اعضاء ومدير فرقة البولشوي والمستشار الثقافي الروسي. للاعلان عن برنامج الفرقة وسيعقب المؤتمر البروفة النهائية لباليه «كسارة البندق».

● «من المسرح الى السينما: اقتباس وابداع» عنوان العروض السينمائية لشهر نيسان (ابريل) في المركز السينمائي المغربي. حيث تعرض افلام عطيل للمخرج أورسون ويلز (بريطانيا). عرس الدم لسهيل بن بركة (المغرب). رواية غير مكتملة للسوفييتي نيكيتا ميخالوف وطبيب العافية للفرنسي هنري جاك.

● يجري الاحتفال بيوم المهندس السوداني الرابع يوم الاحد في الساعة الرابعة مساء حيث يتحدث فاروق ابو عيسى الامين العام لاتحاد المحامين العرب والناطق الرسمي باسم التجمع الوطني حول دور المهنيين في الاعداد لبناء السودان الجديد ويليه المهندس د. محمد فتحي في محاضرة حول الاتصالات المتنقلة.

المكان:

YAA Asantewaa Arts and Community Centre
1 Chippenham Mews,
London W9 2AN. Busses: 31, 28, 36

## واشنطن تطبع دولارات خطأ..!

واشنطن - من محمد دليح:

يتنافس هواة جمع العملات في الولايات المتحدة في الحصول على عدد من الاوراق النقدية الامريكية الجديدة من فئة المئة دولار التي كانت عرضة لخطأ في طبع عدد منها حيث وضع الخيط الذي هو دليل على انها حقيقية في الجانب الخطأ في تصميم الاوراق النقدية الجديدة اضافة الى بعض الاخطاء في التصميم ووضع الكتابة على الورقة النقدية. وحتى الان لم تظهر اي من هذه الاوراق النقدية في الاسواق.

وعملا بتقاليد واعراف هواة جمع الاوراق النقدية والعملات وطوابع البريد فان خطأ كهذا سيرفع من قيمة الورقة النقدية اضعافا مضاعفة.

ويعترف مسؤولون بوزارة المالية الامريكية ان نحو 46 الفا من تلك الاوراق ذات المئة دولار قد تم وضع الخيط فيها في الجانب الخطأ وقد دخلت تلك الاوراق ذات التصميم الجديد الذي يحمل صورة كبيرة لبنيامين فرانكلين الى الاسواق في اواخر عام 1995.

وكخطأ طباعي فقد ظهرت صورة فرانكلين الى الجانب الايسر بدلا من الجانب الايمن كما هو مقصود في التصميم المعمول به.

وتقول اليزابيث دايشر مديرة تحرير نشرة «عالم القطع النقدية» الاسبوعية «ان ما سيحدد قيمة هذه الاوراق النقدية المغلوطة هو عدد التي سيظهر منها في الاسواق، وما اذا كان الهواة الذين سيجدونها سيضمونها الى مجموعاتهم». وتضيف بان صحيفتها لم تجد احدا من هؤلاء الهواة يعرض ايا من تلك الاوراق النقدية المغلوطة للبيع.

ويقول هاوارد شلوس وهو متحدث باسم وزارة المالية الامريكية ان تلك الاوراق النقدية قانونية تماما ولن يجري سحبها من سوق التداول وان وزارة المالية مستعدة لتغييرها لمن يريد ذلك.

وقد حدث ان اعاد عدد من البنوك عددا من تلك الاوراق المالية المغلوطة الى البنك المركزي الذي تتلقى اوراقها النقدية منه.

وكان جهاز طباعة الاوراق المالية الامريكي قد اكتشف تلك الاخطاء في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وابلغ جهاز الشرطة السرية والجهات المعنية الاخرى بذلك في حينه. ولم يتم ابلاغ الجمهور بذلك لان المسؤولين اعتقدوا ان الخطأ سيتم ظهوره قبل دخول تلك الاوراق النقدية الى التداول.

وتبلغ قيمة مجموعة الاوراق النقدية الجديدة من فئة المئة دولار التي طبعت خطأ 890 مليون دولار. وتعتقد دايشر ان الكثير منها ما زال في خزائن البنك المركزي الامريكي المعروف باسم «بنك الاحتياط الفيدرالي» وهو الامر الذي يفسر عدم ظهور تلك الاوراق باعداد كبيرة.

## الاستعداد لافلام عيد الاضحى في مصر وصراع مع افلام عيد الفطر

القاهرة - «القدس العربي»:

بدأت من الان الاستعدادات والمناقشات بين الفنانين والمنتجين المصريين على عرض الافلام الجديدة في عيد الاضحى المقبل. والجديد هذا العام انه ستكون هناك منافسة بين افلام عيد الاضحى وافلام عيد الفطر الماضي والتي سيستمر عرضها في عيد الاضحى.

الافلام الجديدة هي «سمكة واربعة قروش» بطولة جالا فهمي وايناس مكي واحمد آدم ومحمد هنيدي، ومن اخراج شريف شعبان وتأليف نهاد محرم.

والفيلم الثاني اسمه «القبطان» بطولة محمود عبد العزيز واحمد توفيق ووفاء صادق وهو من تأليف واخراج سيد سعيد.

واما الثالث فهو «عرق البلح» بطولة شريهان وعبلة كامل وجمال الشاعر وعبد الله محمود وهو من تأليف واخراج رضوان الكاشف.

ورغم ان الجديد يستحوذ على جمهور اكثر الا ان منتجي الافلام الثلاثة يضعون ايديهم على قلوبهم بسبب استمرار عرض افلام عيد الفطر الماضي والتي حققت ايرادات عالية وهي «الجردل والكنكة» لعادل امام وشيرين، و«حسن اللول» لاحمد زكي وشيرين رضا و«امرأة فوق القمة» لنادية الجندي وجمال عبد الناصر.

## ولادة ستة توائم في مستشفى بنيويورك

■ نيويورك - رويتر: قالت متحدثة باسم احد مستشفيات نيويورك الخميس ان ستة توائم ولدوا في المستشفى في واقعة نادرة.

وذكرت صحيفة (ديلي نيوز) ان التوائم الستة وهم اربع اناث وذكران ولدوا الاسبوع الماضي في المستشفى الجامعي بستوني بروك في نيويورك.

واكد المستشفى نبأ الولادة غير انه لم يقدم تفاصيل وقالت المتحدثة باسمه ان ذلك يأتي تلبية لطلب الاسرة ومحاميها.

واوردت الصحيفة ان ولادة التوائم كانت قيصرية وان وزن كل منهم يبلغ حوالي 0,9 كيلوغرام. وقالت الصحيفة انه لم يتسن الحصول على معلومات بشأن حالتهم الصحية وانهم يلقون عناية في المستشفى داخل حضانات.

ومضت الصحيفة تقول ان الوالدين من منطقة كوينز احدى ضواحي نيويورك وانه تم تسجيل حالتهم في المستشفى تحت اسم مستعار. ومن غير المعروف ان كانت الام قد تناولت ادوية لزيادة الخصوبة والتي قد تكون السبب احيانا في ولادة توائم.

وانجب زوجان اخران ستة توائم العام الماضي في نيويورك واحتفلوا بعيد ميلادهم الاول في الثاني والعشرين من اذار (مارس) الماضي.

## مصرع ثلاثة اشخاص في حادث سير جنوب عمان

■ عمان - ا ف ب: لقي ثلاثة اشخاص مصرعهم واصيب عدد اخر في حادث سير وقع امس في القطرانة (80 كلم جنوب عمان).

وذكرت مديرية الدفاع المدني ان ثلاثة اشخاص يستقلون سيارتين تحملان لوحتين سياحيتين لقوا مصرعهم نتيجة اصطدام سيارتيهم بشاحنة.

وتشير تقارير الامن العام الى أن حوادث السيارات السياحية في تزايد مطرد. وفي مسعى لاحتواء هذه الظاهرة، صدر اخيرا قانون يحظر تأجير هذه السيارات للاردنيين الذين تقل اعمارهم عن 25 سنة.

## امرأة في الـ87 من عمرها تلقي بنفسها من النافذة

■ جوف (فرنسا) - ا ف ب: حاولت امرأة تبلغ من العمر 87 عاما الانتحار بالقاء نفسها من النافذة في مستشفى جوف (منطقة مورت اي موزيل)، الا انها اصيبت بجروح فقط.

وقد سقطت مارغريت هكتور التي القت بنفسها من نافذة الطبقة الاولى للمستشفى فوق شجيرات مما خفف من اثر سقوطها على الارض.

وقالت مصادر طبية في المستشفى انها ليست في حالة الخطر مع انها ادخلت بعد الحادث غرفة العناية الفائقة.

## متى يأتي العام 2000؟

■ باريس - ا ف ب: باريس - ا ف ب: يعتمد العالم بشكل شبه كامل حاليا التقويم الغريغوري. لكن هناك تقاويم اخرى معتمدة في بعض المناطق وهي بغالبيتها تقاويم دينية.

ولذا فان اول كانون الثاني (يناير) من التقويم المسيحي يصادف:

* العام 5760 من التقويم اليهودي الذي ينطلق من مرويات التوراة لخلق العالم.

وهذا التقويم هو قمري وشمسي في آن واحد. وسيحتفل بعيد راس السنة اليهودية في نهاية القرن الحالي في 11 ايلول (سبتمبر) 1999. وسيبدأ العام اليهودي 5761 في ايلول (سبتمبر) من العام الميلادي 2000.

* العام 1419 من التقويم الهجري. وهو تقويم قمري يبدأ مع هجرة الرسول محمد من مكة الى المدينة. وسيحتفل بآخر عيد راس سنة هجرية قبل نهاية القرن في 17 نيسان (ابريل) 1999. وسيبدأ العام الهجري 1420 في السادس من نيسان (ابريل) 2000.

* نهاية عام الارنب في التقويم الصيني الذي يسير وفق وحدات زمنية تتكون كل منها من 12 عاما ميلاديا. وسيحتفل في الخامس من شباط (فبراير) 2000 ببدء عام التنين.

* سيحتفل البوذيون في ربيع العام 2000 ببدء العام 2544. والتقويم البوذي يبدأ بموت بوذا في العام 344 قبل الميلاد. لكن بوذيي التيبت يعتبرون ان بوذا ولد في العام 127 قبل الميلاد وهم يبدأون تقويمهم انطلاقا من هذا الموعد. وبناء عليه فهم سينتقلون في العام 2000 من العام 2126 الى العام 2127.

* العام 157 من التقويم البهائي. واتباع هذه الديانة التي أسست في القرن التاسع عشر يحتفلون بعيد رأس السنة في 21 اذار (مارس) اي اول ايام فصل الربيع. والسنة البهائية مقسمة الى 19 شهرا و19 يوما مع فارق بين كل سنة وتاليتها يتراوح بين اربعة ايام او خمسة.

* اما بالنسبة للتقويم الجمهوري الفرنسي الذي لم يعمر طويلا فان اول كانون الثاني (يناير) من العام 2000 سيصادف العاشر من شهر نيفوز من العام 208.

## الشرطة المصرية تطارد «السلعوة»

القاهرة - «القدس العربي» -

من حسام عبد البصير:

تسببت الاحاديث المنتشرة عن حيوان «السلعوة» بين سكان القاهرة الى انخفاض معدل السير في الاحياء التي تقع على اطراف العاصمة المصرية ومن بينها مدينة نصر وحي مصر الجديدة ومدن العبور والشروق حيث يخشى المواطنون التعرض لهجوم هذا الحيوان الذي يعتبره العلماء شبيها بالذئاب والثعالب لكنه لا ينتمي الى فصيلة اي منهما ويتميز بقصر ساقيه الاماميتين وطول الخلفيتين ويعتمد فقط على القفز لمسافات طويلة تصل لستة امتار في القفزة الواحدة كما قيل!

وبالرغم من اصطياد حيوان ينتمي لهذا الفصيل في مدينة القطامية القريبة من حي مدينة نصر مساء الثلاثاء الماضي الا ان حالة القلق بين سكان الاحياء الراقية في مصر الجديدة ومدينة نصر ما زالت قائمة حيث منع عدد من الاهالي اطفالهم من الذهاب للمدارس على مدار اليومين الماضيين.

ونفت مصادر مسؤولة داخل وزارة الزراعة الانباء التي ذكرت مؤخرا ان هذا الحيوان المفترس شحن برا من داخل الاراضي السودانية لبث الرعب في نفوس المواطنين. واكد مصدر مسؤول بالوزارة ان الانباء الخاصة بتسريب حيوان السلعوة المفترس من السودان من اجل احداث الذعر في مصر لا اساس لها.

وهناك من الادلة التاريخية ما يؤكد ان هذا الحيوان موجود منذ قديم الازل في الصحراء المصرية وانه يتواجد ضمن قطيع وغالبا ما يفضل العزلة ولكنه يهاجم التجمعات البشرية حينما ينتابه الجوع.

واكد د. علي عبد الفتاح وزير الصحة السابق في تصريح خاص لـ«القدس العربي» عدم اقتناعه بوجود مؤامرة تستهدف زعزعة حالة الامن داخل المدن والقرى المصرية وانه نظرا لتشابه التضاريس في مصر والسودان فمن الممكن وجوده في الصحراء السودانية ولكن من المستحيل عبوره عدة الاف من الكيلومترات ليصل لعمق الاراضي المصرية.

واكد ان المستشفيات المصرية بها العديد من الامصال الواقية من اصابات «السلعوة» وغيره من الحيوانات المفترسة.

اما وزارة الداخلية المصرية فقررت من ناحيتها تشكيل وحدة خاصة من الشرطة اطلق عليها شرطة مكافحة الحيوانات المفترسة وصدرت لها الاوامر خلال الايام الماضية بمطاردة «السلعوة» من صحراء مدينة نصر والقطامية وتستخدم هذه الوحدة وسائل اتصال متطورة وتضم اكثر من مئتين من القناصة الماهرين ويحملون اسلحة واجهزة رؤية ليلية.

وينكر ان عدد افراد هذا الحيوان الذي لا زال مختفيا في صحراء القاهرة يصل لاكثر من خمسة عشر حيوانا وفق ما يردده شهود العيان.

ويرجح وصول هذا الحيوان المفترس للقاهرة قادما من محافظات الصعيد مختبئا داخل السيارات التي تحمل قصب السكر متجهة للعاصمة ومحافظات الدلتا.

## كلام النجوم

الحمل 21 اذار - 20 نيسان: اذا كنت لحد اعضاء فريق عامل، فسوف تجد الوقت المناسب لتحقيق مكاسب مالية.

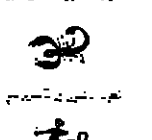
الثور 21 نيسان - 20 ايار: يوم رائع لتحقيق مكاسب مالية في اكثر من مجال.

الجوزاء 21 ايار - 21 حزيران: لا تضيع وقتك على امور ليست مهمة.

انت في وضع جيد للافادة من الفرص المتاحة.

اذا كنت تعتزم المكوث في البيت، فسوف يتصل بك بعض الاقارب.

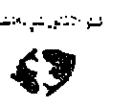
الوالدان سيكونان سعيدين عند الخوض في امور تعليمية لها صلة بالاطفال.



المتزوجون بحاجة الى نصيحة غير مباشرة عندما تتعلق الامور بقضايا مالية.

مشروع بوضع قيد التنفيذ بعد ان كان مجرد فكرة.

اولئك الذين يعملون من وراء الكواليس سيجدون اليوم متعة وفائدة.



لا بد من الحذر خوفا من ان يتسلل الضجر الى حياتك الزوجية.

ستشعر بالسعادة مع بداية هذا الاسبوع، ضع خططك للايام القادمة.

جميع القرارات المهمة يجب اتخاذها هذا اليوم.

